الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
طبعة لندن ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الثلاثاء 10 شوال 1441 - 2 يونيو (حزيران) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15162
London - Tuesday - 2 June 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15162

أميركا ترسل مليوني جرعة «هيدروكسي كلوروكين» إلى البرازيل... وروسيا تجرب «أفيفافير»

انقسام عالمي حول فاعلية لقاحات «كورونا» قيد التجارب

باريس - موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تجرب دول عدة سريرياً لقاحات مختلفة ضد «كورونا» وسط انقسام حول الفاعلية. والأكثر إثارة للجدل من هذه اللقاحات عقار «الهيدروكسي كلوروكين» الذي قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنه تعاطاه من باب الوقاية، فيما اعتبرت دراسة، هي الأخرى موضع جدل، أنه غير مفيد لمرضى «كوفيد - 19»، لا بل قد يكون ضاراً لهم.

وخلصت الدراسة التي نشرتها مجلة «ذي لانسيت» الطبية في 22 مايو (أيار)، إلى أن مادة «الهيدروكسي كلوروكين» المشتقة من الكلوروكين المستخدمة لمعالجة الملاريا، غير مفيدة لمعالجة مرض «كوفيد - 19» وأنها تزيد من خطر الوفاة ومن عدم انتظام ضربات القلب. لكن سرعان ما انتقد قسم من الأوساط العلمية المنهجية التي اتبعها واضعو الدراسة، على غرار ما حصل عند صدور دراسات سابقة أشادت بفاعلية العقار. ودفعت الدراسة منظمة الصحة العالمية إلى وقف التجارب السريرية على العقار كما قررت عدة دول، وقف استخدامه.

وكان الرئيس ترمب، الذي يعتبر من أشد المدافعين عن الدواء، أكد أنه يتناول الهيدروكسي كلوروكين يومياً من باب الوقاية، قبل أن يعلن بعيد صدور الدراسة أنه توقف عن تناوله. غير أن البيت الأبيض عاد وأعلن أول من أمس إرسال مليوني جرعة هيدروكسي كلوروكين إلى البرازيل.

بدورها، قالت شركة «جيلياد ساينسز» الأميركية لصناعة الأدوية، أمس إن دراسة أظهرت أن عقارها «ريمديسيفير» المضاد للفيروسات أدى إلى تحسن أكبر بين مرضى يعانون أعراضاً متوسطة الشدة لمرض «كوفيد - 19». ومن جهتها، قالت الهيئة الروسية الداعمة مالياً لأول دواء معتمد في روسيا لعلاج «كوفيد - 19» مسجل باسم «أفيفافير» إن روسيا ستبدأ الأسبوع المقبل مداواة المصابين بالمرض به. وكانت شركة يابانية طورت دواء «أفيفافير» في أواخر التسعينات. وتجري اليابان تجارب على الدواء نفسه تحت اسم «أفيجان».

تغطية شاملة ص3 و4 و5 واقتصاد

في مؤتمر افتراضي اليوم برعاية سعودية وأممية

مانحو اليمن لدعم خطة الاستجابة الإنسانية

الرياض - عدن: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار، اليوم، إلى السعودية التي تنظم، افتراضياً، «مؤتمر مانحي اليمن 2020»، بالاشتراك مع الأمم المتحدة، وسط تطلعات يمنية وخليجية وعربية بأن ينجح المؤتمر في حشد الدعم اللازم لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية الرامية إلى إسناد ملايين اليمنيين، على صعد الغذاء والدواء والخدمات والتنمية.

وفي الوقت الذي تعقد فيه وكالات الأمم المتحدة آمالاً عريضة على نجاح المؤتمر، في توفير التمويل الكافي لبرامجها القائمة في اليمن، كانت السعودية أعلنت أنها ستقدم خلال تعهدات المانحين نصف مليار دولار، في سياق دعمها لخطة الاستجابة لهذا العام، إضافة إلى البرامج التي تمولها بشكل مباشر.

وعبّر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف الحجرف، عن تطلعه بأن يسهم المؤتمر في حشد جهود المانحين الدوليين والوقوف مع اليمن.

وثمنت الحكومة اليمنية الجهود السعودية لتنظيم المؤتمر. وقال وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، إن «مؤتمر المانحين سيسهم بشكل كبير في دعم الجهود الدولية لتمويل المشاريع الإغاثية والإنسانية في اليمن».

(تفاصيل ص2)

الاحتجاجات على مقتل فلويد أمام البيت الأبيض... ومقتل متظاهر برصاص الأمن في كنتاكي

ترمب يتهم أنصار بايدن ويذكّر بالحسم... في «3 نوفمبر»

واشنطن: رنا أبتر

تحول مقتل الأميركي جورج فلويد في منيابوليس إلى قضية انتخابية، بعد أن أتت مشاهد النيران المستعرة أمام البيت الأبيض، والمتظاهرين الغاضبين المنتشرين في الشوارع، لتزيد من سخونة المشهد الانتخابي في عام مشبع بالاضطرابات من كل حدب وصوب.

تغريدة الرئيس دونالد ترمب، أمس، كانت خير دليل على ارتباط المشهد مباشرة بالانتخابات، إذ اقتصرت على تاريخ واحد بالخط العريض: «الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)!»، وهو موعد الانتخابات الرئاسية، وذلك في دعوة واضحة منه لمناصريه إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع لإعادة انتخابه، قبل أن يتبعها بتغريدات اتهم فيها أنصار منافسه جو بايدن من «اليسار الراديكالي» بتأجيج الاحتجاجات.

وكان بايدن قد زار، أول من أمس، موقعاً في ولاية ديلاوير يحتج فيه مناهضون للعنصرية، وقال إن الولايات المتحدة «تتألم». وكتب بايدن في «تويتر»: «نحن أمة تتألم الآن، ولكن يجب ألا نسمح لهذا الألم بتدميرنا».

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع، في محاولة لتفريق متظاهرين أمام البيت الأبيض، في وقت متأخّر أول من أمس، فيما فرض حظر تجول في مدن أميركية كبرى، بما فيها واشنطن، لوقف أعمال الشغب والاحتجاجات على عنف الشرطة.

وللليلة السادسة على التوالي، حصلت مواجهات بين متظاهرين ورجال الشرطة، إلى جانب أعمال نهب في أكثر من 20 مدينة. وأعلنت شرطة منيابوليس، في وقت لاحق، العثور على عبوات حارقة في مدينتي منيابوليس وسانت بول، حيث تجمع الآلاف قبل الانطلاق في مظاهرة على طريق سريع.

وفي لويسفيل بولاية كنتاكي، نقلت قناة «دبليو إل كيه واي» التلفزيونية، التابعة لشبكة «سي بي إس»، عن قائد الشرطة المحلية قوله إن عناصر أجهزة الأمن أطلقوا النار، وقتلوا رجلاً، في ساعة مبكرة أمس، خلال تفريق أحد الحشود.

(تفاصيل ص11)

مواجهة بين قوات الأمن ومناهضين للعنصرية أمام البيت الأبيض الليلة قبل الماضية (أ.ف.ب)

تركيا تعزز جسرها الجوي إلى ليبيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق
القاهرة: خالد محمود

كشف موقع إيطالي يرصد تحركات الطيران العسكري في المنطقة، تعزيز تركيا لجسرها الجوي إلى مدينتي طرابلس ومصراتة في ليبيا، وإرسالها رحلات شحن عسكرية ضخمة في الآونة الأخيرة.

وذكر موقع «إتيمال رادار» أنه رصد رحلة لطائرة من طراز «لوكهيد سي 130 إي» تحركت من إسطنبول إلى طرابلس، وطائرة أخرى من إسطنبول إلى مصراتة، ليل الأحد - الاثنين. كما تحدث عن مغادرة طائرة ثالثة من طراز «بوينغ إي 7 تي» مدينة كونيا (وسط تركيا)، أمس (الاثنين)، قبل أن تظهر بين مالطا وليبيا، مشيراً إلى أنه سبق لها القيام بالمهمة ذاتها قبل يومين.

وأشار الموقع إلى أنه تتبع ما لا يقل عن 11 رحلة طيران عسكري تركي بين إسطنبول ومصراتة خلال آخر 9 أيام، رحلتان منها على الأقل وصلتا إلى مصراتة يوم الجمعة الماضي.

في سياق متصل، أعلن الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، في بيان له أمس، استعادة قواته بلدة الأصابعة من قوات «حكومة الوفاق»، برئاسة فائز السراج.

وقال البيان إن وحدات الجيش استعادت السيطرة على بلدة ومنطقة الأصابعة الجبلية التي تبعد 120 كيلومتراً جنوب غربي طرابلس، بعد سلسلة من الضربات الجوية لمواقع الميليشيات في الجبل الغربي.

وتابع البيان أن «منصات الدفاع الجوي للجيش أسقطت طائرة مُسيّرة تابعة لمجموعات الحشد الميليشياوي المدعوم من تركياً، بعد أن حاولت قصف مواقع بالمدينة».

موقع عسكري يرصد رحلات لطائرات شحن ضخمة

من جهة أخرى، دعت الولايات المتحدة مجدداً من وصفتها بالجهات الخارجية في ليبيا إلى التوقف عن تأجيج الصراع. وأكدت السفارة الأميركية، في بيان لها على لسان كيلي كرافت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، أنه «يتعين على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الامتثال لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحظر الأسلحة، بما في ذلك وقف كل دعم للفصائل الليبية، وسحب جميع أفراد المرتزقة».

(تفاصيل ص9)

ميليشيات سورية موالية لإيران تهاجم «النمر»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الحملة من ميليشيات سورية موالية لإيران، ضد قائد «قوات النمر» العميد سهيل الحسن، الملقب بـ«النمر»، ويحظى بدعم روسي وشارك في لقاءات الرئيس فلاديمير بوتين في قاعدة حميميم نهاية 2018.

ونشرت صفحة «قوات الدفاع الوطني»، التي كانت طهران شكلتها للقتال مع قوات النظام، في موقع «فيسبوك» تقريراً بعنوان «قائد فوج في قوات النمر... عراب التعفيش (السرقة) ومسؤول حواجز الإتاوات».

ونقلت عن شبكة «نحن البلد» قولها، إن «أحد قادة قوات النمر، تحول من شخص بالكاد يملك ثمن غرفة إلى واحد من أصحاب مليارات الليرات السورية، وأحد أبرز تجار الحرب».

كما نشرت صفحة «الدفاع الوطني» تقريراً عن «رامي الطبل، التابع للنمر، سائق الصهريج الذي تحول إلى تاجر حرب للمازوت والغلاء». وأشارت إلى أن فؤاد عندان مدير مكتب «النمر» هو صهر الطبل.

إلى ذلك، أعلنت سوق الأوراق المالية في دمشق أمس تجميد تداول أسهم شركة «سيريتل» التي كانت وزارة الاتصالات طالبتها بسداد 180 مليون دولار، ضمن إجراءات ضد رامي مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد. وانطلقت نهاية العام الماضي، حملة لتفكيك شبكات مخلوف، بالتزامن مع تغيير اسم «قوات النمر» إلى «الفرقة 25 لمكافحة الإرهاب».

(تفاصيل ص6)

الجيش الإسرائيلي يتحسب لانتفاضة فلسطينية جديدة (ص7)
الرواتب تعصف مجدداً بعلاقات بغداد بأربيل (ص8)
تحرك جزائري لإحياء قانون «تجريم الاستعمار» (ص9)
رموز نظام البشير يتحدون قانون حل حزبهم (ص10)

«النهضة» تخشى تكرار سيناريو 2013 لإخراجها من الحكم

اعتصامات في تونس تطالب بتنحي الغنوشي

تونس: المنجي السعيداني

ضمن سلسلة تحركات تنادي بتغيير النظام السياسي في تونس، نظمت فعاليات سياسية معارضة، أمس، اعتصاماً في ساحة باردو بالعاصمة قبالة البرلمان، تطالب بتنحي زعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي عن رئاسة البرلمان.

الوقفة الاحتجاجية في تونس العاصمة تزامنت مع وقفات أخرى نظمت في عدد من الولايات للتعبير عن الرفض لما يحدث في المشهدين السياسي والبرلماني.

وقالت فاطمة المسدي، وهي برلمانية سابقة، ومن متزعمي الاعتصام الحالي: «اليوم هو افتتاح التحركات التي سيتم تنفيذها في اعتصام الرحيل، وسيكون الافتتاح الرسمي للاعتصام يوم 14 يونيو (حزيران)»، الذي يفترض أن تحدد فيه مطالب المعارضة، لتُعرض على استفتاء شعبي.

وجاء تحرك المعارضة أمس قبل يومين من جلسة «مساءلة برلمانية» للغنوشي. وربط متابعون للشأن التونسي الاحتجاجات الحالية التي سماها البعض «اعتصام الرحيل 2»، باحتجاجات عام 2013 التي نجم عنها إبعاد حركة «النهضة» عن الحكم.

وأكدت مصادر سياسية معارضة أن حركة «النهضة» أظهرت خشية مفرطة من الاعتصام الذي ينادي بإقامة «الجمهورية الثالثة»، وهي تخشى - وفق مراقبين - إعادة سيناريو عام 2013.

(تفاصيل ص9)

إيران تكشف أرقاماً صادمة عن احتجاجات البنزين

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت إيران، على مدى 48 ساعة، تفاصيل جديدة وأرقاماً صادمة عن قمع احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي اندلعت بعد قرار مفاجئ برفع أسعار البنزين بنسبة 300 في المائة.

وقال الرئيس السابق للجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية للبرلمان، مجتبى ذو النور، أمس، إن 230 شخصاً قتلوا، وجرح ألفا شخص، في احتجاجات منتصف نوفمبر، مؤكداً ضمناً ما ورد قبل يومين على لسان وزير الداخلية عبد الرضا رحماني فضلي عن عدد القتلى. وأضاف ذو النور أن من بين الجرحى «5 آلاف من قوات الأمن»، زاعماً أن قوات الأمن «صرفت طاقتها على الدفاع، وليس الهجوم».

وأشار ذو النور إلى وقوع أضرار جسيمة بـ497 مركزاً حكومياً، وحرق 991 مصرفاً، وتخريب 123 محطة للوقود، إضافة إلى 422 سيارة مملوكة للناس، وحرق 230 سيارة من الدوائر الحكومية، فيما لحقت أضرار بـ569 سيارة ودراجة لقوات الأمن. (تفاصيل ص 8)

نجمه ستيف كارل لـ الشرق الأوسط: المسلسل نقد لما عليه العالم اليوم

«سبيس فورس»... معالجة كوميدية لقضية جدية

لوس أنجليس: محمد رُضا

تعرض مؤسسة «نتفليكس» هذا الشهر مسلسلاً تلفزيونياً عنوانه «سبيس فورس» (القوة الفضائية)، ومن ضمن نجومه ستيف كارّل الذي يقوم بدور الجنرال مارك نيرد.

الحلقات العشر الأولى من المسلسل (التي سيتبعها مزيد) تدور على سطح الأرض، وأغلب أحداثها تقع في مركز فضائي أُسّس بأمر من البيت الأبيض بعدما شعر بأنّ الصين وروسيا (على الأخص) باتتا على أهبة تحقيق السباق صوب الفضاء، وإنجاز حضورهما في الكواكب المحيطة.

«الشرق الأوسط» حاورت كارّل عبر الإنترنت في هذا اللقاء بين الموضوع الجاد والمنهج الساخر الذي يصاحبه في المسلسل، وقال: «أعتقد أنّ هذا هو المنهج الوحيد الذي يمكن أن يضمن وصول الرسالة إلى المشاهدين على اختلافهم؛ أولئك الذين ينتظرون طرح مسائل سياسية واجتماعية مهمّة لـــن يخيب أملهم لأنّ المعالجة كوميدية».

وهناك قضايا كثيرة مثارة في «سبيس فورس»، عاطفية وشخصية وسياسية وعلمية، وبسؤاله عن أي من هذه المسائل استدعى اهتمامه أكثر من سواه، أجاب كارّل بأن هذه المسائل «إذا جمعتها تصبح موضوعاً شاملاً». ويضيف: «أعتقد أنّ الصّورة الخلفية لما يستعرضه المسلسل هي نقد لما نحن عليه اليوم».

(تفاصيل يوميات الشرق)

من مكانك بإمكانك!
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل
افتح حسابك أونلاين
www.samba.com
مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.
سامبا samba

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

بأمر ملكي... تعيين 156 عضواً من الرجال والنساء في النيابة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً ملكياً بتعيين 156 عضواً «رجالاً ونساءً» بمرتبة ملازم تحقيق على سلك الأعضاء في النيابة العامة.

من جانبه، ثمّن الشيخ سعود بن عبد الله المعجب النائب العام، الأمر الملكي، مشيراً إلى أنه يأتي في إطار الدعم المتواصل من خادم الحرمين الشريفين للنيابة العامة، ورعايته شؤونها الوظيفية، والعناية بتحقيق المزيد من الاستقرار والرخاء لمرفق النيابة العامة، منوهاً بما تحظى به المرأة من مكانة كبيرة ومنزلة رفيعة لدى القيادة الرشيدة بمنحها فرصة العمل في المجال القضائي في النيابة العامة، بما يُعزز مكانتها وحضورها المشرِّف في خدمة الوطن، تماشياً مع رؤية السعودية 2030.

تطلع عربي وخليجي لحشد الدعم اللازم لمجابهة الاحتياجات الإنسانية

«مؤتمر مانحي اليمن» ينعقد برعاية سعودية وأممية اليوم

عدن - الرياض: «الشرق الأوسط»

ينعقد اليوم (الثلاثاء) في اجتماع افتراضي، مؤتمر مانحي اليمن 2020، بتنظيم سعودي وبالاشتراك مع الأمم المتحدة، وسط تطلعات يمنية وخليجية وعربية بأن ينجح المؤتمر في حشد الدعم اللازم لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية الرامية إلى إسناد ملايين اليمنيين، على صعد الغذاء والدواء والخدمات والتنمية.

وفي الوقت الذي تعقد فيه وكالات الأمم المتحدة آمالاً عريضة على نجاح المؤتمر في توفير التمويل الكافي لبرامجها القائمة في اليمن، كانت السعودية أعلنت أنها ستقدم خلال تعهدات المانحين نصف مليار دولار في سياق دعمها لخطة الاستجابة لهذا العام، إضافة إلى البرامج التي تمولها بشكل مباشر.

وفي هذا السياق، عبّر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف الحجرف، عن تطلعه بأن يسهم مؤتمر المانحين لليمن 2020، في حشد جهود المانحين الدوليين والوقوف مع اليمن بما يسهم في استعادة أمنه واستقراره، وتوفير الخدمات الأساسية لمواجهة التحديات الاقتصادية والصحية والأمنية الجسيمة.

ورحب الحجرف في تصريح نقلته وكالة «واس» أمس، بتنظيم المملكة لمؤتمر المانحين افتراضياً، بالاشتراك مع الأمم المتحدة. وقال إن ذلك يؤكد الدور الريادي السعودي لدعم اليمن ورفع المعاناة الإنسانية عن شعبه، امتداداً لإسهامات المملكة السخية حيث تُعدّ الدولة المانحة الأولى لليمن تاريخياً.

وثمن الحجرف ما يقدمه مجلس التعاون لدول الخليج من دعم كبير لليمن وشعبه، حيث شكّلت المساعدات الإنسانية والتنموية الخليجية الجزء الأكبر من المساعدات كافة التي تلقاها اليمن خلال العقود الماضية.

من جهته، قال رئيس البرلمان العربي الدكتور مشعل السُّلمي إن «دعوة المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر المانحين لليمن، تأتي امتداداً لمساهمتها الإنسانية والتنموية، وتعكس الدور الريادي للمملكة باعتبارها الداعم الأول لليمن وأكبر الممولين لخطط الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة».

وأشار رئيس البرلمان العربي في بيان أمس (الاثنين)، إلى أهمية توقيت عقد المؤتمر في ضوء التداعيات الصحية والاقتصادية التي تفرضها جائحة كورونا بهدف مساعدة الشعب اليمني والتخفيف من معاناته.

وأكد أنه يأتي استكمالاً للدعم المستمر الذي تقدمه السعودية لخطط الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن التي كان آخرها تقديم مبلغ قدره 500 مليون دولار أمريكي لدعم خطة الاستجابة لعام 2020، وكذلك توقيع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لعدد من العقود لتوفير الاحتياجات الضرورية من الأجهزة والمستلزمات الطبية لمكافحة انتشار فيروس كورونا المُستجد في اليمن. ودعا رئيس البرلمان العربي المنظمات الإغاثية الإقليمية والدولية والدول المانحة إلى المشاركة بفاعلية ودعم الجهود الرامية لنجاح هذا المؤتمر الإنساني المهم للوقوف مع اليمن وشعبه، مثمناً عالياً تنظيم المملكة العربية السعودية لمؤتمر المانحين لليمن.

في السياق نفسه، ثمنت الحكومة اليمنية الجهود السعودية لتنظيم المؤتمر. وقال وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح في تصريح رسمي، إن «مؤتمر المانحين سيسهم بشكل كبير في دعم الجهود الدولية لتمويل المشاريع الإغاثية والإنسانية في اليمن».

وثمّن أيضاً جهود السعودية ووقوفها إلى جانب اليمن في كل المجالات، مع إشارته إلى ما تقدمه من برامج ومشاريع في كل المحافظات عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وبرنامج إعمار وتنمية اليمن.

وطالب فتح الدول المانحة بالإسهام الفاعل في تمويل البرامج الإغاثية والإنسانية، وحشد التمويل اللازم لمشاريع الاستجابة الإنسانية، مشدداً على أهمية قيام المنظمات الدولية بالاستفادة من المبالغ المقدمة من المانحين، وذلك من خلال اتباع لا مركزية العمل الإغاثي، وتقييم وتقويم الأداء للمرحلة السابقة، وأهمية تعزيز الاقتصاد اليمني من خلال دعم العملة الوطنية والحفاظ على دورة نقدية سليمة يقودها البنك المركزي اليمني.

كما دعا المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغوط على ميليشيات الحوثي الانقلابية لوقف التدخل في العملية الإنسانية والسماح للمنظمات الأممية والدولية بتنفيذ برامجها الإنسانية وعدم التعرض لها، وإدانة كل أعمال الانتهاكات التي تقوم بها الميليشيات بحق الأعمال الإنسانية في المحافظات غير المحررة. ودعا فتح إلى تخصيص جزء من مبالغ التمويل لمشاريع وبرامج دعم سبل العيش، والمشاريع التنموية، لما لها من أهمية كبيرة في تعزيز الاستقرار، مجدداً ترحيب الحكومة اليمنية بكل الجهود الرامية إلى تحسين الوضع الإنساني، والتزامها الكامل بتوفير كل أوجه الدعم والمساندة للمنظمات الأممية والدولية في تنفيذ برامجها الإغاثية والإنسانية.

وكان السفير السعودي لدى اليمن محمد بن سعيد آل جابر وهو أيضاً المشرف العام على البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، أكد أن المملكة هي أكبر المانحين لخطط الاستجابة الإنسانية في اليمن، سواء للأمم المتحدة أو بشكل مباشر لليمن.

وكشف آل جابر في تصريحات سابقة أن المملكة ستسهم بمبلغ 500 مليون دولار في خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية لليمن، منها 25 مليون دولار لمكافحة فيروس كورونا المستجد.

وأفاد بأن التحالف سيعمل جنباً إلى جنب مع الحكومة الشرعية على استمرار تسهيل وتسريع إجراءات توريد المواد الغذائية والأدوية ومواد الطاقة الحيوية عبر ميناء الحديدة لضمان وصول هذه الإمدادات إلى وجهاتها المقصودة ولمساعدة الشعب اليمني في هذه الظروف العالمية غير العادية، إلى جانب استمرار التحالف في اتخاذ جميع التدابير الممكنة لحماية وتمكين جميع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإنسانية التي تعمل في اليمن للمساعدة في ضمان صحة وسلامة الشعب اليمني.

وأشار السفير آل جابر إلى أن الدعم الذي قدمته المملكة لليمن لم يقتصر على توفير الغذاء والمساعدات الإنسانية لملايين المستفيدين من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وبقية المنظمات الإنسانية الإقليمية والدولية، بل تجاوز ذلك إلى دعم البنك المركزي اليمني بـ2,2 مليار دولار لتحسين الوضع الاقتصادي واستقرار صرف الريال اليمني ودعم توفير المواد الغذائية الأساسية.

وفي حين تطمح الأمم المتحدة إلى خروج المؤتمر بنتائج جيدة على صعيد إعلان التعهدات من قبل المانحين، تقول إن «عدم توفر التمويل المطلوب سيؤدي إلى تخفيض المكملات الغذائية لـ1,7 مليون طفل وامرأة حامل، ما قد ينجم عنه وفيات لأسباب يمكن الوقاية منها»، فضلاً عن حاجة برنامج الأغذية العالمي إلى 200 مليون دولار شهرياً لتمويل برامجه.

بالتنسيق مع الحكومة الشرعية والمجتمعات المحلية

دور تنموي سعودي في اليمن يتجاوز أوقات الحرب

طالبات يمنيات من المستفيدات من مشروعات برنامج الإعمار (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينفذ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن مشاريعه التنموية المستدامة والمرنة والمبتكرة في بيئات مستقرة نسبياً بالتنسيق الوثيق مع الحكومة الشرعية والمجتمعات المحلية، بما يساهم في بناء أسس الاستقرار والازدهار والسلام الدائم في جميع أنحاء اليمن.

ويعمل البرنامج على بناء حجر الأساس لحل تنموي شامل في كافة القطاعات الحيوية في اليمن، وهي الصحة والتعليم والطاقة والزراعة والثروة السمكية والنقل وبناء المؤسسات الحكومية، ورفع القدرة الاستيعابية لهذه القطاعات وبنيتها التحتية، إلى جانب تسخير الموارد الاقتصادية والبشرية والبيئية في تحقيق التنمية الشاملة في البلاد.

ويرصد تقرير جهود التنمية والإعمار الهادفة إلى إحداث أكبر فارق إيجابي في الحياة اليومية لليمنيين، حيث يعمل البرنامج على تسهيل وصول اليمنيين إلى الخدمات الأساسية بالتزامن مع تحسين وتوسيع البنية التحتية، والتقييم والدراسة الدقيقة لها.

وتعزز مشاريع البرنامج السعودي ومبادراته استدامة الاقتصاد اليمني واستقراره عبر تنشيط الأسواق بتوفير الفرص التجارية للقطاع الخاص، وتوليد فرص العمل المباشرة وغير المباشرة للأيدي اليمنية العاملة وبناء قدراتها عبر مشاريع البرنامج، وتحفيز القطاع العام والخاص على الانخراط في مشاريع التنمية.

ويحسب للقائمين على البرنامج استهداف مصالح اليمنيين أولاً ومساهمتهم الفاعلة في جميع مراحل التنمية والإعمار في تنفيذ المشاريع والمبادرات التنموية وبناء قدرات المجتمع اليمني، وتمكين كافة مكونات وأطياف المجتمع اليمني في عملية التنمية.

ومن أبرز المساهمات والمشاريع التي نفذها البرنامج خلال الفترة الماضية في قطاع الصحة هو إعادة تأهيل وتوسعة مستشفى الغيضة المركزي في محافظة المهرة، وإنشاء مركز لغسل الكلى ومركز للعمليات والعناية المركزة وتجهيزه بكامل المعدات الطبية الحديثة، إضافة إلى إعادة تأهيل مستشفى عدن العام.

والعمل على تجهيز ثلاثة مستشفيات في محافظة مأرب؛ مستشفى كرى العام، ومستشفى مأرب العام، ومستشفى 26 سبتمبر، كذلك تزويد مركز الأمومة والطفولة في محافظة أرخبيل سقطرى بمعدات طبية وسيارة إسعاف وسيارة للنقل، وإطلاق حملة البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن للنظافة والإصحاح البيئي في محافظة عدن بعنوان «عدن أجمل»، بالتعاون مع صندوق النظافة في عدن.

وفي قطاع التعليم، أنشأ البرنامج السعودي 8 مدارس بمحافظة المهرة، و4 في سقطرى، و4 في عدن، و2 في حضرموت، و2 في حجة، و1 في تعز، وتتكون المدارس من مبان للفصول التعليمية ومرافق إدارية ومختبرات ومكتبات وساحات خارجية.

وقام بتوفير 12 حافلة لنقل الطلاب والطالبات والكادر الإداري والتعليمي في محافظة المهرة، و8 حافلات في سقطرى، و4 في مأرب، و2 لجامعة عدن، إلى جانب توفر 12 ألف طاولة مدرسية للمدارس في محافظتي المهرة وسقطرى، وطباعة وتوزيع أكثر من 500 ألف كتاب مدرسي في محافظتي المهرة وسقطرى.

وقطاع المياه الذي يعاني من نقص شديد وتهالك في البنية التحتية لشبكات المياه، فقد قام البرنامج بإنشاء خط ناقل للمياه من وادي فوري ووادي جزع إلى مدينة الغيضة بمحافظة المهر، وحفر وتجهيز 21 بئرا في محافظة المهرة، و6 آبار في محافظة مأرب وحفر وتجهيز 5 آبار جديدة، وإعادة تأهيل 10 آبار أخرى في محافظة عدن.

وفي قطاع النقل قام البرنامج السعودي بإعادة تأهيل مطار الغيضة وتجهيزه بأجهزة الاتصالات ونظام الأداء الملاحي RNAVوتزويده بسيارة إسعاف وعربة إطفاء، وإنشاء مطار مأرب (مرحلة تحليل العقود)، إلى جانب تأهيل وترميم مطار سقطرى، وتزويده بسيارة إسعاف وعربة إطفاء، وإعادة تأهيل مطار عدن وتزويده بحافلتي نقل وعربة إطفاء ومولدين كهربائيين.

وفي قطاع الطاقة قام البرنامج ببناء محطات كهرباء بطاقة 5 ميجاواط في محافظتي سقطرى وحجة، وتزويد مستشفى الغيضة المركزي بمولدات كهربائية في محافظة المهرة، وتشغيل الآبار بالطاقة الشمسية، وإنارة الطرق الرئيسية بمحافظتي مأرب والجوف، ومنفذ البقع في صعدة بأعمدة إنارة تعمل بالطاقة الشمسية، إلى جانب العديد من المشاريع الأخرى.

وفي مجال الزراعة والثروة السمكية عمل البرنامج على استصلاح الأراضي الزراعية وتوريد المعدات والحراثات لمشروع زراعة القمح بمحافظة المهرة، حيث تم توريد وتركيب 12 بيتا محميا في محافظة المهرة و5 بيوت محمية مبردة مع غطاء بلاستيكي وواجهات فايبر جلاس في محافظة حجة، وتوريد 18 معدة زراعية مع ملحقاتها في محافظتي المهرة وحجة.

بالإضافة إلى توزيع 220 قارب صيد مع محركاتها على الصيادين في محافظات المهرة وسقطرى وحجة، وإنشاء ورشة صيانة القوارب بمحافظة حجة.

كما قام البرنامج السعودي بتدريب منسوبي المطارات على عربات الإطفاء والإسعاف، والمزارعين على استخدام البيوت المحمية واستعمال البذور وشبكات الري الحديث، وتأهيل الفِرق العاملة في مشروع الإصحاح البيئي في محافظة عدن.

تصعيد حوثي يقتل ويصيب 22 يمنياً في الحديدة

عدن: «الشرق الأوسط»

تسببت الميليشيات الحوثية في مقتل وإصابة 22 مدنياً جراء تصعيد الجماعة المستمر وخروقها للهدنة الأممية في محافظة الحديدة الساحلية (غرب)، وفق مصادر يمنية عسكرية.

جاء ذلك في وقت تواصل الميليشيات الموالية لإيران عملياتها القتالية في مختلف الجبهات، على الرغم من الدعوات الأممية للتهدئة، والمساعي التي يبذلها المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث للتوصل إلى حلول تفضي إلى سلام دائم.

وأكدت المصادر العسكرية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات كثّفت هجماتها في اليومين الأخيرين على مناطق متفرقة في الحديدة، وأن قذائف مدفعية أصابت حي الزهور في مدينة الحديدة يوم الأحد، أدت إلى مقتل 4 مدنيين وإصابة 18 آخرين.

وأكدت «منظمة أطباء بلا حدود» حصيلة الضحايا، دون أن تشير إلى الجهة المسؤولة عن الهجوم، وقالت في تغريدة على «تويتر» إن مستشفى السلخانة الذي تدعمه في الحديدة استقبل 22 شخصاً، بينهم 4 قتلى.

في الأثناء، أوضح الإعلام العسكري، التابع للقوات اليمنية المشتركة في الساحل الغربي، أن الميليشيات قصفت أمس (الاثنين) الأحياء السكنية في مدينة حيس، جنوب محافظة الحديدة، مستخدمة القذائف المدفعية والأسلحة المختلفة.

وقال المركز الإعلامي لقوات ألوية العمالقة إن الميليشيات الحوثية قصفت بقذائف مدفعية الهاون الثقيل عيار 120 حي ربع الحضرمي السكني، شمال مدينة حيس، وأحياء سكنية متفرقة في المدينة، أهلة بالسكان، مستخدمة الأسلحة الرشاشة المتوسطة والأسلحة القناصة، وهو ما خلّف حالة من الذعر والخوف في صفوف المدنيين الآمنين في منازلهم.

ونقل المركز عن مصادر عسكرية ميدانية تأكيدها أن المسلحين الحوثيين قصفوا مناطق متفرقة في مديرية الدريهمي بقذائف مدفعية الهاون الثقيل عيار 120 بشكل عنيف ومتواصل. كما فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة المتوسطة عيار 14,5 صوب مناطق شرق مدينة الصالح التابعة لمدينة الحديدة.

وعلى صعيد متصل بخروقات الميليشيات، أكد المركز أن عناصر الميليشيات أطلقوا النار على مجمع «إخوان ثابت» الصناعي بمدينة الحديدة، باستخدام الأسلحة القناصة والأسلحة المتوسطة عيار 12,7. في وقت صدت فيه القوات المشتركة هجمات للميليشيات مساء الأحد في منطقة كيلو 16 شرق المدينة. إلى ذلك، اتهمت القوات المشتركة الجماعة الحوثية بفتح النار من أسلحتها المتوسطة صوب القرى السكنية ومزارع المواطنين في منطقة الفازة التابعة لمديرية التحيتا، جنوب محافظة الحديدة، في إطار انتهاكاتها اليومية للهدنة الأممية.

ونقل مركز إعلام قوات «ألوية العمالقة» عن مصادر محلية قولها إن عناصر الميليشيات الحوثية فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة عيار 12,7 و14,5 ومعدل البيكا صوب قرى ومزارع المواطنين في المنطقة بشكل مكثف، وهو ما أثار حالة من الذعر في صفوف المدنيين، وأجبر المزارعين على مغادرة مزارعهم خوفاً على حياتهم.

وعلى وقع التصعيد المستمر للجماعة المدعومة إيرانياً، كانت قوات الجيش اليمني أعلنت الأحد أنها كسرت هجوماً للميليشيات في مديرية نهم، شمال شرقي صنعاء، وألحقت بعناصر الجماعة خسائر بشرية ومادية كبيرة.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية عن مصادر عسكرية قولها إن عناصر قوات الجيش الوطني مسنودين بالمقاومة الشعبية كسروا هجوماً للميليشيات في نجد العتق وجبال بحرة وسلسلة جبال صلب، جنوب غربي مديرية نهم.

وأكدت المصادر الرسمية مصرع أكثر من 30 عنصراً من الميليشيات وجرح آخرين، فيما استهدفت مقاتلات التحالف الداعم للشرعية تعزيزات للميليشيات كانت في طريقها إلى الجبهة، وأسفرت الغارات عن تدمير نحو 10 عربات عسكرية ومصرع جميع من كانوا على متنها، كما استهدفت المقاتلات مواقع متفرقة للميليشيات بمديرية نهم، وتمكنت من تدمير 5 عربات قتالية.

وتتهم الحكومة اليمنية الجماعة الحوثية بأنها ليست في وارد التهدئة أو اللجوء إلى خيارات السلام، خاصة مع إصرار الجماعة على تكثيف الهجمات في أغلب الجبهات، واستهداف الأحياء المدنية في مدينة مأرب ومحافظات الضالع والجوف والحديدة بالصواريخ.

إسقاط «مسيرتين» حوثيتين اطلقتا باتجاه السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعترضت قوات «تحالف دعم الشرعية في اليمن»، طائرتين مسيريتين أطلقتهما ميليشيات الحوثي باتجاه أعيان مدنية في مدينة خميس مشيط السعودية، في وقت سجلت الميليشيات أكثر من 5 آلاف انتهاك منذ إعلان التحالف مبادرة وقف إطلاق النار.

وصرح العقيد الركن تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم قوات «تحالف دعم الشرعية في اليمن»، أن قوات التحالف اعترضت وأسقطت طائرتين مسيرتين بدون طيار أطلقتهما الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران أمس (الاثنين) باتجاه الأعيان المدنية بمدينة خميس مشيط، (جنوب البلاد). وأكد استمرار الميليشيا الحوثية بانتهاك القانون الدولي الإنساني بإطلاق الطائرات بدون طيار واستهدافها المتعمد للمدنيين، وكذلك التجمعات السكانية التي تهدد حياة المئات من المدنيين.

وبين المالكي أن هذه الأعمال العدائية والإرهابية باستخدام الطائرات بدون طيار تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وتأكيد الرفض لمبادرة وقف إطلاق النار وخفض التصعيد التي أعلن عنها التحالف وبدأت في 9 أبريل (نيسان) الماضي، «ولم يكن هناك أي استجابة من قبل الميليشيا الحوثية، حيث تجاوز مجموع الانتهاكات 5 آلاف اختراق باستخدام كافة أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة وكذلك الصواريخ البالستية». وأكد استمرار قيادة القوات المشتركة للتحالف في اتخاذ وتنفيذ الإجراءات الرادعة ضد الميليشيا الحوثية الإرهابية لتحييد وتدمير هذه القدرات.

مركز جديد لعلاج مصابي «كورونا» في عدن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

افتتحت وزارة الصحة اليمنية ومنظمة «أطباء بلا حدود» مركزاً جديداً لعلاج المصابين بفيروس كورونا في مدينة عدن، بعد امتلاء المركز الأول بالمرضى، بالتزامن مع رفع ميليشيا الحوثي أسعار القبور في صنعاء بنحو 6 أضعاف سعرها، مطلع الشهر الماضي، مع ازدياد أعداد ضحايا كورونا وإغلاق المستشفيات العامة في العاصمة أمام العامة وتخصيصها لعلاج قادة الميليشيا ومقاتليها، فيما أعلنت السلطات المحلية في تعز عن تجهيز قبور مجانية في مقابر المدينة.

وذكرت «منظمة أطباء بلا حدود» أن مركز الأمل لعلاج المصابين بفيروس كورونا في مديرية البريقة امتلأ عن آخره، ولم يعد بمقدوره استيعاب مزيد من المرضى، وأنها بعد نقاشات مع وزارة الصحة اليمنية تسلمت مركز الحجر الطبي في مستشفى الجمهورية في مديرية خور مكسر لاستقبال الإصابات الجديدة أو الحالات المشتبه بإصابتها. وأنه بموجب الاتفاقية ستقدم «أطباء بلا حدود» الدعم الفوري لمركز علاج المصابين بفيروس كورونا في مستشفى الجمهورية، وأن فريق الطوارئ التابع لها موجود بالفعل على الأرض في مستشفى الجمهوري في عدن، وبدأ على الفور بتقديم الدعم الطبي واللوجستي للمركز.

ووفق ما قاله سكان في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، فإن أسعار القبور ارتفعت من 50 ألف ريال إلى 300 ألف ريال للقبر الواحد، وإن كثيراً من الأسر أصبحت غير قادرة على توفير هذا المبلغ في ظل الفقر الذي يعيشه أكثر من 80 في المائة من سكان اليمن، نتيجة انقلاب الميليشيا على الشرعية وتفجير الحرب، وإنها تلجأ للمتبرعين أو فاعلي الخير؛ خصوصاً أن المستشفيات ترفض استقبال المرضى، أياً كانت إصابتهم.

إلى ذلك، ومع الارتفاع الكبير وغير المسبوق لأسعار القبور في العاصمة اليمنية الخاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي وإغلاق أكبر مقابر المدينة، أعلنت السلطات المحلية في محافظة تعز عن تجهيز قبور مجانية، مع ارتفاع أعداد الوفيات نتيجة الإصابة بفيروس كورونا، معلنة أنها ستجهز مزيداً من القبور.

كما أصدر محافظ المحافظة، نبيل شمسان، قراراً بإنشاء «صندوق دعم تعز» لحشد الجهود لسد الفجوة التمويلية ومواجهة المخاطر والتحديات الراهنة المتمثلة بانتشار الأوبئة والكوارث وحماية المحافظة منها.

وتضمن القرار 21 مادة، تضم الأهداف والمهمة الرئيسة للصندوق، المتمثلة بالمساهمة في تغطية الفجوة التمويلية الناتجة عن محدودية الموارد أمام النفقات المطلوبة، لتمكين المحافظة من تنفيذ المهام ذات الأولوية وسد الفجوة التمويلية ودعم الجهود لحماية المحافظة من الأوبئة المنتشرة، وأهمها فيروس كورونا، وحمى الضنك، والملاريا، والمكرفس، وغيرها.

وحدّد القرار إدارة الصندوق وموارده، المتمثلة في دعم الحكومة والهبات والتبرعات ودعم القطاع الخاص والمنظمات الدولية والدول المانحة والرسوم المضافة على الخدمات ومساهمة الموظفين، على أن تقوم الإدارة المالية للصندوق بتحقيق أعلى معايير الرقابة والشفافية. ويتولى الإدارة التنفيذية للصندوق مدير تنفيذي متفرغ، من الكفاءات، ما يمكنه من حشد كل الجهود لدعم المحافظة التي تتعرض للحرب والحصار منذ 5 سنوات، وتدمرت بنيتها التحتية والخدمية، وتفاقم الوضع الإنساني فيها، وفقدت أكثر من 95 في المائة من مواردها.

ووجّه المحافظ الدعوة للبيوت التجارية وجميع التجار بمختلف مستوياتهم وللقيادات العليا في الدولة ولرؤساء وأعضاء مجالس النواب والوزراء والشورى، وفي المقدمة سكان المحافظة، للمبادرة في دعم الصندوق، ودعا المؤسسات الإعلامية إلى المساهمة في التوعية بأهمية دعم الصندوق.

من جهته، أشاد وزير الصحة العامة والسكان اليمني، الدكتور ناصر باعوم، برعاية المملكة العربية السعودية لمؤتمر المانحين. وأكد أهمية المؤتمر في حشد التمويل للمشروعات والبرامج الإنسانية في اليمن، لكون الأزمة التي تشهدها البلاد تتطلب تضافر الجهود الدولية لمزيد من الدعم للحكومة اليمنية ومساندة جهودها في تقديم الخدمات والتغلب على الأوبئة والحميات المنتشرة في المحافظات.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن باعوم قوله إن «اليمن بحاجة ماسة إلى دعم للقطاع الصحي المتأثر أصلاً منذ انقلاب الميليشيات الحوثية على الحكومة وتدميرها للمؤسسات الصحية وإلحاقها الضرر بـ60 في المائة من المنشآت الصحية، ما أفقدها القدرة على مواجهة التحديات الراهنة، والمتمثلة في انتشار كثير من الأوبئة الفتاكة، وعلى رأسها فيروس كورونا (كوفيد - 19)».

ودعا وزير الصحة الدول المانحة والمنظمات إلى الإسهام الفاعل في دعم اليمن وإنجاح المؤتمر، وتخصيص جزء من هذه المبالغ للقطاع الصحي، ورفع قدراته وتمكينه من مواجهة التحديات القائمة، والعمل على توفير مستشفيات ميدانية وتدريب الكوادر الطبية في مواجهة الأوبئة والحميات، وتقديم أجهزة فحص PCR ومحاليلها وأجهزة التنفس الصناعي وألبسة الحماية والوقاية بكميات كافية تتناسب وحجم التحديات، ضمن خطة الاستجابة الطارئة.

مستفيدون من مشروع قوارب الصيد جنوب اليمن (الشرق الأوسط)

متعافو الدول الخليجية يفوقون مصابيها

الرياض - الدمام: «الشرق الأوسط»

فاق عدد المتعافين من فيروس كورونا المستجد، أمس، عدد المصابين في كل من الكويت وقطر، في حين قارب عدد المصابين عدد المتعافين في السعودية. وقررت الحكومة الكويتية أمس منح إقامة مؤقتة لمدة 90 يوماً لسمات الدخول (الزيارة) التي تنتهي بتاريخ الأول من الشهر الحالي.

1864 حالة تعافٍ في السعودية

وأعلنت وزارة الصحة السعودية تسجيل 1881 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليصل عدد المصابين الإجمالي منذ بداية المرض 87142 مصاباً، إضافة إلى تسجيل 22 حالة وفاة ليرتفع مجموع المتوفين إلى 525 شخصاً، في حين وصل عدد المتعافين إلى 1864 شخصاً ليصبح إجمالي عدد المتعافين 64306 شخصاً.

1213 يتعافون في الكويت

وأصدر أنس الصالح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، قراراً أمس بمنح إقامة مؤقتة لحاملي تأشيرات الزيارة والإقامة التي تنتهي صلاحيتها ابتداءً من 1 يونيو (حزيران) الحالي بحد أقصى 3 أشهر على أن تنتهي بجميع الأحوال في 31 أغسطس (آب) المقبل.

وأعلن وزير الصحة الكويتي، الشيخ باسل الصباح، أمس، شفاء 1513 مصاباً بالفيروس ليرتفع عدد المتعافين إلى 12899 شخصاً.

كما أشارت وزارة الصحة إلى تسجيل 719 إصابة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية ليرتفع إجمالي عدد المصابين 27762 شخصاً، مع تسجيل 8 وفيات ليصبح مجموع المتوفين حتى أمس 220 شخصاً. وقال الدكتور عبد الله السند، الناطق باسم الوزارة، في المؤتمر الصحافي اليومي، إن عدد من يتلقى الرعاية الطبية في العناية المركزة بلغ 204 أشخاص ليصبح المجموع الكلي للمصابين 14643 شخصاً.

المتعافون في البحرين 7 آلاف

وأعلنت وزارة الصحة البحرينية عن تعافي 387 حالة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، ويصل إجمالي حالات التعافي 7070، في حين سجلت 406 حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا، وسجلت إجمالي حتى اليوم 4715 حالة إصابة.

وقالت الوزارة، إن 4704 حالات من الإجمالي حالتها مستقرة، بينما 11 حالة تتلقى العلاج في العناية المركزة، هذا في وقت سجلت البحرين عدد فحوص نشطة بلغ 322054.

تماثل 3147 للشفاء في قطر

وسجّلت قطر أمس واحدة من أعلى نسب الشفاء؛ إذ شُفي 3147 شخصاً ليصل إجمالي المتعافين إلى 33437 شخصاً، في حين أعلنت وزارة الصحة تسجيل 1523 إصابة جديدة بالفيروس ليصل إجمالي المصابين إلى 58433 شخصاً، مع تسجيل حالتي وفاة بسبب الفيروس ليصل عدد المتوفين إلى 40 شخصاً.

2682 متعافياً في عُمان

وفي عمان، كشفت وزارة الصحة عن رصد 786 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، وبذلك يصبح العدد الكلي للحالات المسجلة 12223 حالة وعدد الوفيات 50 وفاة، في حين تماثل 2682 شخصاً للشفاء.

«كورونا» يرتب الأولويات... وعودة الرياضات البحرية

خطوات السياحة في جدة تعاود المسير بحذر ووعي

جدة: إبراهيم القرشي

حملت مرحلة بدء عودة الحياة لطبيعتها، تدريجياً، في السعودية، مبدأ الحذر عنواناً للمرحلة التي تمتد إلى أكثر من 20 يوماً قبل الوصول إلى المرحلة الثالثة التي تتيح رفع الإغلاق التام المخطط لها في 21 يونيو (حزيران) المقبل.

وشهدت المناطق السياحية في البلاد عودة ليست بكثافة الحضور خلال أوقات السماح الممتدة من الساعة 6 صباحاً وحتى 8 مساءً، وسط اتخاذ التدابير الوقائية، سواء من الأفراد أو القائمين على المنتجعات السياحية والمطاعم، تجنباً للعقوبات المقررة من الجهات المختصة على كل مخالف.

في وقت أعلنت المديرية العامة لحرس الحدود السعودي، أنه سيُسمح بدءاً من اليوم، بممارسة الأنشطة البحرية الأخرى؛ «استخدام الدبابات البحرية والغوص خلال فترة السماح بالتجول».

وقالت المديرية عبر «تويتر»: «البدء بالسماح لممارسي الأنشطة البحرية الأخرى باستخدام الدبابات البحرية، والغوص خلال فترة السماح بالتجول، اعتباراً من اليوم الاثنين، مع تطبيق إجراءات السلامة البحرية المعتادة، وتطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا».

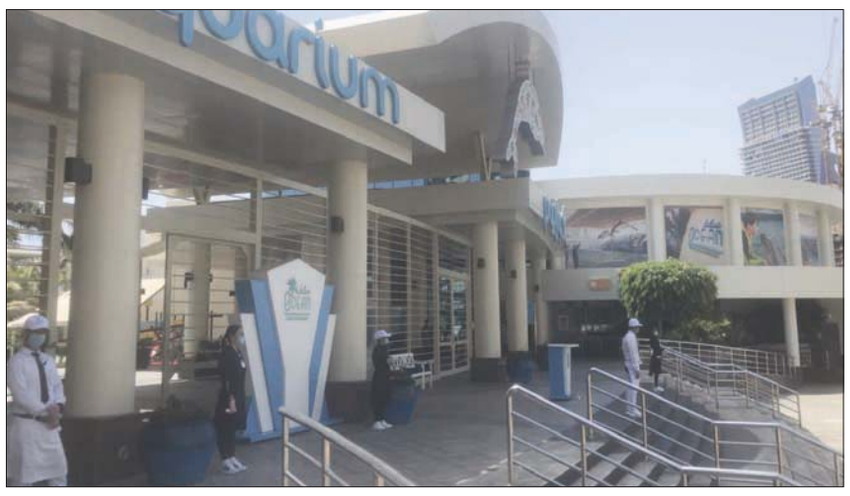
استئناف العمل في أحد المواقع مع تنظيم للزوار وقياس الحرارة (الشرق الأوسط)

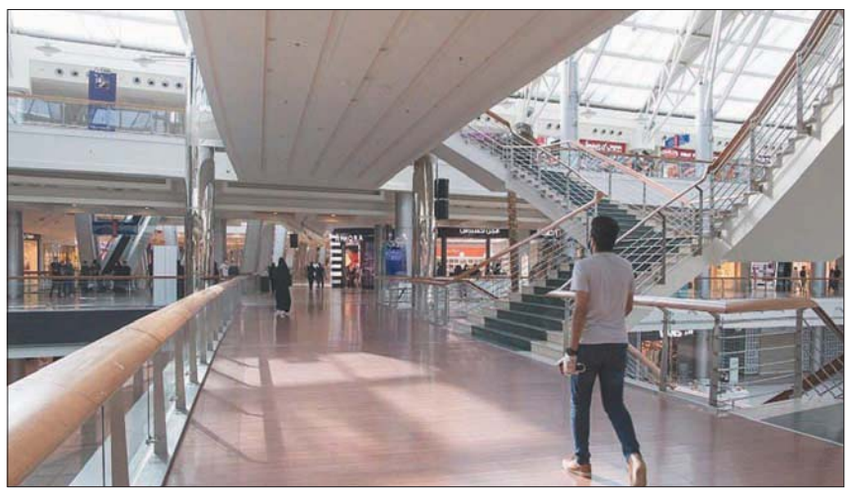
التزام الحذر في مطاعم ومجمعات جدة (واس)

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» على مواقع سياحية على امتداد شاطئ مدينة جدة، كانت مظاهر الوعي هي الأبرز، حيث تخلو عديد المواقع من تكدس أو صفوف انتظار في مطاعم ومقاهي المدينة البحرية، فيما لوحظ التزام تام في المواقع المخصص للجلوس بكورنيش المدينة. ورغم ارتياد المطاعم المطلة على البحر لتناول وجبات الغذاء أو الإفطار، انحصر بأعداد قليلة بصورة ملحوظة، مع معاودة بعض المواقع السياحية عملها خلال ساعات السماح بالتجول، ويتحدث أحد مديري المطاعم أن نسبة التشغيل خلال الأيام الماضية لم تتجاوز 30 في المائة، وهو الأمر المتوقع مع العودة الحذرة والإجراءات الوقائية.

وبدأت المطاعم ملتزمة بقياس حرارة روادها والوقوف على مدى التزامهم بلبس الكمامات، مع تحديد طاولات الجلوس لـ4 أشخاص فقط، في الوقت الذي فضل العديد من الأفراد والعوائل الجلوس بمحاذاة الشاطئ، والاستماع بالأجواء، بعيداً عن أجواء المطاعم على الساحل.

وتزامناً مع مرحلة العودة للحياة الطبيعية، أعلنت السعودية سلسلة من البروتوكولات الاحترازية والوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، كما أقرت تعديلاً على لائحة الحد من التجمعات، وتحديث جدول التصنيف، ليشمل عدداً آخر من المخالفات للإجراءات الاحترازية والبروتوكولات المعلن عنها، والعقوبات المقررة لها.

وتحكم المرحلة الجديدة قدرات النظام الصحي في استيعاب الحالات الحرجة، ومواصلة الفحص الموسّع، إلى جانب أهمية الوعي المجتمعي في الالتزام بالإجراءات الوقائية.

مختبر متنقل في المدينة المنورة يختصر ظهور النتائج إلى 12 ساعة

يحلل المختبر يومياً بطاقته الاستيعابية الكاملة 10 آلاف عينة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

دشن الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، أعمال المختبر المتنقل الجديد الذي أطلقته وزارة الصحة، ويحقق يومياً بطاقته الاستيعابية الكاملة 10 آلاف عينة تحليل، ويستغرق ظهور النتائج 12 ساعة، مقارنة بالمرحلة السابقة التي كانت تصل إلى 2500 عينة تحليل يومياً، وظهور النتائج من 24 إلى 36 ساعة.

واطلع أمير المنطقة على أقسام المختبر، ويحتوي على عدة أقسام للكوادر الطبية والفنية والإدارية، ويعمل به 84 فرداً من الكادر الطبي للمختبر.

وأوضح الدكتور محمد خلاوي، مدير عام الشؤون الصحية بالمدينة، أن المختبر المتنقل سيسهم في التحليل الدقيق والسريع لسكان المنطقة بما يحقق الأهداف المرجوة منه، والذي يضم أحدث المعدات الطبية والتقنية.

وأشار خلاوي إلى أن تشغيل المختبر يتم بنظام آلي عن طريق الربط الإلكتروني مع المستشفيات والمراكز الصحية بالمنطقة كافة، ويقوم بعمل التحاليل الطبية لفيروس كورونا بسرعة فائقة ودقة عالية، ويؤمن أجهزة تحضير العينات وربطها بالأجهزة لعمل جميع التحاليل المطلوبة.

رئيس مجلس الوزراء يدعو المحافظين إلى الاستعداد و«الحسم»

مصر توسّع آليات رصد «كوفيد ـ 19» وتترقب الأسبوعين المقبلين

القاهرة: محمد نبيل حلمي

غداة قفزة جديدة في أعداد الإصابات المسجلة بفيروس «كورونا المستجد» في مصر، أقدمت الحكومة، أمس، على إجراءات، من شأنها توسعة آليات ونقاط الاستجابة لشكاوى واستفسارات المواطنين بشأن الوباء، فيما دعا رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، المحافظين إلى الاستعداد والتأهب للأسبوعين المقبلين، في ظل تقديرات أنهما سيشهدان «تزايداً مطرداً في أعداد الإصابات».

وسجلت مصر، مساء أول من أمس، 1536 إصابة جديدة بـ«كورونا»، فضلاً عن 46 حالة وفاة، وتعافي 344 مصاباً.

وخلال رئاسة مدبولي، أمس، اجتماع مجلس المحافظين، عبر «الفيديو كونفرانس»، لفت إلى أن «التقديرات تشير إلى أن الأسبوعين المقبلين سيشهدان ارتفاع معدلات الإصابة بالفيروس، وذلك بعدما شهدته الأيام الماضية من تزايد، وهو ما يتطلب المتابعة الشديدة على مدار اليوم من قبل المحافظين».

وألزم مدبولي المحافظين بـ«تخصيص خط ساخن في كل محافظة، يتم تفعيله على مدار الـ24 ساعة، لمتابعة استفسارات وشكاوى المواطنين، بشأن العلاج من فيروس كورونا، وأن يقوم كل محافظ بنفسه بمتابعة أي شكاوى ترد عبر هذا الخط الساخن، ولا سيما في حالة رفض أي مستشفى تابع للمحافظة دخول حالات مصابة إليه، قائلاً للمحافظين؛ هذه المرحلة الحرجة تقتضي تدخلكم شخصياً».

واعتمدت آلية عمل الحكومة المصرية، منذ بدء رصد الإصابات، على تلقي الاستفسارات والشكاوى عبر خط موحد، تديره وزارة الصحة المصرية بشكل مركزي، غير أن شكاوى عدة بدأت تظهر بشأن استجابته في ظل زيادة أعداد الإصابات.

وشرح مدبولي أن «الخطوط المحلية في المحافظات ستسهم في تخفيف الضغط على الخط الساخن الرئيسي 105 التابع لوزارة الصحة، الذي تم تدعيمه بالخط الساخن لمنظومة الشكاوى الحكومية الموحدة بمجلس الوزراء».

المساعدات الطبية المصرية المقدمة إلى الكونغو (المتحدث العسكري المصري)

وعلى الصعيد الطبي، ألزم مدبولي المحافظين، بـ«المرور اليومي على جميع المستشفيات التي تم تحديدها ضمن نطاق كل محافظة، لتكون مستشفى عزل أو تشخيص للحالات، وذلك للتأكد من توافر المستلزمات الطبية والأدوية ومتطلبات الحماية الشخصية، وإجراءات صرفها وإجراءات استقبال الحالات، وكذا متابعة انتظام حضور الأطقم الطبية، وتقديم الخدمة للمواطنين، مشدداً على ضرورة أن تكون المتابعة بمنتهى القوة، وأن تتكرر على مدار اليوم، وإذا اقتضى الأمر تتكرر عملية المرور على المستشفيات عدة مرات في اليوم».

ومنح رئيس الوزراء للمحافظين «كامل الصلاحيات في التعامل بمنتهى الحسم»، وخاطبهم: «هذه المرحلة لا تحتمل أي تقاعس في أداء أي مسؤول من القائمين على مواجهة أزمة انتشار الجائحة».

الحكومة المصرية تبدد مخاوف تسلل الفيروس إلى وزرائها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بددت نهاية فترة العزل المنزلي لوزير الموارد المائية المصري محمد عبد العاطي، اليوم (الثلاثاء)، التي بدأها عقب لقائه محافظ الدقهلية أيمن مختار، المصاب بفيروس كورونا المستجد، قبل تعافيه، مخاوف تسلل الفيروس لأعضاء الحكومة المصرية.

وبدأ وزير الموارد المائية، الثلاثاء، فترة العزل عقب لقائه المحافظ يوم اكتشاف إصابته، في 19 مايو (أيار) الماضي، حيث جمعهما لقاء مشترك في يوم الإعلان عن الإصابة، وهو ما تطلب العزل والالتزام بكافة الاشتراطات الاحترازية، طبقاً لتعليمات منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المصرية.

وفي بيان، أمس، شدد وزير الموارد المائية والري، على ضرورة التزام قيادات الوزارة والعاملين بتنفيذ قرارات رئيس مجلس الوزراء، باتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.

وأكد عبد العاطي عدم السماح بوجود العاملين، سواء بديوان عام الوزارة أو المباني التابعة لها، دون ارتداء الكمامات الواقية، وأيضاً الزائرين، وعدم التعامل مع أي مواطن لا يرتدي الكمامة.

بدوره، قال محمد السباعي المتحدث الرسمي لوزارة الموارد المائية، إن الوزير مارس العمل خلال الفترة الماضية، من المنزل، عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية المختلفة، وتمت متابعة كافة الأعمال التي تقوم بها الوزارة، في ظل فترة أقصى الاحتياجات، والعمل على تلبية كافة الاستخدامات المائية المطلوبة.

كان محافظ الدقهلية استأنف، أمس، عمله بديوان عام المحافظة، بعد عودته مباشرة عقب تعافيه وانقضاء فترة العزل بالاستراحة الرسمية للمحافظة. وقال مختار في بيان صحافي، أمس، إنه بدأ العمل بتوقيع بعض الموضوعات المهمة، وتوجيه حملة نظافة للمنطقة المركزية بالمحافظة، بهدف توفير بيئة صحية وآمنة للمواطنين، بالإضافة للإعداد لحضور الاجتماع المرتقب، برئاسة مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، عبر «الفيديو كونفرانس».

متوسط التراجع خلال رمضان 36 %

معدلات منخفضة في التنقل خلال أشهر الإغلاق في الخليج

الدمام: عبيد السهيمي

كشفت بيانات جديدة، نشرتها شركة «غوغل»، مدى التزام مواطني دول الخليج بالإجراءات التي اتخذتها حكوماتهم لمواجهة جائحة «كورونا» (كوفيد - 19)، وفق توصيات منظمة الصحة العالمية، التي استمرت خلال شهر رمضان.

ووفقاً لبيانات «غوغل»، فقد انخفض التنقل العام في دول الخليج بمتوسط بلغ -36,9 في المائة، مقارنة بالمعدل الأساسي للشهر حتى منتصف مايو (أيار) 2020.

وخلال مايو، استمرت دول المجلس في تطبيق مستويات مختلفة من إجراءات الإغلاق العام؛ شهدت البحرين أقل انخفاض في الحركة في المنطقة بنسبة -21,7 في المائة، تليها الإمارات 35,7 في المائة، ثم عمان 36,8 في المائة، كما سجلت السعودية انخفاضاً بلغ 39,5 في المائة، لتحتل مجملها المرتبة الأولى بمعدل بلغ 59,5 في المائة.

كما سجل التنقل للمناطق السكنية الأقل تأثراً، حيث بقي المواطنون والمقيمون في منازلهم، بمتوسط نمو بلغ 26,8 في المائة في دول مجلس التعاون، تبع ذلك التنقل للتسوق في السوبرماركات والصيدليات بمعدل بلغ 33 في المائة، في حين تراجع الانتقال إلى أماكن العمل بمعدل بلغ 45 في المائة.

وسُجلت التأثيرات الأهم في محطات النقل والحدائق العامة، بمتوسط انخفاض بلغ 60,1 في المائة، و53,8 في المائة على التوالي، وذلك بعد اتخاذ السلطات في دول المجلس لسلسلة من الإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا، للحد من تفشي الفيروس.

من جانبها، أشادت منظمة الصحة العالمية باستجابة دول الخليج، وقال الدكتور أحمد المنذري المدير الإقليمي للمنظمة، «الكثير من الدول، مثل دول الخليج، بدأت من اليوم الأول بإعداد نظامها في المطارات أو نقاط الدخول الأخرى إلى بلادها».

وصدرت بيانات «غوغل» كجزء من تقارير التنقل المجتمعي الشهرية لعملاق البحث، التي تُظهر اتجاهات التنقل الوطنية في فئات تشمل محلات التجزئة والحدائق العامة وأماكن العمل والنقل العام.

«وقايتنا»... تطبيق مغربي ذكي للإشعار باحتمال العدوى

الرباط: لطيفة العروسي

أطلقت وزارة الصحة المغربية، أمس، تطبيقاً هاتفياً للإشعار باحتمال التعرض لعدوى فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد- 19) يحمل اسم «وقايتنا».

وحسب الوزارة، يدخل إطلاق هذا التطبيق ضمن حملة وطنية واسعة للتحسيس، تحت شعار «بوقايتنا... نبقاو على بال (نظل على بال)»، وذلك بهدف تشجيع المغاربة على مواصلة تبني الإجراءات الوقائية للحد من انتشار جائحة فيروس «كورونا» المستجد، من قبيل غسل اليدين بالماء والصابون باستمرار، أو باستعمال المحلول الكحولي، وارتداء الكمامة، إضافة إلى احترام التباعد الجسدي، فضلاً عن استخدام تطبيق «وقايتنا».

وأوضحت الوزارة أن تثبيت هذا التطبيق سيكون متاحاً على متجري «غوغل بلاي» و«آب ستور» للتطبيقات الهاتفية، وعلى موقع إلكتروني، ابتداء من أمس.

ويأتي هذا التطبيق الذي يندرج في إطار جهود مكافحة انتشار فيروس «كورونا» لتعزيز النظام الحالي لتتبع الحالات المخالطة والتكفل بها، الذي تم إرساؤه من طرف وزارة الصحة وأثبت فعاليته؛ حيث لا يزال هو الآلية الرئيسية المعمول بها.

وأشارت الوزارة إلى أن تطبيق «وقايتنا» الذي يعتمد على استخدام تقنية «البلوتوث»، ويستعمل على أساس طوعي محض، سيقوم بإشعار مستعمليه في حالة ما إذا كانوا على تقارب جسدي وثيق لمدة معينة مع مستعمل آخر تم تأكيد إصابته بمرض «كوفيد- 19» في غضون الـ21 يوماً التي تلت هذه المخالطة؛ حيث ستقوم فرق وزارة الصحة بتقييم خطر التعرض للإصابة، ومن ثم التواصل مع الأشخاص المخالطين إذا دعت الضرورة لذلك.

وسجلت الوزارة أن هذا التطبيق تم إنجازه في إطار شراكة بين وزارة الصحة ووزارة الداخلية، وبتعاون مع وكالة التنمية الرقمية، والوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، ومساهمة تطوعية ومجانية من طرف الشركات المغربية الخبيرة في هذا المجال، كما تم اعتماده من طرف اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، بالإضافة إلى أن شيفرته المصدرية مفتوحة المصدر.

وأهابت وزارة الصحة بالمواطنات والمواطنين الانخراط في التدابير الوقائية الأربعة في عاداتهم اليومية، داعية مختلف الفاعلين الجمعويين والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، وجميع المواطنات والمواطنين إلى المساهمة بشكل فعال وكبير في هذه الحملة الوطنية التحسيسية.

في السياق ذاته، أعلنت وزارة الصحة صباح أمس عن تسجيل 12 حالة إصابة مؤكدة جديدة بفيروس «كورونا» المستجد، وهو أدنى عدد يسجل منذ أسابيع، ليرتفع العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالفيروس بالمغرب إلى 7819 حالة.

وأضافت الوزارة، على بوابتها الرسمية الخاصة بفيروس «كورونا» المستجد بالمغرب، أن عدد الحالات التي تماثلت للشفاء من المرض حتى الآن ارتفع إلى 5754 حالة بعد تماثل 295 حالة جديدة للشفاء، بينما استقر عدد حالات الوفاة عند 205 حالات، إذ لم يتم تسجيل أي حالة جديدة. وبلغ عدد الحالات المستبعدة بعد تحليل مخبري سلبي 208 آلاف و366 حالة.

وانخفضت الحالات التي توجد في أقسام الإنعاش (العناية المركزة) إلى 18 حالة، موزعة بين جهات الدار البيضاء- سطات (7)، وطنجة- تطوان- الحسيمة (6)، ومراكش- آسفي (4)، وفاس- مكناس (1).

إصابات «وافدة» في الصين... والفلبين تخفف أشد إجراءات العزل في العالم

بكين - مانيلا - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

ذكرت لجنة الصحة الوطنية الصينية، أمس، أن البر الرئيسي الصيني سجل 16 حالة وافدة جديدة مصابة بـ«كورونا»، دون تسجيل حالات عدوى محلية بالفيروس.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن اللجنة أن من بين الحالات الـ16، تم الإبلاغ عن 11 حالة في مقاطعة سيتشوان، و3 حالات في منطقة منغوليا ذاتية الحكم، وحالتين في مقاطعة قوانغدونغ. ولم يتم الإبلاغ عن حالات وفاة جديدة من جراء الفيروس، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وحتى أول من أمس، سجلت الصين أكثر من 83 ألف إصابة مؤكدة بالفيروس، من بينها 76 حالة لا تزال تخضع للعلاج، بينما تعافت 78 ألف حالة.

ووفق بيانات لجنة الصحة، فقد سجلت الصين 4634 وفاة من جراء الإصابة بالفيروس.

الفلبين

عاد ملايين الأشخاص إلى العمل في العاصمة الفلبينية، أمس، مع تخفيف واحدة من أشد وأطول إجراءات العزل العام في العالم، في محاولة لإنعاش اقتصاد عصف به الإغلاق، بحسب وكالة «رويترز».

وسمحت السلطات بتشغيل المواصلات العامة، مثل القطارات والحافلات، في مانيلا، لكن على نطاق محدود، مما أدى إلى اصطفاف الركاب في طوابير طويلة لساعات، وتقطع السبل بمئات العاملين.

وسمحت الفلبين كذلك بإعادة فتح مزيد من الشركات، وأتاحت للمواطنين مغادرة منازلهم دون الحاجة إلى الحصول على تصاريح حكومية. وتسجل البلاد ثالث أعلى معدل في حالات الإصابة بفيروس «كورونا»، وثاني أعلى معدل للوفيات الرسمية في جنوب شرقي آسيا.

وجاء قرار تخفيف الإجراءات بعدما شهدت البلاد زيادة كبيرة في عدد حالات الإصابة بالفيروس التي تسجلها يومياً. وأرجع مسؤولو الصحة هذا الأمر إلى زيادة الفحوص، وإعلان نتائج فحوص متراكمة.

وسجلت الفلبين 18086 حالة إصابة بالفيروس في المجمل، من بينها 957 وفاة. وقال المتحدث باسم الرئاسة، هاري روكيه، إن عدد الحالات التي جاءت نتائج فحوصها إيجابية انخفض بأكثر من النصف إلى 6,5 في المائة في أواخر مايو (أيار)، من 13,4 في المائة في أبريل (نيسان)، مما يشير إلى أن البلاد في طريقها لاحتواء الجائحة.

الهند

قررت الهند تمديد إجراءات الإغلاق التي تهدف لاحتواء تفشي فيروس «كورونا» في المناطق عالية الخطورة، ولكنها بدأت، أمس، في تطبيق خطة مرحلية لإعادة فتح البلاد، وذلك رغم ارتفاع حالات الإصابة بفيروس «كورونا»، لتصبح الهند سابع أكثر دولة تضرراً من الفيروس في العالم.

وقد سجلت الهند 8392 حالة إصابة جديدة بالفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية، ليبلغ بذلك إجمالي حالات الإصابة 190535 حالة إصابة، بحسب بيانات وزارة الصحة. كما تأكد تسجيل 5394 حالة وفاة بالفيروس.

ويأتي ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا في الوقت الذي قررت فيه الحكومة تمديد إجراءات الإغلاق التي بدأت منذ شهرين، حتى 30 يونيو (حزيران) الحالي في المناطق عالية الخطورة، كما أعلنت عن خطة لتخفيف إجراءات الإغلاق بصورة كبيرة، مع التركيز على الجانب الاقتصادي.

ويمكن للمراكز التجارية والفنادق والمطاعم وأماكن العبادة فتح أبوابها في الثامن من يونيو (حزيران) الحالي، ما عدا المناطق عالية الخطورة، في حين ستعمل السلطات على ضمان تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي، والعمل بالتناوب، بحسب الوكالة الألمانية.

ومن المقرر افتتاح دور السينما والمدارس، واستئناف الرحلات الدولية، بعد إجراء تقييم على مدار الأسابيع القليلة المقبلة. وكانت الهند قد فرضت إجراءات إغلاق في 25 مارس (آذار) الماضي، ولكنها قامت بتخفيف القيود منذ الشهر الماضي، حيث استأنفت الحركة البرية والجوية، وسمحت بإعادة فتح أماكن العمل، واستئناف أنشطة البناء والصناعة.

أرمينيا

وفي يريفان، أعلن رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، الاثنين، إصابته وعائلته بفيروس «كورونا»، فيما يتفاقم تفشي الوباء في هذا البلد الصغير في القوقاز الذي باتت مستشفياته مثقلة بالمرضى، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال باشينيان، في مقطع فيديو نشر على صفحته في موقع «فيسبوك»: «جاء فحصي لفيروس كورونا المستجد إيجابياً (أول من) أمس. كل أفراد عائلتي مصابون أيضاً»، مضيفاً أنه لا يعاني من أي «عارض ملحوظ» للمرض، وأنه سيواصل العمل من منزله «طالما بقي ذلك ممكناً». ولباشينيان وزوجته الصحافية آنا هاكوبيان أربعة أولاد.

وتسجل أرمينيا 9402 إصابة بفيروس «كورونا» المستجد، بينها 139 وفاة، وفق الأرقام الرسمية. وأثقل الوباء المستشفيات، وأعلنت السلطات الطبية، الأسبوع الماضي، أنها تريد تقييد الدخول إلى العناية المشددة، وحصره فقط بالمرضى «الذين لديهم فرص أفضل من غيرهم للنجاة».

وعد باشينيان، الأربعاء، الوضع «خطيراً جداً»، ودعا إلى تشديد القيود، وأقر بأن الحكومة فشلت في فرض التقيد بالعزل، وأسف لثقته «الزائدة بحس المسؤولية» لدى المواطنين.

وتعرضت السلطات الأرمينية للانتقادات بسبب إدارتها للأزمة، إذ يرى خبراء أن قرار إقفال الحدود اتخذ متأخراً جداً، وأن المسؤولين السياسيين أعطوا إشارات متباينة للسكان حول الوباء. وأكدت الحكومة أنها لا تستبعد فرض العزل من جديد في أنحاء البلاد كافة. وخففت تدابير العزل التي كانت مفروضة سابقاً بشكل كبير منذ مطلع مايو (أيار)، حيث سمح بفتح المطاعم في الهواء الطلق، وبعض الشركات.

باكستان

وأعلنت السلطات الباكستانية، أمس، تسجيل 60 حالة وفاة جديدة في البلاد نتيجة الإصابة بفيروس «كورونا»، ليرتفع بذلك إجمالي الوفيات إلى 1543 حالة.

ومن ناحية أخرى، ارتفع عدد الإصابات بالفيروس في البلاد إلى 72460 حالة، بعد تسجيل 2964 حالة إصابة جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية، وذلك بحسب ما نقلته صحيفة «ذا نيشن» الإخبارية الباكستانية عن المركز الوطني للقيادة والعمليات.

ويتلقى المرضى العلاج في مراكز الحجر الصحي في 462 مستشفى، حيث يتوفر 7295 سريراً للمرضى.

وأجرت باكستان حتى الآن 561136 فحصاً لفيروس «كورونا»، منهم 14398 فحصاً خلال الـ24 ساعة الماضية. وقد تعافى 26083 مريضاً بالفيروس في البلاد، توصف حالة كثير منهم بالحرجة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

أفغانستان

تدفق مئات المواطنين على مستشفى خاص في العاصمة الأفغانية من أجل الحصول على علاج مزعوم لمرض «كوفيد-19» الناتج عن الإصابة بفيروس «كورونا المستجد». وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن خبير أعشاب مثيراً للجدل، يُعرف فقط باسم «الكوزاي»، يزعم أنه عالج آلاف الأشخاص من خلال منتج اكتشفه، ولم تعلن السلطات الصحية موافقتها عليه.

وقال مدير صحة كابل، خوشال نابيزاده: «أخذنا العقار الخاص به إلى المختبر، وسنكشف النتيجة بعد تحليله»، مضيفاً أن مزاعم خبير الأعشاب بأنه قد تمكن من علاج 38 ألف شخص غير صحيحة. يشار إلى أن هناك كثيراً من المواطنين، ومن بينهم أفراد من السياسيين المحليين، لجأوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي لدعم الرجل ومنتجه، وزعم بعضهم أنه تعافى بمجرد استخدام العلاج.

وتم تسجيل ما يقرب من 16 ألف حالة إصابة بـ«كورونا»، بالإضافة إلى 265 وفاة، في ظل نظام رعاية صحية هش للغاية في أفغانستان.

إندونيسيا

وقال أحمد يوريانتو، المسؤول في وزارة الصحة الإندونيسية، إنه جرى رصد 467 حالة إصابة جديدة بـ«كورونا المستجد»، أمس، ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات إلى 26940. وأعلن يوريانتو عن تسجيل 28 حالة وفاة بمرض «كوفيد-19» الذي يسببه الفيروس، ليرتفع عدد الوفيات إلى 1641. وأفاد بأن 7637 شخصاً تعافوا من إصابتهم بالمرض. وكانت إندونيسيا قد سجلت، الأحد، 700 إصابة جديدة بـ«كورونا»، فضلاً عن 40 حالة وفاة.

تايلند

سجلت تايلند، أمس، إصابة جديدة واحدة بـ«كورونا» لشخص عائد من روسيا يخضع بالفعل للعزل، وفقاً لما أعلنه تاويسيلب ويتسانويوتين، المتحدث باسم المركز المعني بمواجهة كورونا. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المتحدث القول إنه بذلك يرتفع إجمالي عدد الإصابات بـ«كورونا» في تايلند إلى 3082 حالة، مع تعافي 2965 شخصاً من هؤلاء الذين أصيبوا.

ولم يتم تسجيل أي حالة وفاة مرتبطة بالفيروس في تايلند، أمس، لتبقى الحصيلة عند 57 حالة وفاة حتى الآن.

سنغافورة

قالت وزارة الصحة في سنغافورة، أمس، إنها رصدت 408 حالات إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، ليرتفع الإجمالي إلى 35292 إصابة. وكانت سنغافورة قد سجلت، الأحد، 518 حالة إصابة بالفيروس.

شاحنة تابعة للحكومة الفلبينية تنقل مواطنين في مانيلا أمس مع بدء تخفيف إجراءات العزل العام (إ.ب.أ)

وزير الصحة يحذر من «ذروة خطيرة في أي لحظة»

إيران تلامس 3 آلاف إصابة في أعلى ارتفاع منذ شهرين

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نهاية 100 يوم على تفشي فيروس كورونا المستجد في إيران، عاد مسار الإصابات اليومية، ليلامس ثلاثة آلاف، في مؤشر على دخول البلاد موجة ثانية، ترامناً مع تحذير وزير الصحة سعيد نمكي، من «ذروة خطيرة في أي لحظة».

وأعرب وزير الصحة سعيد نمكي، عن قلقه من تفشي موجة جديدة لفيروس كورونا في إيران، محذراً من «خطر التهوين من تفشي فيروس كورونا».

وقال نمكي، إن مخاطر الفيروس لم تنته بعد في البلد، لافتاً إلى «حادثين مؤسفين» في البلاد.

الأول: «اعتقاد الناس أن وباء كورونا انتهى»، مضيفاً أن «ما لا يعرفه الناس هو بساطة عودة كورونا»، وتابع: «قلنا مراراً إن بهذا المسار الذي نراه، سنتلقى هدفاً في الدقيقة الـ90 من زاوية الملعب»، موضحاً أنه أبلغ الرئيس حسن روحاني، أن «واحدة من المخاوف الأساسية هي التهوين من (كورونا) من قبل الناس».

الثاني: «من المؤسف أن بعض المسؤولين يعتقدون أن (كورونا) انتهى، ويضغطون عليّ لافتتاح هذا المكان أو ذاك»، وأضاف: «يعتقدون أن كل شيء طبيعي. الحال ليس هكذا، لم ينته (كورونا) فحسب، بل نحن معرضون لذروة خطيرة في أي لحظة».

كان نمكي يتحدث للصحافيين من مدينة مشهد، مركز محافظة خراسان في شمال شرقي البلاد، بهدف إجراء مشاورات مع أحمد علم الهدى خطيب جمعة مشهد، وممثل «المرشد»، ومسؤول هيئة إدارة مرقد ديني بالمدينة أحمد مروي، بعد انتقادات لخلافات بين الطرفين على إعادة فتح المراكز الدينية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى نمكي قوله إن محافظات بلوشستان وكرمانشاه وهرمزجان، تشهد ارتفاعاً في الإصابات. وأشار إلى أن نصف الوفيات في إيران سجلت في اليوم الفائت في ثلاث محافظات، دون تسميتها، مضيفاً: «إذا استمر ذلك، يمكن أن نشهد وفيات تفوق المائة في اليوم من جديد».

وقال نمكي «طلبنا من السكان عدم إقامة حفلات زفاف أو تشييع، لكنهم لم يصغوا»، خصوصاً في الأحواز.

في الأثناء، أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانبور، تشخيص 2979 إصابة جديدة في 24 ساعة، ما رفع حصيلة الإصابات إلى 154 ألفاً و445 شخصاً، بعد 101 يوم على تأكيد السلطات الإيرانية دخول فيروس «كوفيد - 19».

ونوه المتحدث إلى أن من بين الإصابات الجديدة 652 حالة تطلبت تلقي العلاج في المستشفيات، فيما وصف الوزارة الوضع الصحي لـ2327 مصاباً جديداً بالأعراض الخفيفة، وعلى صلة بالمصابين، وهي طريقة بدأت الوزارة العمل بها للتمييز بين الأرقام.

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية، عن جهانبور، أن عدد الوفيات «زاد نسبياً مقارنة باليوم السابق»، وأضاف: «من المؤسف فقد 81 مريضاً أرواحهم بسبب فيروس (كوفيد - 19)، وهو ما رفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 7878 شخصاً، حسب الإحصائية الرسمية».

وأشار المتحدث إلى 2578 حالة حرجة في مواجهة الوباء، في وقت تخطى عدد حالات الشفاء 121 ألفاً، من بين 955 ألفاً و865 خضعوا لفحص تشخيص فيروس «كوفيد - 19».

وشككت، خلال الفترة الماضية، جهات مسؤولة غير حكومية وخبراء بمصداقية الإحصائية الرسمية المعلنة، ويعتقدون أن الأرقام أكثر بكثير من إحصائية الحكومة.

وانتقد جهانبور التساهل في التزام التوصيات الطبية الفردية والاجتماعية، والتباعد الاجتماعي، واستخدام الكمامات في بعض المحافظات ومناطق البلاد، لافتاً إلى تلقي شكاوى من بعض التجاوزات في المهن خلال الأيام الأخيرة، وتوعد بملاحقة منتهكي المعايير الصحية. وطلب من الإيرانيين تجنب السفر غير الضروري والعمل بالتوصيات الطبية.

وخفضت الحكومة الإيرانية في 11 أبريل (نيسان) قيود التباعد الاجتماعي وحظر السفر، التي بدأت العمل بها 28 مارس (آذار). وكانت الإحصائية اليومية أقل من 2300 عندما بدأت القيود، قبل أن تقرر استئناف الأنشطة ورفع الحظر على التنقل بين المدن والمحافظات.

وتأتي القفزة الجديدة بعد عدة تحذيرات وردت على لسان مسؤولين صحيين من موجة ثانية للإصابات، مع إعلان الحكومة خفض المزيد من القيود.

ومع رفع الحظر عن الأنشطة والتنقل، انتقلت بؤرة الوباء من محافظات جيلان وقم وطهران إلى محافظة الأحواز جنوب غربي البلاد، حيث ساد الاعتقاد بين المسؤولين والسكان بأن درجات الحرارة المرتفعة، تخفض من تفشي الوباء، على خلاف ما حدث فعلياً.

ولوح حسين ذو الفقاري، مساعد الشؤون الأمنية لوزير الداخلية، بإغلاق أنشطة اقتصادية لا تعمل وفق قوانين «كورونا».

وأفادت الوكالة الرسمية «أرنا» عن ذو الفقاري بأنه «إذا لم تلتزم النقابات والمراكز التجارية، المعايير الصحية، ستعود القيود السابعة، بسرعة، ودون نقص، وسنغلق النقابات ونحظر أنشطتها».

وقال ذو الفقاري إن «التقارير من بعض نقاط البلاد، تشير إلى زيادة في عدد المصابين بفيروس كورونا على مدى الأسبوع الأخير، وفي حالة تراجع اهتمام الناس بالتزام المعايير الصحية والتباعد الاجتماعي، من المؤكد سترتفع الإحصائيات».

من جهته، نقلت وكالات إيرانية، أمس، عن المتحدث باسم الحكومة علي ربيعي، أن وباء «كورونا» تسبب في خسائر قدر بـ108 تريليون تومان بـ13 قطاعاً مهنياً.

وأوضح ربيعي أن الوباء تسبب في خسائر تقدر بـ65 ألف مليار تومان في الشهر الأول، و43 ألف مليار تومان في الشهر الثاني من تفشي الوباء.

وزير الصحة اللبناني: نسير في الطريق الصحيح

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد المصابين بفيروس «كورونا» المستجد في لبنان إلى 1233 إصابة، في وقت أكد فيه وزير الصحة حمد حسن أن لبنان يسير في الطريق الصحيح لمواجهة الوباء.

وأعلنت وزارة الصحة العامة، أمس، عن تسجيل 13 حالة كورونا جديدة، من أصل 602 فحص أجريت في الـ 24 ساعة الماضية، وتوزعوا بين 6 من الوافدين من الخارج، و7 من المقيمين، ما رفع العدد التراكمي إلى 1233 إصابة، بينهم 244 حالة في بيروت. ودعا حسن إلى «تضافر الجهود، خصوصاً في المرحلة المقبلة، لمواجهة جائحة كورونا، حتى نبقى في المنطقة الآمنة»، مؤكدا أن لبنان يسير على الطريق الصحيح، وواصفا المرحلة التي تمر بها البلاد بـ«مرحلة المناعة المجتمعية التدريجية».

ما ترأس أمس وزير الصحة العامة اجتماعا لفريق عمل الوزارة، هدف لرفع حال الاستنفار في مواكبة الإجراءات المتخذة لتخفيف التعبئة العامة وفتح المزيد من القطاعات والمراكز التجارية. وتم التشديد على ضرورة التزام المواطنين بإرشادات الوقاية والتعقيم والتباعد الاجتماعي وعدم التمادي في التساهل أو الاستخفاف بهذه الإرشادات حرصاً على عدم الوقوع في المحظور.

وتقرر في الاجتماع الاستمرار في حملات المسح الميداني للمناطق اللبنانية من خلال إجراء فحوصات PCR موجهة للمخالطين للمصابين وللمعرضين للإصابة بالفيروس، ما يتيح لوزارة الصحة المحافظة على صورة علمية وواضحة للواقع الوبائي والسرعة في السيطرة عليه في حال أظهرت النتائج الحاجة لذلك. كما ركز الاجتماع على التحضير لمرحلة فتح المطار وتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها مع عودة حركة الملاحة الجوية، وسط تأكيد الوزير حسن أنه سيطلب من وزير الداخلية والبلديات تجهيز مركز حجر صحي في كل محافظة استعدادا لأي تطورات طبية في المرحلة القريبة المقبلة أو عندما يحل موسم الإصابة بأمراض تنفسية في الخريف المقبل.

وتناول المجتمعون مسألة فتح الحضانات، وسط تكرار المناشدات لذلك. وتمت الموافقة على فتح الحضانات اعتبارا من الثامن من يونيو (حزيران) الجاري، إنما بنسبة 25 في المائة من قدرة الحضانات على الاستيعاب، بحيث يتم التخفيف من مخاطر نقل العدوى.

المعلمون يتهمون الحكومة بالتسرع

مطالبات بإغلاق المدارس في إسرائيل بعد إصابات جديدة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب تفشي فيروس كورونا المستجد في عشرات المدارس ورياض الأطفال في إسرائيل، وإغلاق 17 مدرسة وروضة ووضع آلاف من الطلاب وعشرات من المعلمين في الحجر الصحي، كإجراء وقائي بعد تشخيص إصابات بالفيروس بصفوفهم، أعلن رئيس نقابة المعلمين، ران إيرز، أن الحكومة تصرفت بتسرع شديد عندما قررت فتح المدارس في الأسبوع وطالبها بإعادة إغلاقها. وقد رفض وزيرا الصحة، يولي ادلشتاين، والتعليم يوآف غالانت، هذا الطلب مع التأكيد بأنه سيتم إغلاق المدرسة التي تكتشف فيها إصابات.

وكانت «كورونا» قد تسببت في إغلاق مدرسة ثانوية كبيرة في القدس الغربية، بعد اكتشاف 181 إصابة فيها، وأغلقت مدرسة العلوم الثانوية والفنون في الخضيرة، بعد أن تقرر فرض العزل والحجر الصحي المنزلي على نحو 2000 طالب فيها، ومدرسة في الخضيرة بعد أن أصيب طالب في الصف السابع بـ«كورونا». وبعد أن وجد معلم مصاب بالفايروس في مدرسة في مستوطنة «جفعات زئيف»، شمال غربي القدس، أغلقت المدرسة وتم إرسال 278 طالباً و35 معلماً فيها إلى العزل. كما أصيبت طالبة بالصف الأول من مدرسة «هار تابور»، شرقي مرج بن عامر، وتم تحويل جميع طلاب وطالبات الصف للحجر الصحي المنزلي. وفي مدينة رهط العربية أغلقت مدرسة وتم إدخال المعلمين إلى الحجر الصحي، إثر تسجيل إصابة أحد المعلمين، علماً بأنه كان قد تقرر إغلاق 3 مدارس في المدينة كإجراء وقائي لمنع انتشار الفيروس بين الطلاب والمعلمين.

وقال نقيب المعلمين، إيرز، في أحاديث إعلامية، أمس، إنه «في ظل انتشار الفايروس بهذا الشكل الواسع نسبياً في المدارس والمؤسسات التعليمية وإصابة العشرات من الطلاب ومن المعلمين بالفيروس، فإنه لا مفر من العودة إلى منظومة التعليم عن بعد في المنازل. لا يوجد حل آخر لحماية طلابنا ومعلمينا، سوى العودة إلى التعليم عن بعد، من المنزل».

وأضاف إيرز، أن المعلمين صاروا يقومون بعمل الشرطة لإلزام التلاميذ بتعليمات وزارة الصحة. وقال «لقد تراجع انتشار الفيروس خلال فترة الإغلاق بسبب عدم الاتصال والتواصل أو المخالطة بين الناس، وبمجرد عودتنا إلى المدارس، أول شيء فعله الطلاب هو الاحتضان والتقبيل والتهرب من ارتداء الكمامات. ليس بمقدور المعلمين التعامل مع التعليقات والمواقف المتناقضة على الكمامات. وبدلاً من التدريس والتعليم، فإننا نقوم بعمل الشرطة. ليس معيباً إعادة العجلة إلى الوراء». لكن الحكومة الإسرائيلية تخالف رأي المعلمين حتى الآن وقررت إغلاق المدارس فقط في حال وجود انتشار قوي فيها. وقال وزير الصحة، ادلشتاين، إن الحكومة قررت التركيز حالياً على مضاعفة عدد الفحوص مرات عدة بدلاً من العودة إلى الإغلاق بلا ضوابط.

وكانت الوزارة قد أعلنت، أمس، عن زيادة عدد المصابين بـ53 حالة، ليصبح مجموع المصابين منذ اندلاع الفيروس 16987، بينهم 33 مريضاً في حالة صعبة يخضعون لجهاز تنفس صناعي. ووجه الوزير انتقادات لاذعة للمواطنين الذين لم يعودوا يلتزمون بالتعليمات ويتجولون في الشوارع ويدخلون المطاعم ويستجمون في الشواطئ من دون كمامات ومن دون الحفاظ على تباعد مترين.

«الصحة العالمية» تأمل بمواصلة التعاون مع الولايات المتحدة

جنيف - برازيليا - واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعرب مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غبريسوس، أمس (الاثنين)، عن أمله بمواصلة التعاون مع الولايات المتحدة، على الرغم من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأسبوع الفائت، قطع العلاقة بين بلاده والمنظمة الأممية.

وقال أدهانوم غبريسوس، إن «مساهمات وسخاء الحكومة والشعب الأميركيين لصالح الصحة العالمية طوال عقود عدة، كانت هائلة، وحملت فوائد كبيرة للصحة العامة في العالم»، مضيفاً خلال مؤتمر صحافي عبر الإنترنت من جنيف، أن «منظمة الصحة العالمية تأمل باستمرار هذا التعاون»، حسب ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وجاء كلامه في وقت تجاوزت أميركا اللاتينية، البؤرة الرئيسية لانتشار فيروس كورونا المستجد، عتبة المليون إصابة مؤكدة. ففي البرازيل، الدولة الأكثر تضرراً في أميركا اللاتينية، ترافق وباء «كوفيد - 19»، الذي أدى إلى أكثر من نصف مليون إصابة و30 ألف حالة وفاة، مع تصاعد التوترات السياسية حول كيفية مواجهته. واندلعت اشتباكات مساء الأحد في ساو باولو بين أنصار الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو ومعارضيه. ولفتت وكالة الصحافة الفرنسية النظر إلى أن رئيس الدولة اليميني المتطرف يقلل من خطورة الوباء، ويعارض تدابير الاحتواء التي أقرتها مختلف السلطات المحلية، كما انخرط وسط الحشود الأحد في برازيليا، متحدياً قواعد التباعد الاجتماعي التي تم إقرارها من أجل الحد من انتشار العدوى. ودعا بولسونارو إلى استئناف بطولة كرة القدم. وقال: «نظراً لأن لاعبي كرة القدم هم رياضيون يافعون، فإن خطر الموت في حال أصيبوا بالفيروس سيكون منخفضاً بشكل كبير». لكن طلبه لم يلق ترحيباً كبيراً.

في ساو باولو، اصطدمت مظاهرة «ضد الفاشية»، الأحد، بمظاهرة أخرى لمؤيدي الرئيس، الذين خرجوا احتجاجاً على إجراءات الاحتواء. واشتبك المئات في الشارع، على الرغم من تدخل الشرطة التي أطلقت الغاز المسيل للدموع، واعتقلت ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص.

في الولايات المتحدة، التي سجلت أعلى حصيلة وفيات بالوباء في العالم (104,356 حالة وفاة الأحد)، تفاقمت الأزمة الصحية أيضاً بسبب الانقسامات السياسية العميقة، وبسبب موجة من الغضب بعد وفاة رجل أسود أثناء اعتقاله من قبل شرطي أبيض في مينيابوليس منذ أسبوع. وأحدث البيت الأبيض، الأحد، مفاجأة بإعلانه عن إرسال شحنة من مليوني جرعة من «هيدروكسي كلوروكين» إلى البرازيل، وهو دواء مضاد للملاريا أثار استخدامه الجدل في علاج «كوفيد - 19»، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي أظهر قربه الأيديولوجي من بولسونارو، أنه يتناول «هيدروكسي كلوروكين» كإجراء وقائي، في تحدٍ لتوصيات السلطات الصحية في بلاده. ولم تثبت أي دراسة صارمة فعالية الدواء في علاج «كوفيد - 19» حتى الآن، لا بل حظرت العديد من البلدان استخدامه.

وفي القارة الأميركية، يجتاح الوباء، المكسيك، كذلك، حيث تم إحصاء نحو 10 آلاف وفاة. وكذلك البيرو، حيث سُجلت أكثر من 160 ألف إصابة وأكثر من 4500 حالة وفاة، وهدد المستشفيات بالانهيار.

ودفعت الأضرار الاقتصادية الناجمة عن الوباء، تشيلي، (حيث تجاوزت حصيلة الوفيات الألف شخص الأحد)، والبيرو، إلى طلب خطوط ائتمان من صندوق النقد الدولي بقيمة إجمالية تبلغ حوالي 35 مليار دولار، حسب ما أوردت الوكالة الفرنسية.

بريطانيا تفتح الأسواق والمدارس... وفرنسا تنهي قيود التنقل

مظاهر الحياة الطبيعية تعود إلى أوروبا

مواطنون يتبضعون في سوق بمدينة ليدز في شمال إنجلترا أمس (أ.ف.ب)

تلاميذ في مدرسة أعادت فتح أبوابها في بلدة واتلينغتون بمقاطعة أوكسفوردشاير الإنجليزية (رويترز)

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

تتسارع عملية عودة مظاهر الحياة الطبيعية في أوروبا، بعد أشهر من العزل نتيجة تفشي فيروس «كورونا» المستجد.

فقد عاودت بريطانيا فتح المدارس أمس (الاثنين) للمرة الأولى منذ إغلاقها قبل عشرة أسابيع بسبب جائحة الفيروس. لكن العديد من أولياء الأمور يعتزمون إبقاء أولادهم في المنازل وسط مخاوف من أن الحكومة تتحرك بسرعة شديدة، بحسب وكالة «رويترز».

ومع تخفيف إجراءات العزل العام الصارمة، سيُعاد فتح الفصول الدراسية لبعض التلاميذ الأصغر سناً، إضافة إلى السماح باجتماع ما يصل إلى ستة أشخاص خارج المنازل في إنجلترا وإعادة فتح الأسواق واستئناف بعض الأنشطة الرياضية دون جمهور والسماح إلى أكثر من مليوني شخص من الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس بقضاء بعض الوقت خارج المنازل.

لكن مع تسجيل بريطانيا واحداً من أعلى معدلات الوفيات الناجمة عن «كوفيد - 19»، يخشى كثيرون من أن تخفيف إجراءات العزل العام سابق لأوانه ومن بينهم علماء نصحوا الحكومة وحذروها من أن ذلك قد يؤدي إلى موجة ثانية من الإصابة بالعدوى، بحسب ما جاء في تقرير لـ«رويترز». وقال وزير الأعمال ألوك شارما لتلفزيون «بي بي سي»: «العرض العام الذي قدمته سايج (المجموعة العلمية الاستشارية الخاصة بالطوارئ التي تقدم النصح للحكومة) يقول إننا لا بد أن نفعل ذلك بحذر وهذا ما نقوم به بالضبط».

وقالت الحكومة إن تخفيف الإجراءات أمس ما هو إلا تخفيف محدود لكن لا تزال هناك مخاوف من أن البلاد ما زالت غير مستعدة لهذه التغييرات، وأن كثيراً من السكان بدأوا في تجاهل الإرشادات الخاصة بالتباعد الاجتماعي.

وكشف مسح أجرته المؤسسة الوطنية لبحوث التعليم أن مديري المدارس يقدرون أن 46 في المائة من أولياء الأمور سيبقون أولادهم في المنازل بسبب المخاوف التي أثارها بعض مسؤولي الصحة.

وسجلت بريطانيا أكثر من 38 ألف وفاة ناجمة عن حالات إصابة مؤكدة بـ«كوفيد - 19» فيما وصل عدد الوفيات الناجمة عن حالات الإصابة المؤكدة بالفيروس والمشتبه بها إلى 48 ألفاً، حسبما قال مكتب الإحصاءات الوطنية ومصادر بيانات أخرى.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الفرنسيين عاشوا أمس اليوم الأخير من القيود المفروضة على التنقل عشية إعادة فتح المقاهي والمطاعم والمدارس في معظم أنحاء البلاد للعودة إلى حياة «شبه طبيعية» بحسب عبارة رئيس الوزراء إدوار فيليب.

فبعد شهرين ونصف شهر من الإغلاق بسبب تفشي «كورونا»، سمح للحانات والمقاهي والمطاعم في «المناطق الخضراء» - باستثناء باريس ومنطقتها - بإعادة فتح أبوابها الثلاثاء مع قواعد صحية صارمة: عشرة أشخاص كحد أقصى على كل طاولة ومسافة متر واحد على الأقل بين كل مجموعة مع حظر تناول المشروبات في الحانات وقوفا.

وأدرجت المنطقة الباريسية ومايوت ولاريونيون (المحيط الهندي) في «المنطقة البرتقالية» بسبب أوضاعها الصحية.

وفي كل المناطق يستعد أصحاب المطاعم لهذه اللحظة المرتقبة كما هي حال مطعم «لاميزون كامرزيل» الشهير في ستراسبورغ (شرق). ويقول تيو ستوتزمان كبير النادلين لوكالة الصحافة الفرنسية: «أمضينا ساعات ننظف كل شيء» لإبعاد خطر الفيروس.

والكمامات إلزامية للنادلين والزبائن عندما يتنقلون لاستخدام المراحيض.

ويقول إيرفيه بيكام نائب رئيس اتحاد المهن والصناعات الفندقية: «التفاؤل سيد الموقف حالياً. بدأنا نتلقى اتصالات هاتفية لحجوزات».

من جهته يقول ديدييه شينيه رئيس التجمع الوطني للمستقلين في مجال الفنادق والمطاعم ومطاعم الوجبات الجاهزة: «يمكننا إعادة فتح أبوابنا لكن اقتصادياً لن نحقق أرباحا نعلم ذلك جيداً». وبحسب استطلاع أجرته هذه الهيئة فإن حوالى 17 في المائة من أصحاب المطاعم أكدوا أنهم غير قادرين على إعادة فتح مؤسساتهم. وقرر البعض الانتظار حتى سبتمبر (أيلول).

وفي باريس حيث يسمح فقط بإعادة فتح أرصفة المطاعم كما هي الحال في جميع المناطق البرتقالية، أعلنت البلدية أنها ستسمح للحانات والمقاهي والمطاعم بأن تستخدم جزءاً من الأماكن العامة: الأرصفة ومواقف السيارات وبعض الشوارع المغلقة أمام حركة السير.

وحذرت مرشحة «الجمهوريين» (معارضة يمينية) لرئاسة البلدية رشيدة داتي من «توترات» مع السكان والمارة، بحسب تقرير الوكالة الفرنسية.

كما ينتظر السكان بفارغ الصبر إعادة فتح مجمل الشواطئ الثلاثاء من المانش (شمال) إلى المتوسط (جنوب).

كما سترفع الثلاثاء القيود المفروضة بعدم الابتعاد أكثر من 100 كلم عن مكان الإقامة كحد أقصى، وكذلك إبقاء مقعد شاغر بين مسافر وآخر في القطارات.

وستفتح مجدداً المدارس في فرنسا وكذلك المدارس في الدوائر المصنفة خضراء ولكن تدريجيا.

وإذا كان الاقتصاد سيستعيد قليلا من عافيته منذ بدء العزل في 11 مايو (أيار) فإنه لن يعود إلى مستوياته قبل أزمة «كورونا» بسبب الركود التاريخي. وارتفعت البطالة بنسبة 22 في المائة في أبريل مع 843 ألف عاطل إضافي من العمل.

وتسبب «كوفيد - 19» بوفاة 28802 شخص في فرنسا (+31 في المائة) بحسب آخر حصيلة نشرت الأحد. وعدد المرضى في العناية الفائقة يتراجع باستمرار (1319).

23 مارس (آذار)، أنهى مسؤولون أتراك يضعون كمامات أطول إغلاق شهدته هذه السوق المترامية منذ نحو ستة قرون.

وبإعادة فتح الكولوسيوم، الموقع الأثري البارز والأكثر شعبية، بعد مواقع وآثار أخرى شهيرة، تأمل إيطاليا إنعاش قطاع السياحة الأساسي، المتضرر بشدة بسبب وباء «كوفيد - 19» الذي أدى إلى وفاة أكثر من 33 ألف شخص في هذا البلد، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. غير أن الدخول إلى المعلم المهم الواقع في قلب روما سيكون خاضعاً لقواعد صحية مشددة، مثل إلزام الزوار وأفراد الطاقم بوضع الكمامات وقياس درجة الحرارة، وتحديد مسارات التحرك داخل الموقع، وفرض الحجز المسبق وتحديد ساعات الزيارة تفادياً للاكتظاظ في ساعات الذروة.

ورغم المخاوف من موجة إصابات ثانية، خطت فنلندا واليونان ورومانيا وهولندا وألبانيا وإسبانيا والبرتغال خطوات عدة نحو تطبيع الوضع.

ففي هلسنكي، أعادت المكتبة المركزية الواسعة فتح أبوابها على غرار الحانات والمطاعم والمجمعات الرياضية والمواقع الثقافية.

وقال سيسكو كيفنسالمي الذي حضر إلى المكتبة للوكالة الفرنسية: «كنت في حاجة إلى شيء ما لرفع معنوياتي».

في سلوفينيا، بدأ سريان مرسوم يعلن «انتهاء الوباء» وتم الاحتفاء بالحادث عبر تحليق طائرات عسكرية. كذلك، أطلقت سيارات للشرطة العنان لأبواقها أمام المستشفيات تحية للطواقم الطبية. وبات في إمكان كل الحانات استئناف نشاطها في النرويج.

روسيا تبدأ المرحلة الثانية من إجراءات الخروج من العزلة

مواطن في حديقة غوركي بالعاصمة الروسية موسكو بعد إعادة فتح المتنزهات (إ.ب.أ)

موسكو: رائد جبر

دخلت أمس حيز التنفيذ المرحلة الثانية لتخفيف التدابير المفروضة في روسيا، واشتملت على إعادة فتح المجمعات التجارية ومراكز الخدمات والحدائق العامة، فضلاً عن عدد كبير من المراكز الثقافية والمتاحف ودور العرض، وتزامن التطور مع بروز مؤشرات إلى استعادة الحياة السياسية مسارها الطبيعي، وبعد مرور أسابيع على تأجيل إجراء استفتاء عام على التعديلات الدستورية التي أقرت قبل شهرين، حدد الرئيس فلاديمير بوتين مطلع الشهر المقبل موعداً لتنظيم الاستفتاء.

وواصلت معدلات الانتشار محافظتها على الاستقرار الذي تشهده روسيا منذ أكثر من أسبوعين، وأعلنت السلطات الصحية تراجعاً طفيفاً أمس في الحصيلة اليومية للمصابين بفيروس «كورونا» بنسبة 2,2 في المائة، مع تسجيل 9035 إصابة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية ليبلغ العدد الإجمالي نحو 415 ألف إصابة مؤكدة.

وأعلن عن وفاة 162 شخصاً خلال الساعات الـ24 الماضية، ما يرفع حصيلة الوفيات في روسيا منذ بدء تفشي الفيروس إلى 3994 حالة.

ومع إطلاق المرحلة الثانية لتخفيف القيود أمس، دعت سلطات العاصمة الروسية المواطنين إلى توخي الحذر ومواصلة التقيد بارتداء الكمامات والمحافظة على التباعد الاجتماعي. وبرغم التحذيرات من التعرض لنكسة في حال عدم الالتزام بالتعليمات، بدا أن الكرملين يتجه إلى مزيد من تخفيف التدابير خلال المرحلة المقبلة، وتنتهي فترة الإغلاق الجزئي المعلنة حالياً في موسكو في 14 يونيو (حزيران)، وسط توقعات بإعلان المرحلة الثالثة في هذا الموعد لإعادة الفتح الكامل للمنشآت الخدمية والمرافق العامة في البلاد، خصوصاً أن بوتين كان أصدر قبل يومين قراراً بتنظيم العرض العسكري الكبير في الساحة الحمراء الذي تم تأجيله الشهر الماضي، وتم تحديد يوم 24 من الشهر الجاري موعداً جديداً للعرض الذي تشهده عادة حشود ضخمة في الطرق المؤدية إلى الساحة الحمراء.

وفي خطوة ثانية نحو تطبيع الأوضاع، صادق بوتين أمس على إجراء التصويت العام حول التعديلات الدستورية في روسيا. وقال بوتين خلال اجتماع مع إدارة اللجنة المركزية للانتخابات وأعضاء فريق العمل الخاص بإعداد المقترحات بشأن التعديلات الدستورية: «في الحقيقة يبدو يوم 1 يوليو (تموز) موعداً مناسباً تماماً لإجراء التصويت العام في روسيا». وتابع: «هذا الموعد يعتبر ممتازاً من وجهة النظر القانونية، والإعلان عن إجراء التصويت في 1 يوليو، أي بعد 30 يوماً، سيمنح الناس إمكانية لإعادة دراسة كل التعديلات المقترحة وتحديد موقفهم منها».

ودعا الرئيس الروسي مواطني البلاد إلى «المشاركة بشكل نشط في التصويت». وأمر الهيئة الفيدرالية للمراقبة في مجال حقوق الإنسان، واللجنة المركزية للانتخابات، والسلطات المحلية في الأقاليم، بـ«تركيز اهتمام خاص على المسائل المتعلقة بضمان الأمن» الصحي فيما يتعلق بفيروس «كورونا».

سيركز على حجم التهديد الذي يواجهه العالم بسبب «كورونا»

لندن ترعى مؤتمراً لتوفير اللقاحات... غداً

بروكسل: عبد الله مصطفى

قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل إن أورسولا فون دير لاين، رئيسة الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي، ستشارك في أعمال مؤتمر المانحين الثالث لتعهدات لصالح منظمة التحالف العالمي للقاحات «جافي» لتعبئة ما يقرب من 7,5 مليار دولار من الموارد الإضافية، لحماية الجيل القادم من اللقاحات وخلق عالم أكثر صحة وأماناً والحد من عدم المساواة في الاستجابة للأمراض. وسينظم المؤتمر غداً (الأربعاء) عبر دوائر الفيديو وترعاه وتنظمه بريطانيا.

ويعمل المؤتمر على وضع احتياجات الدول في مقدمة النقاشات التي تهدف لضمان الاستدامة وأمن إمدادات اللقاحات.

وبحسب الموقع الرسمي للجهات المشرفة على التنظيم، سيتحدث أمام المؤتمر عدد من قادة العالم من أفريقيا وآسيا وأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط والكاريبي والأميركتين. وسيلقي كلمة الختام كل من بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني وبيل غيتس رئيس مؤسسة «بيل وميليندا»، وكذلك ناغوزي أوكونيو رئيس منظمة «جافي».

ويأتي المؤتمر بالتزامن مع مواجهة العالم لأزمة «كورونا»، وسيتم التركيز على هذا الأمر وحجم التهديد وتأثيرات الفيروس على الناس وما تسبب به من اضطراب اقتصادي.

وسيحتفل المؤتمر بالذكرى العشرين لتأسيس منظمة «جافي» التي قالت في موقعها على الإنترنت إنه إذا نجحت قمة الأربعاء «ستكون لدينا القدرة على التحصين والتخفيف من تأثير الوباء في البلدان النامية، والحفاظ على النظم الصحية»، ما سيساعد البلدان في تقديم لقاحات لفيروس «كورونا» بسرعة. وتوقعت المنظمة أنه بحلول 2025 سيكون جرى تحصين مليار و100 مليون طفل وحماية أرواح 22 مليون طفل.

والمنظمة هي أحد المشاريع المشتركة بين القطاعين العام والخاص، وتعنى بحماية حياة الأطفال والحفاظ على صحة الأفراد من خلال إيجاد الفرص المتساوية للحصول على التطعيم في الدول ذات الدخل المحدود.

ويأتي المؤتمر بعد أيام قليلة من إطلاق مبادرة دولية تركّز على العمل المشترك من أجل الوصول إلى لقاح وتوفيره في كل أنحاء العالم، في إطار مواجهة أزمة وباء «كورونا» المستجد (كوفيد - 19).

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في كلمة نشرتها المفوضية في بروكسل، إن الجميع يعلم أنه لن تتم هزيمة الفيروس إلا عندما يكون لدى العالم لقاح، وبالتالي يجب التركيز على هذا الأمر للوصول إلى تطوير لقاح وتوزيعه على كل ركن من أركان العالم بأسرع وقت.

شركة أميركية تعلن تحسن صحة مرضى عولجوا بـ«ريمديسيفير»... وروسيا تجرّب «أفيفافير»

العالم منقسم حول استخدام «هيدروكسي كلوروكين»

باريس - موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

ينقسم العالم إلى حد غير مسبوق حول استخدام مادة الهيدروكسي كلوروكين لمعالجة المصابين بفيروس «كورونا» المستجد، منذ صدور دراسة موضع جدل اعتبرت هذا العقار غير مفيد لمرضى «كوفيد - 19»، لا بل قد يكون ضارّاً لهم، بحسب تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

وأشارت الوكالة إلى أن الدراسة التي نشرتها مجلة «ذي لانسيت» الطبية في 22 مايو (أيار)، خلصت إلى أن الهيدروكسي كلوروكين المشتقة من الكلوروكين المستخدمة لمعالجة الملاريا، غير مفيدة لمعالجة مرض «كوفيد - 19» وأنها تزيد من خطر الوفاة ومن عدم انتظام ضربات القلب.

لكن سرعان ما انتقد قسم من الأوساط العلمية المنهجية التي اتبعها واضعو الدراسة، على غرار ما حصل عند صدور دراسات سابقة أشادت بفاعلية العقار.

دفعت الدراسة العديد من الدول وفي طليعتها فرنسا إلى وقف استخدام العقار. وبعدما كان الطبيب والباحث الفرنسي ديدييه راؤول من كبار المروجين لاستخدام الهيدروكسي كلوروكين، ألغت فرنسا في 27 مايو الإعفاء الذي كان يسمح منذ نهاية مارس (آذار) للمستشفيات بوصف الدواء لمرضى «كوفيد - 19» الذين تعتبر حالتهم خطيرة.

كما علقت دول أخرى وصف الهيدروكسي كلوروكين للمصابين بـ«كورونا» المستجد، ومنها إيطاليا ومصر وتونس وكولومبيا وتشيلي والسلفادور والبرأس الأخضر وألبانيا والبوسنة والهرسك. غير أن تناول العقار ما زال ممكنا في إيطاليا ضمن تجارب سريرية، بحسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية.

أما ألبانيا، فأوقفت استخدام العقار «للمرضى الجدد» لكنها تواصل وصفه «للذين سبق أن باشروا تناوله»، وفق ما أوضح متحدث باسم الحكومة.

كذلك تعتبر الحكومة الألمانية أن «الدراسات الحالية لا تسمح في الوقت الحاضر بمعالجة مرضى مصابين بـ(كوفيد - 19) بالكلوروكين أو الهيدروكسي كلوروكين بشكل اعتيادي، خارج التجارب السريرية».

«هيدروكسي كلوروكين» بين مؤيد ومعارض (رويترز)

في المقابل، ثمة دول عديدة تشيد بفاعلية الهيدروكسي كلوروكين ولا تعتزم وقف استخدامه. وهذا ينطبق على البرازيل والجزائر والمغرب وتركيا والأردن وتايلند ورومانيا والبرتغال وكينيا والسنغال وتشاد والكونغو برازافيل.

وقال العضو في اللجنة العلمية لمتابعة تطور الوباء في الجزائر الطبيب محمد بقاط: «عالجنا آلاف الحالات بهذا الدواء مع تحقيق نجاح كبير إلى اليوم. ولم نلاحظ ردود فعل غير مرغوب فيها». وأوضح متحدثا لوكالة الصحافة الفرنسية أن الدراسة المنشورة في مجلة دي لانسيت «تثير التباساً» لأنها «تعنى على ما يبدو بحالات خطيرة لا تكون للهيدروكسي كلوروكين أي فائدة فيها» في حين أن العقار «أثبت فاعليته عند استخدامه في مرحلة مبكرة».

كما لم تعلق روسيا والبحرين وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة استخدام العقار في الوقت الحاضر. أما في إيران، فتظهر رسائل نشرها مرضى مؤخراً على شبكات التواصل الاجتماعي أن العقار ما زال مستخدما في هذا البلد. وتواصل الهند وفنزويلا استخدام الهيدروكسي كلوروكين من باب الوقاية، وتؤكد السلطات الصحية الهندية أنها لم تلاحظ «أي مفاعيل جانبية كبرى».

من جهتها، تواصل كوبا استخدام الهيدروكسي كلوروكين لكنها تعتزم مراجعة طريقة وصفه لاعتماد المزيد من الاحتياطات. وفي الولايات المتحدة، لا يمكن مبدئياً وصف العقار لمرضى «كوفيد - 19» إلا في المستشفى، لكن وكالة الغذاء والدواء الأميركية حذرت منذ أبريل (نيسان) من مخاطر عدم انتظام دقات القلب. غير أن الرئيس دونالد ترمب الذي يعتبر من أشد المدافعين عن الدواء، أكد أنه يتناول الهيدروكسي كلوروكين يوميا من باب الوقاية، قبل أن يعلن بعيد صدور الدراسة أنه توقف عن تناوله.

غير أن البيت الأبيض عاد وأعلن الأحد إرسال مليوني جرعة هيدروكسي كلوروكين إلى البرازيل لمساعدتها على مكافحة الوباء.

وفي الصين، البؤرة الأولى للوباء، يبقى استخدام الهيدروكسي كلوروكين محصوراً في التجارب السريرية،

عقار «ريمديسيفير»

وقالت شركة «غيلياد ساينسز» الأميركية لصناعة الأدوية، أمس (الاثنين)، إن دراسة أظهرت أن عقارها «ريمديسيفير» المضاد للفيروسات أدى إلى تحسن أكبر بين مرضى يعانون أعراضاً متوسطة الشدة لمرض «كوفيد - 19» الذي يسببه فيروس «كورونا». وأفادت وكالة «رويترز» بأن هناك متابعة وثيقة لعقار «ريمديسيفير» منذ منحته إدارة الأغذية والعقاقير موافقة طارئة لاستخدامه في الأول من مايو استناداً إلى نتائج دراسة أخرى أجرتها المعاهد الوطنية للصحة وأظهرت أن العقار خفض مدة بقاء المرضى في المستشفيات بنسبة 31 في المائة، أو بأربعة أيام تقريباً، مقارنة بدواء بديل.

أما النتائج الجديدة التي أعلنتها «غيلياد ساينسز» فقد توصلت إليها دراسة مُعدّة لتقييم مدى أمان وفاعلية معالجة المرضى بـ«ريمديسيفير» لخمسة أيام وعشرة أيام إضافة إلى طرق العناية العادية بالمرضى الذين يعانون أعراضاً متوسطة الشدة لـ«كوفيد - 19»، وذلك مقارنة بعلاجهم بالطرق العادية وحدها، بحسب «رويترز».

روسيا تعتمد «أفيفافير»

وفي روسيا، قالت الهيئة الداعمة مالياً لإنتاج أول دواء معتمد لـ«كوفيد - 19» إن روسيا ستبدأ الأسبوع المقبل مداواة المصابين بالمرض به في خطوة تأمل أن تخفف الضغط على أجهزة الرعاية الصحية وتعجل بالعودة إلى النشاط الاقتصادي العادي.

وقال رئيس صندوق الثروة السيادية الروسي لـ«رويترز» في مقابلة إن بإمكان المستشفيات الروسية أن تبدأ في إعطاء الدواء المضاد للفيروس المسجل باسم «أفيفافير» للمرضى اعتبارا من 11 يونيو (حزيران) الجاري. وأضاف أن الشركة المصنعة للدواء ستنتج ما يكفي منه لعلاج حوالي 60 ألف مريض شهرياً. ولا يوجد حالياً لقاح لـ«كوفيد - 19» ولم تظهر التجارب على البشر لعدة أدوية مضادة للفيروسات فعاليتها حتى الآن.

وكانت شركة يابانية طورت دواء «أفيفافير» في أواخر التسعينات ثم اشترته شركة «فوجي فيلم» عندما وسعت نشاطها ليشمل الرعاية الصحية، بحسب «رويترز».

وقال كيريل ديمتريف رئيس صندوق الثروة السيادية الروسي إن علماء روسيا أدخلوا تعديلات على الدواء لزيادة فاعليته وإن موسكو ستكون على استعداد لنقل تفاصيل هذه التعديلات لأطراف أخرى في غضون أسبوعين.

وتجري اليابان تجارب على الدواء نفسه تحت اسم «أفيجان». وقد أشاد به رئيس الوزراء شينزو آبي وخصصت الحكومة تمويلا له قدره 128 مليون دولار لكن لم يتم اعتماده للاستخدام حتى الآن.

ويوم السبت ظهر اسم دواء أفيفافير على قائمة الأدوية المعتمدة لدى الحكومة الروسية. وقال ديمتريف إن التجارب الإكلينيكية على الدواء شارك فيها 330 شخصاً وكشفت عن نجاحه في علاج الفيروس في أغلب الحالات خلال أربعة أيام. وأضاف أن من المقرر أن تستكمل التجارب خلال أسبوع لكن وزارة الصحة اعتمدت الدواء بموجب تدابير خاصة معجلة وعملية تصنيع بدأت في مارس.

«الدفاع الوطني» السورية تتهم مساعدي سهيل حسن بـ«التعفيش»... وتجميد التداول بأسهم «سيريتل»

حملة إعلامية ضدّ قائد «النمر» تتزامن مع إجراءات بحق مخلوف

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت حملة من ميليشيات سورية موالية لإيران ضد قائد «قوات النمر» العميد سهيل الحسن، بالتزامن مع إجراءات جديدة ضد رامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، شملت تجميد التداول بأسهم شركة «سيريتل» للهاتف النقال التي يملك معظم أسهمها ويرأس مجلس إدارتها.

وفي صيف العام الماضي، انطلقت حملة لتفكيك شبكات وشركات مخلوف المالية والاقتصادية والعسكرية والخيرية. كما جرى تغيير اسم «قوات النمر» إلى «الفرقة 25 مكافحة الإرهاب» بقيادة العميد سهيل الحسن، الذي يحظى برعاية روسية، تمثلت بمشاركته في لقاء الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس بشار الأسد في قاعدة حميميم في ديسمبر (كانون الأول) 2018.

ونشرت صفحة «قوات الدفاع الوطني» في موقع «فيسبوك» تقريراً بعنوان «قائد فوج في قوات النمر... عراب التعفيش وأمير حواجز الإتاوات». ونقلت عن شبكة «نحن البلد» قولها إن «أحد قادة قوات النمر، ويدعى سامر إسماعيل، تحول خلال سنتين أو أكثر، إلى قائد فوج الحيدرات، فيما يُعرَف بقوات النمر، من شخص بالكاد يملك ثمن غرفة إلى واحد من أصحاب مليارات الليرات السورية، وصار أحد أبرز وجوه الحرب وتجارها خلال السنوات الماضية، يضرب بسيف السطوة والنفوذ والسلاح والتهديد والاستيلاء». وأضافت: «انتقل الرجل في زمن قياسي من اللاشيء إلى كُل شيء، وأصبح واحداً من أكبر مُلاك العقارات والسيارات والأراضي والفيلات والمزارع والمحال التجارية في حمص (وسط البلاد)، بعض عقاراته اشتراها، والأخرى قام ببنائها بطريقة مُخالِفة (للقوانين)، حتى إنه في إحدى المرات وضع يده على حديقة بحي عكرمة، قرب فيلّته بمدينة حمص، وبدأ بتشييد بناء من عدة طبقات، لكن قراراً من دمشق أمر بهدمها فامتثل للقرار، ثم عاد وحوّل الحديقة إلى مقرّ وكولبات لمرافقته».

وقالت إن إسماعيل «يعرف بقربه من النمر، وأنه أحد أذرعه في حمص. وتتبعُ سامر إسماعيل مجموعة واسعة من الحواجز في المنطقة الوسطى، مهمة تلك الحواجز فرض رسوم وإتاوات كبيرة على الآليات والشاحنات التي يَنقل عبرها التجار الخضار والفواكه من المزارعين إلى أسواق الهال في المدن السورية. هذا الأمر ساهم بدرجة كبيرة برفع سعر الخضار والفواكه حيث يضطر التجار لتحميل ما يدفعونه لتلك الحواجز على سعر المادة التي سيدفعها المستهلك». وأضافت: «تتبع له مجموعات تمتهن التعفيش، مهمتها دخول المناطق المحررة وإفراغها من كل ما يُمكن بيعه، وقد خصص لهذا العمل مجموعة واسعة من سيارات الدفع الرباعي والشاحنات والعربات المصفحة والمُعفَّشين المزوَّدين بمختلف أنواع السلاح».

وكانت إيران ساهمت في نهاية 2012 بتشكيل «قوات الدفاع الوطني» في نسخ لتجربة «باسيج» الإيرانية، بتجنيد ميليشيات سورية للقتال إلى جانب قوات النظام ضد فصائل المعارضة، إضافة إلى ميليشيات أخرى غير سورية.

ويعتقد أنها تتنافس مع «قوات النمر» التي تحظى برعاية روسية من قاعدة حميميم.

وكتبت «الدفاع الوطني» أيضاً: «رامي الطبل، سائق الصهريج الذي تحول إلى تاجر حرب للمازوت والغلاء». وتابعت: «ركب الطبل الأزمة السورية، وأنشأ مجموعة من البلطجية في بانياس يعرفها أهالي بانياس جيداً، ثم انضم مع مجموعته إلى قوات النمر، وأصبح قريباً من النمر، ثم تحول رامي الطبل إلى أحد أمراء الحرب وذاع صيته بين أهالي حلب وريفها، فهو الرجل الذي كان يأذن عبر حواجزه التي لا ترحم بدخول المواد الغذائية إلى حلب خلال الفترة التي سبقت تحرير أحيائها الشرقية، وهو الذي يقرر تسعيرة الدخول وضريبة المواد الغذائية، يفرض ما يشاء على أصحاب السيارات حتى لو كان المرء ينقل أغراضه الشخصية؛ حيث تُمعن حواجز الطبل بإذلال وقهر السائقين على الطرقات، وتحديداً طريق إثريا - حلب».

وقالت أيضاً: «تعاظمت ثروة الطبل، وصارت بالمليارات فأنشأ عدة شركات لبيع وشراء النفط في لبنان، واشترى عشرات العقارات والفلل بمئات الملايين في طرطوس حيث يقيم الآن، فيما يقيم أخواه التوأم (أحد مرافقي النمر سابقاً) في حماة». وأشارت إلى أن فؤاد عندان مدير مكتب «النمر» هو صهر أمير الحرب رامي الطبل.

عناصر من «قوات الدفاع الوطني» لدى استعدادهم للذهاب إلى المعارك وسط سوريا (الدفاع الوطني)

«سيريتل»

إلى ذلك، أعلنت سوق الأوراق المالية في دمشق أمس تجميد تداول أسهم شركة «سيريتل» التي كانت وزارة الاتصالات طالبتها بسداد 180 مليون دولار أميركي، ذلك ضمن سلسلة إجراءات ضد مخلوف.

وكان مخلوف أعلن قبل أيام تنازله عن ملكية أسهمه في كثير من البنوك وشركات التأمين، لصالح مؤسسة «راماك للمشروعات التنموية والإنسانية»، التي وصفها بأنها «وقف لا تُورَّث ولا تُباع»، وأن أرباحها تعود إلى «أعمال خيرية بالكامل»، متعهداً بـ«نشر كل وثائق معاملة نقل الملكية بعد إتمامها».

وقالت مصادر حقوقية في دمشق إن «تنازل مخلوف عن ملكية أسهمه في المصارف وشركات التأمين وتحويلها إلى مال وقف، محاولة لإبطال مفاعيل قرارات الحجز على أمواله؛ إذ لا توجد قوانين تفرض الضرائب على الجمعيات الخيرية والإنسانية».

وكانت الحكومة في دمشق اتخذت سلسلة إجراءات ضد رامي مخلوف، الأسبوع الماضي، بينها الحجز على أمواله المنقولة وغير المنقولة، وأسهمه في 12 مصرفاً، بالإضافة إلى منعه من السفر، ومنعه من التعاقد مع الدولة لمدة 5 سنوات، وذلك ضمن إجراءات وزارتي المالية والاتصالات لتحصيل ضرائب مستحقة على شركة «سيريتل» للاتصالات المملوكة من مخلوف.

وطلب مخلوف في أول ظهور له بداية مايو (أيار) الحالي، من ابن عمته، الرئيس الأسد، التدخل بشكل شخصي لمنع الأجهزة الأمنية والحكومة من الاستيلاء على أمواله، طالباً منح الأموال للموالين من الفقراء الذين ساندوا النظام خلال 9 سنوات من الحرب، لكن ردّ النظام جاء بظهور لزوجة الرئيس أسماء الأسد في 17 مايو الحالي، وسحب ورقة الفقراء وجرحى الجيش من يد مخلوف، عبر تقديم منحة مالية للجرحى، ضمن برنامج «جريح الوطن»، تلاها قرار تعيين فوري لأرامل وأبناء قتلى النظام في وظائف حكومية، بدءاً من 26 مايو الحالي.

وبدوره، تحدى مخلوف قرارات الحجز على أمواله، وإجراءات النظام المتخذة ضده، وأعلن تحويل مبلغ مليار ليرة ونصف المليار (الدولار يساوي 1800 ليرة)، لصالح جمعية «البستان الخيرية»، حسب وصفه، رغم أنها تعمل تحت إشراف بشار الأسد.

وأتبع هذا التحويل، بإعلان نقل ملكية الأسهم إلى «مؤسسة راماك الإنسانية»، في محاولة ترمي إلى «قطع الطريق على إجراءات الحجز على الأموال»، حسب ما قالته مصادر حقوقية في دمشق.

مصرع 5 مقاتلين موالين لإيران بغارة شرق سوريا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قُتل خمسة مقاتلين غير سوريين من مجموعات موالية لإيران، الأحد، في ضربة جوية استهدفت مناطق في بادية البوكمال في شرق سوريا، وفق ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وقال «المرصد» إن «طائرة حربية مجهولة استهدفت ظهر الأحد سيارات عسكرية تحمل رشاشات ثقيلة تابعة لمجموعات موالية لإيران من جنسيات غير سورية» قرب الحدود العراقية.

وأشار إلى أن الغارة على بادية مدينة البوكمال أدت إلى «مقتل خمسة عناصر من تلك المجموعات وإعطاب ثلاث سيارات».

ولم يذكر «المرصد» الجهة التي تقف خلف الغارة، لكن مديره رامي عبد الرحمن رجّح أن تكون إسرائيل المسؤولة عن الهجوم.

وكثّفت إسرائيل في الأعوام الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، مستهدفة بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لـ«حزب الله» اللبناني. وتُكرّر إسرائيل أنها ستواصل تصدّيها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا، وإرسال أسلحة متطورة إلى «حزب الله».

ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذها عمليات في سوريا، إلا أنها تعتبر أن الوجود الإيراني دعماً لنظام الرئيس بشار الأسد يشكل تهديداً بالنسبة إليها متعهدة مواصلة عملياتها في سوريا حتى «رحيل» إيران منها.

وتنتشر قوات إيرانية وأخرى عراقية داعمة لقوات النظام السوري في منطقة واسعة في ريف دير الزور الشرقي، خصوصاً بين مدينتي البوكمال الحدودية والميادين.

وفي 17 مايو (أيار)، أسفرت ضربات جوية استهدفت مواقع تابعة لقوات إيرانية ومجموعات مسلحة موالية لها في شرق سوريا عن مقتل سبعة مقاتلين، حسب المرصد.

وذكر «المرصد»، آنذاك، أن تعزيزات عسكرية وصلت إلى القاعدة قبل أيام من الهجوم.

ولم تعلّق إسرائيل على الهجوم.

المركز الثقافي في دمشق يستأنف نشاطاته

تمدّد روسي «ناعم» في سوريا يواكب التوسع العسكري

دمشق: «الشرق الأوسط»

بدت نرمين سعيدة، البالغة من العمر 19 عاماً، وهي تقلب كتب اللغة الروسية بين يديها، في بهو المركز الثقافي الروسي الذي تتصدره صورتان للرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والسوري بشار الأسد، وتحتهما عبارة بالخط العريض: «عاشت الصداقة الروسية - العربية السورية».

تتطلع نرمين إلى تحسين لغتها الروسية، بعد استئناف المركز الثقافي الروسي نشاطه في دمشق، متمنية إطلاق دورات أخرى كتلك التي كانت تلتحق بها في طفولتها. وتقول: «كل صيف كانت أمي تأتي بي من مشروع دمر غرب دمشق إلى المركز في شارع 29 أيار لأتعلم رقص الباليه والموسيقى». وبعودة المركز إلى سابق نشاطه، ستستعيد نرمين ما افتقدته خلال الحرب، حسب قولها.

يقول مدير المركز الثقافي الروسي في دمشق نيكولاي سوخوف، إن افتتاح دورات لتعلم اللغة واستئناف المركز لنشاطه بمثابة «بالون اختبار»، إذ تم افتتاحها، استجابة لطلبات خطية وشفهية وهاتفية كثيرة تلقاها المركز منذ وصول مديره الجديد إلى دمشق في مارس (آذار) العام الماضي، واستئناف عمله، مشيراً إلى أن ظروف انتشار فيروس كورونا، وإجراءات الحجر الصحي، أدت إلى اتخاذ قرار إطلاق دورات تعلم اللغة الروسية والموسيقى في هذه المرحلة، على أن يتم افتتاح المركز رسمياً، منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل.

كان المركز الثقافي الروسي استأنف أول من أمس نشاطه بشكل تدريجي، بعد توقف دام منذ عام 2013، لتعزيز الحضور الثقافي الروسي، وبما يتناسب والحضور السياسي والعسكري الروسي في دمشق، وفق ما قاله نائب السفير الروسي في دمشق إيلدار قربانوف، لموقع «الوطن أونلاين» من أن «التعاون الثقافي بين البلدين ينبغي أن يصل إلى مستوى العلاقات السياسية والعسكرية الممتازة والاستراتيجية بين البلدين»، لافتاً إلى أن عدد دارسي اللغة الروسية في المدارس السورية بلغ نحو 19 ألف طالب، ويجري العمل على رفع هذا العدد بالتوازي مع تطوير تعليم اللغة الروسية، وتعزيز تأهيل معلمي اللغة الروسية، واصفاً مستوى العلاقات الثنائية الروسية .السورية بأنه «مستوى عال جداً، ونسير بالاتجاه الصحيح»

كان الرئيس بوتين، كلف وزارتي الخارجية والدفاع الروسيتين، بالتفاوض مع الجانب السوري لتخصيص المزيد من العقارات والمساحات البحرية للجيش الروسي في سوريا، في إطار الاتفاق المبرم بين موسكو ودمشق في عام 2015، المتضمن تخصيص قاعدة حميميم للطائرات الروسية والجنود الروس إلى أجل غير مسمى، دون دفع أجور لسوريا. وكان قد سبق ذلك تسمية الرئيس الروسي لسفير موسكو لدى دمشق، ألكسندر يفيموف، ممثلاً رئاسياً خاصاً لتطوير العلاقات مع سوريا. ويوضح مدير المركز الثقافي الروسي بدمشق نيكولاي سوخوف، لوكالة «تاس» الروسية، أن إطلاق هذه الدورات الدراسية «أول خطوة لاستعادة الوجود الإنساني الروسي الدائم في سوريا»، معرباً عن أمله في أن المركز سيتمكن من «مساعدة السوريين في هذه الأوقات الصعبة على كسب معارف ومهارات مفيدة ومهمة». وأكد مدير المركز وجود خطط لتوسيع هذه الأنشطة لاحقاً، كي تمتد إلى مدن سورية أخرى.

يشار إلى أن المركز الثقافي الروسي بدمشق كان آخر المراكز الثقافية الغربية التي أغلقت بدمشق بعد اندلاع الاحتجاجات الشعبية ضد النظام السوري، عام 2011، ففي الوقت الذي أغلقت فيه المراكز الثقافية الأوروبية والمركز الأميركي، أقام المركز الثقافي الروسي أهم أنشطة ثقافية منذ تأسيسه عام 1966 بموجب اتفاق بين الحكومتين السوفياتية والسورية، حيث شهد في عام 2011 تظاهرة «الأيام الثقافية الروسية في دمشق» و«الأيام الثقافية السورية في روسيا»، وكذلك مهرجان «الشفق الشمالي للموسيقى الكلاسيكية» عام 2012، قبل أن يغلق المركز أبوابه عام 2013.

وجاء «التمدد الناعم» من روسيا، عقب تقارير إعلامية حول توتر العلاقات بين الروس ودمشق، على خلفية حملة إعلامية روسية انتقدت النظام السوري، وعدم قدرته على محاربة الفساد ومواجهة الأزمة الاقتصادية التي تعصف بسوريا، التي رد عليها نواب وإعلاميون موالون للنظام السوري بحملة تطالب الإعلام الروسي بتخفيف انتقاد الرئيس الأسد.

زائر يطالع كتباً وصوراً في المركز الثقافي الروسي في دمشق (الشرق الأوسط)

تنافس بين دمشق والأكراد على قمح شرق الفرات

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

رفعت الحكومة السورية سعر استلام القمح إلى حوالي الضعف، بعد أن رفعه «مجلس سوريا الديمقراطية»، ما اعتبر تنافساً بين الطرفين لاستقطاب المزارعين لبيع القمح، وسط ضغوطات اقتصادية وتعرض محاصيل لحرائق.

ووافق مجلس الوزراء السوري، خلال جلسته الأسبوعية، اليوم، على «رفع سعر استلام محصول القمح من الفلاحين للموسم الحالي من 225 ليرة سورية إلى 400 ليرة للكيلوغرام الواحد (حوالي 30 سنتاً أميركياً)، وذلك استمراراً لخطة الدولة بدعم القطاع الزراعي، واستجرار كامل محصول القمح في جميع المحافظات، وتم الطلب من الوزارات المعنية تقديم التسهيلات اللازمة لاستلام المحصول، وتكليف وزارة الداخلية تنظيم عمليات الاستلام بالتنسيق مع المحافظين».

ورفعت الحكومة السورية في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي، سعر القمح من 185 ليرة إلى 225 ليرة سورية للكيلوغرام الواحد.

وقالت مصادر في محافظة الحسكة لوكالة الأنباء الألمانية، إن «رفع سعر القمح أزيد بحدود 85 ليرة عن السعر الذي أعلنته (قوات سوريا الديمقراطية) (قسد) سوف يجعل المراكز التابعة للحكومة السورية قبلة للفلاحين والمزارعين لتسويق محاصيلهم».

وتشكل محافظات دير الزور والرقة والحسكة وريف حلب، التي تعد أغلبها تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، إضافة إلى فصائل المعارضة الموالية لتركيا، مناطق إنتاج القمح في سوريا.

كان إنتاج سوريا من القمح قبل عام 2011 يتجاوز 4 ملايين طن، في حين بلغ إنتاج القمح في عام 2018 حوالي مليون طن، وهو الأسوأ منذ سنوات.

وشهدت محافظة الرقة، خلال اليومين الماضيين، اندلاع عدة حرائق في المحاصيل الزراعية، ما أدى إلى خسارة مساحات واسعة من المحاصيل المزروعة. وقال مراسل «فرات بوست» في الرقة، إن حريقاً كبيراً نشب في حقول مزروعة بمحصولي القمح والشعير، السبت، بالقرب من قرية الوديان غرب الرقة.

وأضاف المراسل، أن عشرات المدنيين هرعوا لإطفاء الحرائق مستخدمين الوسائل التقليدية البسيطة، حتى وصول فرق الإطفاء، التي ساهمت إلى حد ما في إخمادها. وأشار إلى أن ما يقارب 350 دونماً مزروعة بالقمح والشعير، احترقت بشكل كامل، قبل أن يتمكن الأهالي وفرق الإطفاء من إخماد الحريق.

في سياق متصل، اندلع حريق مماثل بالقرب من بلدة سلوك بريف الرقة الشمالي، ما تسبب بإتلاف ما يقارب 200 دونم من الأراضي الزراعية في المنطقة.

الجدير بالذكر أن عمليات احتراق المحاصيل الزراعية في محافظة الرقة كثرت، خلال الأسبوعين الماضيين، دون تقديم السلطات المحلية أي معونات للفلاحين المتضررين.

وفي محافظة السويداء جنوب شرقي سوريا، وفي أول أيام عيد الفطر، وتحت شعار «بدنا نعيش»، تجمع العشرات من سكّان محافظة السويداء أمام مجلس مدينة السويداء وسط المدينة، احتجاجاً على نقص التعاطي مع الأوضاع الاقتصادية في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة، والأزمة الاقتصادية الخانقة، وانهيار قيمة الليرة السورية، وارتفاع الأسعار، حتى الأساسية منها، وتنديداً بالتقصير في البحث عن مفتعلي الحرائق التي أتلفت أكثر 150 دونماً في مناطق متفرقة من المحافظة، وامتدت إلى محميّة «الضمنة»، ما أدّى إلى اشتعال مساحة 500 دونم من الأشجار.

قصف واشتباكات في جبل الزاوية... وطيران روسي فوق إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بحصول قصف صاروخي نفذته قوات النظام على مناطق في الفطيرة وبينين والرويحة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأضاف أن اشتباكات «دارت بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من طرف، والفصائل من طرف آخر على محور الفطيرة جنوب إدلب، دون معلومات عن خسائر بشرية، كما حلقت طائرات حربية روسية في أجواء محافظة إدلب مع دخول وقف إطلاق النار يومه الـ88 على التوالي».

وكان «المرصد» أفاد بـ«مقتل 291 شخصاً خلال مايو (أيار) الماضي، بينهم 71 مدنياً، وذلك في أدنى حصيلة شهرية منذ 2011»، بفضل اتفاق موسكو بين روسيا وتركيا لوقف النار في شمال غربي سوريا.

وتجددت الاشتباكات العنيفة بين الفصائل ومجموعات من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة أخرى، في محاولة تقدم جديدة من الأخير في جبل الزاوية، حيث تركزت الاشتباكات على محور بينين، وترافقت مع قصف مكثف وعنيف، ما أدى إلى مزيد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

يذكر أن قوات النظام بدأت خلال الأيام القليلة الماضية عملية تصعيد هجماتها، خصوصاً في جبل الزاوية «وسط مخاوف شعبية من عودة العمليات العسكرية إلى منطقة خفض التصعيد».

ودعا نشطاء وجهات معارضة إلى «طرد إيران من منظمة التعاون الإسلامي بعد قيام الميليشيات التابعة لها في سوريا بنبش قبر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز الموجود في قرية الدير الشرقي بالقرب من مدينة معرة النعمان جنوب محافظة إدلب».

وتداول سوريون فيديو أظهر تعرض القبر لتدمير من عناصر قيل إنهم موالون لإيران.

وسيطرت قوات جيش النظام السوري والميليشيات الإيرانية الموالية على مدينة معرة النعمان مؤخراً بدعم روسي ضمن الحملة العسكرية الأخيرة على جزء من منطقة خفض التصعيد في إدلب ومحيطها.

وقامت ميليشيات تابعة لإيران بنبش قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز، ونقل محتوياته إلى جهة مجهولة، حسب معارضين سوريين.

وأظهرت تسجيلات مصورة نشرتها صفحات موالية للنظام على وسائل التواصل الاجتماعي، الثلاثاء الماضي، قيام تلك المجموعات بنبش القبر. وانتشرت تسجيلات مصورة تظهر الضريح فارغاً من محتوياته، دون معلومات عن المكان الذي نقلت إليه.

وكانت قوات النظام أضرمت النار في محيط الضريح لدى سيطرتها على قرية الدير الشرقي في فبراير (شباط) الماضي، ما تسبب بأضرار مادية فيه.

في سياق موازٍ، هاجم مسلحون مجهولون آلية عسكرية تابعة لإحدى الفصائل المسلحة قرب بلدة بسنقول في ريف إدلب الغربي على طريق حلب - اللاذقية (إم4)، ما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة طفل كانوا موجوداً داخل الآلية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

والأسبوع الماضي، استهدف الحزب الإسلامي الكردستاني الحليف لهيئة تحرير الشام رتلاً عسكرياً تركياً على الطريق ذاتها، ما أدى إلى مقتل جندي تركي وإصابة آخر.

وقصفت قوات النظام بعد منتصف الليلة قبل الماضية بالصواريخ مناطق في الفطيرة وبينين والرويحة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، في حين دارت اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جانب، وفصائل متشددة من جانب آخر على محور الفطيرة جنوب إدلب، كما حلقت طائرات حربية روسية في أجواء محافظة إدلب.

من ناحية أخرى، قال «المرصد» إن محاور في ريف مدينة تل أبيض الغربي شمال الرقة، في شرق الفرات، تشهد قصفاً متبادلاً بين الفصائل الموالية لتركيا، وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) ومعها قوات النظام، حيث بدأت الأولى بقصف قرية كوبرلك غرب تل أبيض، لترد الأخيرة بقصف مماثل.

ونفذت القوات التركية والفصائل الموالية لها قصفاً صاروخياً مكثفاً على مناطق في قرى خاضعة لسيطرة قوات النظام و«قسد» بريف مدينة عين عيسى الغربي شمالي الرقة، أول من أمس.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع التركية، تحييد عنصرين من وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قسد»، لدى محاولتهما التسلل إلى المنطقة المعروفة بـ«نبع السلام»، شمال شرقي سوريا.

وقالت الوزارة، في بيان أمس، إن قوات المهام الخاصة تواصل التصدي لـ«المنظمات الإرهابية»، وحيدت اثنين من عناصر الوحدات الكردية خلال محاولتهما التسلل إلى منطقة عملية «نبع السلام».

عباس يترأس خلية الأزمة اليوم... والجيش يستعد لانتفاضة محتملة

استعدادات فلسطينية وإسرائيلية لشهر «صعب»

رام الله: كفاح زبون

يستعد الفلسطينيون والإسرائيليون منذ الآن لشهر حاسم ومتوتر مع بداية يوليو (تموز) القادم، وهو الموعد الذي يفترض أن تعلن فيه إسرائيل عن ضم أجزاء من الضفة الغربية.

ويسعى الفلسطينيون لتنفيذ مزيد من قرارات إلغاء الاتفاقات مع إسرائيل حتى ذلك الوقت، فيما يستعد الجيش الإسرائيلي لتصعيد كبير محتمل قد يتدهور إلى انتفاضة جديدة.

وقال رئيس الوزراء محمد أشتية أمس، إن حكومته تعمل على استكمال الخطط المتعلقة بقرار إيقاف العمل بكل الاتفاقيات مع إسرائيل، رداً على إجراءات الضم لبعض الأراضي الفلسطينية.

وحتى الآن أوقفت السلطة التنسيق الأمني مع إسرائيل لكنها لم تعالج مسائل، من قبيل سحب الاعتراف بإسرائيل وتحويل السلطة إلى دولة ووقف التنسيق المدني، وكيفية معالجة مسائل الاقتصاد وقضايا أخرى قانونية. وتجري السلطة في هذا الوقت اتصالات حثيثة مع كل دول العالم في محاولة لحشد موقف يمكن أن يمنع إسرائيل من تنفيذ مخطط ضم أجزاء من الضفة الغربية، وهو المخطط الذي يهدد مستقبل السلطة والعملية السياسية برمتها. وطالب أشتية العالم بالتصدي للقرار الإسرائيلي ومنع تنفيذه، «لما له من مخاطر جسيمة على فلسطين أرضاً وشعباً وعلى مشروعنا السياسي التحرري وعلى الأمن الإقليمي أيضاً».

وتأمل السلطة في تجنب مواجهة سيناريو الضم، وهو مخطط ستكون مضطرة معه لترجمة قراراتها بشكل فعلي أوضح على الأرض، ما سيعني إمكانية انهيار السلطة الفلسطينية.

وبهدف تنفيذ مزيد من القرارات ودراسة السيناريوهات، يترأس الرئيس محمود عباس، اليوم الثلاثاء، اجتماعاً لخلية الأزمة لمتابعة خطوات الضم الإسرائيلية «وكيفية الرد عليها بخطوات وآليات مماثلة»، إضافة إلى تنفيذ قرارات وقف جميع الاتفاقيات مع الحكومتين الأميركية والإسرائيلية وجميع الالتزامات المترتبة عليها.

وقال عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، إن منظمة التحرير والحكومة وحركة فتح والمؤسسات التابعة لهذه الأطر، في حالة انعقاد دائم إلى جانب تكثيف الاتصالات الدولية والعربية بهدف منع تنفيذ مخطط الضم الاحتلالي. واتهم الأحمد الإدارة الأميركية «بالإجهاز على أي أفق للسلام أو اتفاق على إعادة التفاوض من جديد، عبر سياساتها المنحازة وطرحها لصفقة القرن». وحذر من تنفيذ حكومة الاحتلال لقرار الضم في الأغوار. وقال أن إسرائيل بدأت فعلاً بعملية الضم هناك، عبر إزالة اليافطات الحمراء التي تحذر من دخول الإسرائيليين للمنطقة، وتوزيع فواتير الكهرباء على المجالس القروية، إضافة إلى الإعلانات المتلاحقة التي تنشرها بالتعامل المباشر مع المواطنين الفلسطينيين، بذريعة تلبية بعض احتياجاتهم ومتطلباتهم وإصدار الهويات الممغنطة بشكل مباشر، واستئناف تصاريح العمل عن طريق مكاتب «الإدارة المدنية»، في خطوة تنذر بعودة الحكم العسكري.

الأمن الإسرائيلي في حالة استنفار خلال جنازة الشاب إياد حلاق في القدس (أ.ف.ب)

وعمدت إسرائيل فعلاً في الأغوار إلى إزالة لافتات كانت مخصصة للإسرائيليين تنبههم بأنهم في الطريق إلى مناطق خاضعة للفلسطينيين كما صادرت معدات لآبار مياه.

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بحملة عسكرية، أمس، استهدفت المنطقة وشملت تدمير شبكات مياه ومصادرة معدات، وإجراء تحقيقات ميدانية، إضافة إلى مصادرة وتدمير بسطات بيع الخضار لمزارعين فلسطينيين.

وقال معتز بشارات، مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، إن أكثر من 12 عربة جيب عسكري إضافة إلى جرافتين تابعتين لقوات الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت منطقة الجفتلك ودمرت 15 دونما من شبكات المياه الخاصة بالمزارعين تدميرا كاملا مع مصادرتها، كما دمرت خطوط المياه الناقلة للمواطنين التي يبلغ طولها 800 متر وتعود ملكيتها لعدة مزارعين، تدميراً كاملاً قبل مصادرتها. وقال بشارات إن ما يحدث في الأغوار اليوم، هو ترجمة عملية وحقيقية لعملية الضم التي تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى تطبيقها على أرض الواقع.

وفي مواجهة تصعيد فلسطيني محتمل، يستعد الجيش الإسرائيلي لسيناريو تدهور أمني كبير تندلع خلاله انتفاضة ثالثة. وقدم ضباط في الجيش وصفاً تفصيلياً للسيناريوهات الأمنية، متوقعين أن يبدأ التدهور في مرحلته الأولى بحوادث رمي الحجارة ثم ارتفاع مستوى «الانتهاكات العنيفة» التي قد تشمل «عمليات طعن»، يتلوها في المرحلة الثالثة «هجمات فردية غير منظمة تشمل محاولات تنفيذ هجمات إطلاق نار، وفي المرحلة الرابعة، تنفيذ عمليات إطلاق نار واستخدام متفجرات بما في ذلك تنفيذ عمليات تفجيرية.

ورصد الجيش منذ 6 فبراير (شباط) من هذا العام، ارتفاعاً في عمليات إلقاء الحجارة بنسبة 1500 في المائة في إجمالي حوادث إلقاء حجارة. مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. ويشير مسؤولو الشاباك إلى أن الهدوء النسبي الذي تم الحفاظ عليه في عام 2019 انتهى بالإعلان عن الضم في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي. ويتفق معهم مسؤولو الجيش الذين يروون أن مسألة الضم والتحريض على الشبكات الاجتماعية، هي عامل سلبي سيسرّع التدهور. وسيضطر الجيش الإسرائيلي الانتقال من حالة نشاط أمني عادي، إلى نشاط أعلى، ومن ثم إلى حالة الطوارئ.

وكان الجيش خفض عدد ألويته في الضفة الغربية بعد الانتفاضة الثانية، من 82 كتيبة كانت تعمل في جميع أنحاء الضفة الغربية إلى 44 في عام 2006، و21 في عام 2011 ثم إلى 13 كتيبة لتنفيذ المهام الأمنية العادية في عام 2019.

والآن، ضمن الاستعدادات، سيُطلب من الجيش والشاباك تحديد التغييرات على الأرض، لجهة دخول التنظيمات على خط المواجهة، وصولاً إلى الحالة القصوى وهي دخول الأجهزة الأمنية الفلسطينية على خط النار. ويجري أيضاً العمل على تحديد الخلايا التي تنوي تنفيذ عمليات، وذلك بمساعدة التكنولوجيا المتقدمة التي تشمل وحدة الذكاء الاصطناعي في الجيش والشاباك. وقال قائد الجيش، يانيف الألوف، الأسبوع الماضي أثناء دراسته الخطط العملياتية، إن «الاستعدادات ستكتمل في 15 يونيو (حزيران)»، أي بعد أسبوعين.

وزير الدفاع الإسرائيلي: نستعد لعواقب «الضم»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، أمس الاثنين، إنه أمر الجيش بتكثيف الاستعدادات لضم إسرائيل، المزمع، لمناطق من الضفة الغربية، وهي خطة قد تؤجج العنف الفلسطيني.

وتعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ببدء مناقشات في الحكومة في أول يوليو (تموز)، بشأن بسط السيادة الإسرائيلية على المستوطنات اليهودية وغور الأردن في الضفة الغربية، وهي مناطق محتلة يسعى الفلسطينيون لإقامة دولة عليها. ويبدو أن توجيه غانتس يشير إلى أن السياسي الوسطي، إما أنه أقر الخطوة، أو على الأقل اعتقد أنها حتمية، نظراً لدعم اليمين في الحكومة الائتلافية بقيادة نتنياهو.

وفي تصريحات علنية لنواب من حزبه «كاحول لفان» الوسطي، أشار غانتس إلى تصاعد أعمال العنف في الآونة الأخيرة في الضفة الغربية، وإعلان الفلسطينيين الشهر الماضي إنهاء التعاون الأمني مع إسرائيل بسبب مسألة الضم. وقال إنه أمر بعد ذلك رئيس الأركان اللفتنانت جنرال أفيف كوخافي، «بدراسة جميع التداعيات والتحضيرات المطلوبة» النابعة من المضي قدماً في خطة السلام التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في يناير (كانون الثاني)، وهي خطة قد تسهل الضم.

ومع أن عدداً من وزراء حزب «كحول لفان»، برئاسة وزير الأمن بيني غانتس، شكّكوا في تنفيذ قرار الضم، فإن مسؤولين بينهم، صرّحوا، (الأحد)، بأن «الحزب يشعر بأنه لن يستطيع منع تنفيذ المخطط». وقال أحدهم لإذاعة الجيش الإسرائيلي، إنه «في حال قرر نتنياهو تنفيذ ذلك، فإن الأمر بيده». وأكد هؤلاء أنهم يأملون أن يكون بالإمكان التوصل إلى خطوة متفق عليها، وتنفذ بتأييد واسع، لكنهم رأوا في الوقت نفسه أن «كل شيء متعلق بنتنياهو، وليس بمقدورنا وقف فرض السيادة».

وقال مصدر في الحزب، إن الاتفاق الائتلافي يُلزم نتنياهو بالتشاور مع غانتس، قبل الإقدام على تمرير قانون الضم.

نتنياهو يشكو للشرطة تهديدات بقتله... للمرة الثالثة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

للمرة الثالثة خلال هذه السنة، يتقدم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بشكوى للشرطة الإسرائيلية، ضد إسرائيليين يهود يقول إنهم يهددون بقتله. وقد حضر إلى ديوان رئاسة الوزراء، أمس الاثنين، ضابط شرطة كبير وأخذ من نتنياهو إفادته، وكشفت الشرطة أنها حققت مع ثلاثة مشبوهين بالتهديد.

وجاء في الشكوى التي تقدم بها نتنياهو، أمس، أن «شخصاً حقيراً كتب تغريدة يقول فيها إنه ينوي قتلي أنا وأفراد عائلتي. ويصف كيف سيفعل ذلك بالتفصيل». وتبين من النص الذي أرفقه نتنياهو بشكواه، أن الشخص المقصود كتب تعليقاً على خبر نشرته صحيفة «هآرتس» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ولم يُعرف سبب تأخره كل هذه الشهور في تقديم الشكوى. وعلى أثر الشكوى، أعلنت صحيفة «هآرتس» عن شطب التغريدة من موقعها الإلكتروني.

كان نتنياهو قد تقدم بشكوى مماثلة، قبل أسبوعين، هو وابنه يائير، ضد الناشط اليساري حايم شدمي، الذي يعتصم منذ عدة شهور أمام منزل نتنياهو في القدس الغربية، ضمن فعالية احتجاجية. وقال نتنياهو في شكواه، إن شدمي دعا جهاراً إلى إلقاء زجاجات حارقة على مقر رئيس الحكومة.

وأرفق شريطاً يوثق كيف كان الناشط اليساري يهتف خلال مظاهرة ضد الفساد، وينادي بشعارات تحريضية لقتل نجل رئيس الحكومة يائير نتنياهو، وإحراق منزل نتنياهو على من فيه.

وهناك مواطن يهودي يحاكم في محكمة الصلح في الخضيرة بتهمة التهديد بقتل نتنياهو ووزيرين يساريين في حكومته، هما وزير الاقتصاد وزعيم حزب العمل، عمير بيرتس، ووزير العمل والرفاه، إليعيزر شمولي. لكن المتهم أحيل إلى الطبيب النفسي لفحص قدراته العقلية، وللتأكد مما إذا كان يصلح للمحاكمة، ولذلك قررت المحكمة حظر نشر اسمه. وحسب لائحة الاتهام، كتب هذا المتهم في الشبكات الاجتماعية أن قتل نتنياهو هو واجب وطني إسرائيلي من يقوم به يجب أن يتوج بطلاً، وأبدى الاستعداد للقيام بهذه المهمة، بنفسه، وبتحمل المسؤولية القضائية عن أي شخص يقدم على فعلة كهذه.

وعلى الرغم من أن التهديد شمل وزيرين يساريين، فقد عده نتنياهو تهديداً يسارياً ضده، وقال، أمس، إن «التحريض اليساري قد تجاوز الخطوط الحمراء، وبات الحديث يدور عن تهديدات حقيقية على حياتي وحياة ابني يائير، وأنه يجب أخذ هذه التهديدات على محمل الجد».

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (إ.ب.أ)

انكماش الاقتصاد وارتفاع نسبة البطالة يهددان بزيادة رقعة الفقر

التدابير الصحّية وقرارات «الضمّ» تعمّق أزمة المعيشة في فلسطين

بيت لحم: كفاح زبون

وسط بيت لحم التي سجلت أول حالة إصابة بفيروس كورونا قبل نحو 3 أشهر، وقف موسى معلا (30 عاماً) إلى جانب عمال وموظفين آخرين في وضح النهار وتحت أشعة الشمس، يشتكون انقطاع مصدر رزقهم الوحيد وتراجع مستوى الدخل لديهم بعدما رزحت المدينة تحت وطأة الإغلاق 80 يوماً، وتكبد الاقتصاد المنهك أصلاً خسائر غير متوقعة.

وقال معلا، الذي يدير مكتبة متوسطة في المدينة، إن عمله تضرر بشكل غير قابل للإصلاح في المدى المنظور، بسبب الإغلاق الطويل الذي تسعى السلطة لوضع بدائل وبرامج لتعويضه. مضيفاً بيأس: «المبيعات توقفت، الشيكات رجعت، وتراكمت الديون، بدون حلول. وهذا يندرج على الأغلبية التي تحتاج إلى وقت طويل للتعافي».

إلى جانب معلا، كان يقف العشرات ممن فقدوا مصدر دخلهم الوحيد، بعدما أنهت الفنادق ومحلات التحف عقودهم، ومثلهم آخرون تلقوا بلاغات من شركات كبيرة أو محلات متوسطة وصغيرة، بوقف عقودهم.

وقال معلا، الذي أسس «حراك بيت لحم العمالي»، وهو أول وأهم حراك بعد انتهاء جائحة كورونا: «نتحدث عن آلاف فقدوا عملهم في بيت لحم فقط». مضيفاً: «نحن أمام مرحلة صعبة. انظر للمحامين، انظر للمحاكم، كلها قضايا مالية».

وبخلاف موظفي الحكومة الفلسطينية الذي تقاضوا رواتبهم «كما يجب» خلال الفترة الماضية، وبخلاف عمال الداخل في إسرائيل الذي كان ضررهم جزئياً، دفع العمال في الأراضي الفلسطينية ثمناً باهظاً، ترجمه المعتصمون في لافتات تطالب بإعادتهم للعمل وإلغاء جميع إجراءات المخالصة مع أرباب العمل، وتعويضهم عن الفترة الماضية مالياً ومعنوياً.

وقال عاصف دعامسة (26 عاماً) إن أصحاب الفندق الذي كان يعمل به عرضوا عليه نصف راتب فقط، الشهر الماضي، مقابل توقيعه على مخالصة لإنهاء عمله. وأضاف: «بعد عمل سنوات طويلة في القطاع الأقوى في بيت لحم، يريدون إلقاءنا في الشارع بسبب تعطيل 3 أشهر».

وتابع: «قلت لصاحب العمل التزم بما قررته الحكومة، فردّ الحكومة لا تلزمني».

وكانت الحكومة قد أجبرت أصحاب العمل بدفع نصف راتب على الأقل عن فترة الإغلاق، وإبقاء العمال على رأس عملهم، لكن على الأرض لم يتحقق هذا الأمر. وتم فصل كثيرين من عملهم في الضفة الغربية، وكذلك في قطاع غزة، ما عمّق من أزمة الاقتصاد الفلسطيني.

وقال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إن نحو نصف مليون عامل فلسطيني تضرروا جراء جائحة كورونا، ما يعني تسجيل خسائر بمئات ملايين الدولارات. ويقدر الجهاز عدد العاملين في دولة فلسطين بأكثر من مليون عامل، منهم نحو 210 آلاف عامل في القطاع الحكومي، و668 ألف عامل في القطاع الخاص، و133 ألف عامل في إسرائيل والمستعمرات، وفق معطيات عام 2019.

وأكد نقيب عمال فلسطين في قطاع غزة، سامي العمصي، أن خسائر العمال المتضررين بسبب جائحة كورونا في الضفة الغربية، بلغت 180 مليون دولار، وفاقت 50 مليون دولار في قطاع غزة، وذلك منذ مارس (آذار) الماضي.

وهذه الأرقام جاءت بحكم الوضع المعيشي المتردي أصلاً في قطاع غزة المحاصر منذ 13 عاماً. لكن الخسائر لا تنحصر فقط في العمال، إذ تضررت معظم القطاعات.

الجدار العازل وأزمات معيشية تخنق الفلسطينيين في الضفة (غيتي)

يقول سامر النشاش (50 عاماً)، الذي يملك محلاً لبيع الأدوات الصحية ومواد البناء في بيت لحم، إنه توقف عن العمل لمدة 3 أشهر، لأن كل شيء توقف، سوى المطالبات بدفع المستحقات التي عليه. وأضاف: «الحياة شلت». حتى مع عودة الحياة إلى طبيعتها، يقف كثيرون أمام محلاتهم يحدقون في المارة. ويقول آدهم الأزرق (35 عاماً)، الذي يدير أحد محلات الملابس الشبابية، إن الإقبال على شراء الملابس انخفض إلى أدنى مستوى بسبب القلق من «كورونا»، وباعتبار أن ذلك شيء يمكن تأجيله في ظل الظروف المعقدة.

وحتى الآن لا توجد إحصائية دقيقة لحجم الخسائر الاقتصادية، لكن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية قدّرها بـ3,8 مليار دولار، وقال إنه يتوقع ارتفاع عجز الموازنة إلى 1,4 مليار دولار وفق التوقعات، بفعل انخفاض الإيرادات لأكثر من 50 في المائة.

ويعاني الاقتصاد الفلسطيني من قبل جائحة كورونا. وأظهرت تقارير سلطة النقد في العامين الماضيين، استمرار التباطؤ في الاقتصاد الفلسطيني؛ حيث وصلت نسبة النمو إلى 0,7 في المائة بالقياس إلى 3,1 في المائة في العام 2017. وذلك على خلفية استمرار انكماش الاقتصاد في قطاع غزة وتراجع زخم النمو في الضفة الغربية.

وأمام ذلك، حذّر البنك الدولي، أمس (الاثنين)، من أن الفقر قد يتضاعف في الضفة الغربية المحتلة هذا العام، بسبب التداعيات الاقتصادية جراء وباء «كوفيد 19»، قبل أسابيع فقط من الموعد الذي حدّدته إسرائيل لبدء تنفيذ مخطط الضم.

وقال البنك الدولي في تقرير: «حتّى قبل تفشّي وباء (كوفيد - 19). كان نحو ربع الفلسطينيين يعيشون تحت خطّ الفقر، 53 في المائة من سكان غزة، و14 في المائة في الضفّة الغربيّة. وبحسب التقديرات الأوّليّة، سيرتفع عدد الأسر الفقيرة إلى 30 في المائة في الضفة الغربية، وإلى 64 في المائة في غزة». كما أنه «من المتوقع أن يزداد وضع الموارد المالية العامة للسلطة الفلسطينية صعوبة، لأن دعمها هو الأدنى هذا العام، منذ عقدين، وبسبب الزيادة الملموسة في الإنفاق العام على احتياجات المواطنين الطبية والاجتماعية والاقتصادية».

وتعتمد الحكومة الفلسطينية بشكل كبير على دعم المانحين للعمل لأنها غير قادرة على تنفيذ تدابير التحفيز التي تستخدمها الدول في أماكن أخرى، مثل تغيير أسعار الفائدة أو الوصول إلى أسواق رأس المال الدولية.

وسيلجأ أشتية اليوم إلى تقديم تقرير شامل للوضع الاقتصادي والمالي للاجتماع الافتراضي الذي تعقده الدول المانحة، برئاسة النرويج، وبمشاركة 40 دولة ومؤسسة، وسيكون على مستوى الوزراء، لدعم الاقتصاد والمؤسسات الفلسطينية.

وتسعى السلطة لتأمين دفع رواتب موظفيها وتقديم دعم آخر للقطاعات الاقتصادية خشية الانهيار. وقالت الأمم المتحدة، الأحد: «إن الأمر يتطلب إجراءات مختلفة وجريئة لتجنب الانهيار الاقتصادي».

ولكن في الوقت نفسه فإن إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عزمه على ضم أجزاء من الضفة الغربية يمكن أن يزعزع الاستقرار.

وحذّر تقرير الأمم المتحدة من أن مثل هذه الخطوة «من المرجح أن تؤجج الصراع وتضرّ أيضاً بالتدفقات المالية، لأن الضم يمكن أن يعقد بشكل خطير تسليم المساعدات».

وقالت الأمم المتحدة: «إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فسوف تتلاشى إنجازات الحكومة الفلسطينية خلال ربع القرن الأخير، وسيزداد وضع السلام والأمن سوءاً، وستؤدي حتماً إلى سياسات متشددة وأكثر تطرفاً من الجانبين». ولا يُمكن معرفة الوقت الذي سيستغرقه الاقتصاد الفلسطيني للتعافي من تدابير الاحتواء. وقال البنك الدولي إن الاقتصاد قد ينكمش بنسبة 7,6 في المائة على الأقل إذا عادت الأوضاع الطبيعية تدريجياً بعد حالة الاحتواء، وبنسبة تصل إلى 11 في المائة إذا كان الانتعاش الاقتصادي أبطأ أو فُرضت قيود إضافية.

على مواقع التوصل الاجتماعي، تنتشر فكاهة تعكس واقع الحال رداً على إطلاق السلطة اسم «حواجز المحبة» على الحواجز العسكرية التي انتشرت لفرض الإغلاق وقت «كورونا»، ومفادها «بكرة بتفتح محاكم المحبة واللي عنده شيكات محبة (راجعة)، راح تيجي شرطة المحبة وتوخده على سجن المحبة، وهناك ما راح يزهق، لأنه راح يلاقي كل الأحبة»!

230 قتيلاً و2000 جريح بينهم عناصر من قوات الأمن

طهران تعزز روايتها الرسمية عن احتجاجات البنزين بكشف عدد الضحايا

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

بعد نحو سبعة أشهر، وضعت إيران حداً للصمت في إعلان الإحصائية الرسمية لعدد القتلى والجرحى والخسائر المادية في آخر احتجاجات كبيرة ضربت البلاد في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني)، عقب رفع أسعار الوقود إلى 300 في المائة، وأعلن الرئيس السابق للجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، أمام وسائل الإعلام أمس، مقتل 230 شخصاً وجرح 2000 آخرين.

وقال مجتبى ذو النور على هامش اجتماع لكبار المسؤولين الإيرانيين، أمس، إن «لدينا 230 قتيلاً في المجموع، بينهم 6 عناصر من الأمن»، وهي المرة الثانية في غضون 48 ساعة، التي يكشف فيها مسؤول إيراني رفيع عن أرقام رسمية.

وقال النائب إن عدد الجرحى في الاحتجاجات بلغ 2000 شخص، من بينهم «5 آلاف جريح من قوات الأمن» حسبما نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية. وقال ذو النور الذي يحاول هذه الأيام الحفاظ على منصبه السابق في رئاسة لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، إن القوات الأمنية «صرفت طاقتها على الدفاع وليس الهجوم».

وأشار ذو النور إلى إلحاق أضرار جسيمة بـ497 مركزاً حكومياً، وحرق 991 بنكاً، وتخريب 123 محطة بنزين، إضافة إلى 422 سيارة مملوكة للناس، وحرق 230 سيارة من الدوائر الحكومية، فيما لحقت أضرار بـ569 سيارة ودراجة لقوات الأمن.

ولم تعلن إيران طيلة هذه الفترة أي أرقام، رغم الانتقادات الدولية والضغوط في الشارع الإيراني، لكن الأجهزة الرسمية وجهت لوماً إلى منظمات دولية ووسائل إعلام، سلطت الضوء على أبعاد غير معروفة من الاحتجاجات، خصوصاً بعدما قطعت السلطات خدمة الإنترنت لفترة الأسبوع، ضمن حملة أطلقتها لاحتواء توسع الاحتجاجات.

وكان وزير الداخلية عبد الرضا رحماني فضلي، أول من بدأ مساء السبت، بإرسال تلميحات عن الرواية الرسمية للخسائر في الأرواح والممتلكات الحكومية وغير الحكومية، خلال الاحتجاجات التي شهدت تدخلاً عنيفاً من القوات الأمنية الإيرانية.

وقال رحماني فضلي في مقابلة تلفزيونية إن بلاده تتجه لإعلان عدد القتلى والجرحى والمعتقلين في الاحتجاجات الأخيرة، غير أنه لمح إلى عدد القتلى عندما قال: «من 40 إلى 45 شخصاً، 20 في المائة من عدد القتلى، قُتلوا بسلاح غير مرخص»، ووصفهم بـ«الشهداء».

وبرر رحماني فضلي عدم إعلان القتلى في الاحتجاجات، رغم مضي نحو سبعة أشهر، إلى مخاوف من «محاولة الأعداء لإذكاء حرب داخلية» في إيران، متهماً الولايات المتحدة بالسعي وراء «النموذج السوري» داخل إيران. ودافع رحماني فضلي عن قرار السلطات بقطع خدمة الإنترنت، في اليوم الثاني من الاحتجاجات التي بدأت في مدينة الأحواز وامتدت إلى طهران والمدن الكبرى. وقال «كان لا بد من قطع الإنترنت بينما كانوا يقدمون تدريباً عسكرياً عبر الإنترنت». وأضاف: «أرادوا حرباً داخلية في إيران، بدأوا التدريب العسكري قبل ذلك بشهور وزاد تهريب الأسلحة من الحدود، لكننا رددنا تلك الخطوات»، عاداً البنزين «ذريعة لخلق الفوضى في إيران»، وأضاف: «لم تكن هناك مواجهات مسلحة مع الناس، لقد وجّهنا أوامر بضبط النفس، لدينا أدلة».

وقبل أسبوعين، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على رحماني فضلي وقائد الشرطة الإيرانية حسين أشتري، لدورهما في قمع الاحتجاجات. واتهمه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قائلاً: «هو من أعطى الأوامر لقوات الأمن باستخدام القوة المفرطة ضدهم»، واصفاً إياه بـ«القائد الشرير الذي قتل مواطنيه».

وكشف نواب إيرانيون في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن تدخل «المرشد» علي خامنئي لتعطيل مشروع لاستجواب الوزير بعدما نأى الرئيس حسن روحاني بنفسه عن موعد تطبيق رفع البنزين وحمل الوزير مسؤولية القرار. والشهر الماضي، قال النائب السابق علي مطهري، في آخر خطاب برلماني له، إن رحماني فضلي المسؤول الأول عن قمع الاحتجاجات، لافتاً إلى أن تدخلات خارج البرلمان و«تقدير المصالح»، وراء تعطل الاستجواب.

وفي 23 ديسمبر، أفادت وكالة «رويترز» نقلاً عن 3 مسؤولين بوزارة الداخلية الإيرانية بأن نحو 1500 شخص سقطوا قتلى خلال الاحتجاجات التي بدأت في 15 نوفمبر (تشرين الثاني)، واستمرت أقل من أسبوعين.

والشهر الماضي، طلبت منظمة العفو الدولية من الأمم المتحدة فتح تحقيق دولي بشأن مقتل مئات المتظاهرين برصاص قوات الأمن في احتجاجات نوفمبر.

وأكدت منظمة العفو في تقرير أنّها تحوز أدلة حول وفاة 304 أشخاص، بينهم 10 نساء و23 طفلاً، إبّان القمع «القاسي» للمظاهرات. وأضافت أنّ 220 شخصاً توفوا خلال يومين حسب عمليات البحث والتحقيق التي أجرتها، مرتكزةً بشكل خاص على الصور والفيديوهات.

ويأتي الإعلان عن التفاصيل الجديدة بعد نحو شهر من تحذيرات وردت على لسان الرئيس الإصلاحي السابق، محمد خاتمي، من سقوط البلاد من دوامة عنف متبادل بين الشعب والنظام، نتيجة تزايد السخط الداخلي، جراء تفشي الفقر وآثاره على الطبقة الوسطى، مطالباً أجهزة الدولة بتحمل مسؤولية الأخطاء.

وفي موقف يتعارض مع قمع الاحتجاجات الإيرانية، دعت وزارة الخارجية الإيرانية واشنطن إلى «وقف العنف» ضد شعبها إثر المظاهرات التي عمت مختلف أنحاء الولايات المتحدة احتجاجاً على وفاة المواطن الأسود جورج فلويد أثناء توقيفه.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الوزارة عباس موسوي بقوله في مؤتمر صحافي مخاطباً الشعب الأميركي: «لقد سمع العالم صوت مظلوميتكم ويقف إلى جانبكم». وتوجه للمسؤولين الأميركيين والشرطة بقوله: «أوقفوا العنف ضد شعبكم ودعوهم يتنفسون».

وبدأ موسوي متأثراً بشدة عندما قال للصحافيين باللغة الإنجليزية: «نأسف بشدة أن نرى الشعب الأميركي، الذي يلتمس سلمياً الاحترام ووقف العنف، يقمع بصورة عشوائية ويقابل بأقصى أشكال العنف».

وزير لـ الشرق الأوسط: دياب لم يحسن إدارة معركة معمل الكهرباء مع باسيل

لبنان: إرباك يهدد الثقة الدولية بالحكومة

بيروت: محمد شقير

لا يزال تراجع الحكومة اللبنانية عن قرارها إلحاق معمل سلعاتا لتوليد الكهرباء بالمرحلة الثانية من خطة إعادة تأهيل قطاع الكهرباء يتفاعل محلياً ودولياً، وسط انتقادات لتقديمها نفسها على أنها «حكومة لا تحترم قراراتها»، خصوصاً أنها تراهن على قدرتها على استعادة ثقة المجتمع الدولي بلبنان الذي يتموضع حالياً في قعر الانهيار المالي والاقتصادي.

وعد وزير كان ممن صوّتوا لمصلحة القرار الذي صدر، قبل أن تتراجع الحكومة عنه، أن رئيس الحكومة حسان دياب «لم يُحسن إدارته للمعركة»، في مواجهة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، ومن خلال رئيس الجمهورية ميشال عون، مع أن الأخير في حاجة ماسة لوجوده على رأس الحكومة، وكان يُنتظر منه الوقوف إلى جانبه، ليس لتعويم الحكومة فحسب، وإنما لدعم رئيسها في مواجهة الشارع السياسي المعارض له.

وقال الوزير الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه لـ«الشرق الأوسط»، إنه لم يعرف الأسباب الكامنة التي أملت على دياب التراجع الذي جاء «حصيلة الخلوة التي عقدها مع عون، قبل انعقاد الجلسة التي ألحقت الضرر السياسي بحكومته من جهة، وتسببت له بإحراج دولي وعربي».

وأكد أن تنظيم تراجع دياب أعد بالتنسيق مع «حزب الله» الذي رأى أن هناك ضرورة لتغليب واجباته على قناعاته، مراعاة منه لباسيل الذي يمارس عليه الابتزاز، ويرعى الحملات السياسية والإعلامية التي يقودها عدد من النواب المنتمين إلى تياره السياسي.

وفي هذا السياق، توقف مصدر نيابي بارز أمام أداء الحكومة، رغم ذلك الكمّ العددي من المستشارين، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الأداء الحكومي يغلب عليه الارتجال والتخبُّط»، ملاحظاً غياب الحكومة «عن لعب أي دور، ولو من باب رفع العتب، في الجلسات التشريعية، وكأنها حلّت ضيفاً على هذه الجلسات، وإلا لماذا تُخلي الساحة لرؤساء الكتل النيابية الذين يتدخّلون لإيجاد المخارج لنقاط الخلاف المدرجة على جدول أعمالها؟».

حسان دياب خلال اجتماع مع نواب من «التكتل الوطني» أمس (دالاتي ونهرا)

وسأل المصدر النيابي نفسه عن جدوى استمرار المبارزة بين وزارة المال وحاكمية مصرف لبنان وجمعية المصارف والهيئات الاقتصادية حول الأرقام المالية، على مرأى من أعين صندوق النقد الدولي الذي يتفاوض مع الحكومة التي تراهن على موافقته على تمويل خطة التعافي المالي.

وتساءل كذلك عن سبب تردُّد وزيرة العدل، ماري كلود نجم، في التوقيع على التشكيلات القضائية، إلى أن قررت أن تحسم أمرها وتوقّع عليها، من دون أن يُسقط من حسابه أن يكون الإفراج عنها بمثابة جائزة ترضية للحكومة، في مقابل تراجعها عن قرارها حول معمل سلعاتا، لعلها تستيقظ من كبوتها، وتوظّف هذه الخطوة لإعادة تعويم نفسها».

وعد المصدر أن «تخبّط الحكومة الذي لا يزال يعيق إصدار رزمة من التعيينات المالية والمصرفية والإدارية لا يعود إلى رفض دياب لمبدأ المحاصصة، وإصراره على التقيُّد بآلية التعيينات، وإنما لأسباب أخرى، وإلا لماذا أدرج هذه التعيينات على جدول أعمال أكثر من جلسة لمجلس الوزراء، واضطر إلى سحبها في آخر لحظة؟».

فرئيس الحكومة، بحسب المصدر النيابي «كان أول من تجاوز هذه الاعتبارات كلها، وإلا فما تفسيره لإصراره على تعيين مستشارته الصيدلية بترا خوري محافظاً لمدينة بيروت، قبل أن يتراجع بعد أن أقحم نفسه في اشتباك سياسي مع مطران بيروت للروم الأرثوذكس، إلياس عودة؟».

ويرى المصدر أن «دياب خسر معركة سياسية مجانية لا مبرر لها، لكنه عاد وأوقع نفسه في مشكلة، عندما قرر مجلس الوزراء، في جلسته الأخيرة، ترحيل دفعة من التعيينات الإدارية، بذريعة أن البرلمان أقر قانوناً خاصاً بآلية التعيينات، مع أنه لم يُنشر في الجريدة الرسمية، لأنه في حاجة إلى توقيع أصحاب الشأن، حسب الأصول الدستورية».

وعليه، فإن الحكومة باتت محشورة أمام صندوق النقد، على خلفية عدم حسم أمرها لجهة إصدار التعيينات المالية والمصرفية لإعادة إحياء المجلس المركزي لمصرف لبنان، إضافة إلى أن دياب لم يكن مضطراً للهجوم على حاكم البنك المركزي رياض سلامة، قبل أن يصار إلى التفاهم معه، منهياً بذلك حقبة من الاشتباك السياسي.

ولفت إلى أن «إعادة تعويم معمل سلعاتا لتوليد الكهرباء، استجابة للضغوط التي مارسها باسيل، تشكّل مخالفة، وذلك لافتقاد بنائه إلى الشروط الصحية والبيئية والسلامة العامة».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة السابقة، وإن كانت قد وافقت على سلعاتا، فإنها تخلت عن بناء المعمل في أرض حنّوش المملوكة للدولة، رغم أن جميع الشروط تتوافر فيها، استناداً إلى دراسة أنجزتها شركة أميركية، وبالتالي فإن الحكومة ليست مضطرة لاستملاك أرض في سلعاتا لا تتوافر فيها هذه الشروط.

انتقد الانقسامات داخل الحكومة واعتبر أن وضعها «ليس بخير»

نائب من كتلة بري يتّهم عون بخرق الدستور اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

شنّ النائب اللبناني أنور الخليل، عضو كتلة «التنمية والتحرير» التي يقودها رئيس البرلمان نبيه بري، هجوماً على رئيس الجمهورية ميشال عون، معتبراً أن الدستور والقوانين والشراكة «انتهكت بشكل شبه متواصل» في عهده، وأن وضع الحكومة «ليس بخير» نتيجة الانقسامات داخلها.

وفيما استهلّ الخليل رسالته بالتأكيد على أنها تمثل رأيه الشخصي ولا علاقة لها بالكتلة السياسية التي ينتمي إليها، رفض كل من مصادر رئاسة الجمهورية وعدد من نواب «التيار الوطني الحر»، التعليق على كلامه، وكان لافتاً ردّ النواب بالقول: «لم نقرأ الرسالة».

في المقابل، قالت مصادر في «التيار الوطني الحر» لـ«الشرق الأوسط» إن هذه «ليست المرة الأولى التي يوجّه فيها الخليل اتهامات إلى الرئيس عون»، سائلة عن «الأدلة التي يمتلكها حول انتهاك الدستور». ورأت أن «كلامه لا يستحق الرد ولا يعكس إلا غاية واحدة وهي القول أنا موجود». وفي ردّ على سؤال عما إذا كان يمكن الفصل بين النائب الخليل ورئيس البرلمان، قالت المصادر: «سبق لبري أن قال مرات عدة إن الخليل يعبّر عن رأيه، وهو ما لفت إليه الأخير في رسالته».

ولفت الخليل في رسالته إلى «أقوال وأفعال تتكرر منذ فترة تظهر أن الحكومة ليست بخير، والانقسامات داخلها من أعلى قمة الهرم إلى آخر وزير فيها واضحة وصريحة»، متحدثاً عن «أمور تؤثر بعمق في مسار وحدة الوطن، وجمع الكلمة ووقف التدهور المتواصل منذ فترة في علاقة مكونات الوطن وأفرقائه السياسيين والتفتت الاقتصادي والمالي المريع».

واستعاد الخليل خطاب قسم رئيس الجمهورية والوعود التي أطلقها حينها، مقارناً بينها وبين الوضع الحالي. وذكّر بأن عون أكد آنذاك أن «أول خطوة نحو الاستقرار المنشود هي في الاستقرار السياسي، الوزراء إعادة النظر بإيقاف هذه التعيينات القضائية والسير بها بما اقترحه مجلس القضاء الأعلى».

وتحدث عن محطة كهرباء سلعاتا التي طلب عون من الحكومة إعادة النظر في قرارها المتخذ في جلسة سابقة المتعلق بخطة الكهرباء، وإعادة تثبيت سلعاتا أولوية موازية لمعامل الإنتاج الكهربائي أسوة بالزهراني ودير عمار، «مما شكل مفارقة موجعة للحكومة تمثلت في اضطرارها للعودة لبيت الطاعة العوني من خلال تسليمها بإرادتكم». وسأل: «أسلعاتا، فخامة الرئيس، أهم من ميزان العدل؟ رغم كل ما أشيع وتأكد من حقائق تنفث منها روائح الهدر والمصالح الذاتية وبيع وشراء الأراضي».

وأضاف: «أين أصبح إصلاحكم الاقتصادي والاجتماعي، وقد انحدرت المؤشرات الاقتصادية في لبنان خلال عهدكم الميمون إلى أدنى مستوى من دول العالم فيما عدا فنزويلا التي تحتل المكان الأسوأ والأخير؟». ولفت إلى أن «الخطط الاقتصادية وذلك لا يمكن أن يتأمن إلا باحترام الميثاق والدستور والقوانين من خلال الشراكة الوطنية التي هي جوهر نظامنا وفرادة كياننا».

وأضاف أن «الدستور والقوانين والشراكة الوطنية انتهكت بشكل شبه متواصل منذ بدء عهدكم الميمون لتاريخه، والأمثلة كثيرة لا مكان لتسعها هذه الرسالة، ثم تقول في خطاب القسم إن بلوغ الاستقرار الأمني لا يتم إلا بتنسيق كامل بين المؤسسات الأمنية والقضاء... ومن واجب الحكم تحريرهما من التبعية السياسية». وسأله: «هل قمتم بتنفيذ هذا الكلام؟ أم توغلتم إلى أبعد الحدود خصوصاً في عمل القضاء ليكون في خدمة أهدافكم وأهداف عهدكم؟ وآخر مثل لا يزال حياً». وتساءل: «أين هي التشكيلات القضائية التي أقرها مجلس القضاء الأعلى، وقد أوقفت هذه التعيينات من دون رفة رمش لمعالي وزيرة العدل؟ ولم يستدع ذلك أن تستنفر الدستور وتطلب من وزيرة العدل ومجلس الوزراء إعادة النظر بإيقاف هذه التعيينات القضائية والسير بها بما اقترحه مجلس القضاء الأعلى».

وتحدث عن محطة كهرباء سلعاتا التي طلب عون من الحكومة إعادة النظر في قرارها المتخذ في جلسة سابقة المتعلق بخطة الكهرباء، وإعادة تثبيت سلعاتا أولوية موازية لمعامل الإنتاج الكهربائي أسوة بالزهراني ودير عمار، «مما شكل مفارقة موجعة للحكومة تمثلت في اضطرارها للعودة لبيت الطاعة العوني من خلال تسليمها بإرادتكم». وسأل: «أسلعاتا، فخامة الرئيس، أهم من ميزان العدل؟ رغم كل ما أشيع وتأكد من حقائق تنفث منها روائح الهدر والمصالح الذاتية وبيع وشراء الأراضي».

وأضاف: «أين أصبح إصلاحكم الاقتصادي والاجتماعي، وقد انحدرت المؤشرات الاقتصادية في لبنان خلال عهدكم الميمون إلى أدنى مستوى من دول العالم فيما عدا فنزويلا التي تحتل المكان الأسوأ والأخير؟». ولفت إلى أن «الخطط الاقتصادية التي وعدتم بها لم تتحقق فأفقدت لبنان حصانته وازدهاره الاقتصادي واستقراره المالي والدين العام قد يصل إلى مائة مليار دولار في آخر هذا العام، ما سيوصل لبنان الى حدود اقتصادية ومالية متردية لم يشهدها في تاريخه... واللبنانيون اليوم تحولوا إلى شعب يستعطي بعضاً من ودائعه من مصارفه وتعاظم وضع نسبة اللبنانيين الذين تحت خط الفقر بنسبة ستصل حسب تقارير البنك الدولي إلى 52 في المائة».

وتوجه الخليل بالرجاء إلى عون لسؤال اللبنانيين عن رأيهم بعهده، قائلاً: «قد تصعق لسماع الناس يردون عليك بأنه الأسوأ في حياتهم، وهذا ما يخفيه عنكم مستشاروكم والمقربون منكم». وحذّر الخليل في رسالته من «الانفجار الاجتماعي الذي بدأ يأخذ طريقه وسيتوسع إلى ما لا حدود له لأن الجياع وأصحاب المطالب المحقة لن يدعوكم تعيشون في طمأنينة. فالدولة طرشاء لا تسمع، ومستشاروك والمقربون منك لا يريدونك أن تسمع الرئيس، سائلة عن «الأدلة التي يمتلكها حول انتهاك الدستور». ورأت أن «كلامه لا يستحق الرد ولا يعكس إلا غاية واحدة وهي القول أنا موجود». وفي ردّ على سؤال عما إذا كان يمكن الفصل بين النائب الخليل ورئيس البرلمان، قالت المصادر: «سبق لبري أن قال مرات عدة إن الخليل يعبّر عن رأيه، وهو ما لفت إليه الأخير في رسالته».

ولفت الخليل في رسالته إلى «أقوال وأفعال تتكرر منذ فترة تظهر أن الحكومة ليست بخير، والانقسامات داخلها من أعلى قمة الهرم إلى آخر وزير فيها واضحة وصريحة»، متحدثاً عن «أمور تؤثر بعمق في مسار وحدة الوطن، وجمع الكلمة ووقف التدهور المتواصل منذ فترة في علاقة مكونات الوطن وأفرقائه السياسيين والتفتت الاقتصادي والمالي المريع».

واستعاد الخليل خطاب قسم رئيس الجمهورية والوعود التي أطلقها حينها، مقارناً بينها وبين الوضع الحالي. وذكّر بأن عون أكد آنذاك أن «أول خطوة نحو الاستقرار المنشود هي في الاستقرار السياسي، الوزراء إعادة النظر بإيقاف هذه التعيينات القضائية والسير بها بما اقترحه مجلس القضاء الأعلى».

وتحدث عن محطة كهرباء سلعاتا التي طلب عون من الحكومة إعادة النظر في قرارها المتخذ في جلسة سابقة المتعلق بخطة الكهرباء، وإعادة تثبيت سلعاتا أولوية موازية لمعامل الإنتاج الكهربائي أسوة بالزهراني ودير عمار، «مما شكل مفارقة موجعة للحكومة تمثلت في اضطرارها للعودة لبيت الطاعة العوني من خلال تسليمها بإرادتكم». وسأل: «أسلعاتا، فخامة الرئيس، أهم من ميزان العدل؟ رغم كل ما أشيع وتأكد من حقائق تنفث منها روائح الهدر والمصالح الذاتية وبيع وشراء الأراضي».

وأضاف: «أين أصبح إصلاحكم الاقتصادي والاجتماعي، وقد انحدرت المؤشرات الاقتصادية في لبنان خلال عهدكم الميمون إلى أدنى مستوى من دول العالم فيما عدا فنزويلا التي تحتل المكان الأسوأ والأخير؟». ولفت إلى أن «الخطط الاقتصادية التي وعدتم بها لم تتحقق فأفقدت الحقيقة المؤلمة».

القضاء اللبناني يحقق بملف متعهدي أعمال الدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشر القضاء اللبناني أمس تحقيقاته مع عدد من المتعهدين والمقاولين الذين ينفذون أعمالاً عائدة للدولة في إطار التعاقد، فيما عبّر نقيب المقاولين والأشغال العامة مارون الحلو عن استغرابه لما وصفه بـ«الاستدعاء الجماعي للمقاولين»، متحدثاً عن «حملة افتراء» في الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

ولفتت الوكالة الوطنية للإعلام، إلى أن النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم سيواصل الاستماع إلى عدد من المقاولين تباعاً في إطار حملة مكافحة الفساد. وقال رجل الأعمال المقاول جهاد العرب الذي يتولى عدداً كبيراً من مشاريع الدولة، من أمام قصر العدل بعد الاستماع الى إفادته أمس: «أنا مقاول ونحن تحت سقف القضاء. كفى تجنياً علينا»، مبدياً استعداده لرفع السرية المصرفية عن حساباته. وقال: «ما نتعرض له اليوم من اتهامات هو ضريبة نجاح مؤسساتنا».

واستغرب نقيب المقاولين والأشغال العامة «الاستدعاء الجماعي لعدد من المقاولين للمثول أمام القضاء من دون معرفة الأسباب التي جرى الاستدعاء على أساسها والهدف منها، وأتى ذلك تزامناً مع حملة افتراء قامت بها وسائل إعلامية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي من منابر عدة تجهل قوانين الصفقات العمومية لمشاريع معقودة بين إدارات الدولة والمقاولين».

واعتبر في بيان أن «القطاع يتحمّل الآن ظروفاً قاهرة، مضافة إلى ظلم مزمن وتجاهل شبه تام لمستحقات المقاولين»، لافتاً إلى أنه «يشكّل العمود الفقري في الدورة الاقتصادية، كما أنه المحرّك الأساسي للصناعة والتجارة، إضافة إلى ذلك يشكّل نسبة 30 في المائة من مجموع الناتج المحلي، وضرب هذا القطاع والتشهير به هو بمثابة قطع الطريق على آلاف من الشباب من العمل ودفعهم إلى الهجرة».

ورأى أن «استدعاء المقاولين بالجملة وبهذا الأسلوب المريب يعطي المثل السيئ للدول والصناديق المانحة التي تطالب بالإصلاحات لناحية تحديث دفاتر الشروط والتصنيف المسبق». وأكّد الحلو «التزام نقابة المقاولين بأحكام القوانين ولها ملء الثقة بالقضاء اللبناني»، مشيراً إلى أنها «لن تغطّي أي مرتكب... الشركات اليوم في حالة انهيار وتحتاج إلى خطط إنقاذ وليس الذهاب بها إلى تحقيق مبهم سيؤدي حتماً إلى شلل تام

أزمة رواتب موظفي إقليم كردستان تعود إلى الواجهة مع بغداد

بغداد: «الشرق الأوسط»

لم تحسم عدة جولات تفاوضية بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية في بغداد والتي جرت خلال شهر رمضان ما بات يعرف بالقضايا العالقة بين أربيل وبغداد أو المركز والإقليم. ومع أن العديد من تلك القضايا عالقة منذ زمن طويل وبخاصة المادة 140 من الدستور العراقي (2005) ومسودة مشروع قانون النفط والغاز (2007) وغيرها، فإن القضية التي برزت خلال السنوات الأربع الماضية هي النفط مقابل الرواتب.

الظروف التي تمر بها البلاد أجبرت الطرفين على السكوت أو تأجيل بحث القضايا التي كانت توصف بأنها مصيرية للكرد على الأقل، مثل المناطق المتنازع عليها بموجب المادة 140 أو النفط والغاز، والاقتصار على بحث بند واحد بات الآن هو الأكثر مصيرية وهو رواتب الموظفين. المفاوضات التي كان ينبغي أن تستأنف بعد العيد لم تبدأ بعد لا سيما أن الخلافات لم تحسم على صعيد الوزارات الشاغرة في حكومة مصطفى الكاظمي ومن بينها اثنتان للأكراد (الخارجية والعدل) بهدف الوصول إلى اتفاق ملزم للطرفين بشأن تعهد كردستان بدفع مستحقات 250 ألف برميل نفط يجري تصديره من نفط الإقليم إلى بغداد مقابل قيام الأخيرة بدفع رواتب موظفي الإقليم.

غير أن القرار الذي اتخذه وزير المالية الجديد علي عبد الأمير علاوي بدفع مبلغ قدره 400 مليار دينار عراقي (نحو 350 مليون دولار أميركي) إلى حكومة كردستان أثار جدلا في العديد من الأوساط البرلمانية والسياسية في بغداد لا سيما بين نواب يمثلون المحافظات الوسطى والجنوبية. فالنائب عن محافظة البصرة عدي عواد طالب بضرورة دعم مطالب إقليم البصرة، خصوصا أنه جرى تهميشها، بينما يتم تقديم الدعم غير المحدود لإقليم كردستان، على حد قوله في بيان له.

في السياق نفسه، أكد النائب عن كتلة السند الوطني عبد الأمير الميّاحي أمس أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ملزم بأن يحترم إرادة نواب البصرة بالدفاع عن محافظتهم. أما عضو لجنة النزاهة في البرلمان النائب يوسف الكلابي فقد اعتبر في بيان قيام الحكومة بمنح كردستان 400 مليار دينار دون وجه حق. وقال الكلابي، ممثلا عن النواب الذين تقدموا بالشكوى ضد وزارة المالية، إنه «في الوقت الذي يمر فيه بلدنا بأصعب الظروف الصحية والاقتصادية والسياسية فوجئنا نحن النواب الذين طالبنا بإحقاق الحق والمساواة بين الشعب وتطبيق قانون الإدارة المالية الاتحادي، الذي يلزم حكومة إقليم كردستان بتسديد كل الأموال والواردات الاتحادية للخزينة العامة، بقيام الحكومة بمخالفة واضحة للقانون، وذلك بإطلاق مبلغ قدره 400 مليار دينار دون وجه حق إلى كردستان». وعد الكلابي أن «هذا التصرف المرفوض قانونا وإنصافا يحتم مطالبة الادعاء العام بأخذ دوره من خلال تحريك الشكوى الجزائية ضد وزير المالية وكل متسبب بالصرف، وإلزام البنك المركزي بالتحفظ على الأموال وعدم صرفها».

بدورها، أصدرت وزارة المالية توضيحا بشأن إيداعها مبلغ 400 مليار دينار لحساب كردستان. وقالت الوزارة في بيان أمس إن «وسائل الإعلام نشرت معلومات مضللة حول آلية إيداع وزارة المالية العراقية مبلغ 400 مليار دينار عراقي لحساب حكومة إقليم كردستان»، مبينة أن «وزارة المالية تؤكد التزامها القوانين وآليات العمل الرسمية في أوامر الصرف الخاصة بها». وأوضحت أن «المبلغ المذكور محتسب ضمن حساب حكومة إقليم كردستان لسداد نفقات الإقليم ومن ضمنها رواتب الموظفين لشهر أبريل (نيسان) المنصرم وحسب اتفاق أبرم مع الإقليم والذي نص على الدخول في اجتماعات مكثفة بين ممثلي الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان لشهر يونيو (حزيران) الجاري للاتفاق على تسوية نهائية بين الطرفين».

إلى ذلك، نفت وزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كردستان إرسال الحكومة الاتحادية في بغداد المبلغ المخصص لتغطية رواتب موظفي الإقليم رغم موافقة رئيس الوزراء على صرفه. وقالت الوزارة في بيان إنه رغم «الأوضاع الصعبة وانخفاض إيرادات الإقليم بنسبة كبيرة إلا أن حكومة الإقليم واعتمادا على الإيرادات التي تحصلت عليها من بيع النفط والإيرادات الداخلية تمكنت من توزيع رواتب الموظفين في الإقليم».

من جهتها، أكدت فيان صبري، رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في البرلمان العراقي، لـ«الشرق الأوسط» إنه بسبب «تداعيات (كورونا) وانخفاض أسعار النفط وعدم وجود قانون للموازنة لعام 2020 تم اتخاذ بعض الإجراءات غير القانونية وغير الدستورية وهي إيقاف رواتب الإقليم ومستحقات الموظفين». وتابعت: «حصلت مفاوضات مكثفة وزيارات عديدة من قبل حكومة إقليم كردستان إلى بغداد واللقاء المباشر بالمعنيين بالحكومة الاتحادية وتحديدا وزارة المالية الاتحادية حيث تم الاتفاق على إرسال 400 مليار دينار لحكومة الإقليم عن مستحقات شهر أبريل». وأضافت أن «الاتفاق نص على أن تقوم الحكومتان في خلال شهر واحد من الاستلام بالدخول في مفاوضات مكثفة للوصول إلى تسوية نهائية وعلى أساس قانون الإدارة المالية الاتحادي، وقد وافقت حكومة الإقليم على ذلك الطلب من وزارة المالية الاتحادية وستكون في الأسبوع المقبل زيارة أخرى من حكومة الإقليم إلى الحكومة الاتحادية بهذا الشأن»، موضحة أن «هذا مؤشر إيجابي في العلاقات لغرض السعي لحل كافة المواضيع العالقة وفق الدستور وعدم المساس بمعاشات الموظفين، علما أن هذا المبلغ لا يكفي لتغطية نصف النفقات».

«الوفاق» تتهم دولاً أوروبية بمحاولة توطين المهاجرين في ليبيا

«الجيش الليبي» يستعيد الأصابعة... وواشنطن تدعو إلى وقف التصعيد

القاهرة: خالد محمود

تجاهل أمس طرفا النزاع العسكري في ليبيا، مطالب أميركية وفرنسية بوقف القتال المستمر منذ العام الماضي، حيث استعاد الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وفي تطور ميداني مفاجئ، السيطرة مجدداً على مدينة الأصابعة غرب البلاد، من قوات حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، بينما سقط 17 مدنياً ما بين قتيل وجريح في قصف عشوائي استهدف أحياء سكنية وسط العاصمة طرابلس.

وقال بيان مقتضب للمتحدث باسم الجيش اللواء أحمد المسماري، إن «وحدات الجيش تمكنت من (استعادة السيطرة) على بلدة ومنطقة الأصابعة الجبلية التي تبعد 120 كيلومتراً جنوب غربي طرابلس، بعد سلسلة من الضربات الجوية لمواقع الميليشيات (التكفيرية) في الجبل الغربي.

وظهرت عناصر من الجيش الوطني وهي تحتفل مع السكان المحليين في مدينة الأصابعة، بينما قال الجيش في بيان له، إن «منصات دفاعه الجوي أسقطت أمس طائرة مُسيّرة تابعة لمجموعات الحشد الميليشياوي المدعوم من تركيا بعد أن حاولت قصف مواقع بالمدينة». وأعلن المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة بالجيش الوطني نجاح قواته في طرد الميليشيات الإرهابية من المدينة، لافتاً إلى أن هذه الميليشيات لم تستطع المقاومة وتركت أسلحتها ومعداتها وعدداً من القتلى، بالإضافة إلى أسر اثنين من عناصرها.

كما أعلن إسقاط طائرة درون تركية أخرى في بلدة بني وليد، ليرتفع عدد الطائرات المماثلة التي أسقطتها قواته إلى 102 منذ دخول تركيا الحرب لصالح قوات الوفاق.

ولم تعلق قوات حكومة الوفاق المدعومة دولياً، التي سيطرت على بلدة الأصابعة قبل أسبوعين، على هذا التطور، لكن الناطق باسمها أعلن استهدافها أمس 3 آليات مسلحة في حدود الأصابعة، لافتاً في بيان له إلى «تعليمات لقواتها بالقضاء على بؤر التمرد دون رحمة»، معتبراً أن «سياسة حكومة الوفاق تقديم الحلول السياسية والاجتماعية، واستخدام القوة يأتي بعد انتهاء كل الحلول السلمية».

إلى ذلك، اتهمت عملية «بركان الغضب» التي تشنها القوات الموالية لحكومة السراج، الجيش الوطني بقصف جزيرة سوق الثلاثاء ومنطقة المنصورة وأطراف حي الأندلس إلى الغرب من وسط طرابلس بصواريخ الجراد مساء أول من أمس؛ ما أسفر عن مقتل خمسة مواطنين وإصابة 12 آخرين.

وقال ناطق باسم وزارة الصحة بحكومة الوفاق، إن أحياء مدنية عدة ومنطقة مكسوة بالعشب تُعتبر حديقة في طرابلس تعرضت للقصف؛ ما أدى أيضاً إلى إلحاق خسائر مادية في منازل المواطنين، مشيراً إلى اندلاع النيران في مقبرة الإيطاليين بمنطقة سوق الثلاثاء، إثر سقوط عدد من الصواريخ.

وتجاهل الجيش الوطني، هذه الاتهامات. وقال في بيان لشعبة إعلامه الحربي، إن «طريق المطار يمتلئ بجثث متفحمة للميليشيات وعربات مُدمرة وخسائر كثيرة». وحثت الشعبة على عدم نشر تحركات الجيش وتمركزاته وتعريض جنوده للاستهداف من قبل العدو، لافتة إلى متابعة قيادة الجيش بصورة مستمرة مع كل غرف العمليات سير المعارك بمحاور القتال المختلفة.

كما أعلن الجيش الوطني أنه وجه ضربات جوية حتى فجر أمس، استهدفت معسكر أبو معاذ بغريان؛ ما أدى إلى تدمير مجموعة من الآليات المُسلحة والمدرعات التركية المتواجدة بداخله وبعض مواقع أخرى بأطراف المدينة.

بدورها، دعت الولايات المتحدة مجدداً من وصفتها بالجهات الخارجية في ليبيا، إلى التوقف عن تأجيج الصراع. ونقلت السفارة الأميركية في بيان لها عبر عن كيلي كرافت، السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، قولها إنه «يجب على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الامتثال لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحظر الأسلحة، بما في ذلك من خلال وقف كل دعم للفصائل الليبية وسحب جميع أفراد المرتزقة». ورأت أن «الحل السياسي الذي تيسره الأمم المتحدة هو الطريق الوحيدة لتحقيق الاستقرار في ليبيا على المدى الطويل؛ مما سيتطلب جهداً مستداماً من الأمم المتحدة ودعماً ثابتاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي»، مشيدة بالعملية التي أطلقها الاتحاد الأوروبي أخيراً باسم ايرينى ومساهماتها في تنفيذ حظر الأسلحة.

من جانبه، اتهم فتحي باش أغا، وزير الداخلية بحكومة السراج، «دولاً أوروبية، لم يسمها، بالسعي لتوطين المهاجرين داخل ليبيا». واستدرك خلال لقاء مع مسؤولين أمنيين محليين مساء أول من أمس بطرابلس، قائلاً «لكن سعيهم مرفوض وغير مقبول ويعتبر مساساً بالأمن القومي لليبيا». وقال إن «ظاهرة الهجرة غير المشروعة مصدر قلق لدول حوض المتوسط عامة وليبيا خاصة».

مهاجرون غير قانونيين اعترضتهم السلطات الليبية في بلدة الخمس الساحلية (135 كلم شرق طرابلس) عندما كانوا يحاولون الإبحار إلى أوروبا (رويترز)

تحركات الطيران الحربي التركي مستمرة باتجاه طرابلس ومصراتة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشف موقع «اتيمال رادار» الإيطالي المتخصص في رصد ومتابعة تحركات الطيران العسكري تتبعه إرسال تركيا طائرات شحن عسكرية من طراز «لوكهيد سي 130 إي» إلى طرابلس ومصراتة في ليبيا.

وذكر الموقع أن طائرة من هذا الطراز تحمل الرقم السداسي (63-3188) تابعة لسلاح الجو التركي تحركت من إسطنبول وظهرت على مدار الطيران في طرابلس، كما تحركت طائرة أخرى تحمل الرقم السداسي (71-01468) من إسطنبول واتجهت جنوباً إلى مصراتة ليل الأحد - الاثنين.

وأضاف الموقع أن طائرة ثالثة من طراز «يوينغ إي 7 تي» تحمل الرقم السداسي (0001- 13) غادرت كونيا (وسط تركيا) صباح أمس (الاثنين)، وظهرت في مهمة مراقبة بين مالطا وليبيا، مشيراً إلى أنه سبق لها القيام بالمهمة ذاتها قبل يومين. وأشار إلى أنه تتبع ما لا يقل عن 11 رحلة طيران عسكري تركي بين إسطنبول ومصراتة خلال آخر تسعة أيام، رحلتان منها على الأقل وصلتا إلى مصراتة يوم الجمعة الماضي.

وكشف الموقع على مدار الأشهر الثلاثة الماضية تحركات مكثفة للطيران الحربي التركي وطائرات الشحن العسكرية المتجهة إلى ليبيا لنقل أسلحة أو عناصر من المرتزقة السوريين الذين ترسلهم تركيا للانضمام إلى قوات حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج التي تقاتل ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في غرب ليبيا.

في السياق ذاته، قال المرصد السورى لحقوق الإنسان، أمس، إن الحكومة التركية أرسلت دفعة جديدة من المرتزقة السوريين قوامها 400 مقاتل ليبلغ إجمالي المرتزقة الذين نقلتهم تركيا إلى طرابلس 11600 مقاتل. وأضاف المرصد أن عدد المجندين الذين وصلوا إلى المعسكرات التركية لتلقي التدريب بلغ نحو 2500، تمهيداً لإرسالهم إلى ليبيا، فيما بلغ إجمالي القتلى في صفوف المرتزقة جراء العمليات العسكرية في ليبيا نحو 351 مرتزقاً.

في سياق متصل، أجرى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اتصالاً هاتفياً مع نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، أحمد معيتيق، لبحث التطورات في ليبيا. وقالت مصادر دبلوماسية تركية إن الاتصال جرى مساء أول من أمس، دون إضافة مزيد من التفاصيل.

في الوقت ذاته، شدد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، على استمرار بلاده في دعم حكومة السراج، داعياً الأطراف الداعمة لحفتر إلى التوقف عن دعمه، والعمل من أجل تحقيق السلام. وقال كالين، في مقابلة تلفزيونية، إنه لا يمكن أن يتسم أي مشروع سواء في شرق المتوسط أو غربه بالديمومة والنجاح، بمعزل عن تركيا، مؤكداً أن تركيا ماضية في دعم الحكومة «الشرعية» من أجل خروج الشعب الليبي من هذه الأزمة بأسرع وقت، وإنهاء الاشتباكات.

وتطرق كالين إلى توجه تركيا للتنقيب عن النفط في المياه الليبية، قائلاً إن هذه الخطوة تأتي بموجب ترخيص من حكومة السراج «الشرعية»، وفق مبدأ رابح - رابح بين البلدين. واتهم كالين حفتر بسرقة نفط الشعب الليبي لتمويل حربه، عبر بيعه بشكل غير قانوني.

وقال كالين إن تركيا لا تقيم أي وزن للتهديدات الصادرة من حفتر ضدها ولا ترى صواباً في تقديم روسيا الدعم إليه عبر شركة «فاغنر» الأمنية، معتبراً أن هذه الخطوة تفتقر للشرعية، فضلاً عن أن حفتر هو الطرف الذي انتهك اتفاقات وقف إطلاق النار حتى اليوم.

ودعا المسؤول التركي الأطراف الداعمة لحفتر مثل روسيا وفرنسا، إلى قطع علاقاتها معه والتعاون من أجل إيجاد حل سياسي عبر العمل معاً مع بقية الأطراف، تحت رعاية الأمم المتحدة. ودعا مجلس نواب طبرق إلى إنهاء دعمه لحفتر، والعمل مع حكومة السراج، من أجل تحقيق السلام في البلاد.

وقال كالين إنه «حتى رئيس مجلس نواب طبرق شرق ليبيا، عقيلة صالح، بدأ مؤخراً بالابتعاد عن حفتر».

وعن الحديث حول قيام روسيا بطباعة عملات ليبية مزورة لصالح حفتر، قال كالين إن موسكو ربما تسعى لتأسيس نظام في ليبيا مشابه لما أقامته في سوريا، وقد تكون تسعى لإقامة جسر جوي بين سوريا وليبيا، معتبراً أن هذه الخطوات لا تصب في صالح روسيا على المدين المتوسط والبعيد. وأضاف: «إذا استمر غياب الاستقرار في ليبيا، وواصل حفتر ممارساته، لا يمكن لأحد أن يخرج رابحاً من هذا الوضع».

ماكرون اتصل بالسيسي للتشاور... ولودريان هاتف السراج

باريس تدفع باتجاه وقف النار والتدخلات في ليبيا

باريس: ميشال أبونجم

«باريس قلقة من تطور الوضع في ليبيا»، وعناوين قلقها، كما يشرحها مصدر رسمي، كثيرة: أولها تدفق المرتزقة السوريين من المعارضة الموالية لتركيا الذين تدربهم في معسكراتها، وتقودهم إلى ليبيا جواً، مرفقين بتدفق كبير للأسلحة من كل نوع. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن أعداد هؤلاء وصلت إلى 11,5 ألف رجل.

وثاني العناوين تعاظم الدور الروسي، مع إعلان القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا أنّ موسكو أرسلت إلى ليبيا مؤخراً تسع مقاتلات لدعم المرتزقة الروس الذين يقاتلون إلى جانب قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

وبحسب قراءة وزير الخارجية جان إيف لو دريان التي عرضها الأربعاء الماضي على أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، فإن الوضع في ليبيا يعيد استنساخ صورة الحرب في سوريا، أي عملياً يقود إلى «سورنة النزاع»، من خلال هيمنة تركيا وروسيا على مسار الحرب السورية، وتغليب أجندتهما على المصالح الليبية.

وبالتوازي مع تعاظم دور أنقرة وموسكو، فإن مقابله، بحسب باريس، «تراجع الدور الأوروبي»، ما يذكر مجدداً بالملف السوري، حيث لم يعد لأوروبا دور ملموس، وحيث ينحصر التأثير بالأطراف التي لها قوات ميدانية، أكانت روسية أم تركية أم أميركية أم إيرانية.

ورغم هذا التشخيص، فإن باريس ما زالت تريد أن تلعب دوراً في الملف الليبي لأسباب تعدها «استراتيجية» بالنسبة لها. ومن هذا المنطلق، يمكن فهم المشاورات التي تقوم بها الدبلوماسية الفرنسية على أعلى المستويات، وآخرها الاتصال الهاتفي بين الرئيس الفرنسي ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، والآخر بين وزير الخارجية ورئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج.

وسبق لباريس أن نظمت مؤتمرين في 2017 و2018، سعياً وراء إيجاد أرضية تفاهم بين السراج وحفتر، ولكن لم تصب في مساعيها أي نجاح. وأكثر من مرة، استقبلت الرجلين على انفراد للتشاور وللدفع، كما تقول مصادرها، نحو حل سياسي. وآخر زيارة لحفتر إلى باريس تعود إلى 9 مارس (آذار) الماضي، حيث التقى الرئيس ماكرون. لكن باريس متهمة بدعم حفتر، ومده بالدعم العسكري، والوقوف إلى جانبه سياسياً. إلا أنها تنفي ذلك، وتذكر مصادرها أنها وفرت للسراج «دعماً أمنياً»، من خلال تدريب فرق حمايته الشخصية، كما أنها تعترف بحكومته.

ولم يصدر أي تعليق من الإليزيه عن الاتصال مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، يوم السبت الماضي. إلا أن بياناً صادراً عن الرئاسة المصرية أفاد بأن ماكرون والسيسي اتفقا على «تعزيز التنسيق بينهما» من أجل التوصل إلى تسوية سياسية. وليس سراً أن بين باريس والقاهرة تتقاربان في النظرة إلى الملف الليبي، وأن التشاور بينهما متواصل. وتؤكد المصادر الفرنسية أن باريس «تتفهم» هواجس مصر الأمنية ذات الحدود المشتركة المترامية مع ليبيا. إلا أن بين العاصمتين قاسماً مشتركاً إضافياً، هو النظرة «المتشككة» تجاه الدور التركي في ليبيا والمتوسط، ليس فقط عسكرياً ولكن أيضاً لجهة تبعات الاتفاق الاقتصادي الذي أبرم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين السراج والرئيس التركي، والذي أثار قلقاً واسعاً في مصر وفرنسا واليونان وقبرص وإسرائيل. وترى هذه الأطراف أن الاتفاق لا يحترم قوانين البحار، ويفتئت على حقوق دول متوسطية، ويدخل عنصر تهديد للاستقرار في مياه المتوسط الشرقي، بسبب طموحات أنقره النفطية والغازية فيها. أما بالنسبة للاتصال بين لودريان والسراج، فقد صدر بيان عن الخارجية، مساء أول من أمس، جاءت فيه أمور ثلاثة: الأول «ضرورة العمل من أجل وقف سريع للأعمال العدائية»، والثاني «العودة إلى المسار السياسي الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر برلين» بداية العام الحالي، والثالث «وضع حد للتدخلات الأجنبية كافة» في ليبيا. وبالنسبة للعودة إلى الهدنة التي لم تعمر طويلاً، فإن باريس شددت على ضرورة العودة إلى الآلية التي اتفق عليها في برلين، عبر تفعيل اللجنة العسكرية «5 زائد 5»، وبموجب اتفاق 23 فبراير (شباط)، برعاية مبعوث الأمم المتحدة.

واضح اليوم أن أوراق باريس في ليبيا تراجعت فاعليتها إلى حد بعيد. وعقب وصول ماكرون مباشرة إلى الرئاسة، سعى إلى لعب الدور الأول في ليبيا، من خلال الجمع بين حفتر والسراج، في ظل تنافس فرنسي - إيطالي. إلا أن صورة الوضع اليوم تبدلت كثيراً، ودخل العامل التركي - الروسي ليحرف أوروبا عما كانت تطمح إلى القيام به في ليبيا. ويرى دبلوماسي عربي في باريس أن الأوروبيين يتخوفون من أمرين: عودة تيار الهجرات المكثف عبر المتوسط الأوسط، من ليبيا باتجاه إيطاليا، والثاني هو الإرهاب. والحال أن جل ما قام به الاتحاد الأوروبي هو إرسال بعثة «إيريني» لوقف تدفق السلاح نحو ليبيا. والحال أن السلاح والمقاتلين مستمرون بالتدفق على ليبيا، والمدهش أن حكومة الوفاق «غير مرتاحة» للمبادرة الأوروبية التي تراها «جزئية».

ورغم هذا الواقع، لا تريد باريس أن تقف مكتوفة اليدين، أو أن تكتم المخاوف والهواجس من تطورات الوضع في بلد لا يبعد أكثر من 200 كلم من الشواطئ الأوروبية، وبالتالي فإنه يهدد الأمن والاستقرار في شمال أفريقيا وبلدان الساحل، وأوروبا نفسها. وسبق للرئيس الفرنسي أن ندد في مؤتمر برلين، بحضور إردوغان، بالدور التركي في ليبيا، وهو ما عاد إليه لو دريان أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، إذ قال بصراحة تامة إن «حكومة الوفاق الوطني، مدعومة من تركيا، تجلب إلى الأراضي الليبية مقاتلين سوريين بأعداد كبيرة، بآلاف عدّة. ولم يخف لو دريان دور روسيا التي تجلب بدورها مرتزقة سوريين إلى ليبيا، ولكن بدرجة أقل»، ولا دور مرتزقة شركة «فاغنر» الأمنية الروسية التي يشاع أنها قريبة من الكرملين. والخروج من هذا الوضع المعقد يمر بالضرورة عبر تنفيذ ما اتفق عليه في برلين، وثلاثيته: وقف النار، وحظر تدفق الأسلحة، وانسحاب القوات الأجنبية كافة. إنها «وصفة» مثالية، لكن المشكلة تكمن في التنفيذ.

أطلقت سلسلة تحركات لحل البرلمان وتغيير النظام السياسي

تونس: اعتصام للمعارضة يطالب بتنحي الغنوشي

تونس: المنجي السعيداني

نظمت فعاليات سياسية معارضة في تونس أمس، اعتصاماً في ساحة باردو بالعاصمة قبالة البرلمان، تطالب بتنحي زعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي عن رئاسة البرلمان. ويأتي هذا الاعتصام الذي رفضت أحزاب عدة المشاركة فيه، ضمن سلسلة تحركات تنادي بتغيير النظام السياسي في البلاد. ومن المفترض استئناف الاعتصام يوم 14 يونيو (حزيران) الحالي، تاريخ الرفع الشامل للحجر الصحي في البلاد.

وتزامنت الوقفة الاحتجاجية الحالية مع وقفات أخرى نظمت في عدد من الولايات التونسية، للتعبير عن رفضهم لما يحدث في المشهدين السياسي والبرلماني، والتمهيد لاعتصام 14 يونيو، الذي يفترض أن تحدد فيه مطالب المعارضة، لتُعرض على استفتاء شعبي.

وجاء تحرك المعارضة أمس قبل يومين من جلسة «مساءلة برلمانية» للغنوشي. وربط متابعون للشأن التونسي الاحتجاجات الحالية التي سماها البعض «اعتصام الرحيل 2»، باحتجاجات عام 2013 التي نجم عنها إبعاد حركة «النهضة» عن الحكم.

وأكدت مصادر سياسية معارضة أن حركة «النهضة» أظهرت خشية مفرطة من الاعتصام الذي ينادي بإقامة «الجمهورية الثالثة» احتجاجاً على انحراف البرلمان وأخطاء رئيسه الغنوشي، وآخرها اتصاله الهاتفي بحكومة «الوفاق» الليبية برئاسة فائز السراج. وتربط «النهضة» بين الاعتصام وبين التطورات الحاصلة في المشهد البرلماني، لتقول إنها «تتعرض لهجمة شرسة، انتقلت منها لتنصب على رئيسها، لغاية إقصائها من المشهد تدريجياً»، وهي تخشى -وفق مراقبين- إعادة سيناريو عام 2013، حين تم إخراجها من الحكم.

وقالت فاطمة المسدي، وهي برلمانية سابقة، ومن متزعمي الاعتصام الحالي: «اليوم هو افتتاح التحركات التي سيتم تنفيذها في اعتصام الرحيل، وسيكون الافتتاح الرسمي للاعتصام يوم 14 يونيو». وأضافت في كلمة أمام الحضور، أن «كل الناس تتسابق للإطاحة بالنظام السياسي المتعفن، وتغيير النظام السياسي الحالي. كل طرف في اتجاه؛ لكن نقطة الالتقاء واحدة، والجميع لديه التوجه نفسه».

في السياق ذاته، قال المحامي عماد بن حليمة، وهو من بين منظمي الاعتصام، إن مطالب المحتجين عديدة، أبرزها حل البرلمان التونسي. وأشار إلى أن اختيار تاريخ الأول من يونيو، يذكّر التونسيين بعيد نصر الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة على المستعمر الفرنسي، وعودته من فرنسا مظفراً سنة 1955. واعتبر بن حليمة أن كل الأحزاب التونسية التي تجاوز عددها 200 لم توفر شيئاً من مطالب الثورة؛ بل ساهمت في مزيد من تأزم الأوضاع، ونشر الإحباط بين التونسيين، على حد قوله.

وعلى الرغم من الخلافات الحادة بين حركة «النهضة» و«الحزب الدستوري الحر» الذي تتزعمه عبير موسى، فقد تبرأ مجدي بوذينة البرلماني عن «الدستوري الحر» من الاحتجاج الحالي قائلاً إنه لا علاقة لحزبه باعتصام باردو.

في السياق ذاته، أكد المنجي الرحوي، القيادي بحزب «الوطنيين الديمقراطيين الموحد»، أن حزبه لن ينخرط في هذا الاعتصام، مشيراً إلى أن الجهات الداعية له غير واضحة، وأن مطالبها كذلك غير واضحة.

من ناحيته، قال خالد شوكات، القيادي السابق في حركة «نداء تونس»، إن تونس ليست في حاجة لتأجيج الصراعات السياسية والأيديولوجية، مضيفاً أنه «من غير المعقول تخريب وطننا بأيدينا».

في غضون ذلك، وعلى أثر وفاة والد عبير موسى، وجّه راشد الغنوشي رسالة تعزية لها ولعائلتها. وفي المقابل، قالت موسى موجهة كلامها لوالدها، وهو قائد أمني: «لن أخذلك، وسأواصل المشوار بكل ثبات لإنقاذ الدولة التي تعب جيلكم من أجل بنائها. النضال مستمر».

تحرك رسمي لإحياء «تجريم الاستعمار» بعد تجميده من النظام السابق

الجزائر تحقق مع مشاركين في «الوثائقي الفرنسي المسيء»

الجزائر: بوعلام غمراسة

فتحت الشرطة الجزائرية تحقيقاً مع أشخاص شاركوا في برنامج وثائقي بثته فضائية فرنسية، حول الحراك الشعبي، عدَّته السلطات مسيئاً للشعب الجزائري، وكان سبباً في سحب سفيرها لدى فرنسا على سبيل الاحتجاج.

وقال حقوقيون في «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، لـ«الشرق الأوسط»، إن محافظة الشرطة بوهران (غرب) استجوبت أول من أمس، أربعة أشخاص ظهروا في الشريط الوثائقي الذي بثته قناة «فرنس 5» العمومية ليل الثلاثاء الماضي، وتناول عاماً من المظاهرات المعارضة للنظام.

وبحسب الحقوقيين، طرحت على الأربعة وهم شباب تقل أعمارهم عن 30 سنة، أسئلة حول علاقة مفترضة بينهم وبين مخرج الوثائقي، مصطفى كسوس، وهو صحافي فرنسي من أصول جزائرية، وعن مجريات تصوير العمل، وتصريحات محتملة لم يتم بثها. كما سُئلوا عن «الجهة الموجودة داخل البلاد التي كانت واسطة بينهم وبين المخرج».

وقد غادر المعنيون بالتحقيق مركز الشرطة مساء اليوم نفسه. وتضمن الوثائقي شهادات شباب آخرين من العاصمة ومنطقة القبائل؛ لكن لا يعرف إذا كانت الشرطة استدعتهم للتحقيق في القضية التي أثارت استياء بالغاً في البلاد.

من جهة أخرى، تلقى برلمانيون في الجزائر إيعازاً من الرئاسة، لإعادة إطلاق مشروع قانون لتجريم الاستعمار، يعود إلى سنة 2009، كان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة قد أجهضه بعدما أغضب باريس. وقال برلماني من الأغلبية، رفض نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»: «وصلتنا إشارات من أعلى السلطات لإحياء هذا المشروع»، وأكد أنه «يأتي في سياق رَد فعل الدولة على العمل التلفزيوني الذي أساء إلينا».

وعقدت «لجنة الشؤون الخارجية» بـ«المجلس الشعبي الوطني» (غرفة التشريع) أمس، جلسة مع وزير الخارجية صبري بوقادوم، تناولت هذا الموضوع، إضافة إلى قضية نقل جزائريين عالقين في بعض الدول، منذ بداية الأزمة الصحية العالمية.

وكان سفير الجزائر لدى فرنسا صالح لبديوي، قد عاد الخميس في طائرة خاصة على أثر استدعائه من وزارة الخارجية، بغرض «التشاور». ولم تعرف القضية، بعد ذلك، تطورات لافتة على صعيد العلاقات الثنائية التي سبق أن مرت بتوترات شبيهة ذات صلة بما يعرف بـ«ملف الذاكرة» الذي يعني، حسب الجزائريين، أن تعترف فرنسا بجرائم الاستعمار، وتقدم الاعتذار، وتدفع تعويضات عنها.

وبخصوص هذا الملف، نقل بيان لمجلس الوزراء عقد أول من أمس، عن الرئيس عبد المجيد تبون أن «الاهتمام بالذاكرة الوطنية من جميع جوانبها ليس مدفوعاً بأي نزعة ظرفية، وإنما هو واجب وطني مقدس لا يقبل أي مساومة، وسوف يظل في مقدمة انشغالات الدولة لتحصين الشخصية الوطنية، وفي صميم الوفاء لشهداء ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) المجيدة، والمجاهدين الأخيار». وأوضح أنه «من حق الجزائريين أن يكون لهم يوم وطني للذاكرة، إذ لا مساومة على تاريخنا ونخوتنا الوطنية». ودعا تبون، حسب البيان، إلى رفع العلم الوطني فوق كل منزل في المناسبات التاريخية: «لأن القاسم المشترك بين الجزائريين، هو حب الوطن وتقديس الشهداء».

وأكد البيان أن الرئيس «أعطى تعليمات لوزير الاتصال بالإسراع في الإجراءات اللازمة، لإطلاق قناة تلفزيونية للذاكرة والتاريخ بمستوى عالٍ وذات صدى دولي». وأضاف أن تبون «حيا بهذه المناسبة كل الدول الشقيقة والصديقة التي ساعدت الثورة المسلحة المباركة (1954- 1962) بشتى الوسائل، وخص بالذكر في أوروبا، ألمانيا الفيدرالية، والمواطنين الفرنسيين الذين انتفضوا ضد السياسة الاستعمارية لحكوماتهم، وماتوا من أجلها أو عذبوا من طرف جلادي الاستعمار».

هل تُخرج نزاعات القبائل «الدعم السريع» من الخرطوم؟

حميدتي والكباشي... «صديقان» تحت نيران الانتقال السودانى

الخرطوم: أحمد يونس

لا تزال الهزات الارتدادية لحديث نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو (الشهير بحميدتي)، والذي كشف فيه دور قواته (الدعم السريع) في الثورة والتغيير، ووجّه خلاله اتهامات لأعضاء في المجلس العسكري الانتقالي المنحل (لم يذكرهم) بارتكاب مؤامرة ضد قواته و«شيطنتها»، تلقي بظلالها على المشهد السياسي في البلاد.

وكان حميدتي قد طالب بسجن مسؤولين بسبب الإدلاء بمعلومات غير صحيحة عن اعتقال أحد أشقاء الرئيس السابق عمر البشير. كما قال في أول أيام عيد الأضحى، في مقابلة على فضائية «سودانية 24»، إن قواته (الدعم السريع) وُوجهت بعميات «شيطنة» من المجلس العسكري الانتقالي، ووعد بكشف الضالعين فيه بالاسم لاحقاً، وإن قواته أسهمت في التغيير بإيقافها قوات مدرعة غير نظامية كانت تستهدف فض الاعتصام بالقوة.

وطالب حميدتي بتقديم من أعلنوا القبض على العباس البشير (شقيق الرئيس المعزول)، والذي اتضح لاحقاً أنه هرب خارج البلاد بمساعدة أفراد لم يسمهم، بقوله: «من المفروض أن الذي قال هذا الكلام يحاسب ويعتقل محل العباس ولو كان عضواً في المجلس العسكري أو الأمن أو الاستخبارات، مفروض».

وسبقت ذلك رسالة من حميدتي في بريد أشخاص يسعون لإبعاد قواته من العاصمة الخرطوم، بإثارة النزاعات الإثنية والقبلية، وتشتيتها شرق وغرب البلاد وجنوبها، لحسم النزاعات العرقية التي ما أن تنطفئ نار إحداها تشتعل نيران الأخرى.

وقال الكباشي، أثناء زيارته لولاية جنوب كردفان لاحتواء نزاع بين قوات تابعة للجيش السوداني، وقوات الدعم السريع، قتل خلاله 56 شخصاً، وجرح 41 آخرون بين مدني وعسكري، واتخذ طابعاً إثنياً بين ميليشيات تابعة للجيش السوداني وقوات الدعم السريع: «المجرم أصبحت له قبيلة ومؤسسة تحميه من الحساب والمساءلة (....) وتشير الدلائل إلى تورط عناصر من القوات النظامية في الجريمة، ووجّهنا بقبض الجناة وتقديمهم للعدالة، وعقد محاكم ميدان للعسكريين».

وأشار الكباشي إلى وقوف القبيلة أمام تحقيق العدالة والقبض على المجرمين، بقوله: «المجرم أصبحت له قبيلة ومؤسسة»، وهو ما فهم بأنه تلميح إلى قوات «الدعم السريع».

وخلقت التصريحات المتضاربة التباساً في فهم مغزاها، إذ اعتبرها كثيرون، بناء على تحليلات ذات صفة رغائبية «رسائل مبطنة» لكل منهما في بريد الآخر، بيد أن المحلل السياسي منتصر إبراهيم رفض هذا التحليل، وقال: «رسالة حميدتي موجهة لجهة توفير المعلومات للمجلس، وتحديداً شخصية استخباراتية بعينها، ورساله لفلول النظام المعزول من الإسلاميين، لأن الكباشي من أقرب المقربين لحميدتي».

وذكر مصدر رفض كشفه، أن طبيعة توازن القوى داخل مجلس السيادة، تحول دون مواجهات مباشرة بين أطرافه، لكن التصريحات أياً كان المقصود منها، تكشف «أزمة ثقة» عميقة بين الأطراف، وتستبطن إبعاد «الدعم السريع» من لعبة توازن القوى داخل التكوين الانتقالي الهش.

ويرى الكاتب الصحافي عبد الله رزق أن الجيش و«الدعم السريع» ليس جسماً واحداً، رغم أنف تصريحات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، بأنها ولدت من رحم القوات المسلحة، فهي أنشئت في ظروف الحرب الأهلية في دارفور، وتم تطويرها مع نهايات عمر نظام البشير، لتكون بديلاً للقوات المسلحة، لتردع أي تحرك من الجيش والأمن ضد النظام، في وقت تصطرع فيه مكونات النظام.

ويشير رزق إلى محاولات دمج «الدعم السريع» في الجيش، بقوله: «بدأت بمحاولة دمجها في جهاز الأمن وفشلت، ثم فشل دمجها في القوات المسلحة، وفي آخر أيام البشير تحولت لقوة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية، ما مكّنها من لعب دور في إزاحة البشير». وتابع: «أصبح لـ(لدعم السريع) موقفه المتميز بين القوات الأخرى، فأصبح جزءاً من صراعات اللجنة الأمنية، ما أتاح له الإسهام في إطاحة البشير».

ويرى رزق أن قوات الدعم السريع أصبحت قوة نافذة، وينتظر أن يلعب قائدها «حميدتي» دوراً سياسياً مستقبلياً قد يصل إلى حكم السودان، ما قد يفجر صراعاً بينه ومجموعات «الأسود والنمور»، التي تفتعل النزاعات في أطراف البلاد، وإشغال قواته بها لإبعاده عن مركز السيطرة في الخرطوم.

ويسند رزق إلى حميدتي قوله بالمحاولات المستمرة لتوريط «الدعم السريع» في جريمة فض اعتصام القيادة العامة، ويعتبرها السبب الأساسي لبروز بوادر صراع خفي، دفع الرجل للقول: «فض الاعتصام فخ تم نصبه لقوات الدعم، من قبل جهات تنتحل صفته وسمته، وترتدي أزياءه».

السلطات السودانية تبدأ باستعادة عقارات ضخمة حازها البشير بطريقة غير قانونية، والصورة لمركز تجاري تابع له في الخرطوم. (أ.ف.ب)

وزير الإسكان تابع سير العمل فيه

«روفيجي» التنزاني... مشروع مصري يدحض اتهامات إثيوبية للقاهرة

القاهرة: محمد عبده حسنين

يواصل تحالف شركات مقاولات مصرية، بتوجيه حكومي، العمل على مشروع سد ومحطة «جوليوس نيريري» الكهرومائية بنهر روفيجي في تنزانيا. وقال عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصري، أمس، إنه «اطمئن على سير العمل بالمشروع، والالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية؛ لحماية وضمان صحة وسلامة العاملين به».

ويستهدف المشروع، الذي يُنفذه تحالف شركتي «المقاولون العرب» و«السويدي إلكتريك»، السيطرة على فيضان نهر روفيجي، وتوليد الطاقة، والحفاظ على البيئة، من خلال إنشاء سد على النهر بطول 1025 متراً عند القمة، بارتفاع 134 متراً، وبسعة تخزينية نحو 34 مليار متر مكعب، ومحطة لتوليد الطاقة الكهرومائية بقدرة 2115 ميغاواط، على جانب نهر روفيجي في محمية سيلوس جام بمنطقة مورغورو جنوب غربي مدينة دار السلام.

ويعزز المشروع الحضور المصري في دول حوض النيل، كما يدحض «اتهامات إثيوبية» لمصر، بشأن إعاقاتها المشروعات التنموية بدول الحوض، للاستئثار بالنصيب الأكبر من المياه، كما يشير الدكتور محمود أبوزيد وزير الري المصري الأسبق، رئيس المجلس العربي للمياه، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط»، أن «مصر توطد علاقاتها مع دول حوض النيل، لتحقيق التكامل مع تلك الدول، عبر تنفيذ مشروعات تنموية مشتركة لصالح شعوبها دون الإضرار بأحد، والاستفادة من مياه الأمطار التي تهطل سنوياً، وتذهب هباء في معظم تلك الدول».

وللمكاتب الاستشارية الهندسية المصرية دور بارز في المشروعات القومية العملاقة في تنزانيا، مثل تنفيذ كوبري «كيجامبوني»، فضلاً عن تصميم توسعة مطار «جوليوس نيريري».

وفي اجتماع عقده وزير الإسكان المصري، أمس، لمتابعة الموقف التنفيذي لمشروع سد ومحطة «جوليوس نيريري» الكهرومائية، بحضور قيادات الوزارة، وممثلي التحالف المُنفذ للمشروع، قال اللواء محمود نصار، رئيس الجهاز المركزي للتعمير رئيس لجنة متابعة المشروع، إنه «تم خلال الاجتماع استعراض الموقف التنفيذي للمشروع من قِبل التحالف المصري المُنفذ له». وأشار نصار إلى أن المشروع يهدف إلى السيطرة على فيضان نهر روفيجي، وأن المحطة ستكون الأكبر في تنزانيا بطاقة كهربائية 6307 آلاف ميغاواط/ساعة سنوياً، وسيتم نقل الطاقة المتولدة عبر خطوط نقل الكهرباء جهد 400 كيلو فولت إلى محطة ربط كهرباء فرعية، حيث سيتم دمج الطاقة الكهربائية المتولدة مع شبكة الكهرباء العمومية. وأوضح رئيس لجنة متابعة المشروع، في بيان، أن المشروع يشمل إنشاء 4 سدود فرعية لتكوين الخزان المائي، وسدين مؤقتين أمام وخلف السد الرئيسي؛ لعمل التجفيف والتحويل أثناء تنفيذ السد الرئيسي، بالإضافة إلى مفيض للمياه بمنتصف السد الرئيسي، ومفيض طوارئ ونفق بطول 703 أمتار، لتحويل مياه النهر، و3 أنفاق لمرور المياه اللازمة لمحطة الكهرباء، وكوبري خرساني دائم، و2 كوبري مؤقت على نهر روفيجي، ويتم خدمة منطقة المشروع بإنشاء طرق مؤقتة وطرق دائمة لتسهيل الحركة، وربط مكونات المشروع.

انتقادات للسلطات بالتغاضي عن مواجهة فلول «المؤتمر الوطني»

السودان: رموز نظام البشير يتحدّون قانون حل حزبهم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تحدى إبراهيم غندور، أحد أبرز قادة النظام السوداني المعزول، الحكومة، بممارسة نشاطه السياسي وعدم الاعتراف بالقانون الذي يحرم رموز حزب المؤتمر الوطني (المنحل) من العمل السياسي، ويعاقب القانون بالسجن 10 سنوات لكل من يعارضه.

وقال غندور وزير الخارجية الأسبق، الذي كلف رئاسة حزب المؤتمر الوطني، عبر صفحته بـ«فيسبوك»، «لن يخيفنا قانون وضعته مجموعة سياسية من ممارسة حقوقنا التي هي ليست منحة من أحد، وفي سبيل تلك الحقوق، نحن على استعداد تام لدفع المقابل سجناً أو غيره».

وتحتجز السلطات بسجن كوبر الرئيس المعزول، عمر البشير، وقادة حزب المؤتمر الوطني، الذين يخضعون للتحقيق بتهم الانقلاب العسكري والاشتراك الجنائي في قتل المتظاهرين وقضايا الفساد المالي، بينما لا يزال العشرات من قادة النظام المعزول خارج السجون. وكانت الحكومة أصدرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قانون «تفكيك نظام الإنقاذ» الذي قضى بحل حزب المؤتمر الوطني وتعليق النشاط السياسي لرموزه، ومصادرة ممتلكاته وأمواله.

وشهد حكم الرئيس البشير الذي امتد ثلاثين عاماً منذ مجيئه إلى السلطة بانقلاب عسكري في 1989 وحتى سقوطه في أبريل (نيسان) الماضي، ارتكاب تجاوزات خطيرة في ملف حقوق الإنسان، إلى تورط أبرز قادته في ارتكاب جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية في دارفور.

ويقول صديق يوسف، القيادي بـ«قوى التغيير»، المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية، إن الثورة الشعبية اندلعت ضد نظام البشير، الذي جاء إلى السلطة بانقلاب عسكري على النظام الديمقراطي في البلاد، وفترة حكمه كانت الأسوأ في التضييق على الحريات العامة والحريات السياسية وحقوق الإنسان. ويضيف، أنه بعد سقوط النظام بثورة شعبية لن نسمح له بممارسة أي نشاط سياسي وفقاً لما نصت عليه القوانين التي صدرت من السلطة الانتقالية.

ويضيف، أن حزب المؤتمر الوطني تمت محاكمته بقانون «تفكيك نظام الإنقاذ» وجرى حظر نشاطه السياسي ولن يعود إلى الساحة السياسية مرة أخرى. وتابع، أن «القانون يحاكم كل من ينتمي للحزب ويثبت تورطه في ارتكاب جرائم في حق الشعب السوداني، ولا يحاسب من ينتمي للحزب ولم يتورط في تلك الجرائم، وله أن يتمتع بحريته كأي مواطن سوداني».

وعلى الرغم من القيود القانونية التي تحرم حزب المؤتمر الوطني المعزول من ممارسة أي نشاط سياسي، إلا أنه نشط في الفترة الماضية في تنظيم مظاهرات في الشوارع تنادي بإسقاط الحكومة الانتقالية دون أن تتخذ ضدهم أي إجراءات من جانب السلطات المنفذة للقانون.

ويقول رئيس المكتب التنفيذي للتجمع الاتحادي، أحد فصائل قوى إعلان الحرية والتغيير، بابكر فيصل، إنه بنص الوثيقة الدستورية الحاكمة للفترة الانتقالية، ووفقا لقانون تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران) الذي أجيز من قبل أعلى أجهزة السلطة في البلاد، فإن حزب المؤتمر الوطني، كيان غير شرعي، ولا ينبغي أن يسمح له بممارسة العمل السياسي. وينبّه فيصل إلى أن وجود أي من قادة الحزب المنحل خارج السجون، والسماح لهم بالحديث، باسم منظومة تعتبر غير شرعية، يعد خللاً كبيراً من السلطات.

ويشير إلى تقصير السلطات في عدم إلقاء القبض على كل قادة النظام المعزول، ومن يتحدثون باسم الحزب (المنحل) الممنوع بنصوص الدستور والقوانين من العمل السياسي. ويضيف، أن التقصير يطال أيضاً النائب العام، الذي كان عليه أن يطبق القانون على كل من يقوم بخرقه أو تجاوزه كما في حالة خروج إبراهيم غندور متحدثاً باسم حزب غير شرعي.

ويلقى قيادي بقوى إعلان الحرية والتغيير، بالمسؤولية على الحكومة بالتقصير الذي وصفه بالمخل في عدم التعامل بحزم مع قادة النظام المعزول وإلقاء القبض عليهم جميعاً لمسؤوليتهم القانونية والأخلاقية في كل الانتهاكات التي حدثت في البلاد إبان حكم الإسلاميين.

ويقول القيادي الذي فضّل حجب اسمه، إنه على الرغم من مرور أكثر من عام على سقوط النظام، لم تستطع السلطات تقديم رموز النظام إلى محاكمات على ما ارتكبوه من جرائم اعترفوا بها، مشيراً إلى أن حل حزب المؤتمر الوطني أهم مطالب الشعب السوداني، عندما خرج إلى الشوارع منادياً بإسقاط نظام الرئيس عمر البشير. ونصت المادة (8) في الوثيقة الدستورية على تفكيك بنية النظام المعزول، وحل واجهته (حزب المؤتمر الوطني) وتصفيته ونزع كل ممتلكاته ومصادرة أصوله وأمواله.

خبراء وبرلمانيون دعوا إلى تشديد الرقابة على أنشطتها وتمويلها

مصر: حظر «البناء والتنمية» يُحيي مطالب «حل أحزاب الإسلام السياسي»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أحيا حكم حظر حزب «البناء والتنمية» الذراع السياسية لـ«الجماعة الإسلامية» في مصر، مطالب «حل أحزاب الإسلام السياسي»، وسط دعوات برلمانية وحقوقية بـ«ضرورة تشديد الرقابة على أنشطتها ومصادر تمويلها».

وقضت دائرة الأحزاب السياسية بالمحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة السبت الماضي، «بقبول طلب لجنة (شؤون الأحزاب السياسية) بحل (البناء والتنمية) وتصفية أمواله». ووفق مراقبون وخبراء «هناك 10 أحزاب غير رسمية تحت التأسيس، يصنفها البعض بأنها قائمة على أساس ديني، وهي (الوطن، والراية، والكنانة، والاستقلال، والإصلاح والنهضة، والحضارة، والوعظ، والثورة، والسلامة، والتوحيد العربي)»... فضلاً عن «7 أحزاب رسمية وهي (الأصالة، والفضيلة، والنور، والوسط، والعمل الجديد، والبناء والتنمية، ومصر القوية الذي يرأسه عبد المنعم أبو الفتوح (محبوس ومدرج على قوائم الإرهاب)».

ويطالب عدد من أعضاء مجلس النواب (البرلمان) باتخاذ الإجراءات القانونية لحل الأحزاب التي تقوم على أساس ديني. وأكدت النائبة آمنة نصير، عضو مجلس النواب أن «المطالبة بحل الأحزاب الدينية أمر طبيعي، خاصة أن الدستور يمنع قيام الأحزاب على أساس ديني». فيما دعا النائب أحمد درويش، عضو مجلس النواب، «لتشديد الرقابة على أنشطة الأحزاب الدينية وتجفيف منابعها المالية، خاصة أن بعض عناصر في هذه الأحزاب مدرجة على قوائم الإرهاب، بحسب أحكام قضائية». وبحسب قيادي بأحد الأحزاب، التي يطلق عليها «تيار الإسلام السياسي»، فإن «حزبه يمارس عمله الاجتماعي دون أي أهداف سياسية أو حزبية أو دينية». إلا أن نصير قالت إن «هذه الأحزاب تؤكد دائماً أنها ليست قائمة على أساس ديني، رغم أن كل أفعالها وتصريحات قيادتها، تشير إلى أنها أحزاب دينية». وأكدت داليا زيادة، مدير المركز المصري للدراسات الديمقراطية الحرة، «ضرورة اتخاذ موقف حاسم من الأحزاب الدينية التي ما زالت قائمة»، مضيفة أنه «يجب أن تتدخل لجنة (شؤون الأحزاب) لوقف عملها».

وكانت هيئة «مفوضي الدولة» بالمحكمة الإدارية العليا قد أوصت في جلسة سابقة، بقبول الطعن وحل «البناء والتنمية» استناداً إلى اتهامه بـ«تمويل الجماعات الإرهابية، وانتماء أعضاء بجماعات إرهابية له». وأرسلت لجنة «شؤون الأحزاب»، في وقت سابق، ملف الحزب إلى المحكمة الإدارية العليا، في ضوء مخالفة الحزب لبنود المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية». وتنص المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية بمصر على «عدم تعارض أهداف الحزب أو برامجه أو سياساته مع المبادئ الأساسية للدستور، وعدم قيام الحزب باختيار قياداته أو أعضائه على أساس ديني، وعدم انطواء وسائل الحزب على إقامة أي نوع من التشكيلات العسكرية أو شبه العسكرية». ونوهت لجنة «شؤون الأحزاب» في وقت سابق إلى قيام حزب «الجماعة الإسلامية» بانتخاب طارق الزمر (الرئيس السابق للحزب، هارب إلى تركيا)، رئيساً له، وهو مدرج ضمن قوائم الأفراد والكيانات الإرهابية». ووفق النائب محمد المسعود، عضو مجلس النواب، فإن «نشاط الحزب بعد ثورة يناير (كانون الثاني) 2011 زاد الشكوك حوله، خاصة مع تورط عدد من أعضائه في جرائم عنف». وأدرجت محكمة مصرية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018 «الجماعة الإسلامية» و164 من قادتها، بينهم الزمر، ومحمد شوقي الإسلامبولي (هارب إلى تركيا)، على «قوائم الكيانات الإرهابية». وقال الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، عمرو عبد المنعم، إن «تناقض فكرة الأحزاب الدينية تكمن في أن جميعها لم يستطع التخلص من فكرة العمل الجماعي، ويعتبرون أنفسهم أحياناً هيئة دينية، وأخرى جمعية خيرية، وأحياناً ثالثة حزبا سياسيا، أو تنظيما سريا»، مضيفاً: أن «هذه الأحزاب لم تتلق برامج تأهيلية على الممارسة السياسية السليمة، نتج عن ذلك تناقض فكرة المعارضة، والإحساس الدائم بالمظلومية، والتحول لشكل من أشكال الأحزاب التقليدية القديمة». وتأسست الأحزاب السياسية ذات المرجعية الدينية عقب ثورة 25 يناير. وفور تصنيف السلطات المصرية «الإخوان» جماعة «إرهابية» تم حل حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية للجماعة. وسبق أن طالبت حملة «لا للأحزاب الدينية» بحل الأحزاب التي تقوم على أساس ديني.

وفي أبريل (نيسان) 2017 قضت محكمة مصرية «بوقف طعن تقدم به أحد المحامين لحل حزب (النور)». وبحسب عبد المنعم، فإن «التجربة أثبتت أن ترك بعض الأحزاب الدينية تعمل في السياسة لها مزايا وعيوب، مزاياها أنها (تُقدم ما حاولت طوال عملها أن تفعله بالسر، في العلن)، أما عيوبها فيتمثل في أن (بعض عناصرها تربت على السرية في المواقف والتصرفات والقرارات)».

أكثر من 50 قتيلاً بهجمات إرهابية متفرقة في بوركينا فاسو

الإرهاب يستغل عاصفة «كورونا» ويضرب بقوة في قلب الساحل الأفريقي

نواكشوط: الشيخ محمد

قتل أكثر من 50 شخصاً في هجمات إرهابية متكررة شهدتها دولة بوركينا فاسو، الواقعة في غرب أفريقيا. وقد استهدفت هذه الهجمات سوقاً محلية وقافلة تجار ومناطق في شمال وشرقي البلد الذي يعد ضمن بلدان الساحل الأفريقي؛ حيث ينشط تنظيما «داعش» و«القاعدة».

وعلى الرغم من أن هذه الهجمات لم تتبنَّها أي جهة محددة، فإن الحكومة في بوركينا فاسو والسلطات الأمنية وجهت أصابع الاتهام إلى «مجموعات إرهابية مسلحة»؛ خصوصاً أن هذه الهجمات تحمل بصمات التنظيمات المرتبطة بـ«داعش» و«القاعدة».

وبحسب الرواية المحلية التي زكتها السلطات، فإن عدداً من المسلحين المجهولين دخلوا (السبت) مدينة باما، الواقعة في أقصى شرقي بوركينا فاسو، وكانوا على متن دراجات نارية ويحملون أسلحة أوتوماتيكية. وقال أحد السكان: «دخلوا السوق على متن دراجات نارية، وأخذوا يطلقون النار، وخصوصاً على الناس الذين حاولوا الفرار».

وأضاف الشاهد الذي نجا من الهجوم الإرهابي إن «مجموعة أخرى من المهاجمين قامت بتفتيش من بقوا في المكان، بينما طاردت مجموعة أخرى الفارين»، بينما قال شاهد آخر: «يصعب تحديد عدد القتلى. كانت هناك جثث في السوق وأخرى في الحقول، جرى جمع أكثر من ثلاثين جثة».

واستهدف الهجوم الإرهابي سوقاً أسبوعية للماشية، تفتح كل يوم سبت، بينما كان جميع الضحايا من التجار والزبائن القادمين من مدينة باما وبعض القرى القريبة منها، وكانت السوق خالية من أي وجود أمني، رغم أن تعزيزات عسكرية وصلت للمكان بعد الهجوم بساعات. وقال حاكم المنطقة التي وقع فيها الهجوم، إنه «عمل بربري بشع، ينم عن دناءة منفذيه الذين هم في الحقيقة أعداء الشعب والسلام والحرية». وأضاف في تصريح للصحافيين: «لقد بدأت عملية تمشيط واسعة في المنطقة لتعقب منفذي الهجوم الدنيء».

وجرت العادة في منطقة الساحل وغرب أفريقيا، وخصوصاً في شمال نيجيريا؛ حيث تنشط جماعة «بوكو حرام»، أن يتم استهداف أسواق الماشية عندما تكون الجماعات الإرهابية بحاجة إلى التزود بالأموال واللحوم. وقد ازدادت الهجمات التي تستهدف هذه الأسواق في مالي وبوركينا فاسو ونيجيريا خلال السنوات الأخيرة.

ويأتي الهجوم الدموي الذي استهدف سوق باما للمواشي، بالتزامن مع هجوم مماثل شنه مسلحون مجهولون ضد قافلة إنسانية، في أقصى شمال شرقي بوركينا فاسو، وقد أسفر هذا الهجوم عن مقتل 10 أشخاص، من ضمنهم رجال أمن، بينما سقط أكثر من 20 جريحاً. وبحسب حصيلة أولية فإن الهجوم أسفر عن مقتل 5 مدنيين و5 عسكريين كانوا يرافقون القافلة التي تحمل مواد غذائية ومعدات طبية وأدوية لصالح السكان المحليين في منطقة تضررت كثيراً من الهجمات الإرهابية المتكررة، ومن الأوضاع الصعبة التي خلفها الانتشار الواسع لفيروس «كورونا» المستجد.

الناطق باسم الحكومة في بوركينا فاسو ندد بالهجوم على القافلة الإنسانية، ووصف ما حدث بأنه «عمل إرهابي مدان يهدف إلى إلحاق الضرر بالسكان المحليين»، بينما ارتفعت في بوركينا فاسو أصوات بضرورة إيجاد حل سريع للأزمة الأمنية في البلد، وعدم الانشغال عنها بأزمة «كورونا». وسبق أن استهدف مسلحون مجهولون أيضاً، يوم الجمعة الماضي، قافلة تجار في أقصى شمالي البلاد، ما أسفر عن مقتل 15 شخصاً جميعهم من المدنيين. وبذلك يصل عدد ضحايا الهجمات الإرهابية في بوركينا فاسو خلال يومين إلى أكثر من 50 قتيلاً، من ضمنهم 5 رجال أمن.

وتواجه بوركينا فاسو منذ سنوات تصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية؛ خصوصاً في المناطق الشمالية والشرقية منها، بينما تشير إحصائيات مستقلة إلى أن هذه الهجمات أسفرت منذ خمسة أعوام عن أكثر من 900 قتيل، وتسببت في نزوح 860 ألف شخص.

ولم تتمكن قوات الأمن في بوركينا فاسو من التصدي للعنف الجهادي، رغم مساعدة قوات أجنبية تتقدمها فرنسا الموجودة في منطقة الساحل، عبر 5100 جندي في إطار عملية «برخان» ضد الإرهابيين، وقوات إقليمية شكلتها مجموعة دول الساحل الخمس (مالي، وموريتانيا، والنيجر، وتشاد وبوركينا فاسو) يصل قوامها إلى 5 آلاف جندي، ولكنها تعاني من نواقص كبيرة في التمويل والتجهيز والتدريب.

قتلى ومئات الاعتقالات ونشر قوات الحرس الوطني

اشتعال المدن الأميركية يمتد إلى الساحل الغربي

واشنطن: هبة القدسي

اشتعلت الاحتجاجات والمظاهرات الغاضبة لليوم السادس على التوالي وامتدت من الساحل الشرقي إلى الساحل الغربي. وواجهت السلطات الأميركية المتظاهرين في عشرات المدن، التي شهدت بعضها حالات شغب وتحطيم الممتلكات العامة وحرق سيارات الشرطة وسرقة المتاجر في مشهد لم تشهده من قبل بهذا القدر منذ أعمال الشغب التي أعقبت اغتيال مارتن لوثر كينج زعيم حركة الحقوق المدنية والاحتجاجات الطلابية في ستينات القرن الماضي. وتناقلت وسائل الإعلام الأميركية والدولية العديد من الصور والفيديوهات لأعمال الشغب واشتعال النيران بالقرب من البيت الأبيض ونهب المتاجر في مدن مثل نيويورك ولوس أنجليس وبوسطن وشيكاغو وفيلادلفيا وبورتلاند وأوريغون، وتم إغلاق كل الطرق المؤدية إلى مدينة منيابوليس (التي وقع بها حادث مقتل جورج فلويد) بولاية مينيسوتا في الشمال عند الحدود مع كندا.

وكثفت الشرطة حضورها بضباط يرتدون ملابس مكافحة الشغب وأطلقوا القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي ورذاذ الفلفل واستخدموا أسلحة دفاعية مثل مسدسات الصعق والهراوات. وأعلنت سلطات إنفاذ القانون اعتقال العشرات من المحتجين بلغت بحلول مساء الأحد 2552 شخصا في عشرين مدينة وفقا لإحصاء نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، ونقلت وسائل الإعلام مقتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص. وتعرض العديد من الصحفيين الذين يغطون التظاهرات للإصابات، كما تعرضت بعض مباني الصحف الأميركية لتحطيم الواجهات وقبض على بعض المتظاهرين عند متحف بروكلين وهم يلقون قنابل المولوتوف.

وفي المقابل استعانت 26 ولاية على الأقل بقوات الحرس الوطني، حيث انتشر الآلاف من الجنود لاحتواء الاضطرابات في عدد من المدن. وقال الجنرال جوزيف لينجيل رئيس مكتب الحرس الوطني في بيان إن أفراد الحرس الوطني مدربون ومجهزون لمساعدة سلطات إنفاذ القانون وحماية الأرواح والحفاظ على الممتلكات، وضمان حق الناس في التظاهر السلمي مع الالتزام بتدابير الوقاية من «كوفيد 19». ومن المقرر أن يقوم عناصر الحرس الوطني بمجموعة من المهام منها تسهيل حركة المرور ودعم رجال الشرطة والسلطات المحلية وإدارات الإطفاء، وشرطة مكافحة الشغب ودعم الاتصالات. ووسط تلك الأجواء المحتقنة، فرضت أكثر من عشرين مدينة أميركية حظر التجول مثل لوس أنجليس وفيلادلفيا وأتلانتا ودنفر، وأعلنت عمدة العاصمة واشنطن موريل بوزر مساء الأحد فرض قرار حظر التجول ليسري من الحادية عشرة مساء حتى السادسة صباحا، كما أعلنت خلال مؤتمر صحافي مساء الأحد أنها طلبت المزيد من جنود الحرس الوطني ليصل عددهم إلى 500 جندي في العاصمة واشنطن.

وسادت تلك المظاهرات - التي اعتبرها البعض أنها تهدد بحرب أهلية أميركية - في وقت كان من المقرر أن تستأنف العاصمة واشنطن ومدن أخرى النشاط الاقتصادي وإعادة فتح المتاجر والشركات بعد أكثر من شهرين من أوامر البقاء بالمنزل بسبب فيروس «كورونا». وأبدى الكثير من الخبراء والمحللين مخاوفهم ما إذا كانت الاحتجاجات والمظاهرات الغاضبة مع تصعيد الشرطة لتكتيكاتها ضد المتظاهرين ستكون ذروة الاضطرابات أم بدايتها. وكان الرئيس ترمب قد صب مزيدا من الزيت على النار، واصفا المتظاهرين في تغريداته بأنهم بلطجية وحث محافظي الولايات بمزيد من الصرامة، كما هدد باستخدام الجيش الأميركي وألقى الاتهامات على الديمقراطيين وعلى حركات يسارية متشددة مثل أنتيفا التي أشار إلى نيته إدراجها كمنظمة إرهابية محلية، وإلى العديد من التيارات ومن سماهم مندسين غرباء بين المتظاهرين السلميين. وهدد ترمب المتظاهرين أمام البيت الأبيض بالكلاب الشرسة.

وشهد محيط البيت الأبيض تجمهر أكثر من ألف شخص تجمع أغلبهم خلال عطلة نهاية الأسبوع عند حديقة لافاييت المواجهة للبيت الأبيض، رافعين اللافتات المناهضة للعنصرية. كما أضرموا النيران في السيارات وبعض المباني بالقرب من مبنى الغرفة التجارية الأميركية، وألقوا بالحجارة وزجاجات المياه على شرطة الخدمة السرية، وقال البيت الأبيض إن أكثر من 60 عنصرا من الخدمة السرية أصيبوا خلال تلك الاشتباكات.

واضطرت الشرطة إلى إغلاق كافة الشوارع المحيطة بالبيت الأبيض ووزارة الخزانة المُلاصقة للبيت الأبيض. ودارت نقاشات بين الرئيس ترمب وكبار مساعديه حول الخطوات التي يجب على البيت الأبيض اتخاذها لتهدئة التوترات وانقسم مساعدي ترمب إلى فريقين الأول يقوده رئيس طاقم الموظفين مارك ميدوز الذي شدد على ضرورة قيام ترمب بإلقاء خطاب رسمي للأمة للتأكيد على دعمه للقانون والنظام ودعمه لضباط الشرطة، فيما كان الفريق الثاني يقوده مستشار وصهر الرئيس جاريد كوشنر وعدد من كبار المساعدين يحذر من تأثير مثل هذه النبرة في الخطاب من إثارة الناخبين وإثارة الأميركيين من أصول سوداء خاصة في ظل تحديات كثيرة مثل وفاة أكثر من 100 ألف شخص بسبب فيروس «كورونا» وارتفاع نسب البطالة بشكل غير مسبوق.

ويقول الخبراء إن إدارة ترمب تحاول العزف على النغمة الصحيحة لتهدئة البلاد بعد تصوير المتظاهرين كأفراد خارجين عن القانون أو فوضويين. وربما وجدت ضالتها في كبش فداء من خلال إلقاء اللوم على الاحتجاجات على حركة أنتيفا وهي مجموعة من اليساريين الذين يعارضون الفاشية والرأسمالية، وإلقاء اللوم على الفوضويين.

وأجرى ترمب صباح الاثنين العديد من الاتصالات مع حكام الولايات ومسؤولي تطبيق القانون ومسؤولي الأمن القومي، واجتمع مع المدعي العام ويليام بار لبحث كيفية تهدئة الرأي العام والتعامل مع الاحتجاجات.

وتباينت ردود الفعل لدى الأميركيين بمختلف أعراقهم وأديانهم وطوائفهم ما بين تيار غاضب بشدة من عنف الشرطة وتكرر الحوادث ضد السود الأميركيين، وبين تيار منزعج من تزايد مخاطر العنصرية وتيارات أخرى تعاطفت مع أجهزة الشرطة التي تواجه تحديات للحفاظ على الأمن وتيارات أخرى راغبة في إجراءات صارمة في مواجهة الشغب وسرقة المتاجر وضرورة مواجهة الجريمة. وتباينت أيضا مواقف حكام الولايات ورؤساء البلديات في المدن وفقا لانتماءاتهم الفكرية والأيديولوجية والحزبية.

وقالت كاي جيمس رئيسة معهد هيراتيغ بواشنطن إن القتل غير المبرر لجورج فلويد على يد ضابط أبيض يجب أن يصدم ضمير أميركا، وبينما أتفهم الإحباط والغضب لا أتغاضى عن العنف المنتشر، لأن أعمال الشغب لن تؤدي إلى شيء سوى المزيد من المعاناة. وتساءلت في تصريحات لشبكة فوكس نيوز عن عدد السود الذين يجب أن يموتوا حتى تعترف الولايات المتحدة أن العنصرية لا تزال مشكلة في هذا البلد. وأوضحت أن اعتقال ضابط شرطة مينيابوليس المطرود ديريك تشوفين وتوجيه تهمة القتل غير العمد والقتل من الدرجة الثالثة هي خطوة مرحب بها لكنها مجرد «ضمادة».

احتجاجات في أنحاء الولايات المتحدة على وحشية الشرطة

اندلعت احتجاجات في المدن في أنحاء الولايات المتحدة إثر وفاة جورج فلويد الذي يتحدر من أصول أفريقية لدى محاولة عدد من رجال الشرطة اعتقاله في مدينة مينيابوليس

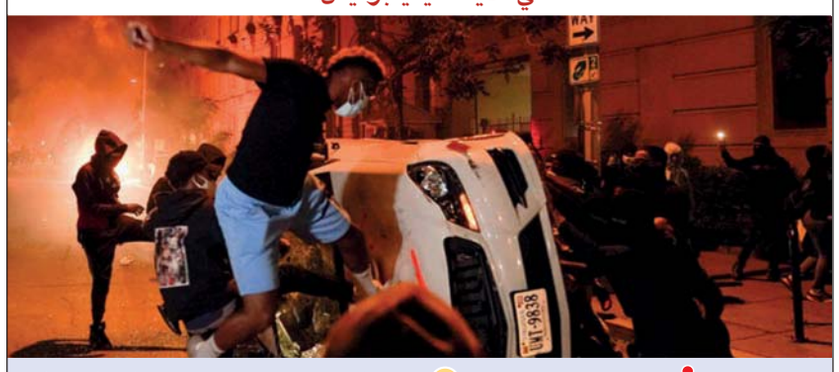

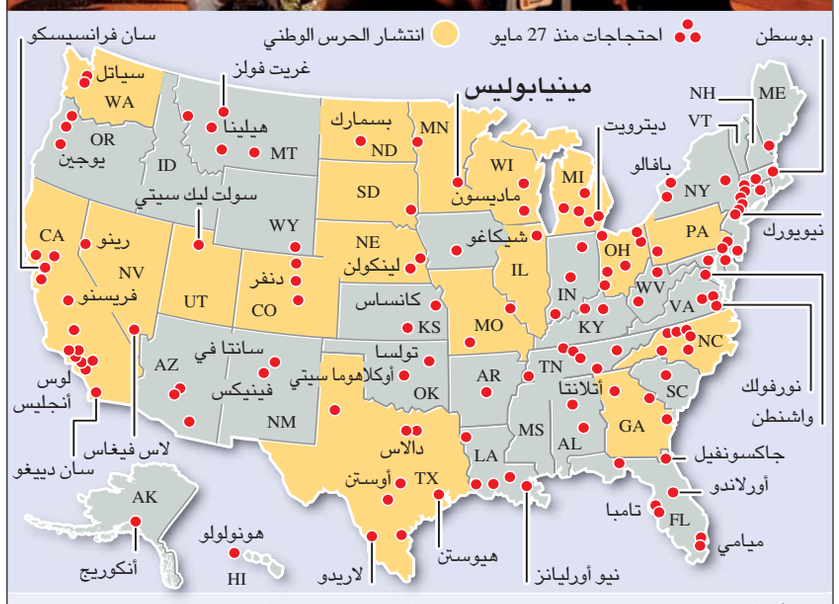

الصور: أب
المصدر: Associated Press, New York Times
غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

موجز

البيت الأبيض يدعو موسكو إلى قمة الدول السبع

موسكو - «الشرق الأوسط»: قال الكرملين، أمس الاثنين، إنه يحتاج إلى معرفة المزيد من التفاصيل قبل الرد على اقتراح الرئيس الأميركي دونالد ترمب، دعوة روسيا لحضور قمة مجموعة الدول الصناعية السبع، لكن الرئيس فلاديمير بوتين، يدعم الحوار بشأن هذا الأمر.

وقال ترمب يوم السبت، إنه سيؤجل قمة مجموعة السبع التي كان يأمل في عقدها الشهر المقبل حتى سبتمبر (أيلول)، أو ما بعد ذلك، وتوسيع قائمة المدعوين، لتشمل أستراليا وروسيا وكوريا الجنوبية والهند.

وقال ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إنه لم يتضح ما إذا كان الاقتراح رسمياً، وإن موسكو تحتاج لمعرفة المزيد عن القمة المقترحة، بما في ذلك فحوى جدول الأعمال، قبل الرد. وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية، إن لندن لن تؤيد إعادة ضم روسيا عضواً في المجموعة، لكن قرار اختيار الزعماء التي ستتم دعوتهم كضيوف يرجع للدولة التي تستضيف أي قمة. وذكر المتحدث أن رئيس الوزراء سينتظر ليرى ما الذي اقترحته الولايات المتحدة. وأضاف: «تم استبعاد روسيا من دول مجموعة السبع بعد ضمها للقرم في (2014)، ولم نر بعد أي دليل على تغير سلوكها بما يبرر إعادة انضمامها... ولن نؤيد إعادة ضمها عضواً في المجموعة».

الهند تتهم باكستان بالتجسس وتطرد دبلوماسيين

إسلام آباد - «الشرق الأوسط»: اندلع خلاف دبلوماسي جديد بين الهند وباكستان، أمس الاثنين، حيث أمرت نيودلهي بطرد موظفين في السفارة الباكستانية بعد اتهامهم بالتجسس. وقالت وزارة الشؤون الخارجية في نيودلهي، إن أمراً صدر لضابطين باكستانيين يعملان في سفارة بلدهما في الهند في غضون 24 ساعة بعد ضبطهما خلال التجسس.

وردت باكستان اليوم على الخطوة باستدعاء كبير دبلوماسيي الهند المقيمين في إسلام آباد إلى وزارة الخارجية. وقالت الوزارة الباكستانية، في بيان، إن الدبلوماسي الهندي تلقى وثيقة تنقل احتجاجاً دبلوماسياً قوياً. وأضاف البيان: «لقد تم توصيل رسالة أن التصرف الهندي يعد انتهاكاً واضحاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والمعايير الدبلوماسية».

ووجهت باكستان اللوم لجارتها الهند بتوجيه الاتهام بشكل خاطئ لموظفي السفارة، وتنظيم حملة إعلامية للإساءة إلى إسلام آباد. جدير بالذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تطرد فيها الهند وباكستان، الخصمان المسلحان نووياً في جنوب آسيا، دبلوماسيين أو موظفي سفارات لبعضهما البعض بتهمة التجسس. ويأتي النزاع الأحدث وسط تصاعد التوترات والاشتباكات القاتلة بين قوات أمن الحدود بين البلدين في منطقة كشمير المتنازع عليها.

التصويت على تعديلات تطيل حكم بوتين

موسكو - «الشرق الأوسط»: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الاثنين، إنه سيتم التصويت في أول يوليو (تموز)، على إصلاحات دستورية من شأنها تمديد حكمه بعد تأجيل تصويت كان من المقرر إجراؤه في 22 أبريل (نيسان) بسبب فيروس كورونا المستجد. والتعديلات التي أقرها البرلمان بالفعل، والمحكمة الدستورية الروسية، ستعيد احتساب فترات ولاية بوتين من الصفر، ما يسمح له بالرئاسة لفترتين متتاليتين إضافيتين، كل منهما 6 سنوات، حتى عام 2036، إذا أعيد انتخابه.

احتجاجات الشارع الأميركي تضرب الحملات الانتخابية

واشنطن: رنا أبتر

أتت مشاهد النيران المستعرة أمام البيت الأبيض، والمتظاهرين الغاضبين المنتشرين في الشوارع، لتزيد من سخونة المشهد الانتخابي في عام مشبع بالاضطرابات من كل حدب وصوب. وكأنّ أزمة فيروس كورونا، والتدهور الاقتصادي، وارتفاع معدّل البطالة، لم تكن كافية لإنهاك الناخب الأميركي، فجاءت موجة الاحتجاجات التي ضربت الولايات المتحدة عشيّة مقتل جورج فلويد لتهزّ الشارع، وتزعزع من توازن الحملتين الانتخابيتين لكل من الرئيس الأميركي دونالد ترمب ومنافسه جو بايدن.

ولعلّ تغريدة ترمب، صباح الثلاثاء، خير دليل على ارتباط المشهد مباشرة بالانتخابات، إذ اقتصرت على تاريخ واحد بالخط العريض: «الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)!»، وهو موعد الانتخابات الرئاسية، وذلك في دعوة واضحة منه لمناصريه بالتوجه إلى صناديق الاقتراع لإعادة انتخابه. ترمب الذي استيقظ صباحاً على وقع المظاهرات، حمل بجعبته ذخيرة جديدة للرّد على منتقديه، فوجّه ضربة مباشرة لبايدن وداعميه، قائلاً: «مناصرو جو بايدن النعسان متشددون يساريون يعملون على إخراج الأناركيين من السجن. جو لا يعلم شيئاً عن هذه التحركات، هو جاهل، لكنهم هم من يتمتعون بالقوة الحقيقة، وليس جو!».

تصعيد قاس من قبل الرئيس الأميركي، في وقت يحثّه فيه مستشاروه على التوقف عن التغريد، لتجنب أي تصعيد في الشارع. لكن ترمب لم يغب يوماً عن «تويتر» منذ اندلاع الاحتجاجات، الأمر الذي أدى إلى تصاعد في الانتقادات المتعلقة بردّه على المتظاهرين، حتى في صفوف حزبه الجمهوري، إذ قال حاكم ولاية ماريلاند الجمهوري، لاري هوغان: «تغريدات الرئيس لا تخفف من حدة الوضع، بل تصعّد منه. وهي عكس الرسالة التي يجب أن تخرج من البيت الأبيض في أيام كهذه». كما تطرّق السيناتور الجمهوري تيم سكوت إلى التغريدات، فقال: «من دون شك، إنها ليست تغريدات بناءة أبداً». ويتحدث كل من سكوت وهوغان هنا عن التغريدات التي هدد فيها ترمب المتظاهرين أمام البيت الأبيض، قائلاً: «إذا ما اقترب المتظاهرون من سور البيت الأبيض، فستكون بمواجهتهم أشرس الكلاب وأكثر الأسلحة إيذاء، وسوف يقع أذى كبير».

وفي وقت يشدد فيه ترمب على حبّه للأميركيين من أصول أفريقية، ويعدد إنجازاته التي تهدف إلى مساعدتهم، فإن الأزمة الحالية ألقت الضوء على معارضة هؤلاء له ولسياساته، خاصة في ظل تدهور الوضع الاقتصادي، وتأثير جائحة «كوفيد-19» على الأميركيين السود والأحياء الفقيرة بشكل كبير. ويأمل منتقدو ترمب بأن تؤدي التحركات الحالية إلى خسارته في الانتخابات الرئاسية، ويذكّرون بتاريخه في التعاطي مع العنصرية في الولايات المتحدة، بدءاً من تشكيكه بمكان ولادة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، مروراً باحتجاجات شارلوتسفيل في فريجينيا في عام 2017، وصولاً إلى احتجاجات اليوم. أما داعموه، فيشددون على أن سجلّه في الدفع باتجاه تشريعات داعمة للأميركيين من أصول أفريقية، كقانون العدالة الجنائية في عام 2018، خير دليل على عدله. ويعوّل هؤلاء على أن تؤدي عمليات السطو والشغب التي تشهدها مدن أميركية عدة جراء مظاهرات اليوم إلى قلب الطاولة على بايدن، وتجييش الدعم لترمب في الانتخابات الرئاسية.

بايدن يزور كنيسة يرتادها أميركيون من أصول أفريقية (رويترز)

وقد نشر بايدن صورة له في قناع راكعاً مقابل رجل أسود وابنه، وكتب تحتها: «نحن أمة تتألم، لكن لا يجب أن ندع هذا الألم يحطمنا. نحن أمة غاضبة، لكن لا يجب أن ندع الغضب يمزقنا. نحن أمة مرهقة، لكن لا يجب أن ندع الإرهاق يهزمنا».

ودعا بايدن مناصريه إلى التغيير عبر التصويت، فقال: «الطريقة الوحيدة لتحمّل هذا الألم هو تحويله باتجاه هدف... كرئيس، سوف أساعد على التطرق لهذه الأزمة، وسوف أستمع إليكم».

ويخشى نائب الرئيس الأميركي السابق من خروج الوضع عن السيطرة في ظل عمليات النهب والشغب، واستغلال حملة ترمب لها، لذا حذّر مما وصفه بالتدمير غير الضروري، مشدداً على أهمية الاحتجاجات السلمية.

هذا وقد أظهر آخر استطلاع للرأي لصحيفة «واشنطن بوست» وشبكة «إيه بي سي» تقدم بايدن على ترمب بـ10 نقاط، إلا أن الاستطلاع نفسه أشار إلى أن مناصري ترمب هم أكثر حماسة والتزاماً بالتصويت له في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) من مناصري بايدن. وهذا ما يتخوف منه الديمقراطيون الذين يعوّلون على اختيار بايدن لنائب له يساعده على تحميس القاعدة الانتخابية الديمقراطية.

وقد عرقلت موجة الاحتجاجات التطرق لهذه الأزمة، وسوف أستمع إليكم».

ويخشى نائب الرئيس الأميركي السابق من خروج الوضع عن السيطرة في ظل عمليات النهب والشغب، واستغلال حملة ترمب لها، لذا حذّر مما وصفه بالتدمير غير الضروري، مشدداً على أهمية الاحتجاجات السلمية.

هذا وقد أظهر آخر استطلاع للرأي لصحيفة «واشنطن بوست» وشبكة «إيه بي سي» تقدم بايدن على ترمب بـ10 نقاط، إلا أن الاستطلاع نفسه أشار إلى أن مناصري ترمب هم أكثر حماسة والتزاماً بالتصويت له في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) من مناصري بايدن. وهذا ما يتخوف منه الديمقراطيون الذين يعوّلون على اختيار بايدن لنائب له يساعده على تحميس القاعدة الانتخابية الديمقراطية.

وقد عرقلت موجة الاحتجاجات عملية اختيار نائب لبايدن، خاصة أن ثلاثة من اللواتي تتصدرن اللائحة لهنّ تاريخ حافل باتهامات غض الطرف عن العنصرية.

وتأتي أزمة الاحتجاجات في وقت تستعد فيه 8 ولايات أميركية لعقد انتخابات تمهيدية يوم الثلاثاء، وستشكل النتائج تقييماً أولياً لأزمتي كورونا والاحتجاجات، كما ستلقي الضوء على ملف التصويت عبر البريد، ومدى استعداد الولايات الأميركية إلى عمليات تصويت غيابية من هذا النوع.

وقد شجعت الولايات الثماني الناخبين على التصويت عبر البريد، وعدم التوجه إلى صناديق الاقتراع، خوفاً من تفشي الفيروس. وستجري هذه الانتخابات في ولايات إنديانا وأيوا وماريلاند ومونتانا ونيومكسيكو وبنسلفانيا وورود أيلاند وداكوتا الجنوبية، إضافة إلى العاصمة واشنطن دي سي التي لا تُعدّ ولاية.

إضافة إلى الانتخابات التمهيدية الرئاسية، ستشمل هذه الانتخابات بعض المقاعد في مجلسي الشيوخ والنواب.

ولعلّ أبرز مقعد سيعكس رد فعل الناخب الأميركي على الاحتجاجات الأخيرة هو مقعد النائب الجمهوري ستيف كينغ في ولاية أيوا، إذ إن كينغ عرف بمواقفه العنصرية التي أدت إلى خسارته لعضويته في لجان الكونغرس، وستكون خسارته في ظل الأجواء الحالية دليلاً على توجّه الناخب الأميركي.

بكين تتهم واشنطن بـ«إدمان الانسحاب»... وتهدد بشأن هونغ كونغ

بكين - واشنطن: «الشرق الأوسط»

اتهمت بكين واشنطن بـ«إدمان الانسحاب» من المنظمات الدولية عقب قرار الأخيرة الانسحاب من منظمة الصحة العالمية، وهددت برد مضاد بعد إعلان الرئيس الأميركي إنهاء أي معاملات تفضيلية بين الولايات المتحدة وهونغ كونغ. ودخلت برلين على الخط لتعرض وساطتها بين القوتين العالميتين خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي. ويأتي قرار الولايات المتحدة الانسحاب من منظمة الصحة العالمية ومقرها جنيف وسط تصاعد التوترات مع الصين بشأن تفشي فيروس «كورونا». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تشاو ليجيان أمس الاثنين: «الولايات المتحدة أصبحت مدمنة انسحاب من التجمعات وإلغاء المعاهدات»، مضيفا في إفادة يومية أن المجتمع الدولي يرفض ما وصفه بالسلوك الأناني للولايات المتحدة، «والذي يكشف عن السعي إلى ممارسة سياسة القوة والانفرادية». وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أعلن يوم الجمعة قطع العلاقات مع منظمة الصحة العالمية واتهمها بأنها أصبحت دمية في يد الصين. ونفت المنظمة التابعة للأمم المتحدة اتهامات ترمب بأنها روجت «معلومات مضللة» نشرتها الصين بشأن الفيروس. وقالت بكين، كما نقلت التصريحات «رويترز»، إن ترمب انسحب من كل من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) واتفاقية دولية لمواجهة تغير المناخ والاتفاق النووي الإيراني، كما عارض اتفاقية للأمم المتحدة بشأن الهجرة. وهددت بكين الاثنين واشنطن بالرد في أعقاب إعلان ترمب فرض قيود على طلاب صينيين في الولايات المتحدة احتجاجا على قانون جديد للأمن القومي في هونغ كونغ. وكان ترمب أعلن الجمعة أن الولايات المتحدة ستمنع دخول بعض طلاب الدراسات العليا الصينيين إلى الولايات المتحدة، وستبدأ في إلغاء الامتيازات الخاصة الممنوحة لهونغ كونغ فيما يتعلق بالرسوم التجارية وقطاعات أخرى، في وقت تمضي بكين بخطة لفرض قانون للأمن مثير للجدل. وقال الرئيس الأميركي إن الحكومة الصينية «تنتقص من مكانة الوضع القائم منذ فترة طويلة للمدينة». وردت الصين الاثنين بغضب على الإجراءات الأميركية معتبرة أنها «تلحق الضرر بالجانبين». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية: «أي كلمات وخطوات من شأنها أن تضر بمصالح الصين ستُقابل بهجمات مضادة من الجانب الصيني»، دون إضافة أي تفاصيل. وقال إن إجراءات واشنطن «تتدخل بشكل خطير في الشؤون الداخلية الصينية وتقوض العلاقات الأميركية الصينية». وكان البرلمان الصيني صوت الخميس لصالح مشروع القانون الذي يسمح «بمنع ووقف وقمع أي تحرك يهدد بشكل خطير الأمن القومي مثل النزعة الانفصالية والتآمر وإعداد أو الوقوف وراء نشاطات إرهابية، وكذلك نشاطات قوى أجنبية تشكل تدخلا في شؤون» هونغ كونغ. وجاء ذلك بعد سبعة أشهر من مظاهرات حاشدة للمطالبة بمزيد من الديمقراطية في هونغ كونغ العام الماضي، تخللتها أحيانا أعمال عنف. وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس لوسائل إعلام محلية إن ألمانيا تريد بذل جهود للتوسط بين الولايات المتحدة والصين خلال رئاستها المقبلة لمجلس الاتحاد الأوروبي. وقال ماس في تصريحات لمجموعة فونكه الإعلامية نُشرت على الإنترنت أمس الاثنين: «نحن الأوروبيين ليس لدينا مصلحة في أن يصبح تضارب المصالح بين الصين والولايات المتحدة غير قابل للتوفيق». وأضاف أنه يجب ألا ينقسم العالم بين فلكين: الصين والولايات المتحدة. وقال ماس إن ألمانيا ستواجه تحديات خلال رئاستها الاتحاد الأوروبي التي تستمر ستة أشهر والتي تبدأ في أول يوليو (تموز). وشدد أيضا على أن القمة المزمع عقدها بين الاتحاد الأوروبي والصين في سبتمبر (أيلول) ستمضي قدما. وقال إن «هناك الكثير من الموضوعات المهمة التي نحتاج إلى مناقشتها مع الصين». وتابع ماس أن هدف القمة هو الحصول على التزام من الصين بشأن «الأهداف المناخية الطموحة والمنافسة العالمية العادلة».

وفي سياق متصل كشفت وثيقة اطلعت عليها «رويترز» أن أفرادا من النواب الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي يعتزمون الكشف عن تشريع هذا الأسبوع يحظر على الأميركيين الاستثمار في شركات دفاع أجنبية لها علاقات بالجيش الصيني، وذلك في أحدث تحرك ضمن سلسلة إجراءات تهدف للحد من التمويل الأميركي للشركات التي تتخذ من الصين مقرا لها.

ويخطط النواب مايك جالاجر وجيم بانكس ودوج لامالفا لتقديم مشروع القانون، الذي سيلزم وزير الخزانة ستيف منوتشين بتقديم تقرير إلى الكونغرس يحدد شركات الدفاع الأجنبية التي لديها عقود كبيرة مع الجيش الصيني أو تتلقى الدعم منه. وبعد ستة أشهر من إصدار التقرير، سيُطلب من الشركات والمواطنين الأميركيين مقاطعة تلك الشركات وسيُحظر عليهم القيام باستثمارات جديدة فيها.

وقال بانكس في بيان: «من ناحية، يطلب الكونغرس من دافعي الضرائب المساعدة في تطوير جيشنا حتى نتمكن من المنافسة مع الصين. تقوم صناديق أميركية كبيرة بضخ استثمارات في قاعدة الصناعات العسكرية الصينية... نحن بحاجة إلى وضع حد لهذا التناقض ووقف تمويل صعود ألد خصومنا على الساحة العالمية».

الليلة التالية بعد «ألف ليلة وليلة»

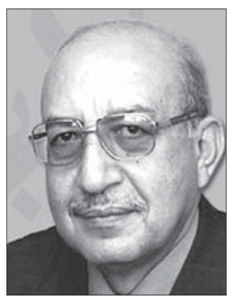

داود الفرحان

في عام 1931 انطلق من ولاية كاليفورنيا الأميركية يخت يحمل اسم «فاليرو الثالث» لاستكشاف خفايا وخبايا القارة القطبية الجنوبية. لم يكن هذا اليخت أول من وصل إلى هناك، فقد اكتشف تلك القارة المتجمدة المظلمة البعيدة الرحّالة الإنجليزي الشهير جيمس كوك في عام 1773. ولم تكن رحلته بالمعنى العلمي للاستكشافات، لأنه لم يقترب من قلب القارة التي تبلغ مساحتها ضعفي مساحة قارة أستراليا، وإنما رأى بعض الجزر منها فقط. وفي الواقع كَثُر من زعموا أنهم اكتشفوا القارة الشهيرة باسم «أنتاركتيكا»، لكن الموسوعات العلمية تؤكد أن أول من هبط على هذه القارة الغامضة كان كابتن باخرة أميركية لصيد الفقمات، هو جون ديفيس، وذلك في عام 1821.

أعود إلى ما بدأت به المقال؛ يخت «فاليرو الثالث»، فبعد أن استخدمه جيمس كوك عدة سنوات، اشتراه حرس الحدود الأميركي، واستخدمه في سنوات الحرب العالمية الثانية. لكن المفاجأة أن الحكومة الملكية العراقية قررت في بداية الخمسينات من القرن الماضي شراء اليخت ونقله من الولايات المتحدة إلى بريطانيا، لإجراء تعديلات عليه وصيانته، ليتحول من يخت أبحاث وحروب إلى يخت ملكي يحمل اسم «الملكة عالية» والدة آخر ملوك العراق فيصل الثاني.

هنا أتوقف لأقول إن هناك روايتين عن هذا اليخت؛ الأولى هي الأضعف، وتتحدث عن مغادرة اليخت بريطانيا إلى تركيا عبر البحر الأبيض المتوسط، بقيادة كابتن بريطاني الجنسية، ورسا في إسطنبول لإقامة حفل خطوبة الملك فيصل الثاني من أميرة تركية، إلا أن ثورة 14 يوليو (تموز) 1958 قامت في العراق، وقُتل فيها الملك والأسرة الملكية كلها بوحشية يندم عليها أكثر العراقيين، بعد أن صار ما صار في العراق طوال العقود الستة الماضية، وظلّ اليخت راسياً في إسطنبول إلى أن تم تهريبه في عملية بوليسية عبر ميناء بورسعيد المصري إلى ميناء البصرة العراقي بعد قيام النظام الجمهوري.

أما الرواية الثانية الأكثر مصداقية فتؤكد أن اليخت استقبل في مياه البسفور الملك فيصل الثاني، وأقيمت على متنه حفلة الخطوبة، وهناك صور لأسرة الملك وأسرة الخطيبة الأميرة فاضلة بنت الأمير محمد علي وحيد الدين على متنه. وقد قاد اليخت، بعد هرب الكابتن البريطاني، القبطان العراقي المهندس صبري عريبي الخميسي، وهو من مواليد قلعة صالح في محافظة ميسان، جنوب العراق، وينتمي إلى الطائفة المندائية «الصابئة» وقد هاجر إلى كندا في أوائل الثمانينات من القرن الماضي مع عائلته.

المهم، وصل اليخت العراقي قبل سقوط النظام الملكي. ويذكر الأمير رعد بن زيد الذي شغل والده منصب وزير العراق المفوض في ألمانيا، خلال حكم الزعيم النازي أدولف هتلر، أن الملك فيصل الثاني قام في عام 1952 بزيارة رسمية إلى الكويت على متن يخت «الملكة عالية» الذي انطلق من شطّ العرب في البصرة إلى مدينة الكويت، مروراً بجزيرة «بوبيان». استغرقت الزيارة 5 أيام لبحث تعزيز العلاقات بين البلدين. وهذه الرواية هي الأصح من تلك الرواية البوليسية التي تنقصها الدلائل، فاليخت كان موجوداً في البصرة قبل قيام النظام الجمهوري. وقد زاره اللواء عبد الكريم قاسم أول رئيس وزراء بعد الثورة، وأمر بتغيير اسمه إلى «اليخت ثورة» وتحويله إلى فندق ممتاز لاستقبال الشخصيات البارزة التي تزور البصرة، ثاني أهم مدينة في العراق بعد بغداد العاصمة.

وقد أُتيحت لي زيارة اليخت في عام 1971 خلال مهرجان المربد الشعري الذي شاركت فيه مجموعة كبيرة من الشعراء العرب، بينهم نزار قباني، ومحمد مهدي الجواهري، وعبد الوهاب البياتي، والشاعر اليمني البصير عبد الله البردوني، رحمهم الله جميعاً. وتكريماً للوفود قام اليخت برحلة نهرية في شطّ العرب إلى الجهة المقابلة لمدينة المحمرة التي تحتلها إيران. وزرتُ اليخت مرة أخرى بدعوة من قبطانه الراحل محمد داغر خلال أسبوع العسل، قبل نصف قرن، حيثُ كنتُ أقيم في جزيرة السندباد على ساحل شطّ العرب. وظلّ اليخت مزاراً سياحياً طوال حكم الرئيس الراحل صدام حسين إلى أن تمّ إغراقه مع الأهداف الأولى في حرب احتلال العراق عام 2003. وما زال يرقد بسلام في أعماق شطّ العرب بكل مقتنياته التذكارية، وصور من زاره من الشخصيات السياسية، والفنانين، التي كانت معلقة على جدران صالة استقبال الضيوف، وبينهم الفنانة اللبنانية الراحلة صباح.

ويشاء القدر أن تُعاد قصة النحس الذي لاحق يخت «الملكة عالية» في يخت «نسيم البصرة» الذي أمر الرئيس الراحل صدام حسين ببنائه في حوض بناء السفن في الدنمارك خلال الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات. لكنه وصل إلى البصرة عام 2010 بعد 7 سنوات من الاحتلال الأميركي. طول اليخت 82 متراً، ومجهز بأعلى مراتب الفخامة، وجرت محاولة لبيعه مقابل 30 مليون دولار، لكن لم يتقدم للشراء أحد، فتقرر أن يصبح فندقاً «لكبار ضيوف البصرة» وفي مقدمتهم قادة «الحشد الشعبي» وملالي طهران، تماماً مثلما حدث مع قصر «جنائن بابل المعلقة» في محافظة بابل الذي بناه صدام حسين تخليداً لإحدى عجائب الدنيا السبع، وهي الجنائن المعلقة التي بناها الملك البابلي الشهير نبوخذنصر، الذي حكم بين العامين 562 و605 قبل الميلاد، تكريماً لزوجته سميراميس. فقد احتلت القوات الأميركية القصر، ثم سلمته إلى حكومة نوري المالكي التي أعلنت أنه سيصبح فندقاً للعرسان الجدد، ثم تبين أنه صار منتجعاً لمحافظ بابل ومجلس المحافظة و«جنرالات الحشد والدمج» وأصحاب العمائم.

قصتان حزينتان من تاريخ العراق السياسي، تنضمان لحكايات السندباد البحري في «ألف ليلة وليلتين».

من يحكم لبنان؟

نديم قطيش

ذُهلت مي خريش، نائبة رئيس «التيار الوطني الحر» للشؤون السياسية، من قول المحاورة لها، إن حزبها يحكم لبنان، في معرض مساءلتها لها عما حققه الحزب من إنجازات. استنكرت السياسية الصاعدة أن «يُكتفَى» بأن يكون مؤسس الحزب هو في الواقع رئيس الجمهورية الحالي، ليقال لها إن حزبها يحكم لبنان.

ما لم تكن رئاسة الجمهورية دليلاً على الحاكمية، فماذا يكون الدليل عندها، في نظام سياسي برلماني يقوم ولو على حد متدنٍ من قواعد الانتخاب وتداول السلطة؟

رفض السيدة خريش تحميل حزبها أي مسؤولية عن نتائج السياسات العامة، بحجة أنهم لا يحكمون، هو امتداد لثقافة سياسية من ركيزتين، ركيزة أولى تعتبر أن الحكم مع آخرين في نظام تشاركي مساو عملياً لانعدام الحاكمية. وفق هذا التصور، لا تتحقق الحاكمية ما لم يحكم رئيس الجمهورية وحده ومن دون منغصات تفرضها آليات الحكم في الأنظمة التشاركية، وبصلاحيات موسعة لا تخضع إلا بالحدود الدنيا لضوابط دستورية تحد من انفلات رغبات وشهوات وخيارات الرئيس الفرد.

فعندما تقول خريش إن حزبها لا يحكم، هي في الواقع تعلن من حيث لا تريد عن هذه الثقافة السياسية التي ترى الحكم تفرداً خالصاً، وتضع المشاركة مع الآخرين في خانة تقييد الإرادة وتنغيص العيش، في ظل التسويات وتدوير الزوايا. وهو رأي يقع في صلب اللغة السياسية التي بات يكثر من استخدامها رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير السابق (هل هو سابق فعلاً؟!) جبران باسيل، تحت مسميات اللامركزية المختلفة، وتوسعة ثقافة الحكم الذاتي، والانعزال عن الآخر الذي «لا يدعنا نعمل» و«لا يدعنا ننجز».

أما المرتكز الثاني للثقافة السياسية التي عبَّرت عنها السيدة خريش، فهو التنصل الدائم من مسؤوليات الحكم، مع الاحتفاظ بكل امتيازات الحاكمية ومكتسباتها. فلا تريد السيدة خريش أن يُسأل حزبها عن رصيد الإنجازات أو عن الوعود غير المحققة، بدعوى أن حزبها لا يحكم. هي نفسها من تخاطب قاعدتها الحزبية المسيحية بأن ضمانتها السياسية والاجتماعية تكمن في وجود الرئيس ميشال عون في موقعه على رأس نظام الحكم.

هذا الازدواج هو تعبير مقلق عن خلل خطير في عمل السياسة، كآلية للإدارة السلمية للشأن العام، تقوم أولاً على فكرة المسؤولية والمحاسبة. وهو أبعد من تصريح انتهازي لسياسي تهرب من سؤال محرج في مقابلة حية على الهواء. ما نحن بإزائه هو تصعيد إلى الواجهة لواحد من ملامح الاتجاه العام نحو دولة فاشلة، محكومة بالتوافق بين أصحاب مصالح خاصة، بلا أي التفات جاد إلى متطلبات المصلحة العامة.

بعد أيام من ذهول السيدة خريش أمام سؤال المحاورة، تراجع مجلس الوزراء اللبناني عن قرار كان اتخذه بعدم تضمين معمل كهربائي في منطقة سلعاتا؛ حيث يريد باسيل، وحيث يجمع الخبراء على أن لا حاجة للمعمل، ولا بنية تحتية قائمة تسمح بتفعيله وتشغيله والاستفادة منه. طلب رئيس الجمهورية إعادة فحص القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء وجرى التراجع عنه، ليتحقق بذلك مطلب مزمن لباسيل، لطالما عطل وأربك ملف إصلاح القطاع الكهربائي في لبنان الذي استنزف أكثر من نصف الدين اللبناني العام.

نائبة رئيس الحزب تشكو من أن حزبها لا يحكم، في حين يتدخل رئيس حزبها في تعديل تصويت مجلس الوزراء لصالح رؤيته في البند موضع النقاش.

الاثنان بواحد!

مثل مي خريش، أطل الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، بمقابلة على اللبنانيين، في الذكرى العشرين لانسحاب إسرائيل الأحادي من جنوب لبنان. ما قاله نصر الله ليس بعيداً عن ثقافة خريش، نائبة رئيس الحزب المتحالف معه منذ عام 2006. بأعلى درجات التواضع المزيف، قال نصر الله: «إذا أجمع اللبنانيون على إعطائنا فرصة لحكم البلد، فسنرد عليهم بالقول: مشكورون، لا نريد حكم البلد».

حتى نصر الله لا يريد حكم لبنان! من يحكم هذا البلد التعيس إذن، الذي تفاقمت تعاسته منذ أن أوصل «حزب الله»، ولا أحد غيره، الرئيس عون إلى سدة الحكم، من دون أي قدرة على إحداث التوازن في وجه معادلة «حزب الله» - عون، لا داخل النظام ولا خارجه؟

وما هو تفسير الحاكمية بالنسبة لـ«حزب الله»، حتى يدعي بكل هذا اليسر أنه لا يحكم ولا يريد أن يحكم لبنان؟

فمن المعروف أن قرار لبنان الدفاعي والخارجي وكثيراً من القرارات السياسة الداخلية تتقرر وفق تصور «حزب الله»، أو وفق التصور الأقرب إلى تصوره، حين يبدي مقداراً شكلياً من المرونة والقابلية للتسوية. يشمل ذلك قرارات كبيرة من نوع التطبيع مع النظام السوري، أو اقتراحات ساذجة وعمومية حول تعديل النمط الاقتصادي في لبنان، أو توزيع حصص القوى السياسية داخل الحكومة.

كما التيار العوني، والأكيد لأسباب مختلفة وأكثر نضجاً واستراتيجية، يريد «حزب الله» كل مكتسبات الحكم، من دون أي من مسؤولياته في الحيزين المحلي اللبناني والدولي. فهو يحرص في كل لحظة على استنكار أي قول يفيد بأنه يحكم لبنان، ويعلل ذلك بأن أصحاب هذا الرأي إنما يضمرون إيذاء البلد و«حزب الله» معاً، عبر تحريض المجتمع الدولي.

يعرف «حزب الله» أن حاكميته المباشرة للبنان ستحيل البلد فوراً إلى كوبا أو غزة. لذا يفضل أن يمارس نفوذه في لبنان عبر وسطاء، كما تمارس إيران نفوذها في المنطقة عبر وسطاء.

الواقع أن البلد يحكمه «حزب الله» عبر عون وآخرين. وحتى حين يتوافق مع من يختلفون معه سياسياً، يحرص على إبقاء يده الطولى واضحة، بما يحيل حلفاءه وخصومه على حد سواء إلى مجرد أدوات في مشروعه. وإذ يلحظ ارتفاع منسوب الاستقلالية أو التفلت عند أي من مكونات النظام الحاكم، يعمل على تدجينه، كضرب صورة وسمعة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مؤخراً، أو اغتيال اللواء وسام الحسن الرئيس الأسبق لشعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي قبلاً، بعد نجاحه في إنتاج قوة أمنية فاعلة مستقلة عن نفوذ «حزب الله»؛ بل وذاهبة بعيداً في التكامل مع النظام الأمني الدولي.

«حزب الله»- عون، وحدة نظامية متكاملة تحكم لبنان. هذا ما ينبغي فهمه ثم التعامل مع لبنان على أساسه، بما يجعل لبنان الساحة الأمثل للاستفادة من قدرات «قانون قيصر» وتوسعة الرقعة القادر على استهدافها خارج سوريا، لتطال كامل مرتكزات محور إيران.

دولة التنظيم العميقة

خالد البري

كنت في منزل صديق في القاهرة في النصف الثاني من التسعينات. الصديق ورفيقاه في السكن وأنا نشاهد فيلماً على «شو تايم». والأحداث تتجه خطوة خطوة نحو مشاهد ساخنة. نهض أحد الرفيقين ليصلي قبل أن يَبطل وضوؤه. انتهى من الصلاة وجاء راكضاً عبر الممر من غرفته إلى الصالة وهو يصيح مستفسراً عما إذا كان المشهد قد فاته.

حين حاول أن ينطقها بالعامية المصرية خرجت عبارة الاستفسار مسخاً. هذا الموقف الكوميدي، في الحقيقة، مشهد من مأساة.

في سعي جماعة «الإخوان» إلى السيطرة على قطاعات جديدة، تحتاج دوماً إلى بعض التعديلات. هذه التعديلات لا تنال أبداً من الغرض السياسي. فهو مقدس. أما المتحول، الذي يمكن المقايضة عليه، وتغييره حسب الحاجة، فهو الالتزام الديني. في حالتنا تلك، كان الالتزام الديني قد أدى الغرض في المساجد والمستوصفات والمعاهد التعليمية من مدارس ومعاهد دينية. والتبرعات لـ«الأقصى الأسير» أدت الغرض في النقابات والجامعات. وآن الأوان للجماعة في تكوينها الجديد - التحالف العثماني - لكي تمد الهيمنة على قطاعات الثقافة والفنون والإنتاج الأدبي وقطاع الإنترنت الناشئ وقتها. ولكي تمد التأثير إلى طبقات اجتماعية أعلى، ورقعة جغرافية أوسع، صارت تحتاج إلى أعضاء «مودرن».

هذه التغيرات تواكبت مع تغيرات في السلوك «العنيف» أيضاً. تحت اسم المراجعات. وكلنا نعرف مصيرها في مصر وليبيا. ونعرف كيف عاد أصحابها إلى الإرهاب مع أول فرصة سياسية. تذكّر: الغرض السياسي ثابت. والالتزام الديني متحول.

وبالفعل. تمددت دولة التنظيم العميقة في المؤسسات المدنية، الظهير البيروقراطي الاجتماعي الإعلامي للإرهاب. لا أتحدث هنا عن المؤسسات التي يمتلكونها جهاراً نهاراً. هذا موضوع آخر، بل عن المؤسسات التي يهيمن عليها الموظفون الصغار المتسللون من أعضاء تنظيم تحالف العثمانيين الواسع.

داخل مصالح العمل يشكل التنظيم تكتلاً أشبه بالطائفة لا المواطنين الأفراد. تكتل يفرض السلوك على من حوله. ويمارس كل الموبقات المهنية، بلا تأنيب ضمير. الواسطة والمحسوبية بينهم لوجه الله أو لوجه الغرض السياسي... لن يسموها «كوسة» أو انتهاكاً للقواعد. لن يسموها «ظلماً»، أو غير ذلك من الشعارات التي يستخدمونها لغرض الدعاية السياسية ونشر الاستياء. لن يبكوا على صغار الخريجين الذين نال أعضاء التنظيم أماكنهم بغير وجه حق، ومن دون جدارة.

في حقل الإعلام العربي في الغرب، الذي أعرفه، صار صغار موظفي دولة التنظيم العميقة يملكون «قوائم الضيوف». هم الذين يختارون من يظهر على الشاشات ومن لا يظهر. هم الذين يكتبون «التعريف» والتصنيف.

يستضيفون عضو التنظيم فيكتبون في تعريفه على السيستم الداخلي: «محايد، موضوعي، مستقل»، مع عريضة من التزكية. ويقدمونه على الشاشة كأنه رمانة الميزان. ويكثرون من استضافته حتى يصير وجهاً مألوفاً ذا حيثية وثقل، ورأيه مرجعاً.

يصعّدونه في الخطوة التالية من الأقسام العربية إلى الأقسام الإنجليزية والفرنسية والألمانية بنفس التعريف. فيصير ممثل الرأي العام المحلي لدى الأجانب.

أما خصومهم، فمن ينجو من التجاهل التام ينال تعريفاً يجعله كأنما يتحدث باسم نظام سياسي، لكي ينزعوا عن رأيه صفة الاستقلالية. يضعونه دائماً في خانة الدفاع، ويوحون بأن لا وجود لمعارضتهم وسط الناس العاديين.

ثم يتناقلون هذه التعليمات بشكل تنظيمي، يسري بينهم كأنما منادٍ من السماء نادى فيهم أنْ يا مشتغلي التنظيم أبغضوا فلاناً، فيحاربونه في كل مكان تسللوا إليه، ناهيك بنشر الإشاعات عنه في الوسط الإعلامي كله.

إنْ ترقّى الواحد منهم إلى مستوى التعيين صار كل من تحت يده إما عضواً في التنظيم، وإما مرْضياً عنه مأموناً جانبه. مع تشكيلة وتوليفة تضمن أن تظل التقسيمات «الطائفية» والجندرية والعرقية محسوبة، لأن هذا ما يحاسبهم عليه القانون في الغرب.

ومن السهل للغاية في التركيبة الجديدة لتحالف العثمانيين أن تحافظ على هذه التوازنات مع بقاء الغرض السياسي. لديك مسيحيون ودروز وشيعة وسُنة، رجال ونساء، من كل التوجهات الجنسية، متحالفون مع أنقرة، أو مع طهران. تستطيع أن تخلق عالماً موازياً تماماً، بمذيعيه، بموظفيه الإعلاميين، بمراسليه، بضيوفه، بخبرائه، بأكاديمييه، بل بمصادر أخباره أيضاً في الجمعيات غير الحكومية والمراكز الحقوقية. دورة إعلامية كاملة مكتفية ذاتياً. لو لم يخرج الرأي العام بانطباع سوى أن الجميع من يمين ويسار، مؤمنين وملحدين، على اختلافاتهم، يعارضون الدول الوطنية، فكفى بها خدمةً للتنظيم.

دولة التنظيم العميقة فيها كثير مثل صاحبنا الذي صلى سريعاً ليلحق المشهد الحميم، والذي لم تسعفه مفرداته لوصفه فخلط ذهنه ولسانه لفظاً ممسوخاً. لا يكشف أفرادها إلا تناقضات بسيطة كتلك. لذلك انتشرت، وهيمنت على الجو العام داخل تلك المؤسسات. وفرضت آراءها. حتى يشعر الفرد من خارج التنظيم أن هذا هو الطبيعي.

هل سمعت عن المكارثية؟ ربما. كثير من أعضاء التنظيمات يرددون هذه العبارة في الإشارة إلى حملة قادها السيناتور جوزيف مكارثي ضد الشيوعيين المتخفين في النخبة الأميركية، عقب الحرب العالمية الثانية، أعضاء التنظيم يحبون ذكر هذه الحملة على محمل الانتقاد.

حسناً. «دولة التنظيم العميقة» من الإسلامجية واليسار تمارسها ضد معارضيها كل يوم. ليس لفترة وجيزة كما في حال المكارثية. ليس بتفويض قانوني بحيث تستطيع أن تنال وسام «المستضعف» من قِبل سلطة، بل على الدوام. ساعة بعد ساعة. يفعلون ذلك في الإعلام. يفعلونه في الشركات الخاصة إنْ تكاثروا. يفعلونها في المصالح الحكومية حتى في البلاد التي يقولون إنهم مستضعفون فيها. دولة التنظيم العميقة، لا تقل خطورة عن أجهزته المسلحة.

حول الاحتباس الحراري والبطالة والفقر

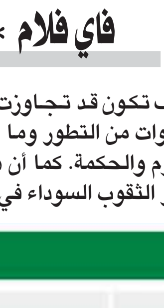

فاي فلام *

شكّل فريمان دايسون مفارقة في حد ذاته؛ فلقد كان من أبرز علماء الفيزياء والمعهم، ومن أكبر ناشري العلوم الذي لم يساوره القلق قط بشأن ظاهرة الاحتباس الحراري. بل كان جُل قلقه واهتمامه منصباً على الفقر من التغيرات المناخية، وألحق نفسه بزمرة العلماء الذين اتخذوا لأنفسهم مسمى «المنكرون» في التحذير من أن فرض القيود على الوقود الأحفوري سوف يُلحق الأضرار ببلدان العالم النامي.

وكان أي شخص عادي يعرب بنفسه عن مثل هذه الآراء سوف يعتبر من المنكرين للحقائق العلمية الثابتة. بيد أن العالم دايسون كان جزءاً لا يتجزأ من العلم. وفي ريعان شبابه، تمكن من حل المشكلات الرياضية الصعبة التي منحته حق الدخول إلى مجتمع علماء الفيزياء بدون الحاجة إلى الحصول على درجة الدكتوراه.

لقد توصل علماء الكون إلى استنتاج بأن الكون سوف يواصل الاتساع والتمدد، ويتحول إلى كيان أكثر قتامة وموحش للغاية مع تحلل كل شيء حي إلى أكوام من الجزيئات فاقدة الهدف. أما بالنسبة إلى دايسون، فإن هذا لا يعني نهاية العالم، بل وضع قابل للتحكم فيه من وجهة نظره.

فلقد تصور أن البشر والحضارات المتقدمة الأخرى سوف تحصد الطاقة الشمسية من خلال بناء غلاف هائل الحجم لاستخلاص الضوء، أو بناء غلاف حول الشموس، فيما صار يُعرف في أوساط العلماء باسم «غلاف دايسون».

حينها سألته، ماذا سوف نفعل عندما تنهار نجوم الكون كافة وتتحول إلى رماد محترق؟ فأجاب قائلاً: «لا مشكلة، لا داعي للقلق من احتراق أو انهيار النجوم من حولنا. فلكي نغطي احتياجاتنا من الطاقة، فأي جسم من كتلة عالية سوف يفي بالغرض». وقال، إن الجاذبية هي المصدر الأكثر وفرة للطاقة، ويمكن لأشكال الحياة الذكية في المستقبل أن تحصل على الجاذبية المرتبطة بالنجوم الميتة الكثيفة كافة.

واستطرد دايسون: «إنها مشكلة هندسية بالأساس. ولن تكون معضلة كبيرة على أشكال الحياة الذكية التي سوف تكون قد تجاوزت تريليونات السنوات من التطور وما يلزم ذلك من العلوم والحكمة. كما أن هناك مشكلة تبخر الثقوب السوداء في الكون. وهو ما تنبأ به العالم البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ. ومع ذلك؛ فهذا لا يعني أبداً نهاية العالم، فإذا ما واصلنا تغذيتها، فسوف يمكننا الحفاظ على استمرار الثقوب السوداء».

ليست هذه بكلمات شخص يميل إلى الإنكار. فلقد فكر ملياً في كل ذلك - وتتسق خططه الخاصة للنجاة مع قوانين الفيزياء المثبتة علمياً. وبالتالي، فليس من المستغرب أن الانزعاج البشري العارض من تركيبة الغلاف الجوي لكوكب الأرض لا يمثل أزمة على الإطلاق، وإنما هو تحدٍ.

لقد فكر العالم دايسون جيداً في شأن ظاهرة الاحتباس الحراري - وكان جوابه مجرد زراعة تريليون شجرة، وهو الاستنتاج نفسه الذي توصل إليه بعض الباحثين في مجال المناخ وناله الكثير من الضوضاء والضجيج الإعلامي في الصيف الماضي. وحذر الخبراء من أن مجرد زراعة الأشجار ليس حلاً كافياً لمنع ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض إلى مستويات خطيرة، وإنما هي جزء ضروري من عملية تخفيف آثار الاحتباس الحراري.

سواء اتفق علماء البيئة أو اختلفوا مع توصيف دايسون لهم، فهذا أمر يتسع لأجله النقاش؛ فلقد أشار الكثيرون منهم إلى أن ارتفاع منسوب سطح البحر مع حالة التحميض الجارية في مياه المحيطات لن يؤدي إلى تشريد الناس (الكثير منهم فقراء) فحسب، وإنما يهدد إمدادات الغذاء المهمة للبشرية بأسرها. وربما يتساءل آخرون ما إذا كان يتحتم علنا واجب إعادة هيكلة الطبيعة على كوكب الأرض من أجل النجاة والبقاء.

غير أن طرح دايسون بأن ما نقوم به إزاء ظاهرة الاحتباس الحراري لا يستند إلى البيانات فحسب، وإنما على المعتقدات الفلسفية العميقة، فهي من النقاط المستحقة للمزيد من المناقشة. ربما لا يكون تفاؤله صحيحاً من الزاوية السياسية، لكنه ينشر نزراً يسيراً من الضوء على الأوقات والأوضاع والأزمان القاتمة الكئيبة التي تغمر كل شيء من حولنا.

*بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417 | لندن 6950 7404 4420+
دبي 4440 391 9714+ | باريس 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف 966112128000+ فاكس 966121217774+
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات "شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916503 4 971+ فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+ فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف 96522272734+
فاكس 96522272736+

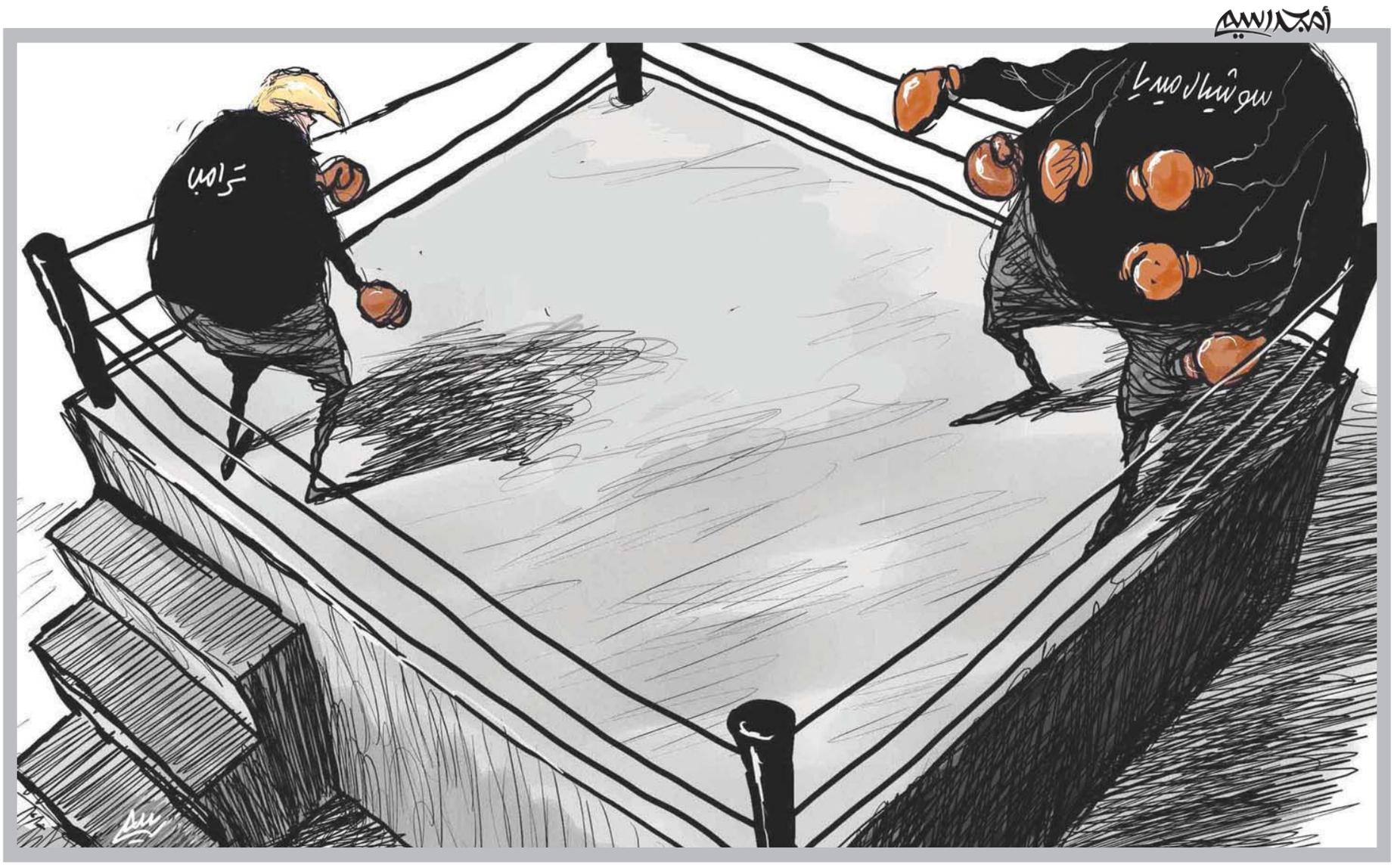

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

ترمب و«تويتر»... الترشيد هو الحل

د. حسن أبو طالب

الأزمة المتصاعدة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب وموقع التغريد الأشهر «تويتر» والمملوك لعملاق الاتصالات «غوغل»، تفتح الباب أمام تحولات كبرى مهمة في طبيعة عمل شركات التواصل الاجتماعي شريطة أن ينجح الرئيس الأميركي والنواب الجمهوريون في تعديل القسم 230 من قانون آداب الاتصالات، وهو القانون الذي يمنح تلك الشركات حصانة قانونية من المساءلة أمام القضاء الأميركي باعتبارها غير مسؤولة عن المحتوى التحريري الذي تكتبه أطراف ثالثة هم أصحاب الحسابات التي تنشرها تلك المواقع. ورغم أنها حصانة قانونية أميركية بالأساس فإنها تمنح تلك الشركات قوة معنوية وقانونية وهيمنة أمام الحكومات الأخرى إذا أرادت أن تقيد أو تنظم طريقة عمل تلك الشركات بما يتلاءم مع البيئة المحلية وظروفها. وكم من مرة سعت حكومات دول لوضع ضوابط قانونية، ولكنها فشلت نظراً لقوة الحماية التي تضفيها مؤسسات الدولة الأميركية على تلك الشركات، باعتبارها امتداداً للقوة الناعمة الأميركية من جانب، وأنها تعمل على تغيير البيئات المحلية تحت شعار حرية الرأي والتعبير من جانب آخر، ما يمثل امتداداً للقيم الأميركية الداعمة للديمقراطية وتغيير المجتمعات سلمياً وتدريجياً، التي تعمل على نشرها الجهات المسؤولة عبر العالم كله.

العلاقة بين الرئيس ترمب وموقع «تويتر» تحديداً ذات طابع خاص؛ كلاهما أفاد الآخر واستفاد منه. فمع انتخاب ترمب رئيساً للولايات المتحدة وتوليه الحكم في 2017 ومواقفه السلبية تجاه وسائل الإعلام الأميركية الكبرى، واعتماده بدرجة كبيرة على تغريداته للتواصل مع مؤيديه وللتعبير عن مواقفه وطرح أفكاره بالنسبة للقضايا الأميركية والدولية، اكتسب موقع «تويتر» مكانة كبيرة، بعد أن كان في العامين السابقين على وشك الخروج من حلبة المنافسة للمواقع الأخرى التي توفر التواصل الاجتماعي كـ«إنستغرام» و«سناب شات» و«فيسبوك» وغيرها، فكل المهتمين من الأميركيين وغير الأميركيين لمواقف ترمب بات عليهم الاشتراك في الموقع، ما رفع عدد المشتركين إلى أكثر من 1,2 مليار حساب في غضون عامين، منهم 80 مليون متابع لتغريدات ترمب، وكثير منهم كان يعيد التغريد بتغريداته، ما أسهم في نشرها على نطاق واسع وباتت محل مناقشات وحوارات في كثير من وسائل الإعلام العالمية والمحلية.

في ضوء هذه العلاقة المصلحية بين الطرفين، فإن تعريف طبيعة الأزمة بين البيت الأبيض وشركات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث العملاقة يعد خطوة مهمة قبل الغوص في تأمل التداعيات المحتملة، فمن جانب الرئيس ترمب فإن موقع «تويتر» أساء استخدام سلطته عند التنبيه على إحدى تغريداته باعتبارها تمجد العنف، وتنبيه آخر للمتابعين لتغريدة أخرى بالعودة إلى الحقائق، ما يعني تكذيباً مباشراً لمضمون التغريدة الرئاسية. المفارقة هنا أن الموقع نشر التغريدتين رغم أنهما تتنافيان مع الضوابط التي يعمل على هديها. والسبب الذي استند إليه الموقع هو أن الرئيس الأميركي شخصية عامة، فلم تُحذف التغريدة، وسمح بنشرها مصحوبة بالتنبيه الذي اعتبره الرئيس ترمب بمثابة تكميم للأفواه، وليس من حق الموقع أن يحدد سمة معينة ذات طابع انحيازي أو تمييزي لإحدى التغريدات. الموقع بدوره رأى أنه يطبق سياسة معلنة ولا يفرق فيها بين شخص مسؤول أو آخر عادي، أي أنه موقع يدير منتدى للأفكار والآراء، نافياً أن يكون منحازاً سياسياً أو فئوياً، وبكلمات حادة وصفت الشركة المالكة لـ«تويتر» مرسوم الرئيس ترمب التنفيذي بأنه يعد نهجاً رجعياً ومسيّساً يتناقض مع الدفاع عن الابتكار الأميركي وحرية التعبير وحرية التعبير على الإنترنت.

موقف الرئيس ترمب الذي عبر عن نفسه بتوقيع قرار تنفيذي بإعادة النظر في طبيعة الحصانة القانونية الممنوحة لشركات الاتصالات والتواصل الاجتماعي التي يوفرها القسم 230 من قانون آداب الاتصالات الخاص بهذه الشركات، يستند فرضاً إلى أن التدخل الذي قام به موقع «تويتر» عبر إضافة تنبيه قد أعاد توصيف عمل هذه الشركات من مجرد جهة تنظيمية لمنتدى مفتوح يعبر خلاله الأشخاص من كل الجنسيات عما يدور في عقولهم ونفوسهم تجاه كل شيء ومن دون استثناء، إلى جهة ناشرة ينطبق عليها قوانين النشر التي تتيح العقاب إذا أساءت شركة النشر وتدخلت بالتحرير المباشر للنص سواء بالحذف أو بالإضافة من دون موافقة صاحب الرأي. وفي الأفق اتجاهات أخرى لمحاسبة هذه الشركات باعتبارها تنتهك العقوبات المفروضة على إيران وتتيح لبعض المسؤولين الإيرانيين استخدام تلك الوسائط الاتصالية وبث المواقف الإيرانية عبرها، بل واعتبارها منحازة للموقف الصيني بشأن تفشي وباء فيروس «كوفيد - 19»، وأنها قد تُعاقب لأسباب تتعلق بمدى التزامها بدفع الضرائب. وفق هذا المنطق لم تعد تلك الشركات محايدة بل منحازة ومتجاوزة للقوانين الأميركية ذاتها، ما يستوجب معاملتها بطريقة أخرى، وهنا جوهر المعركة الضروس التي سوف يشهدها العالم في الأشهر المقبلة.

يظل خيار إعادة هيكلة شركات التواصل الاجتماعي هو الأكثر واقعية مع ترشيد أدوارها الإيجابية بما يفيد كل ما هو صادق لخدمة الإنسانية

منطق الرئيس ترمب رغم وجاهته السياسية والقانونية يمثل شقاً أقل بكثير مما تقوم به هذه الشركات العملاقة من أدوار في الواقع، فهناك سمة الاحتكار التي تميز هذه الشركات في مجال الاتصالات أميركياً وعالمياً، وهو احتكار يشمل نطاقات عدة كالإعلان الذي يُفرض على المتابع من دون إرادته، ومن دون أن تحصل المواقع المحلية في كل بلدان العالم على عائد مناسب مقابل نشر الإعلانات إجبارياً وبدون أدنى تدخل منها، بينما تحصل الشركات الأم على عوائد إعلانية ضخمة، فضلاً عن عدم دفع الضرائب للسلطات المحلية، مستندة إلى الحصانة الأميركية، وتقوم بجمع بيانات شخصية تفصيلية - معلومات وصور وأحداث وانتقالات - عن كل المتابعين من دون أن يعرف أصحابها كيف يتم التعامل مع هذه البيانات، وبدون قدرتهم على حذف تلك البيانات حين يريدون. وهو احتكار يحمي كثيراً جداً من الحسابات الوهمية التي تنشر مساحات هائلة من الأخبار الكاذبة والمُضللة حول شتى الموضوعات ما يثير البلبلة والأزمات المجتمعية في كثير من المجتمعات، الأكثر من ذلك أتاح هذا الاحتكار فرصاً هائلة لمجموعات الأخبار المُضللة أن تؤثر على صناعة الصحافة الموثوقة ذات المسؤولية المجتمعية، وكثير من مؤسساتها العريقة في بلدان مختلفة آثر الاختفاء والاكتفاء بما كان بعد أن فُقد القارئ والمُعلن معاً.

الانتقادات التي توجه لهذه الشركات كثيرة، لكنها لا تخفي حقيقة أنها أضافت لحياة الفرد العادي والخبير والمتخصص والناشط وكل الفئات بدون استثناء، بما يجعل اختفاء تلك الشركات وما تقدمه من خدمات وتواصل مفتوح بلا قيود لنحو 45 في المائة من سكان العالم أمراً لا يمكن تخيله، ولذا يظل خيار إعادة هيكلة تلك الشركات بما يقيد جوانبها السلبية هو الأكثر واقعية، مع ترشيد أدوارها الإيجابية بما يفيد فقط كل ما هو صادق ورشيد لخدمة الإنسانية.

عبد الرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

معركة الإنسان ضد العنصرية

أصعب امتحان للإنسان المتحضر هو التعايش مع بني جنسه. حتى بعد قرون من نشر المفاهيم السامية لا يزال في داخله عنصرية ظالمة. لم يفلح العلم، والتطور، والتدين، والقوانين في التخلص من النوازع الشريرة عند البشر، التي قد تفوق همجية الحيوانات. ولم تتفوق، أيضاً، المجتمعات المتطورة الغنية على المجتمعات البسيطة في التخلص من هذه الأمراض الاجتماعية المزمنة حتى يومنا هذا.

جريمة الشرطي الأبيض، ديريك شوفين، الذي خنق الأميركي الأسود، جورج فلويد، لن تكون الأخيرة. وسواء كانت دوافعها عنصرية أم مجرد بلطجة رجل منحه القانون سلطة كبيرة في المجتمع، فإنها استمرار للمرض الاجتماعي القديم، العنصرية البغيضة.

تكرار الشجب والاستنكار، والتنفيس عن الغضب الأعمى، الذي طال المرافق العامة وانخرط فيه الحانقون مع اللصوص والسياسيين الانتهازيين، لا يطفئ الشعور بالظلم وعدم المساواة. الحرق والفوضى لن يعيدا الحياة للقتيل، ولن يردعا المخطئين أو الداعمين لهم. ستُنسى الحادثة كما نسيت الحوادث السابقة، إلى أن يظهر فيديو جديد في وقت لاحق، ويعود المحتجون والاحتجاجات والحرائق، لكن لا شيء يتغير في حياة الناس.

بدون فوضى، النظام الأميركي يتيح لهم أن «ينتقموا» بما هو أعظم تأثيراً من حرق بضع سيارات ومبانٍ، ونهب بعض المحلات. بعد ستة أشهر فقط بمقدورهم أن يذهبوا إلى صناديق الاقتراع والتعبير عن غضبهم، حيث توضع كل المناصب ذات العلاقة للانتخاب، من الرئيس إلى حاكم الولاية، ورئيس البلدية، وفي بعض الولايات ينتخب مدير الشرطة أيضاً. السود الأميركيون، الأميركيون من أصول أفريقية، يملكون قوة سياسية لكنها غير مفعلة، هناك نحو 40 مليون نسمة يقدرون على تغليب أو هزيمة أي مرشح للرئاسة أو المجالس التشريعية.

الولايات المتحدة دولة مختلفة عن معظم دول العالم، ستجد فيها ما يثير الإعجاب والتقدير، وكذلك ما يثير الغضب والاستنكار. على أرضها يقوم أكبر تآلف بشري، أقوام من أعراق وإثنيات وأديان، لا مثيل لها في التنوع والتعدد. صحيح أن في الصين 55 فئة إثنية لكن المهيمنة واحدة، إذ ينتسب لها أكثر من 90 في المائة من السكان، والبقية أقليات ضئيلة. وتجربة شعب متجانس تختلف عن شعب مقسم إلى فئات متعددة متنافسة مثل الشعب الأميركي. العبودية التي استغلت الأفارقة، كانت في أساسها لأهداف اقتصادية في الولايات الزراعية كأيدٍ عاملة مملوكة، وتم تشريع الرق بالقوانين المدنية التي أنزلت هذا الإنسان إلى مستوى الحيوانات. وهي ليست خطيئة الأميركيين وحدهم، ولا الغرب بشكل عام، بل كانت ضمن ممارسات وصراعات البشر على الأرض والموارد والنفوذ. تنازعات تستعبد الناس باسم الدين والعرق والذكورية والطبقية والقبلية، هذه حال العالم كله لحقبة طويلة من تاريخ البشر.

القوانين الأميركية مع العنصرية، قصة 230 عاماً، قصة طويلة من المعاناة والرفض حتى نجحت في التحول من تشريعات تحمي العنصرية وسلب الإنسان من أبسط حقوقه وكرامته إلى قوانين عادلة، ولم تكن رحلة التغيير مفروشة بالورود بل بالدم والتضحيات حتى صارت اليوم الحصن ضد العنصرية والتمييز بشكل عام لكل فئات المجتمع.

الذي لا تستطيع القوانين التحكم فيه هو الأهواء والنوازع الشريرة، معركة الإنسان الفاضل في كل مكان ومنذ أمد طويل. فالعنصرية ليست حصراً ببعض البيض في الولايات المتحدة بل في كل مكان في العالم، وليست العنصرية ضد السود والأفارقة إنما التمييز البغيض ثقافة موجودة ضد الأعراق، والأديان، والطوائف، والنساء، وغيرهم من الفئات التي ينظر إليها بدونية.

«كورونا» لم يقضِ على التوازن العالمي للقوة

هال براندز*

هل انتهى التوازن العالمي للقوة بعد ظهور «كوفيد - 19»؟ من السهل التعرف على السبب وراء اعتقاد بعض المراقبين الأذكياء ذلك. لقد تسبب الوباء في جعل بعض أكبر دول العالم أشد ضعفاً من بعض أصغر دول العالم. وكشف الوباء أن بعض التهديدات لا يمكن احتواؤها من دون التعاون عبر خطوط جيوسياسية وآيديولوجية. وبذلك، تفاعل فيروس «كورونا» مع الأمل الأميركي القائم منذ أمد بعيد في أن تتلاشى الحقائق الكئيبة للواقع الجيوسياسي لتفسح الطريق أمام شيء أفضل.

إلا أنه للأسف الشديد، تقف هذه الآمال على وشك التحطم. في الواقع، الأزمة الحالية ليست حجة لتجاوز الواقع الجيوسياسي، إنما تذكرنا بأن الحفاظ على توازن جيد، بحيث يجري في إطاره كبح جماح أطماع العناصر العدوانية من جانب العناصر الأكثر خيراً، يعتبر السبيل الوحيد لتحقيق التعاون والاستقرار الدوليين، تبعاً لشروط يجدها الأميركيون مقبولة.

أما الحجة القائلة بأن فكرة توازن القوة تتحول إلى شيء من الماضي، فتعتمد على الفكرة التالية؛ ليس باستطاعة القوى العسكرية إنقاذ الدول من الآفات العابرة للحدود، مثل الأوبئة. وهناك عدد متزايد من القضايا (الإرهاب والأمراض والتغييرات المناخية) تهدد الدول في مختلف أرجاء العالم. وبالنظر إلى الاضطراب الذي أصاب الحياة اليومية للأميركيين بسبب «كوفيد - 19» بدرجة أكبر من أي تهديد أمني آخر منذ الحرب العالمية الثانية، يبدو من المنطقي منح الأولوية للتعاون الدولي عن دوافع المنافسة الجيوسياسية.

من ناحيته، قال ريتشارد هاس، رئيس مجلس العلاقات الخارجية: «اليوم وعلى مدار القرن المقبل، ستكون غالبية التهديدات الخطيرة التي نواجهها أقل ارتباطاً بالدول، وأكثر ارتباطاً بمجموعة من المشكلات العابرة للحدود».

ويتفق وزير الخزانة السابق لورانس سومرز مع الرأي القائل بأنه خلال العقود المقبلة «يعتمد الأمن بدرجة أكبر على التعاون مع الحلفاء والخصوم على حد سواء، عن الإبقاء على توازن للقوى». ومن جانبه، أشار بيتر بينبارت، من «ذي أتلانتيك»، إلى أن وباء فيروس «كورونا» كشف أن «سلامة الأميركيين العاديين غالباً ما يكون من الممكن حمايتها بصورة أفضل من خلال تكثيف التعاون الدولي عن تعزيز السيادة الوطنية».

ربما تبدو تلك بمثابة حجة جديدة جريئة، لكنها في واقع الأمر تحمل أصداء حجة قديمة. لطالما شعر الأميركيون بالحيرة والتخبط إزاء التوازن العالمي. لقد كانوا ماهرين، بل أشداء في التعامل مع سياسات القوة. فعلى امتداد تاريخها، حشدت الولايات المتحدة نفوذاً أكبر من أي دولة أخرى. ومع ذلك، فإنه مع كل أزمة عالمية كبيرة على مدار الأعوام الـ100 الأخيرة، أعرب أميركيون بارزون عن أملهم في التخلي عن الأساليب القديمة للحكم والسياسة.

على سبيل المثال، في خضم الحرب العالمية الأولى، أشار الرئيس وودرو ويلسون إلى أن توازن القوى الذي انهار على نحو كارثي عام 1914 يجب أن يحل محله «مجتمع من القوة» من أجل السلام والتعاون. وفي عام 1945 أعلن الرئيس فرانكلين روزفلت بزوغ فجر الأمم المتحدة باعتبارها «نهاية نظام العمل الانفرادي والتحالفات الحصرية ونطاقات النفوذ وتوازنات القوى وجميع العناصر الأخرى التي جرى تجريبها على مدار قرون».

ليس هناك مفرّ من عالم يقوم على توازن القوى... ومحاولة الهروب من هذه الحقيقة لن تحقق أياً من الأمن أو التعاون

وعندما انتهت الحرب الباردة، جاء دور الرئيس جورج إتش دبليو بوش لأن يطلق وعداً بـ«نظام عالمي جديد يحل في إطاره حكم القانون محل حكم الغابة». وبعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، ومن جديد بعد الأزمة المالية 2008 - 2009. كانت هناك آمال في أن تسهم الأخطار المشتركة، سواء الإرهاب أو الانهيار الاقتصادي، في دفع القوى الكبرى نحو التقارب بعضها من بعض، وليس التباعد.

ويعكس هذا الميل نزعة «يوتوبية» واضحة في الفكر الأميركي. كما يعتبر بمثابة اعتراف بأن الصراعات الجيوسياسية، في كثير من الحالات، أدت إلى كوارث. إلا أنه في النهاية تبقى نزعة غير واقعية، بل ساذجة. ذلك أنه ليس هناك مفرّ من عالم يقوم على توازن القوى، ومحاولة الهروب من هذه الحقيقة لن تحقق أياً من الأمن أو التعاون.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن الدول الكبرى في العالم لا تخشى جميعها الأخطار نفسها، أو ترغب في الأمور ذاتها. ولا بد أنه أصبح واضحاً تماماً اليوم أن لدى كل من الولايات المتحدة والصين تطلعات ورؤى عالمية متباينة، الأمر الذي يعكس بدوره الاختلاف الشديد بين مصالحهما الوطنية وأنظمة الحكم فيهما.

ويتمثل السبيل الوحيد في ضمان أن تسود الرؤية الأميركية للحرية الشخصية وحكم القانون في ضمان أن يميل ترتيب القوى الجيوسياسية لصالح واشنطن، وليس النموذج الاستبدادي الذي تمثله بكين. بمعنى آخر، فإن هؤلاء الذين يتعاملون مع المنافسة باستهتار سيجدون عما قريب أنفسهم تحت رحمة أولئك الذين يتعاملون مع المنافسة بجدية.

وتعتبر الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى نموذجاً كلاسيكياً على ذلك، فقد كان النظام الدولي الذي تأسس في فرساي، وقت تأسيسه، أكثر الأنظمة التي جرى تصميمها تقدمية على الإطلاق. وضمّ بين جنباته آليات جديدة مبتكرة، مثل عصبة الأمم، وذلك لتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ومع ذلك، انهار النظام في غضون جيل واحد، وسقطت معه الآمال في التعاون الدولي وتحقيق مستوى أساسي من الأمن الدولي. أما السبب فيعود إلى أن النظام قابل تحديات من جانب قوى رجعية (ألمانيا واليابان وإيطاليا بصورة أساسية) رغبت في إدخال تعديلات راديكالية على الوضع القائم. أما الذين واجهوا احتمال التعرض للخسارات الأفدح جراء تلك التغييرات فجاءت ردود فعلهم بطيئة.

أما الدرس المستفاد هنا فهو أننا نقف من جديد على شفا حرب عالمية. ورغم أنه ليست كل أزمة جديدة تحمل في طياتها إمكانية إعادة سيناريو الثلاثينات من جديد، فإن الصراع والتنافس عنصران جوهريان في الشؤون الدولية، وإغفالنا ذلك ينطوي على خطورة شديدة لنا.

أيضاً، نضرّ بأنفسنا عندما نصوغ توازن القوى باعتباره نقيض التعاون الدولي. في الواقع، لا شيء يخلو من السياسة في الشؤون الدولية. والمعروف أن المؤسسات التي تنظم الدول من خلالها العمل الجماعي تصوغها ديناميكيات القوى الجيوسياسية. وغالباً ما يجري النظر إلى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي باعتبارهما أدوات للسياسات الأميركية، ليس لأنهما يلتزمان دوماً توجيهات الولايات المتحدة، وإنما لأنهما عمادا هيكل عالمي يميل لصالح واشنطن. وبالتأكيد فإن الدولة أو الدول التي يميل لصالحها توازن القوى ستملك قدرة أفضل على التفاوض بخصوص الشروط التي تتعاون تبعاً لها مع الآخرين.

وتكشف أزمة «كوفيد - 19» عن هذا الأمر بوضوح شديد، فقد استغلت الصين نفوذها المتزايد في الاستئساد على منظمات مثل منظمة الصحة العالمية والفوز بصمت أو إذعان دول تعتمد على مالها وحسن نواياها. وعليه، فإن هذه الأزمة بمثابة تحذير من أنه حال إهمال الولايات المتحدة لتوازن القوى، فإن حدود العمل الدولي لتناول المشكلات العالمية سيرسمها الآخرون.

في الواقع، مجرد حديثنا عن نزع التأكيد عن توازن القوى ينطوي على مفارقة صارخة، بالنظر إلى تفضيل البيئة العالمية الحالية للولايات المتحدة. في الواقع، الهيمنة الجيوسياسية التي لطالما تمتعت بها واشنطن وحلفاؤها لفترة طويلة تمنحهم رفاهية عدم معرفة شعور العيش في عالم تصوغه هيمنة شخص آخر!

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

مخاض الولادة!

حسين شبكشي

مع استمرار التوسع الكبير للرقعة الجغرافية المتعلقة بأحداث الشغب والمظاهرات، التي حصلت في أعقاب مقتل المواطن الأميركي من أصول أفريقية جورج فلويد على أيدي رجال الشرطة بطريقة عنيفة، تزداد الحدة في نبرة الاتهامات الموجهة من قطبي السياسة الأميركية، الحزبين الديمقراطي والجمهوري، للمسؤولين عن هذه الأحداث.

فالرئيس الأميركي دونالد ترمب ورفقاؤه في الحزب الجمهوري يوجهون أصابع الاتهام بشكل رئيسي إلى القوى اليسارية المتطرفة، وحراكها المعروف بالـanarchists التي تسعى لإحداث الفوضى العارمة كوسيلة لإحداث التغيير. وفي المقابل، يوجه الحزب الديمقراطي أصابع الاتهام إلى أعضاء اليمين المتطرف العنصري والنازية الجديدة والمجموعة الأعم المعروفة باسم الـglobalists التي تؤمن بوحدة عالمية تحكم العالم، وتؤمن على المدى الطويل بإضعاف الدول وإسقاطها. هذا على صعيد المشهد الداخلي الأميركي، ولكن المشهد الدولي يترقب تحولاً جذرياً مهماً قد يكون بسببه تسريع لولادة نظام عالمي جديد. آخر مرة سمعت فيها هذه الجملة المبشرة بولادة نظام عالمي جديد كانت على لسان جورج بوش الأب عقب سقوط الاتحاد السوفياتي ونشوة معسكر الرأسمالية الليبرالية الغربية بالانتصار الكبير الذي طال انتظاره على الخصم اللدود. ولعل آخر نظام عالمي جديد حقيقي كان الذي أسسه الرئيس الأميركي الأسبق فرانكلين روزفلت، الذي كان يستعد للاحتفال بانتصار قوات التحالف في الحرب العالمية الثانية، التي حسمها ثقل وقوة التدخل العسكري الأميركي لمصلحة الحلفاء، عندما قام بدعوة 44 دولة مختلفة في مدينة بريتون وودز بولاية نيوهامبشير الصغيرة. قاد الاجتماعات وزير الخزانة حينها الأميركي هاري ديكستير وايت، ونظيره البريطاني الاقتصادي البارع جون ماينارد كينز، والغرض الحقيقي لهذه الاجتماعات كان تأسيس منظومة مالية عالمية برؤية وسيطرة أميركية تامة، تخرج بريطانيا (القوة العظمى القديمة) من المعادلة تماماً. ومن خلال هذه الاجتماعات تم تأسيس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وكان الغرض من إنشاء الكيان الثاني هو التأكد من أن أسعار الصرف لا تتم «السيطرة وتحريكها» سياسياً لأجل أغراض تنافسية، والأهم أن الأنظمة الطاغية والديكتاتورية لا يمكن أن تقوم «بالشراسة الاقتصادية» ضد جيرانها.

هذا السرد قدّمه بشكل مثير ومشوق الكاتب الأميركي بن ستيل في كتابه الممتع «معركة برتون وودز وصناعة نظام عالمي جديد». والآن من الواضح أن هناك توجهاً أميركياً لتشكيل تكتل يوسع مجموعة السبع الاقتصادية، لتصبح مجموعة العشر الديمقراطية، ولتكون الواجهة التي تجمع أهم الدول التي تؤمن بنفس الحقوق والحريات الديمقراطية في العالم، في مواجهة الصين، لأنه بات من الواضح أن هناك مواجهة بين فكرتين، وليس بين اقتصادين. إنها مواجهة بين الشيوعية بغطاء رأسمالي خدّاع بلا حقوق ولا حريات، مقابل أنظمة تؤمن بالعكس تماماً. هذا يقتضي بناء فلسفة سياسية جديدة، لأن الظروف تغيرت تماماً، وظهرت الأسباب المؤيدة لذلك التوجه، بما يكفي خلال أزمة جائحة «كوفيد - 19» الحالية والتداعيات المتواصلة لها.

في كتابه الشهير «صدام الحضارات» وضّح المؤرخ الأميركي صاموئيل هانتنغتون أن الصراع القيمي القادم سيكون مع الصين الكونفوشيوسية، وسبقه إلى نفس النتيجة الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون في كتبه المختلفة. وعلى ما يبدو أن اللحظة الحقيقية قد حانت، ومخاض ولادة نظام عالمي جديد قد بدأ في التشكل.

إنه نادٍ جديد بشروط عضوية صعبة، ولا يحتمل فيه الموقف الحيادي الرمادي، فهناك خريطة جديدة للمصالح والتحالفات ترسم الآن، ولن يكون غريباً أو مفاجئاً اكتشاف مواقف جديدة ومختلفة لكثير من الدول.

ما بعد «كورونا»: الانكفاء الأميركي ومستقبل العولمة السياسية

يوسف الديني

الانسحاب الأميركي المتوقع من منظمة الصحة العالمية الذي وصفته الصين بأنه جزء من حالة «إدمان» تعيشها الولايات المتحدة من التنصل من المسؤولية العالمية يعكس سياسات الانفراد بالقوة والتهديد بعزل العالم، ليس إلا حلقة ارتدادية وردة فعل تجاه عالم ما بعد «كورونا»، سبقه تراجع عسكري وانسحاب على مستوى وجود قواتها في مناطق كثيرة من العالم. ليست الولايات المتحدة واقعة تحت إدمان الانسحاب، كما جاء على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان، وإن أصاب بعض الحقيقة في وصفه واقع الاستراتيجية الأميركية الجديدة بالأنانية، الوصف ذي المسحة الإنسانية الذي لا يليق بعالم السياسة الدولية ودهاليزها الذي يفترض في حده الأدنى سعي كل دولة إلى مصلحتها الخاصة، حتى عبر أكثر الأدوات براغماتية ونفعية.

تصريحات الصين الثورية تجاه الولايات المتحدة ردة فعل أيضاً على تصريحات الرئيس ترمب الذي وصف المنظمة بأنها باتت دمية في يد الصين. لكن الصورة الأكبر للأزمة هي انهيار كبير وتصدع في المنظومة الدولية بشكل عام، وليست منظمة الصحة إلا حجر دومينو سبقته أحجار كثيرة في دوامة الإخفاق الدولي، وأبرزها الأمم المتحدة وعلاقتها بالأزمات الدولية، أو حتى الحياد السيادي، وهما وجهان متباينان طالتهما المقاربات السياسية الهزيلة. وربما كانت الحالة الليبية وتحولها إلى مستنقع للصراع الدولي، وانبعاث الإرهاب ومسلسل «داعش» من جديد، نتيجة لذلك الإخفاق.

الانسحاب من منظمة الصحة الدولية من قبل الولايات المتحدة في عهد الرئيس ترمب، الشخصية الأكثر اندفاعاً في حسم الجدل باتخاذ القرارات غير المسبوقة، سبقه انسحابات أخرى، أبرزها الخروج من كل من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو)، واتفاقية دولية لمواجهة تغير المناخ، والاتفاق النووي الإيراني، كما عارض اتفاقية للأمم المتحدة بشأن الهجرة.

في الحرب السياسية، يتم المزج بين أساليب واستراتيجيات متنوعة من أدوات السلطة، وبشكل متعمد، وبحسب وصف الخبير: «مختلط» من الدبلوماسية إلى المعلومات السيبرانية والاستخباراتية، للتأثير على صنع القرار في الدول المستهدفة، وهو ما يعني تداخل مجالات اقتصادية وأمنية وتقنية مع الجانب السياسي والدبلوماسي... كل ذلك خارج الأطر التقليدية حتى للحرب الباردة.

الحرب السياسية اليوم جزء من التحولات لمنطق العالم في تعبيره عن طي صفحة الحرب التقليدية، وحصرها في أضيق الحدود، ونحن نتذكر التصريح الذي أربك الملالي، حين صرح الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، في مقابلته، بنقل المعركة إلى الداخل الإيراني، وهو التصريح الذي يستند إلى سياسات الإرغام عبر المضي قدماً في التطوير والاقتصاد، مع أولوية الأمن، من دون الخضوع لاستفزازات جرّ المنطقة إلى الحرب بمفهومها التقليدي.

رائد النظرية السياسية في جامعة بروكلين، جورج ف. كينان، تحدث في مناسبات كثيرة حول أبحاثه عن الانسحاب السياسي والانكفاء في التعامل مع الملفات الدولية، والاستثمار في الداخل، لكنه تناولها من زاوية جديدة، وهي التحول في مفهوم الحرب السياسية وتطبيقاتها غير المألوفة، فما يبدو انسحاباً وخروجاً وتنصلاً من المسؤولية ليس إلا استخداماً لأدوات جديدة تعتمد القوة عن بعد وسياسات الإرغام. وخلاصة نظريته المهمة في فهم دوافع ترمب غير الجديدة التي كانت واضحة من اليوم الأول لتوليه الرئاسة، هي التأكيد على أن الحرب السياسية اليوم تعني توظيف جميع الوسائل في قيادة الأمة، لكن من دون الذهاب للحرب، لتحقيق كل الأهداف عبر وسائل جديدة، كالعمليات السرية والمعلنة، والتحالفات الجديدة، والتدابير الاقتصادية، والحرب النفسية السوداء، وتشجيع المقاومة السرية في الدول المعادية؛ هذه الحرب تستند بدورها إلى استراتيجيات شاملة تتبع نهجاً يقع عبؤه على كاهل وزارة الخارجية، بالتنسيق مع الحكومات السيادية والحلفاء - الشركاء الأساسيين.

النفوذ الاقتصادي في عالم اليوم هو السلاح الأول المفضل للدول القوية. ولذا نرى مع كل التهديدات الكبرى التي تهدد أمن الخليج ودوله، أنها -بشكل أكثر وضوحاً في السعودية ورؤيتها الاقتصادية- ماضية بقوة في إنجاز المشروعات الاقتصادية، رغم صفيح المنطقة الساخن، مع تعزيز خطوط الدفاع ومشروعات الأمن القومي والردع، من دون الانزلاق في ردود الفعل القصيرة المدى، ومن بينها الاعتداءات المتصاعدة لطائرات ميليشيا الحوثي العبثية، أو استفزازات دولة الملالي، مع السعي إلى تخفيف آثارها على الحالة اليمنية، عبر تقوية الجانب القانوني لعدالة قضية اليمنيين قبل غيرهم في استعادة شرعيتهم.

الحرب النفسية كانت -ولا تزال- من أهم المكونات الرئيسية لتمرير المشاريع السياسية في أوقات الأزمة وما بعدها، وذلك من خلال استغلال مناخ الحروب والنزاعات المسلحة، وحالة الاحتجاج العام، بهدف الوصول إلى تسوية سلمية عبر أداة التصعيد، على أساس أن هذا الطرف المفاوض يتحدث من موقع القوة، هذا بالضبط ما تحاول إيران وحلفاؤها النجاح في إنجازه هذه الأيام، منذ اليوم الأول لمأساة غزة حتى تتويج هذا المشروع في قمة غزة التي كانت بداية إعلان نهج جديد في المقاومة، واستبدال المساومة بها، لكن -للأسف الشديد- ليس عبر أوراق تفاوضية أو ضغوط سياسية، بل بأرقام ضحايا وجثث مدنيين وأبرياء!

ما الذي يجب على الدول أن تفعله في الحرب الجليدية، وليست الباردة، الجديدة بين الصين والولايات المتحدة؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن تعنى به مراكز الأبحاث وصناعة الاستراتيجيات والتفكير الاستراتيجي. وللأسف، بشكل عام، فإن إدارة الأزمة أمر غائب عن الذهنية السائدة لكثير من الحكومات والأحزاب والجماعات الفاعلة في الواقع السياسي للدول النامية، وحتى لدى الجماعات المعارضة التي باتت لا تسعى إلا إلى التحالف مع الدول التي تسعى إلى الاستثمار في أنقاض مفهوم الدولة، من خلال تبنيها لشعارات عابرة للقارات، بينما تقف مشلولة عاجزة حتى عن التلويح بشيء من تلك الشعارات التي تبنتها... والجماهير بدورها باتت رهينة التفكير الرغبوي الحالم الذي تحاول من خلاله مداواة قسوة واقعها الحياتي الخاص، متجاهلة أن أحوالها المتردية جزء من قسوة واقعها العام، ومحدودية إمكاناته. ومن هنا، أصبحت صناعة الخطاب الشعبوي الوعظي، وأبطاله من ذوي الصوت المرتفع، مطلباً شعبياً يضطر كثيراً من وسائل الإعلام إلى خلق نجوم من هذا النوع، وما أكثرهم في شريحة عريضة من المثقفين العرب الذين لديهم حساباتهم الخاصة، بل وأزمتهم الشخصية، مع دول بعينها.

أحداث الشغب في أميركا وانعكاساتها

حمد الماجد

كل نيران الشغب وتخلخل السلم الأهلي والاضطرابات التي اندلعت من شرارات ضحاياها في الغالب الأعم من السود في عدد من الولايات الأميركية على مدار العقود الماضية، وآخرها مقتل الأميركي الأفريقي جورج فلويد، يصدق عليها القول بأنها القشة التي قصمت ظهر البعير الأميركي، أو بتعبير أدق هي الأنامل التي كشفت الستار عن «الإشكال العنصري» في العالم الغربي الذي لم تستطع ستره كل «مكاييج» الحرية والمساواة والعدالة وحقوق الإنسان، وأميركا على وجه التحديد التي تفخر بموزاييكها العرقي أمسى في الحقيقة عبئاً عليها أو قنابل موقوتة تنذر بالانفجار كلما لامس فتيلها حادثة قتل أو اعتداء أو تعذيب طرفاها «أميركي أفريقي» وأميركي أبيض.

يؤيد هذا أحداث الشغب في التاريخ الأميركي، ففي عام 1965 أدى توقيف رجال شرطة بيض لشاب أسود يدعى ماركيت فراي إلى مشاجرة مع أقربائه، ثم إلى تمرد في (غيتو) واتس في لوس أنجليس، وتحول هذا الحي إلى ساحة حرب، بلغ عدد الضحايا 34 قتيلاً، وفي ولاية نيوجيرسي عام 1967 أفضت مشادة بين شرطيين أبيضين وسائق سيارة أجرة أسود إلى أعمال شغب في مدينة نيوآرك، كان محصلتها 26 قتيلاً، وفي نفس العام 1967 اندلعت أعمال عنف في ديترويت في حي للسود أدت إلى مقتل 43 شخصاً، والخطورة هذه المرة هي في امتداد أعمال العنف إلى ولايات أخرى. وفي عام 1968 وعلى أثر اغتيال القس الشهير وأعلى صوت للسود مارتن لوثر كينغ في ممفيس بولاية تينيسي، انفجر العنف في 125 مدينة، مما أدى إلى سقوط 46 قتيلاً، وانتشار العنف في ولايات أخرى، وفي ميامي عام 1980 برأت محكمة أربعة من رجال الشرطة البيض قتلوا سائق دراجة نارية أسود فاندلعت أعمال عنف سقط فيها 18 قتيلاً. وتظل الحادثة الشهيرة للأميركي الأسود رودني كينغ عام 1992 في لوس أنجليس هي الأعنف والأشد دموية، وذلك إثر اندلاع شغب وأعمال عنف بعد تبرئة أربعة من الشرطة انهالوا على رودني بالضرب حتى فارق الحياة، ومات في أعمال العنف 59 والمصابون 2328، وخَرَّتْ بعدها عدد من أحداث الشغب والعنف طرفاها أبيض وأسود في سينسناتي عام 2001، وفيرغسون في 2014، وولاية ميريلاند عام 2015، وكارولانيا الشمالية في 2016، وأخيراً وليس آخراً مقتل جورج فلويد في مينيابوليس في ولاية مينيسوتا عام 2020 التي ما برحنا نعايش هذه الأيام سخونة أحداثها، زادها لهيباً تزامنها مع انتشار وباء «كورونا» وإقبال الأميركيين على الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وفي تقديري أن أحد أسباب ارتفاع وتيرة العنف عند السود في العالم الغربي هو ارتفاع نفوذ اليمين الديني المتطرف الذي تقوم طروحاته وأدبياته على العنصرية والإقصاء، وحتى دول العالم الأخرى لديها همومها العرقية والمذهبية والدينية، مع تفاوت بينها، وهذا يتطلب حذراً مضاعفاً وعملاً دؤوباً لنزع فتيل هذه القنابل البشرية الموقوتة بإرساء أسس العدل ومراعاة حقوقهم من دون الالتفات إلى ضجيج العنصريين وصخب المتعصبين ونزق الإقصائيين.

القضاء على سوء التغذية في أفريقيا يصطدم بالوباء

تينا روزنبرغ*

عندما شرعت في كتابة هذا المقال، قبل شيوع وباء كورونا، كانت فكرته تتعلق بمحاولة الوصول إلى حل مبتكر لمشكلة كبيرة يصعب تصورها على حقيقتها: في العديد من البلدان الفقيرة، يحصل أغلب السكان على الحبوب من المطاحن المحلية، بيد أن هذه المطاحن لا تعمل على تعزيز الدقيق الذي تقدمه للجمهور بالمغذيات الأساسية التي يحتاج الأطفال وغيرهم إليها.

وهذا الحل المتصور، وهو حل مهم ومفعم بالآمال الواعدة، لا يزال جزءاً من قصة هذا المقال. ولكنه سرعان ما تحول إلى رواية من روايات وباء كورونا المستجد وأساليب القتل المتنوعة التي يفرضها علينا، بما في ذلك حالة التعقيد المريعة التي تتسم بها قرارات إعادة فتح اقتصادات الدول التي بلغ العمال فيها درجة من اليأس الشديد للحصول على دخل مناسب يعتمدون عليه في معيشتهم.

ولا تتعلق قضية السماح للمواطنين بالعودة إلى أعمالهم بمفهوم الحريات الفردية أبدا. إذ إن حجج الصحة العامة تتمحور حول تسريع الانتعاش والتعافي الاقتصادي بهدف القضاء على الفقر الذي يسبب الأمراض ويؤدي إلى الوفاة. ويمكننا القول إن الطفولة التي تعاني من الفقر المدقع قد تعني حياة كاملة من المعاناة والآلام.

يمكن للبلدان الغنية إنشاء شبكة قوية من الأمان الاجتماعي لمواطنيها. وتوفر فرنسا وألمانيا، على سبيل المثال، بدلات لرواتب الموظفين المفقودة. وهي من السياسات المكلفة للغاية، ولكنها ليست باهظة مثل مواجهة الركود الاقتصادي. وربما يكون هذا هو الجواب في الولايات المتحدة إذا ما تخيرت الحكومة اعتماد هذه السياسة.

أما خارج البلدان الثرية، ينبغي عليك وعلى أسرتك الاضطلاع بدور إنشاء شبكة الأمان الخاصة بكم، الأمر الذي يعني ضرورة الذهاب إلى العمل. وكتب الزميلان أليكس دي وال وبول ريتشارد من هيئة الإذاعة البريطانية يقولان: «سوف يفضل الفقراء احتمال الإصابة بالعدوى على يقين الجوع».

وفيما يلي القصة المفعمة بالآمال: تعزز كل دولة من الدول الغنية المواد الغذائية المقدمة للمواطنين. وتفتقر وجباتنا الغذائية اليومية إلى بعض العناصر الغذائية الضرورية، لذلك تطالب الحكومات من الشركات المصنعة إضافة تلك المغذيات إلى بعض الأطعمة. (اللبن لا يحتوي بمفرده على فيتامين (د) ما لم يتم تعزيزه. وحبوب الإفطار لا تحتوي بمفردها على فيتامين ج من دون مساعدة خارجية).

وإذا ما احتاج المواطنون الأميركيون إلى الأطعمة المعززة، فإن هناك الكثير من الناس حول العالم ممن يحتاجون إليها وإلى نظم غذائية متنوعة وبأكثر من ذلك بكثير. وأغلب سكان تنزانيا يتناولون طحين دقيق الذرة، أو «أوغالي» كما يُطلقون عليه في بلادهم، بصفة يومية. ويتناول الكثير من المواطنين القليل من المواد الأساسية الأخرى. وطحين الأوغالي يسبب الشعور بالشبع لديهم، غير أنه مادة غذائية غير «مُغذية».

يعاني ثُلث الأطفال في تنزانيا من نقص واضح في الحديد وفيتامين (أ) الذي يمنع العمى. كما يفتقر الكثيرون هناك إلى الزنك، وفيتامين (ب 12)، واليود، الأمر الذي يسبب تلفاً في أجهزة المناعة وتأخر التطور المعرفي. كما تفتقر النساء إلى توافر حمض الفوليك، وهو النقص الذي يمكن أن يسفر عن عيوب في الأنبوب العصبي مثل شلل الحبل الشوكي لدى الأطفال حديثي الولادة. ويبلغ ثلثا الأطفال فقط في تنزانيا حد النمو والارتفاع الطبيعي للجسد. ويلقى حوالي 130 طفلاً حتفهم بصورة يومية هناك بسبب سوء التغذية، فضلاً عن أعداد لا تُحصى من المصابين بأضرار صحية تلازمهم مدى الحياة.

ويعتبر تعزيز الطعام من أرخص الطرق إلى تحسين الصحة بتكلفة لا تتجاوز 25 سنتاً للفرد الواحد في السنة. كما أن التغذية السليمة تؤدي إلى زيادة الإنتاجية. وكل دولار تنفقه حكومة من الحكومات على تعزيز المواد الغذائية الأساسية يرجع في صورة 30 دولاراً من الفوائد الاقتصادية العامة.

منذ عام 2011 تطلب حكومة تنزانيا من جميع مصانع الذرة في البلاد إضافة خليط من مسحوق الحديد، والزنك، وفيتامين (ب 12)، وحمض الفوليك، إلى الدقيق الذي تقوم بصناعته للاستهلاك المحلي.

ومع ذلك، ووفقا للنظام العالمي لتبادل بيانات تعزيز المواد الغذائية، فإن كميات دقيق الذرة المعززة تقترب من الحد الصفري في تنزانيا. ولا بد من استيراد مزيج من المعدات والمواد الغذائية الأخرى، وتعرف المطاحن المحلية في البلاد أنه ليست هناك عواقب قانونية تعود عليها من عدم تعزيز المواد الغذائية الأساسية التي تنتجها.

ومن بين المشاكل المطروحة أن الحكومة التنزانية لديها 55 مواطناً فقط يعملون في رقابة كافة المسائل ذات الصلة بالغذاء والدواء على الصعيد الوطني. ويقول بينجاني مكامبولا، رئيس البرنامج العالمي لتعزيز المواد الغذائية لدى التحالف العالمي لتحسين التغذية ومقره في جنيف: «إن منح الأولوية لتعزيز المواد الغذائية يمثل تحدياً كبيراً عندما تكون الفوائد الناتجة عنه غير ملموسة. وإذا ما تناول شخص ما الطعام غير المعزز بالمعادن والفيتامينات، فهو ما زال يأكل طعاماً عادياً، وهنا تكمن المشكلة غير المرئية».

والأوضاع هي أسوأ من ذلك بكثير في المطاحن الأهلية الشعبية التي تنتج نسبة 87 في المائة من كافة دقيق الذرة المنتج في البلاد.

يقول فيليبو كولوا، الرئيس التنفيذي للعمليات لدى مطحنة «لينا ميلز» في مدينة دار السلام، وهي من المطاحن المتوسطة الحجم بالمقاييس المعروفة في تنزانيا: «كانت أموالاً زائدة عن الحد. ويدرك العديد من العملاء في المدن فوائد الأغذية المعززة، وأحياناً ما يتصل بنا العملاء للاستفسار عما إذا كان الدقيق لدينا معززاً من عدمه». بيد أن تنزانيا دولة ريفية في المقام الأول، وليست لدى الناس العاديين هناك أي فكرة عما يعنيه مصطلح الأغذية المعززة، بل إنهم يهتمون بالأسعار فقط.

بحلول نهاية عام 2018، شرع فيليبو كولوا في العمل مع منظمة «سانكو» غير الحكومية، التي بدأت عملها كجزء من مشروع قومي يستهدف الأطفال الأصحاء في البلاد، وهو مشروع ينشر الوعي ويشجع على تناول الأغذية المعززة على نطاق واسع. وهناك فليكس بروكس تشيرتش، وهو مواطن أميركي يعيش في مدينة دار السلام وكان من مؤسسي منظمة «سانكو» (رفقة ديف دوسون المحاضر في جامعة ستانفورد، والمعلق أيضاً في شبكة فوكس نيوز الإخبارية والمرشح الجمهوري الأسبق عن ولاية وايومينغ لمجلس الشيوخ الأميركي). وقال بروكس تشيرتش: «بعد مرور 10 سنوات من العمل، أدركنا أننا تركنا أولئك الذين هم أكثر عرضة للمخاطر». ثم في عام 2013، قاموا بإنشاء منظمة «سانكو» بهدف العمل على تعزيز الأغذية الأساسية على نطاق محدود.

ولقد حاول العديد من المنظمات غير الحكومية الأخرى مساعدة المطاحن الأهلية الصغيرة على تعزيز الدقيق. ولقد تضمن ذلك جمع الكميات الصحيحة من العناصر الغذائية المطلوبة وإضافتها إلى الدقيق بالعمل اليدوي. ولقد توقف العمل في ذلك بعد فترة من الوقت بعد أن اكتسبت التعزيزات الغذائية المحدودة النطاق سمعة محلية بأنها مضيعة للوقت والمال.

* خدمة «نيويورك تايمز»

محافظ «مؤسسة النقد»: مؤشرات مطمئنة للتدفقات المالية ونوعية الأصول في البنوك المحلية

السعودية تضخّ أول سيولة تحفيزية للقطاع المصرفي منذ جائحة «كورونا»

الدمام: مساعد الزياني

في خطوة لتدعيم القطاع المصرفي، بما ينعكس على الاقتصاد إيجابياً، أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) عن أول ضخ للسيولة موجه للبنوك خلال جائحة كورونا، بقيمة 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار)، تهدف من وراءها لتعزيز السيولة في القطاع المصرفي، وتمكينه من الاستمرار في دوره في تقديم التسهيلات الائتمانية للقطاع الخاص. وقالت مؤسسة النقد العربي السعودي، أمس، إن ذلك يأتي لدعم دور البنوك في دعم وتمويل القطاع الخاص، من خلال تعديل أو إعادة هيكلة تمويلاتهم دون أي رسوم إضافية، ودعم خطط المحافظة على مستويات التوظيف في القطاع الخاص، إلى جانب الإعفاء لعدد من رسوم الخدمات البنكية الإلكترونية، وذلك انطلاقاً من دورها في تفعيل السياسة النقدية، وتعزيز الاستقرار المالي.

وفي وقت أكد فيه محافظ «مؤسسة النقد»، الدكتور أحمد الخليفي، المضي على سياسة ربط الريال بالدولار، أفصح أن كل المؤشرات المالية المرتبطة بالتدفقات النقدية بالمصارف تدعو للطمأنينة، مشدداً على مراقبة مؤشري السيولة ونوعية الأصول للتأكد من أن المخصصات كافية في القطاع المصرفي. وإلى تفاصيل أكثر في التقرير:

تحد الأزمات

أشارت «مؤسسة النقد»، أمس، إلى أنه رغم ضخ السيولة المعلنة، فإن القطاع المصرفي ما زال يسجل مؤشرات أداء جيدة، مما يُعزز قدرته على مواجهة التحديات والأزمات، حيث سجل إجمالي موجودات القطاع بنهاية الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق، نحو 2,7 ترليون ريال (720 مليار دولار)، بارتفاع بلغ نحو 14 في المائة، كما سجلت التسهيلات الائتمانية الممنوحة للقطاع الخاص نمواً خلال الفترة نفسها بنحو 12 في المائة، في حين بلغ متوسط معدل كفاية رأس المال نحو 18,6 في المائة.

وأوضحت أن متوسط نسبة تغطية السيولة بلغ 201 في المائة، ونسبة صافي التمويل المستقر نحو 126 في المائة، فيما انعكست المؤشرات إيجاباً على استمرار المصارف التجارية في أداء دورها المحوري في التنمية الاقتصادية في المملكة.

السيولة الأولى

ووسط تأكيد بيان «مؤسسة النقد»، أمس، على القيام بدورها في المحافظة على الاستقرار المالي، وزيادة كفاءة القطاع المصرفي، لدعم تحقيق «رؤية المملكة 2030»، قال الدكتور أحمد الخليفي، محافظ «مؤسسة النقد»، في تصريحات له أمس، إن ضخ السيولة الذي تم هو الأول من نوعه منذ جائحة كورونا، مشيراً إلى أن ضخ مبلغ 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار) في البنوك في السعودية سيكون كودائع دون فائدة لمدة عام، موضحاً أن تلك الخطوة مختلفة عن البرنامج السابق، من تأجيل دفعات المقترضين للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال. وبيّن الخليفي أن حزمة الضخ جاءت من أجل دعم السيولة، وتخفيف العبء على البنوك التي تحملت تأجيل المدفوعات على الشركات الكبيرة، والتي لم تكن متضمنة في البرنامج السابق الخاص بالمنشآت الصغيرة، إضافة إلى دعم البنوك المنكشفة على منشآت في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

50 مليار سابقة

وللتوضيح حول أن السيولة المدفوعة حالياً هي الأولى منذ الجائحة، رغم الإعلان عن تخصيص 50 مليار ريال في مارس (آذار) تتولاها «مؤسسة النقد» حينها، فسر الخليفي، في تصريحاته أمس، أن «مؤسسة النقد» أرادت في البرنامج الأول نشر الطمأنينة بين المنشآت، بتأجيل المدفوعات 6 أشهر، في وقت كان الرقم المستهدف فيه 30 مليار ريال (8 مليارات دولار)، مضيفاً: «الآن، تجاوزنا قيمة 42 مليار ريال (11,2 مليار دولار)، استفاد منها أكثر من 65 ألف عقد بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتقريبا 9 آلاف عقد من رواد الأعمال».

وتابع محافظ «مؤسسة النقد» أن برنامج القروض المضمونة من البرامج الجذابة، بضمان 95 في المائة من التمويل، بالترتيب مع برنامج «كفالة»، وتكاليفه لا تتجاوز 4 في المائة، بما فيها التكاليف الإدارية، موضحاً أن البرنامج رصد له 13 مليار ريال (3,4 مليار دولار)، وما صرفه منها هو مليار واحد (266,6 مليون دولار)، آملاً في أن يستفاد من هذا البرنامج مع إعادة فتح الاقتصاد.

وعد أن السياسة النقدية يجب أن تفعل في مثل هذه الأوقات، وكان لذلك برنامج في المرة الأولى، وصل إلى 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار)، لتأجيل الدفعات على المقترضين من المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر ورواد الأعمال، والإقراض المضمون لها، وبعض الإعفاءات من الرسوم الإلكترونية التي تحملتها مؤسسة النقد، ولم يكن ضخاً مباشراً، مثل ما أعلن عنه اليوم.

سياسة الربط

وجدد الخليفي توجهات السعودية حول أي تغيير، وبأي شكل، لسياسة ربط الريال بالدولار، مؤكداً عدم وجود أي تغيير يذكر في احتياطيات «مؤسسة النقد» خلال شهر مايو (أيار)، موضحاً في الوقت ذاته أن ما أعلنه وزير المالية السعودي، محمد الجدعان، حول النقل الاستثنائي بقيمة 40 مليار دولار من الاحتياطيات إلى صندوق الاستثمارات العامة، لا يؤثر على سعر الصرف عند مستواه الحالي 3,75 ريال لكل دولار، ولا على سياسة سعر الصرف.

وقال: «الاحتياطيات الحالية 450 مليار دولار بنهاية أبريل (نيسان) الماضي، ولا يوجد تغيير يذكر عند المقارنة بين نهاية مايو (أيار) التي ستعلن لاحقاً، ونهاية أبريل (نيسان) من العام الحالي»، وأضاف: «ما زالت في وضع مريح يغطي الواردات بعدد أشهر يتجاوز 40 شهراً، ويغطي الكتلة النقدية بأكثر من 80 في المائة».

سقف الإقراض

وكشف الخليفي أن 3 بنوك سعودية تجاوز فيها معدل القروض إلى الودائع نسبة 90 في المائة بحدود بسيطة، وقد تكون هذه أحد المؤشرات على السيولة، مستدركاً: «لكن المؤسسة تراقب عن كثب... وإلى الآن، لا يوجد ضغوط تؤدي إلى عدم الطمأنينة... وأعد أن انخفاض الفوائد أحد العوامل المؤثرة على ربحية البنوك، إلى جانب انخفاض النشاط الاقتصادي».

وأفاد الخليفي بأن عمليات السوق المفتوح ستفعل خلال الشهر الحالي، ويستطيع أي بنك اللجوء إلى «مؤسسة النقد»، عبر عمليات السوق المفتوحة لدعم السيولة.

مؤشرات الطمأنينة

وزاد محافظ «مؤسسة النقد» أن كل المؤشرات تدعو للطمأنينة، مبيناً: «نراقب عن كثب مؤشري السيولة ونوعية الأصول، فلا يوجد ضغوط على نوعية الأصول، ونحن نراقبه بشكل أسبوعي حتى نتأكد من أن المخصصات كافية في القطاع المصرفي»، وعد أن أحد العوامل المهمة «وضع مخصصات، حتى تتلافى البنوك الانخفاض في نوعية الأصول».

القيمة المضافة

وقال محافظ مؤسسة النقد إن رفع القيمة المضافة من 5 إلى 15 في المائة سيغير مستويات الأسعار، وغالباً سيؤدي إلى بعض الضغوط التضخمية، مشيرا إلى أن قدرة الاقتصاد في جانبي العرض والطلب، بما فيها من مؤشرات، مريحة. ولفت إلى أن المخزونات السلعية مرتفعة بأكثر من 100 في المائة منذ العام الماضي، وهذا يساعد على امتصاص ضغوط التضخم، إلى جانب وجود مرونة في الطلب تختلف من سلعة إلى أخرى.

وعن الأدوات التي تملكها مؤسسة النقد للتعامل مع التضخم، قال الخليفي: «سيكون لدينا عمليات السوق المفتوحة، في حال كانت السيولة هي السبب في التضخم، وكذلك أذونات (مؤسسة النقد) التي تستخدم بين المرحلة والأخرى لامتصاص السيولة».

رفعت السعودية منع التجول واستأنفت الأعمال والأنشطة الاقتصادية أول من أمس (الشرق الأوسط)

بكين تتجه لوقف مشتريات زراعية أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

أوردت «بلومبرغ نيوز» الاثنين، نقلاً عن مصادر لم تسمها، أن الصين أمرت شركات رئيسية تديرها الدولة بوقف بعض مشتريات السلع الزراعية من الولايات المتحدة، بما في ذلك فول الصويا، إذ تعكف بكين على تقييم التوترات مع واشنطن بخصوص هونغ كونغ.

وقال أحد المصادر إنه تم توجيه شركتي «كوفكو» و«سينوغرين» بتعليق عمليات الشراء. وبحسب التقرير، ألغى مشترون صينيون أيضاً عدداً غير محدد من طلبيات توريد لحم الخنزير الأميركي. ونقلت الوكالة عن أحد المصادر أنه لم تتم مطالبة الشركات الخاصة بوقف الاستيراد.

واعتبرت الوكالة أن هذا التعليق يمثل علامة أخرى على أن المرحلة الأولى التي تم التوصل إليها لاتفاق تجاري بين أكبر اقتصادين في العالم «أصبحت في خطر». وتأتي إجراءات وقف الواردات بعد انتقادات وجهها الرئيس الأميركي دونالد ترمب الجمعة الماضي لبكين بعد تحركها لفرض تشريع جديد مثير للجدل بشأن هونغ كونغ.

ومع الأنباء المتواترة، فتحت الأسهم الأميركية منخفضة الاثنين، بعد أداء قوي الشهر الماضي، إذ صار المستثمرون حذرين في ظل احتجاجات في شتى أنحاء البلاد ضد العنصرية واندلاع توتر بين واشنطن وبكين.

وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 40,12 نقطة، بما يعادل 0,16 بالمائة، إلى 25342,99 نقطة، وفتح المؤشر ستاندرد آند بورز 500 متراجعاً 11,46 نقطة، أو 0,38 بالمائة، إلى 3032,85 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجمع 18,45 نقطة، أو 0,19 بالمائة، إلى 9471 نقطة عند الفتح.

وفي أوروبا كانت الأسهم أكثر مقاومة، حيث اقتربت من ذروة ثلاثة أشهر الاثنين، أملاً في تعافٍ عالمي بعد جائحة كورونا، بينما تنفس المستثمرون الصعداء لأن رد فعل الولايات المتحدة تجاه قانون الأمن الوطني الصيني الخاص بهونغ كونغ لم يكن بالسوء الذي يخشونه.

وارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي واحداً بالمائة بحلول الساعة 07:23 بتوقيت غرينيتش ويحوم حول أقوى مستوى له منذ التاسع من مارس (آذار)، في مكاسب قادتها قطاعات المصارف والتعدين والسفر والترفيه، لكنه تراجع لاحقاً إلى مكاسب نسبتها 0,63 بالمائة فقط عند الساعة 13:11.

وبدأ الرئيس الأميركي دونالد ترمب يوم الجمعة، عملية لإنهاء المعاملة الخاصة لهونغ كونغ عقاباً للصين، لكنه لم يذكر أي خطوات قد تقوض المرحلة الأولى من اتفاق التجارة بين البلدين.

وقفز سهم مديوبنكا الإيطالي عشرة بالمائة بعد أن أكد الملياردير ليونادرو ديل فيكيو أنه طلب ضوءاً أخضر من البنك المركزي الأوروبي لزيادة حصته في البنك. ونزل سهم شركات الأزياء البريطانية تيد بيكر 6,7 بالمائة بعد أن أعلنت خطة لجمع 95 مليون جنيه إسترليني (117,84 مليون دولار) من خلال إصدار أسهم لمساعدتها في تجاوز التحديات الناجمة عن جائحة كورونا. وكانت الأسواق في ألمانيا وسويسرا والدنمارك والنرويج مغلقة أمس في عطلة عامة.

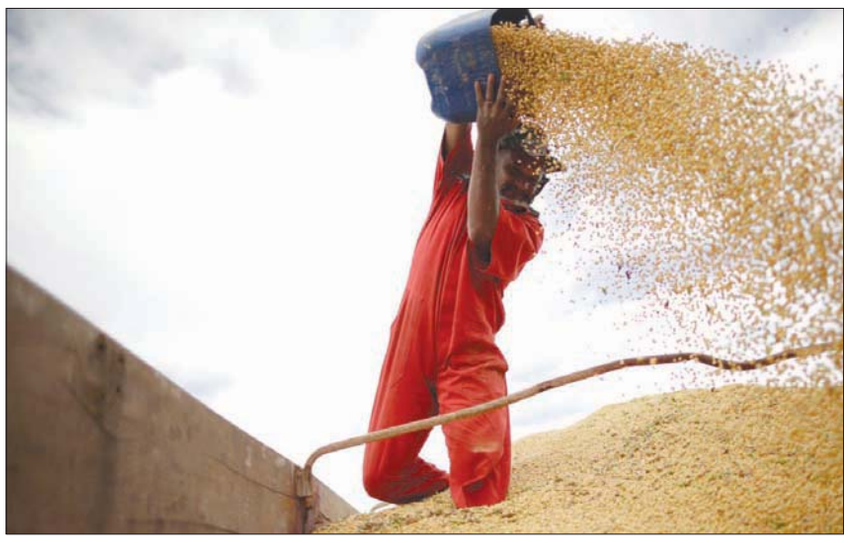

ارتبكت أسواق الأسهم العالمية مجدداً أمس مع أنباء عن وقف الصين مشتريات زراعية أميركية (رويترز)

وفي آسيا، ارتفع المؤشر نيكي الياباني إلى أعلى مستوياته في ثلاثة أشهر الاثنين، وزاد المؤشر القياسي 0,8 بالمائة ليسجل 22062,39 نقطة، في أعلى إقفال له منذ 26 فبراير (شباط) الماضي.

وقادت موجة الصعود عمليات تغطية للمراكز المدينة بعد أن تخوف المستثمرون من أن يلغي ترمب اتفاق التجارة الذي أبرمه مع الصين أو يدعو لإنهاء فوري للمزايا الممنوحة لهونغ كونغ بعد أن صدق البرلمان الصيني على تشريع أمني جديد للمدينة شبه المستقلة الأسبوع الماضي.

وقال جون فيل، كبير الاستراتيجيين لدى نيكو لإدارة الأصول: «ما زالت هناك عقبات عديدة في الطريق، لكن من الواضح أن الرئيس ترمب سيحاول تحاشي تكدير الأسواق لحين انتخابه ما لم تكن هناك ضرورة ملحة بالفعل».

ويركز المستثمرون الآن على تعافي الاقتصاد العالمي مع إعادة بعض الدول فتح اقتصاداتها تدريجياً، وهو العامل الرئيسي وراء صعود السوق منذ أواخر مارس (آذار) الماضي.

طلب أضعف من المتوقع يقيد تعافي مصانع الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح خاص الاثنين أن أنشطة المصانع في الصين عادت على نحو غير متوقع للنمو في مايو (أيار) مع تخفيف الإجراءات الصارمة التي فُرضت لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد، لكن التحسن كان هامشيا بسبب استمرار طلبيات التصدير الجديدة في الانكماش.

وارتفع مؤشر كايشين/ماركت لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية إلى 50,7 نقطة في مايو، من 49,4 نقطة في أبريل (نيسان). ومستوى 50 نقطة هو الحد الفاصل بين النمو والانكماش من شهر لآخر. وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا قراءة عند مستوى 49,6 نقطة فقط في مايو.

وعلى الرغم من ضعف القراءة فإن مستوى المؤشر في مايو هو الأعلى منذ يناير (كانون الثاني) مدفوعا بزيادة قوية في الإنتاج مع عودة الشركات للعمل وإتمامها للطلبيات المتأخرة. واستقرت سلاسل الإمداد بعد فترات تعطل طويلة في وقت سابق من العام.

لكن الطلب ظل ضعيفا مع بقاء كثير من شركاء الصين التجاريين رهن إجراءات العزل العام بسبب المرض. وبقيت طلبيات التصدير الجديدة في نطاق الانكماش؛ لكن الانخفاض لم يكن حادا مثلما كان في أبريل. وظل المستهلكون حذرين مع فقدان الكثير لوظائفهم ووسط مخاوف من موجة جديدة من تفشي المرض. وأظهر مسح رسمي يوم الأحد أن أنشطة المصانع في الصين نمت بوتيرة أبطأ في مايو، لكن قوة الدفع في قطاعي الخدمات والتشييد تسارعت، مما يشير لتعاف غير متناسق.

في غضون ذلك، أصدرت السلطات الصينية امس الاثنين خطة رئيسية لإنشاء ميناء للتجارة الحرة في هاينان، تهدف إلى تحويل المقاطعة الجزيرة الجنوبية إلى ميناء تجاري حر عالمي المستوى عالمي التأثير بحلول منتصف القرن، بحسب وكالة «شينخوا». ووفقا للخطة التي أصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة بشكل مشترك، فإنه بحلول عام 2025، سيتم إنشاء نظام لميناء التجارة الحرة في هاينان يركز على تحرير التجارة والاستثمار وتسهيلهما «بشكل أساسي»، على أن يكون النظام «أكثر نضجا» بحلول عام 2035.

كما أشارت الوكالة الصينية أيضا إلى أن خط قطار الشحن الرئيسي بين الصين وأوروبا، الذي يربط مدينة ييوو بشرقي الصين بمدينة مدريد الإسبانية، شهد زيادة في عمليات التسليم بنسبة 72 في المائة في الأشهر الخمسة الأولى لعام 2020، وفقا للشركة المشغلة للقطار. وحتى 31 مايو، تم إرسال 16672 حاوية مكافئة لعشرين قدمًا عبر الخط، على متن 200 قطار هذا العام، وفقا لمجموعة السكك الحديدية الصينية في شانغهاي. وأرسلت الشركة 19 قطارا في الأسبوع الأخير من مايو، وتخطط لإرسال أكثر من 20 قطارًا أسبوعيًا بدءا من يونيو الجاري.

ويبلغ طول خط الشحن «ييوو- شينجيانغ- الأوروبا» 13,052 ألف كيلومتر، ويربط ييوو التي تعد مركز السلع الصغيرة الرئيسي في الصين، بأوروبا. وبدأت خدمة النقل بالسكك الحديدية بين الصين وأوروبا في عام 2011، وتعتبر جزءًا مهمًا من مبادرة الحزام والطريق لتعزيز التجارة بين الصين والدول المشاركة في المبادرة. وظلت الخدمة قناة نقل موثوقة وسط جائحة كوفيد-19. ومن 21 مارس إلى نهاية أبريل، تم إرسال إمدادات لمكافحة الوباء بلغ حجمها 660 ألف وحدة وتزن 3142 طنا بواسطة قطارات الشحن إلى دول أوروبية مثل إيطاليا وألمانيا وإسبانيا وجمهورية التشيك، وفقا لمجموعة السكك الحديدية الوطنية الصينية.

مصانع منطقة اليورو تسجل انكماشاً رغم بدايات التعافي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت بعض القطاعات الاقتصادية بمنطقة اليورو في التعافي من تداعيات فيروس كورونا المستجد، بعد تخفيف إجراءات الحظر، وعودة بعض الأنشطة تدريجيا، غير أن تباطؤ الحركة في التعافي ما زال ملحوظا، إذ ما زالت الأرقام تحت المستوى الفاصل بين النمو والانكماش.

وسجل مؤشر آي.إتش. إس لمديري مشتريات الصناعات التحويلية تعافيا إلى حد ما الشهر الماضي، بعدما هوى في أبريل (نيسان) لأقل قراءة في تاريخ المسح الذي يرجع لنحو 22 عاما.

وارتفع المؤشر إلى 39,4 نقطة في مايو (أيار) من 33,4 في أبريل، لكنه يظل بعيدا عن مستوى 50 نقطة الفاصل بين النمو والانكماش وأقل بقليل عن قراءة أولية كانت عند 39,5 نقطة.

ويفيد المؤشر، الذي صدر أمس الاثنين، بأن المصنعين في منطقة اليورو ربما تجاوزوا الفترة الأسوأ، لكن الأنشطة ما زالت تسجل انكماشا حادا، إذ إن إجراءات العزل التي تفرضها الحكومات تكبح الطلب.

وبدأت عدة دول في المنطقة فتح قطاعات من اقتصاداتها ببطء رغم استمرار الإبلاغ عن حالات إصابة بفيروس كورونا الذي أصاب أكثر من 5,8 مليون شخص في أنحاء العالم وأودى بحياة 360 ألفا.

وما زال مؤشر يقيس الإنتاج ويغذي مؤشر أسعار مديري المشتريات المجمع الذي يصدر يوم الأربعاء، ضعيفا عند 35,6 نقطة، لكنه نحو مثلي مستواه المتدني القياسي المسجل في أبريل حين بلغ 18,1 نقطة.

وقال كريس وليامسون، كبير اقتصاديي الأعمال في آي.اتش.اس ماركت، "يبدو أن الركود الصناعي بلغ مداه في أبريل، حيث تراجع الإنتاج بمعدل أبطأ على نحو ملحوظ في مايو".

وعن الصناعات التحويلية الألمانية، أفاد المؤشر بأن القطاع واصل الانكماش في مايو، مع تسريح المصانع التي تواجه ضعفا في الطلب بسبب جائحة فيروس كورونا للعمالة، كما أظهر أن معنويات الشركات تتسم بالتشاؤم حيال المستقبل.

وارتفعت القراءة النهائية لمؤشر آي.إتش.إس ماركت لمديري المشتريات في قطاع الصناعات التحويلية، الذي يسهم بنحو خُمس أكبر اقتصاد أوروبي، إلى 36,6 نقطة من 34,5 في أبريل. وكانت القراءة الأولية 36,8 نقطة.

وقال فيل سميث كبير الاقتصاديين لدى آي.اتش.اس ماركت: «حتى مع بدء المزيد من المصانع في استئناف عملياتها بعد تخفيف القيود، لا يزال ضعف الطلب الأساسي يشكل عاملا مثبطا، إذ يشير قياس المسح للطلبيات الجديدة إلى أنها تتعافى بدرجة أقل كثيرا من الناتج في مايو.. انخفض إنتاج الصناعات التحويلية بالفعل بما بين 7 و8 في المائة من ذروة في أواخر 2017 حتى قبل بدء الجائحة، والآن يبدو أن هذا الرقم في نطاق 25 إلى 30 في المائة».

وتراجع الإنتاج بوتيرة أكثر بطئا من أبريل، لكن مع عمل الشركات بأقل كثيرا من طاقتها الكاملة وتشاؤمها بشأن مستقبل الإنتاج، تسارع خفض الوظائف بأكبر وتيرة في 11 عاما مع تضرر قطاع السلع الاستثمارية بشكل خاص.

أما في بريطانيا، التي تواجه تداعيات بريكست وكورونا، فأكد المسح، أن المصنعين البريطانيين شهدوا تباطؤا حادا جديدا في مايو، لكن وتيرة الهبوط هدأت مقارنة بالتراجع القياسي المسجل في أبريل، إذ دفع الإغلاق المرتبط بفيروس كورونا إلى توقف الكثير من أنشطة الاقتصاد.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,93	9,78	1508	2,84
ج. استرليني £		4,67	4,54	0,48	4,58	0,47	0,38	0,88	19,86	12,19	1880	3,54
يورو €		4,17	4,05	0,43	4,08	0,42	0,34	0,79	17,71	10,88	1677	3,16

النفط (برنت)
أمس 37,65 $
السابق 37,84

الذهب
أمس 1740,80 $
السابق 1736,90

بتكوين
أمس 9396,72 $
السابق 9434,63

كلارك: صناعة النقل الجوي تشهد تغيراً هيكلياً

طيران الإمارات ترجّح عودة شبكة رحلات وجهاتها خلال 4 سنوات

دبي: «الشرق الأوسط»

قال تيم كلارك، رئيس طيران الإمارات، أمس إن صناعة الطيران تشهد تغييراً هيكلياً وجوهرياً، في الوقت الذي قدرت الأضرار التي خلفتها جائحة «كوفيد 19» على الاقتصاد العالمي لأن تصل إلى 15 تريليون دولار، مع تمكنها من شل العديد من القطاعات الحيوية في مقدمتها قطاعات النقل، مرجحاً أن «طيران الإمارات» أمامه مدة تصل إلى 4 سنوات لعودة شبكة وجهات رحلاته الواسعة.

وقال كلارك أمس إن «الاقتصاد العالمي يتحلى بالمرونة الكافية لتحمل تبعات هذه الصدمة، في حال لم تستمر لفترة طويلة»، مضيفاً: «هنالك بعض النقاط التي من الممكن أن نبني عليها في طريقنا نحو التعافي، منها إجراء التعديلات اللازمة على نمط الحياة وطريق ممارسة الأعمال، حيث ستحدد رغباتنا وتوجهاتنا في السفر... أرى أن الأمور قد تعود نسبياً إلى طبيعتها خلال عام 2021».

وبين كلارك، خلال الجلسة الافتتاحية من الحدث الافتراضي لسوق السفر العربي، أن «التخطيط لاستئناف العمل مجدداً هو أمر معقد للغاية، ونحن بدورنا نراقب التغييرات التي تحصل عن كثب وعلى مدار 24 ساعة، حيث بدأنا نرى بعض البلدان قد بدأت في تخفيف القيود تدريجياً، ولكنني لا أرى أنها ستعاود فتح أجوائها للسفر من جديد بالسرعة التي نريدها».

وأضاف كلارك أن هناك بعض التغييرات الجديدة التي ستلجأ بعض الدول بموجبها إلى اختيار السفر إلى دول تكاد تكون خالية نسبياً من فيروس كورونا المستجد، وهو ما سيسمح بالسفر وتبادل الخدمات بين تلك الدول، مشيراً بالقول: «رأينا بداية هذه التغييرات الحاصلة... حصولنا على المزيد من المعلومات والإرشادات المتعلقة بالحجر الصحي وبروتوكولات الرحلات، وكيف ستتعامل المطارات مع الركاب، فإن الأمر لا يزال في بدايته كي نفهم ما سيحدث مستقبلا».

وأبان رئيس شركة خطوط الإمارات أن قطاع الطيران يمر بحالة حرجة وصعبة للغاية في الوقت الحالي، إذ يحتاج لمختلف أنواع الدعم والمساعدة كي يستعيد عافيته مجدداً ويتمكن من جديد من نقل المسافرين حول العالم، لافتاً إلى أنه ليس بالضرورة إلى المستويات نفسه قبل أزمة «كوفيد - 19»، ولكن على الأقل - بحسب كلارك - إلى مستويات تساعد شركات الطيران في الحصول على السيولة النقدية التي تحتاجها.

وزاد: «إذا لم نشهد هذا الأمر، فإنني لست متفائلاً بما ستؤول إليه أوضاع بعض شركات النقل الجوي التي تعاني اليوم بالفعل، وتحتاج إلى حلول عاجلة لإنقاذها».

وأكد أن إعادة بناء شبكة رحلات الشركة التي عصفت بها جائحة فيروس كورونا قد تستغرق 4 سنوات، وقال: «أعتقد أنه على الأرجح بين 2022 و2024 سنشهد عودة الأوضاع إلى طبيعتها بدرجة حيث ستشغل «طيران الإمارات» شبكتها كما كانت من قبل ومن المأمول أن يكون ذلك بالنجاح السابق نفسه.

وكانت الشركة التي مقرها دبي تسير رحلات إلى 157 وجهة في 83 بلداً قبل أن تعلق رحلات نقل الركاب في مارس (آذار) الماضي لتكتفي بخدمات محدودة منذ ذلك الحين.

وقال كلارك الذي سيغادر منصبه ويصبح مستشاراً للشركة الشهر الجاري: «سنبدأ نشهد زيادة، زيادة كبيرة للطلب على السفر»، لكنه حذر من أن التباعد الاجتماعي على الطائرات ليس عملياً من الناحية الاقتصادية والبيئية لأنه يعني أن تحلق الطائرة بنصف سعتها، مضيفاً أن «طيران الإمارات» ستظل تطلب من الركاب وضع أقنعة الوجه والقفازات على متن طائراتها.

«طيران الإمارات» كانت تسير رحلات إلى 157 وجهة في 83 بلداً قبل أن تعلق عملها في مارس الماضي (الشرق الأوسط)

«لوفتهانزا» توافق مبدئياً على حزمة إنقاذ حكومية «مؤلمة»

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

قال المجلس الإشرافي للوفتهانزا الاثنين إنه وافق على إنقاذ مالي حكومي بقيمة تسعة مليارات يورو (10 مليارات دولار) سيرغم شركة الطيران الألمانية على التخلي عن بعض مواقعها الرئيسية للإقلاع والهبوط لمنافسين.

وقال كارل لودفيغ كلاي، رئيس المجلس الإشرافي للوفتهانزا: «نوصي مساهمينا بأن يسيروا في هذا المسار، حتى إذا كان هذا يتطلب منهم أن يقدموا مساهمات كبيرة لاستقرار شركتهم. لكن يجب أن نقول بوضوح إن لوفتهانزا أمامها طريق صعب جدا».

والموافقة هي أحدث خطوة في الإنقاذ الحكومي المعقد للوفتهانزا التي تضررت بشدة من جائحة فيروس «كورونا» وتداعياتها على قطاع السفر، وتأتي في أعقاب موافقة المجلس التنفيذي للمجموعة الأسبوع الماضي.

وما زال الإنقاذ المالي يحتاج إلى موافقة الهيئات التنظيمية وحملة الأسهم في لوفتهانزا الذين من المقرر أن يعقدوا اجتماعا استثنائيا للجمعية العمومية عبر دائرة تلفزيونية مغلقة في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران). وبموجب الخطة ستأخذ الحكومة الألمانية حصة 20 بالمائة في لوفتهانزا ومقعدين في مجلسها الإشرافي. وقالت لوفتهانزا إنها ستنشر نتائجها للربع الأول في الثالث من يونيو الجاري.

وانتقلت خطة إنقاذ شركة «لوفتهانزا» البالغة قيمتها تسعة مليارات يورو الجمعة إلى مرحلة حساسة جديدة مع توصل الحكومة الألمانية والمفوضية الأوروبية إلى اتفاق بشأن الشروط الأساسية لهذه العملية التي يُفترض أن تجنّب المجموعة الإفلاس.

وقالت شركة الطيران العملاقة إنه سينبغي عليها أن تترك مجالاً أكبر للمنافسة في مطارين ألمانيين أساسيين. وأكدت متحدثة باسم المفوضية الأوروبية والحكومة الألمانية التوصل إلى اتفاق.

وينصّ الاتفاق على منح لوفتهانزا لشركات منافسة ما يصل إلى 24 فترة زمنية للإقلاع والهبوط، وهو حقّ ثمين ومرغوب به كثيراً بالنسبة للشركات، ما يمثّل ثماني طائرات متوقفة للوفتهانزا، بحسب الشركة. وأشارت الشركة في بيانها إلى أن مجلس الإدارة «قبل بالتنازلات» التي «تم تخفيض حجمها» بالنسبة لما كان مطروحاً في البداية وينتظر حالياً الضوء الأخضر من الهيئة الإشرافية.

وكانت هذه الهيئة رفضت خطة الإنقاذ التي تشمل عودة الدولة إلى رأسمال المجموعة، معتبرةً أن الطلبات الأوروبية «ستُضعف» الشركة. وطلبت المفوضية أن تتنازل لوفتهانزا عمّا يصل إلى عشرين طائرة والقدر نفسه من فترات الإقلاع والهبوط، وفق مصدر قريب من المفاوضات.

وستُخصص هذه الحقوق المقسّمة بالتساوي بين مطاري فرنكفورت وميونيخ، «لمنافسين جدد» لمدة عام ونصف العام قبل أن تتمكن شركات لديها حضور أصلاً في هاتين المدينتين من شرائها إذا كانت لا تزال متاحة. وأضافت المجموعة الألمانية أن «الفترات لا يجب أن تأخذها إلا شركة منافسة أوروبية لم تحصل بنفسها على مساعدات حكومية بسبب فيروس (كورونا) المستجدّ».

ويُفترض أن تتمّ الدعوة إلى جمعية عامة استثنائية للمساهمين في الشركة «قريباً». ويُتوقع أن يوافق هؤلاء على خطة الإنقاذ لأنها تمرّ عبر زيادة الرأسمال. وتحدثت وزارة الاقتصاد في بيان عن «مرحلة مهمة... تفتح المجال أمام استشارة الجمعية العامة» في وقت «تتواصل فيه المفاوضات».

ولم تعد الاحتياطيات النقدية للمجموعة الألمانية التي تخسر مليون يورو في الساعة ولا تنقل في الوقت الراهن سوى 1 في المائة من عدد الركاب الاعتيادي، تكفي إلا لبضعة أسابيع. ولا تتوقع الشركة استعادة النشاط سريعاً. فقد أطلقت عملية إعادة هيكلة تهدف إلى تخفيض أسطولها بمائة طائرة، ما يهدّد حوالي عشرة آلاف وظيفة.

وتنصّ خطة الإنقاذ على أن تستحوذ الدولة على حصة 20 بالمائة في المجموعة مقابل 300 مليون يورو، بالإضافة إلى ضخ مبلغ 5,7 مليار يورو في الشركة، من دون حق في التصويت في الجمعيات العمومية، بينها مليار يورو يمكن تحويله إلى أسهم. وهذه المرة الأولى التي تعود فيه الدولة الألمانية إلى رأسمال الشركة منذ خصخصتها الكاملة عام 1997. وسيحقّ لبرلين زيادة مساهمتها إلى 25 بالمائة وسهم إضافي، ما سيمكّنها وفق القانون الألماني من حيازة أقلية معطّلة، لكن فقط «في حال عرض استحواذ طرف ثالث» أو عدم تسديد الفوائد.

ويضاف إلى ذلك منح ألمانيا قرض يبلغ ثلاثة مليارات يورو للشركة وحصولها على مقعدين في مجلس مراقبة المجموعة التي ستُمنع من تسديد أرباح لمساهميها ومكافآت لمديريها.

المجلس الإشرافي لـ«لوفتهانزا» وافق على إنقاذ مالي حكومي (إ.ب.أ)

عوائد العراق من النفط تتخطى حاجز المليارى دولار

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة النفط العراقية، أمس، عن مجموع الصادرات والإيرادات المتحققة لشهر مايو (أيار) الماضي، وأظهرت الإحصائية الأولية الصادرة عن شركة تسويق النفط العراقية (سومو)، أن «العوائد المالية تخطت حاجز المليارى دولار»، متقدمة بنحو نصف مليار دولار على إيرادات شهر أبريل (نيسان) الماضي الذي سجل عوائد مالية تقدر بنحو 1,423 مليار دولار. وتنعش الزيادة الجديدة والارتفاع النسبي لأسعار النفط آمال حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في مواجهة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعانيها، والتي تهدد بعدم قدرتها على الالتزام بواجباتها المالية حيال مواطنيها والعاملين منهم في القطاع العام بشكل خاص.

وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد في بيان أمس، إن «مجموع الكميات المصدرة من النفط الخام لشهر مايو الماضي من الحقول النفطية في وسط وجنوب العراق بلغ 96 مليوناً و39 ألفاً و852 برميلاً، أما من حقول كركوك عبر ميناء جيهان فبلغت الكميات المصدرة ثلاثة ملايين و545 ألفاً و431 برميلاً».

وأشار جهاد إلى أن «معدل سعر البرميل الواحد بلغ 21,005 دولار»، موضحاً أن «المعدل اليومي الكلي للصادرات بلغ ثلاثة 3 ملايين و212 ألف برميل، حيث كان المعدل اليومي للتصدير من موانئ البصرة ثلاثة ملايين و98 ألف برميل، ومن جيهان (التركي) كان المعدل اليومي 114 ألف برميل».

ومن غير المرجح أن تفي زيادة الإيرادات النفطية الجديدة بالنفقات الشهرية المترتبة على الحكومة العراقية، إذ تقدر المبالغ التي يتوجب على الدولة إنفاقها على فئة الموظفين فقط أكثر من 3 تريليون دينار عراقي (نحو 3 مليارات دولار). الأمر الذي يبقي باب الأزمة المالية مفتوحا أمام حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ويدفعها إلى تعويض ذلك عبر عمليات اقتراض داخلي وخارجي لسد عجزها المالي، كما يذهب إلى ذلك غالبية الخبراء في الشأن الاقتصادي.

روسيا تقترب من هدف خفض الإنتاج

تباين أسعار الطاقة بانتظار إشارات من «أوبك بلس»

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتفت أسعار النفط بتغير طفيف أمس الاثنين، صعودا وهبوطا، إذ تنظر منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في عقد اجتماع هذا الأسبوع، لبحث تمديد تخفيضات إنتاج غير مسبوقة لما بعد يونيو (حزيران) الجاري.

واستقر خام برنت دون تغير عند 37,84 دولار للبرميل، في أول أيام تداول عقد أغسطس (آب) كعقد أقرب استحقاق. وسجلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط تسليم يوليو (تموز) 35,53 دولار للبرميل، مرتفعة أربعة سنتات، بما يعادل 0,1 في المائة، بحلول الساعة 06:29 بتوقيت غرينتش.

يأتي هذا بعد أن سجلت أسعار شهر أقرب استحقاق لبرنت وغرب تكساس أقوى مكاسب شهرية خلال سنوات في مايو (أيار). وتدعمت المكاسب بتراجع إنتاج خام أوبك إلى أدنى مستوياته في 20 عاما، مع توقع أن يتعافى الطلب في ظل خروج مزيد من الدول من الإغلاقات الشاملة المفروضة لمكافحة كورونا.

وتقترب أوبك بلس وروسيا من حل وسط بخصوص أجل تمديد تخفيضات إنتاج النفط القائمة حاليا، وتبحثان مقترحا لتمديد تقليصات المعروض لشهر أو شهرين، وفقا لرويترز.

كانت أوبك+ قررت في أبريل خفض الإنتاج بقدر غير مسبوق يبلغ 9,7 مليون برميل يوميا، بما يقارب 10 في المائة من الإنتاج العالمي، لرفع الأسعار التي يعصف بها انخفاض الطلب من جراء إجراءات احتواء فيروس كورونا.

وبدلا من تقليص تخفيضات الإنتاج في يوليو، أبلغت مصادر رويترز الأسبوع الماضي أن السعودية، أكبر منتجي أوبك، تقود نقاشات بشأن الإبقاء على مستوى التخفيض لنهاية السنة. لكنها لم تنل بعد دعم روسيا.

وقال مصدر في أوبك+ عن التمديد لشهر أو شهرين: «إنه المقترح الحالي، لكنه غير نهائي بعد». وقال مصدر نفطي روسي عن تمديد التخفيضات القائمة: «إنه لشهر أو اثنين، وليس لنصف عام». وقال مصدر آخر في أوبك+ إنه يوجد تأييد لمقترح روسيا التمديد لشهر واحد، لكن «ما زلنا دون توافق عليه».

ومن المرجح أن تعقد مجموعة أوبك+ اجتماعا عبر الإنترنت في الرابع من يونيو لبحث سياسة الإنتاج، بعد أن اقترحت الجزائر، الرئيس الحالي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، تقديم موعد اجتماع كان مقررا له التاسع والعاشر من يونيو.

تقترب «أوبك بلس» وروسيا من حل وسط

ساعد خفض إنتاج أوبك+، جنبا إلى جنب مع تخفيضات غير مسبوقة لدول غير أعضاء مثل الولايات المتحدة وكندا، على رفع أسعار النفط صوب 35 دولارا للبرميل، لكنها تظل عند نصف مستواها في مطلع السنة.

يأتي هذا في الوقت الذي تراجع فيه إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز إلى 9,39 مليون برميل يوميا في مايو، ليقترب من هدفها بموجب اتفاق عالمي لتقليص الإنتاج. وكان الإنتاج 11,35 مليون برميل يوميا في أبريل، و9,42 مليون برميل يوميا بين الأول والتاسع عشر من مايو.

بموجب الاتفاق المبرم بين روسيا ومنظمة البلدان المصدرة للبترول، في إطار مجموعة أوبك+، تعهدت موسكو بتقليص إنتاجها حوالي 2,5 مليون برميل يوميا إلى 8,5 مليون برميل يوميا لدعم أسعار النفط. لا يشمل الاتفاق مكثفات الغاز، وهي نوع من النفط الخفيف. ويبلغ إنتاج روسيا من مكثفات الغاز 700 إلى 800 ألف برميل يوميا في الظروف العادية. يعني هذا أنه باستبعاد مكثفات الغاز، تكون روسيا قد أنتجت ما بين 8,59 و8,69 مليون برميل يوميا من النفط الخام في مايو.

وليد خدوري*

الأسواق النفطية والتعامل مع آثار جائحة «كورونا»

تركت جائحة «كورونا» المستحدثة آثارا سلبية على معظم الصناعات والاقتصادات العالمية. ولم ينج قطاع النفط من هذه الآثار السلبية، بل بسبب عولمة النفط واستعماله الواسع في مختلف القطاعات الاقتصادية، ووسائل النقل المتعددة والمصانع، وسياسات العزل التي قلصت التنقل بمختلف وسائله إلى الحدود الدنيا، ناهيك عن تقليص الإنتاج الصناعي، نتج عن ذلك انخفاض الطلب على النفط الخام حوالي 30 مليون برميل يوميا خلال ذروة العزل في شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان)، أو نحو 30 بالمائة من مجمل الاستهلاك النفطي العالمي قبل الجائحة (نحو 100 مليون برميل يوميا)، هذا ناهيك عن انهيار الأسعار إلى أقل من 20 دولارا للبرميل، بل تدهورت إلى تحت الصفر في السوق المستقبلية للنفط الأميركي في بورصة نيويورك.

بدأت أسعار النفط تستعيد عافيتها تدريجيا مع التقليص التدريجي لإجراءات العزل في العديد من دول العالم، منها الصين والأقطار الأوروبية والولايات المتحدة. اختلفت إجراءات العزل من دولة إلى أخرى، وإن شدد معظمها على أهمية التباعد الاجتماعي وتأجيل السفر الجوي حتى منتصف شهر يونيو (حزيران) الجاري، بالإضافة طبعا إلى ضرورة استعمال كمامات الوجه وتعقيم وغسل الأيدي بصورة مستمرة.

تفاعلت أسعار النفط مع إجراءات تخفيف العزل، فارتفع سعر نفط برنت تدريجيا إلى سعر تراوح ما بين 30 - 35 دولارا لمدة أسبوع تقريبا ليستقر في نهاية الأسبوع الماضي على 35 دولارا. كما ارتفع سعر نفط وسط غرب تكساس المتداول في الولايات المتحدة في نفس الوقت ليقلص الفرق بينه وبين نفط برنت من 10 دولارات إلى سنت واحد فقط، والمعروف أن سعر النفط الأميركي يكون عادة أقل سعرا من نفط برنت بعدة دولارات. فسجل سعر نفط برنت في نهاية الأسبوع 35,33 دولار، بينما سجل سعر نفط وسط غرب تكساس 35,32 دولار.

لماذا هذا الارتفاع التدريجي مباشرة مع بداية فك العزل، ولكل من نفطي برنت والأميركي في نفس الوقت؟ أي في معظم أسواق العالم تقريبا. هناك عدة أسباب لهذا الارتفاع: تقليص إنتاج مجموعة أوبك+ نحو 9,7 مليون برميل يوميا والالتزام بهذا المعدل من التخفيض. كذلك، هناك التخفيض الإضافي الطوعي لكل من السعودية والكويت والإمارات بمقدار مليون برميل يوميا لكل دولة من هذه الدول الثلاث. هذا بالإضافة إلى المعلومات عن انخفاض المخزون النفطي في المستودعات الأميركية والعالمية.

حفز ارتفاع السعر إلى 35 دولارا دولا وشركات نفطية إلى الدعوة لتقليص معدلات تخفيض الإنتاج... إلا أن الأمور لا تزال غامضة بعض الشيء بالنسبة لإمكانية مواجهة الدورة الثانية للجائحة في حال نشوبها ومن ثم احتمال اللجوء إلى إجراءات عزل جديدة.

كما يتوجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار أن ارتفاع السعر إلى 40 دولارا - افتراضا - لا يعكس حقيقة استقرار الأسواق. فهناك أرقام مختلفة حول كمية النفط المخزن في المستودعات وفي الناقلات. وكما دلت تجربة السنوات الثلاث الماضية، فإن استمرار وجود مخزون عالي يضغط على الأسعار ويؤدي إلى تخفيضها. وعندئذ تضطر الدول المصدرة إلى الولوج بمسيرتين هادفتين لتخفيض الإنتاج: الأولى احتياطية تأخذ بالحسبان المتغيرات في جائحة «كورونا» والثانية تحاول أن تقلص من مفعول وآثار المخزون الفائض.

من المفروض في هذه الحال، الاستمرار بمعدل التخفيض الحالي لضمان استقرار الأسواق. بمعنى التأكد أنه لا موجة جديدة من الجائحة تضطر فيها بعض الدول لإعادة إجراءات العزل وتقليص استهلاك النفط مرة أخرى. أو للتأكد أن معدل المخزون النفطي مستقر على معدلاته التجارية، مما لا يؤثر سلبيا على الأسعار.

لكن، وكما هو معروف من التجارب السابقة، فإن التوصل إلى اتفاق جماعي لمعدلات التخفيض ليس بالأمر السهل نظرا لتضارب مصالح الدول، مما يضطر الدول المصدرة المعنية إلى التوصل إلى حلول وسطى مرضية للجميع. لماذا صعوبة الاتفاق، رغم أهمية الحصول على معدل سعري أعلى هو من مصلحة جميع الدول المصدرة؟

تختلف الأسباب، إذ إن إنتاج بعض الدول الكبرى مثل روسيا هو من الحقول القديمة والإنتاج الجديد والمرتفع في الولايات المتحدة هو من حقول النفط الصخري. ورغم الاختلاف الجيولوجي الكبير بين الدولتين، فإن إقفال آبار النفط الصخري أو الروسية القديمة، تحتاج نحو 30 إلى 50 ألف دولار لكل بئر لاستبدال الأدوات المستعملة في الآبار، وكلما طالت فترة الإقفال للآبار، ازدادت التكاليف. من ثم تطالب هذه الدول بإعادة الإنتاج من هذه الحقول بأقرب فرصة ممكنة لتفادي هذه التكاليف الباهظة الثمن. وهناك أيضا دول نفطية كبرى تواجه تحديات اقتصادية وسياسية خطرة نتيجة لسوء الإدارة داخليا، وتحتاج الحصول على أعلى ريع نفطي في أقرب فرصة ممكنة، إذ إن بعض هذه الدول غير متوفر لديها الأموال الكافية لتغطية معاشات الموظفين المدنيين والعسكريين أو أن بعضها، بسبب الاضرابات، مضطرة أن تغلق مصافي التكرير وتستورد المنتجات البترولية لتغطية الاستهلاك الداخلي. ومن ثم، تحاول هذه الدول ذات التحديات الداخلية الحرجة العودة إلى حصصها الإنتاجية السابقة للحصول على أعلى ريع نفطي ممكن. لكن من المشكوك به أن يساعد هذا الريع العالي، في حال الحصول عليه، في حل مشاكل هذه الدول نظرا لتفاقم مشاكلها الداخلية المستعصية.

لقد نتجت آثار سلبية كبيرة على الأسواق النفطية بسبب الجائحة، بالذات المخزون العالي الذي يبقى ضاغطا على الأسعار، الأمر الذي سيتوجب على الدول المصدرة التعامل معه بجدية وبالسرعة اللازمة. كما يتوجب الأخذ بنظر الاعتبار أن معدلات استهلاك النفط قد انخفضت، ولو على المدى القريب. وخير مثال على ذلك هو السفر الجوي، حيث كان يشكل وقود الطيران 9 مليون برميل يوميا، أو نحو 9 بالمائة من مجمل الاستهلاك النفطي قبل الجائحة.

* كاتب عراقي متخصص في أمور الطاقة

«غرفة جدة» تشهد إدخال لجان مختصّة باللوجيستيات والترفيه والفنون والثقافة والتطوير العمراني

أول منظومة قطاعية متسقة مع استراتيجية رؤية المملكة في الغرف السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

تتجه الغرفة التجارية الصناعية بجدة – غرب المملكة – إلى إطلاق منظومة قطاعية تتسق مع توجهات التحول الاستراتيجي في السعودية، تعد الأولى من نوعها على مستوى الغرف التجارية الصناعية في البلاد؛ إذ تشهد دخول أنشطة لجانية جديدة تعنى بقطاعات وأنشطة تضمنتها «رؤية المملكة 2030»، يأتي من بينها الاقتصاد الرقمي والفنون والثقافة واللوجيستيات والتطوير العمراني.

وأكملت «غرفة جدة» استعداداتها لتدشين منظومة المجالس القطاعية الجديدة المتوقع بدء أعمالها خلال الأسابيع المقبلة بعد اكتمال آلية الانضمام إليها، حيث تأتي المنظومة الجديدة ثمرةً لإعادة هيكلة منظومة اللجان القطاعية التابعة لغرفة جدة، بهدف رفع كفاءة تمثيل صوت مجتمع الأعمال وتعزيز مساهمة القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية وفق أهداف «رؤية المملكة 2030».

وأكدت الغرفة على تركيز المنظومة في قطاعات استراتيجية نوعية محددة في محافظة جدة، مشيرة إلى أنه يتزامن مع تدشين منظومة المجالس القطاعية الجديدة حملة تعريفية بتفاصيل هذه المنظومة، معبرة عن تطلعات مختلف أطياف مجتمع الأعمال، حيث تم تصميم المنظومة الجديدة وفق أفضل المعايير والممارسات العالمية المعمول بها في هذا المجال بناءً على دراسات مرجعية مستفيضة، شملت عدداً من أشهر وأعرق الغرف التجارية والصناعية الرائدة إقليمياً وعالمياً.

وتستهدف «غرفة جدة» من خلال منظومة المجالس القطاعية التركيز على تعزيز دور القطاع الخاص في تنمية وتمكين واستدامة القطاعات الاستراتيجية المستهدفة لمدينة جدة، والتي تم تحديدها بناءً على توجهات وأهداف «رؤية المملكة 2030»، وأخذاً في الاعتبار القدرات التنافسية والمزايا النسبية لمحافظة جدة والتي تؤهلها للعب دور قيادي في تطوير تلك القطاعات والمساهمة بفاعلية في التنمية الاقتصادية على مستوى المملكة.

وبحسب بيان صدر أمس، يأتي في طليعة القطاعات الاستراتيجية المستهدفة من قبل منظومة المجالس القطاعية الجديدة قطاعات الخدمات اللوجيستية والنقل، والسياحة، والضيافة، والترفيه، والفنون والثقافة، والتجارة، والتجزئة، والتعليم، والتدريب، والرعاية الصحية، وصناعة المعارض والمؤتمرات، والتطوير العمراني، والصناعات الخفيفة والتحويلية، والاقتصاد الرقمي.

وتنشط «غرفة جدة» في تفاعلات الأعمال بالمنطقة؛ إذ يعرف أن المدينة القابعة على شاطئ البحر الأحمر، تعد المدينة الاقتصادية الكبرى الثانية بعد العاصمة الرياض، حيث تشتهر بالأعمال التجارية وأنشطة التوريد والتصدير، وأنها منفذ لدخول غالبية السلع والمنتجات، لا سيما القادمة من أوروبا والولايات المتحدة.

وسعت «غرفة جدة» خلال فترة أزمة «كورونا» إلى التعريف بالمبادرات الحكومية المرتبطة بقطاعات الأعمال كان منها الدعم الموجة من الدولة للموارد البشرية في القطاع الخاص لتخفيف الآثار الاقتصادية ولضمان استقرار الأعمال في هذا القطاع المهم جراء تداعيات جائحة كورونا المستجد.

وفي لقاء عقد الشهر الماضي للتوعية وشرح آليات الاستفادة من البرامج المقدمة من منظومة دعم الموارد البشرية متمثلة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، تم التعريف بكامل المبادرات الحالية وعملها بشكل تشاركي مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لزيادة مشاركة المواطنين في سوق العمل ورفع مستويات التوظيف.

«غرفة جدة» تخطط لإطلاق منظومة قطاعات عمل (الشرق الأوسط)

المؤشر العام يواصل حيوية تسجيل المكاسب النقطية

المستثمرون الأجانب يضخون 750 مليون دولار في الأسهم السعودية

الرياض: شجاع البقمي

ضخ المستثمرون الأجانب صافي سيولة يصل حجمها إلى 752 مليون دولار للاستثمار في سوق الأسهم السعودية خلال شهر مايو (أيار) الماضي، يأتي ذلك في الوقت الذي واصل فيه مؤشر السوق في مستهل تعاملات الشهر الجديد أمس (الاثنين)، سلسلة المكاسب مقترباً من حاجز 7300 نقطة.

وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته أمس، على ارتفاع بنسبة 1,1 في المائة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7289 نقطة، أي بارتفاع 76 نقطة، مسجلاً أعلى إغلاق في نحو 3 أشهر، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية 6,7 مليار ريال (1,78 مليار دولار).

وبذلك يكون مؤشر سوق الأسهم السعودية قد واصل صعوده للجلسة السابعة على التوالي، مسجلاً خلالها مكاسب بأكثر من 570 نقطة وبنسبة بلغت نحو 8,5 في المائة، الأمر الذي مهد الطريق للاقتراب بشكل أكبر من مستويات 7300 نقطة.

وفي هذا الشأن، كشف التقرير الشهري للسوق المالية السعودية (تداول)، أن مجموع قيم عمليات شراء للمستثمر السعودي خلال الشهر الماضي بلغ نحو 61 مليار ريال (16,26 مليار دولار) تمثل ما نسبته 80,5 في المائة من إجمالي عمليات الشراء، فيما بلغ مجموع قيم عمليات البيع 63,4 مليار ريال (16,9 مليار دولار) تمثل ما نسبته 83,72 في المائة من إجمالي عمليات البيع.

وفيما يخص قيمة ملكية المستثمر السعودي في سوق الأسهم السعودية، فقد شكلت ما نسبته 97,5 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة الشهر الماضي، بارتفاع نسبته 0,04 في المائة مقارنة بالشهر الذي يسبقه.

وفي هذا الخصوص، بلغ مجموع قيم عمليات شراء المستثمر الخليجي خلال الشهر الماضي كذلك نحو 880 مليون ريال (234,6 مليون دولار) تمثل نسبة 1,16 في المائة من إجمالي عمليات الشراء، فيما بلغ مجموع قيم عمليات البيع 1,28 مليار ريال (341,3 مليون دولار) تمثل نسبة 1,69 في المائة من إجمالي عمليات البيع. وعلى صعيد قيمة ملكية المستثمر الخليجي، فقد شكلت 0,44 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة حتى نهاية مايو الماضي، بانخفاض نسبته 0,02 في المائة مقارنة بالشهر الذي يسبقه. إلى ذلك، بلغ مجموع قيم عمليات شراء المستثمر الأجنبي خلال شهر مايو الماضي نحو 13,87 مليار ريال (3,7 مليار دولار) تمثل ما نسبته 18,3 في المائة من إجمالي عمليات الشراء، فيما بلغ مجموع قيم عمليات البيع 11,05 مليار ريال (2,94 مليار دولار) تمثل ما نسبته 14,58 في المائة من إجمالي عمليات البيع.

وفيما يخص قيمة ملكية المستثمر الأجنبي، فقد شكلت ما نسبته 2,02 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة حتى نهاية الشهر الماضي.

ويظهر من هذه الأرقام أن المستثمرين الأجانب ضخوا نحو 2,82 مليار ريال (752 مليون دولار) كصافي شراء خلال الشهر الماضي، ليقفز بذلك صافي الشراء بنسبة 3,72 في المائة مقارنة بحجم البيوع، الأمر الذي يبرهن حيوية وجاذبية سوق الأسهم السعودية.

وفي الإطار ذاته، كشف التقرير الشهري للسوق المالية السعودية (تداول)، أن الشركات السعودية خلال الشهر الماضي دفعت بصافي سيولة نقدية قدرها 801 مليون ريال (217,8 مليون دولار) للشراء في سوق الأسهم السعودية، فيما مالت بقية المؤسسات إلى البيع ولكن بنسب محدودة.

سوق الأسهم السعودية تواصل انتعاشتها بعد العودة من إجازة عيد الفطر (رويترز)

ثلاثة أرباع إيرادات السياحة المصرية مهددة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط توقعات حكومية بأن تخسر السياحة المصرية نحو 73 في المائة من إيراداتها «على الأقل» خلال العام الجاري، أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية أنه ابتداء من أمس الاثنين، تم السماح للفنادق الحاصلة على شهادة السلامة الصحية المعتمدة، بالعمل بنسبة 50 في المائة من الطاقة الاستيعابية لها، وذلك وفقاً لاشتراطات السلامة الصحية الصادرة من وزارة السياحة والآثار، والمعتمدة من مجلس الوزراء، وفقاً لمعايير السلامة الصحية العالمية.

وأوضح عبد الفتاح العاصي، مساعد وزير السياحة للرقابة على المنشآت السياحية والفندقية، في تصريح أمس، أن نسب الإشغال بالفنادق خلال أيام عيد الفطر المبارك لم تتعدَّ 25 في المائة، وفقاً للنسب المسموح بها ضمن اشتراطات السلامة الصحية؛ مشيراً إلى أن متوسط نسب الإشغال بالفنادق خلال أيام عيد الفطر المبارك بلغت 8 في المائة في محافظة جنوب سيناء، و13 في المائة في محافظة البحر الأحمر، و25 في المائة في مدينة العين السخنة بمحافظة السويس، و25 في المائة في محافظة الإسكندرية، و4 في المائة في منطقة الساحل الشمالي ومحافظة مطروح، و9 في المائة في محافظة القاهرة الكبرى.

وأكد العاصي أنه طوال فترة العيد كان هناك لجان فحص من قبل وزارة السياحة والآثار، تقوم بالمرور بصفة مستمرة على هذه الفنادق للتفتيش عليها والتأكد من تطبيقها لجميع الاشتراطات، منوهاً بأن لجان الفحص المشتركة من وزارتي السياحة والآثار، والصحة والسكان، وغرفة المنشآت الفندقية، وممثلين من المحافظات المعنية، تستأنف أعمال التفتيش على بقية الفنادق التي تقدمت بطلبات للحصول على شهادة السلامة الصحية المعتمدة للتشغيل، وذلك للتأكد من استيفائها للاشتراطات وجاهزيتها لاستقبال الزائرين.

وتابع بأنه قبل العيد، حصل 78 فندقاً على شهادة السلامة الصحية من إجمالي 172 فندقاً كانوا قد تقدموا للحصول على شهادة السلامة الصحية المعتمدة من قبل وزارتي السياحة والآثار، والصحة والسكان، وغرفة المنشآت الفندقية.

ويأتي التحرك بينما يتوقع أن تخسر السياحة المصرية نحو 73 في المائة من إيراداتها خلال العام الجاري، بينما تعد السياحة أحد أهم مصادر الدخل القومي في مصر والعملة الأجنبية، إلى جانب قناة السويس وتحويلات المصريين بالخارج.

وأطلق معهد التخطيط القومي التابع لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية في مصر تقريراً، يرسم ثلاثة سيناريوهات محتملة لعودة النشاط السياحي. وبحسب أفضل سيناريو (والذي يرجح بدء تعافي قطاع السياحة في الربع الثالث من 2020، مع تقليل الحظر وفتح الحدود بين الدول المختلفة، وخصوصاً الدول الأوروبية وبدء رحلات الطيران الخارجي)، سيقتصر السفر على رجال الأعمال وزيارات الأهل والأقارب، وبالتالي لن تتعدى الإيرادات في الربع الثالث من العام الحالي 10 في المائة من الإيرادات المسجلة خلال الفترة نفسها من 2019، بينما تقدر الإيرادات المتوقعة خلال الربع الرابع من 2020 وفق هذا السيناريو بـ25 في المائة من إيرادات الفترة نفسها من 2019، لتقدر إجمالي إيرادات السياحة المتوقعة خلال 2020 بنحو 3,45 مليار دولار فقط.

ويفترض السيناريو الثاني الذي يتوقع استئناف النشاط السياحي خلال الربع الأخير من 2020، ألا تتعدى حركة التنقل والسفر أكثر من 25 في المائة من معدلاتها، وتصير أعداد السائحين 3,15 مليون سائح، وبالتالي تحقيق إيرادات سياحية 3,1 مليار دولار على مدار العام، إثر تراجع أعداد السائحين بمعدل 75 في المائة.

أما السيناريو الأخير وهو الأسوأ، فيفترض استمرار الجائحة والقيود على حركة السفر وإغلاق المقاصد السياحية حتى نهاية العام، وهذا يعني انخفاض السياحة الوافدة إلى البلاد بنسبة 100 في المائة خلال الفترة المتبقية من العام، لتمتد خسائر القطاع حتى نهاية العام، وتقتصر إيراداته المحققة على مكاسب الربع الأول فقط البالغة 2,4 مليار دولار.

تراجع قياسي لأرباح شركات اليابان

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تراجعت أرباح الشركات اليابانية قبل خصم الضرائب بنسبة 32 في المائة على أساس سنوي، لتصل إلى 15,1 تريليون ين (140 مليار دولار) خلال الربع الأول من هذا العام، وهو أكبر انخفاض منذ 10 سنوات ونصف، بسبب تفشي فيروس «كورونا» المستجد، وفقاً لما أظهره تقرير حكومي يوم الاثنين.

وجاء في تقرير صادر عن وزارة المالية اليابانية، أن القراءة تمثل الربع الرابع على التوالي من التراجع في الاقتصاد الذي أصابه الركود. وقالت الوزارة إن استثمارات الشركات اليابانية ارتفعت بنسبة 4,3 في المائة على أساس سنوي، لتصل إلى 16,4 تريليون ين في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار)، في حين تراجعت المبيعات بنسبة 3,5 في المائة إلى 359,6 تريليون ين.

كما أظهر التقرير أن الاحتياطيات الداخلية للشركات نمت بنسبة 3,7 في المائة، لتصل إلى 484 تريليون ين في الربع الرابع، وهو ما يزيد على أربعة أضعاف ميزانية اليابان.

وتواجه الشركات اليابانية التي تمتلك احتياطيات مالية ضخمة انتقادات قوية بسبب عدم إنفاقها مزيداً من هذه السيولة على الأجور، وزيادة الاعتماد على العمالة المؤقتة أو العاملين لبعض الوقت الذين يحصلون على أجور أقل في كثير من الأحيان.

وذكرت وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات، أن العمالة المؤقتة والعاملين بدوام جزئي تحملوا العبء الأكبر من الركود ووباء فيروس «كورونا»؛ حيث انخفض عدد هؤلاء العاملين بنسبة 4,6 في المائة عن العام السابق إلى 20,2 مليون عامل في أبريل (نيسان).

وانكمش الاقتصاد الياباني بمعدل سنوي قدره 3,4 في المائة في الربع الأول من هذا العام، مسجلاً نمواً سلبياً لربعين متتاليين، وفقاً لتقرير حكومي صدر في منتصف مايو (أيار) الماضي.

وبالتزامن، أظهر تقرير اقتصادي نشر الاثنين، استمرار تراجع الأداء الاقتصادي لقطاع التصنيع في اليابان خلال مايو الماضي، ولكن بوتيرة أسرع.

وبحسب تقرير بنك «جيبون» تراجع مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع في اليابان خلال الشهر الماضي إلى 38,4 نقطة، مقابل 41,9 نقطة خلال أبريل الماضي. وتشير قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

وسجل المؤشر الفرعي لإنتاج القطاع تراجعاً حاداً بسبب استمرار الاضطراب الناتج عن جائحة فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد- 19). كما تراجع المؤشر الفرعي للطلبيات الجديدة إلى أقل مستوى له منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 و2009.

وقبل أيام، أظهرت وثائق حكومية أن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، يعتزم مضاعفة حزمة تحفيز الاقتصاد، بضخ تريليون دولار إضافية لدعم الأعمال والأسر، وسط حالة الركود التي خلفتها أزمة «كورونا».

وتتضمن الحزمة البالغ قدرها 117 تريليون ين (1,1 تريليون دولار)، مساعدات مالية للشركات المتعثرة، ودعماً مالياً لمساعدة المصانع لدفع الإيجارات، ومساعدات العناية الطبية، ودعماً للاقتصاد المحلي، وفقاً للوثيقة التي نشرت «بلومبرغ» محتوياتها.

وسيتم تمويل جزء من الحزمة من خلال موازنة تكميلية ثانية تبلغ قيمتها 31,9 تريليون ين، وهي أكبر من الموازنة التكميلية الأولى التي جرى الإعلان عنها شهر أبريل الماضي، وفقاً لما أظهرته الوثيقة.

الإنتاج الصناعي لا يزال متراجعاً وتوقعات بانتعاشه

تركيا: أرقام غير مبشّرة للنمو تنذر بانكماش الاقتصاد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

حقق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 4,5 في المائة على أساس سنوي في الربع الأول من العام الحالي، قبل تفشي فيروس كورونا في البلاد. وذكرت هيئة الإحصاء التركية، في بيان، أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية بلغ 1,07 تريليون ليرة تركية (176,1 مليار دولار) في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار) الماضيين.

وأضاف البيان: «زاد الناتج المحلي الإجمالي المعدل حسب التقويم الموسمي بنسبة 0,6 في المائة مقارنة بالربع السابق». وجاء الرقم أسوأ بكثير من توقعات المحللين، حيث توقعت مجموعة من 16 اقتصادياً استطلعت آراءهم وكالة «الأناضول» الرسمية في 27 مايو (أيار) الماضي، أن يتوسع الاقتصاد التركي بنسبة 5,2 في المائة في الربع الأول من العام.

وتوقع الاقتصاديون انكماش الاقتصاد التركي بنسبة 1,5 في المائة في المتوسط في العام الحالي. وتتجه تركيا إلى ركود اقتصادي سيكون الثاني لها في أقل من عامين بعد زيادة في حالات الإصابة بفيروس كورونا.

وتوقع مدير التصنيفات الأوروبية في وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني، دوغلاس وينسلو، انكماش الاقتصاد التركي بنسبة 2 في المائة خلال العام. وقال إن تركيا تملك المجال لمزيد من التحفيز المالي من أجل التصدي للتداعيات الاقتصادية لتفشي فيروس كورونا، حيث إن استجابتها «متوسطة للغاية» حتى الآن مقارنة مع دول أخرى ذات أوضاع مماثلة.

وعمد البنك المركزي التركي حتى الآن إلى زيادة حجم برنامج لشراء السندات، يشمل ديناً حكومياً بنحو 27 مليار ليرة (3,64 مليار دولار). وأرجأت تركيا كذلك مدفوعات سداد الديون وخففت العبء الضريبي عن قطاعات شتى في إطار حزمة إجراءات حجمها 100 مليار ليرة (نحو 15 مليار دولار) أعلنت في مارس الماضي، وتتضمن مضاعفة الحد الأقصى لصندوق ضمان القروض. وذكر وينسلو: «نعتقد بلا ريب أن هناك مجالاً مالياً أرحب من ذلك المتاح على صعيد السياسة النقدية، وهذا محور رئيسي للتصنيف الائتماني لتركيا عند (بي بي سالب)»، مشيراً إلى أن المراجعة التالية لتصنيف تركيا مقرر لها أغسطس (آب) المقبل.

ورأى وينسلو أن تركيا باعتبارها مستوراداً رئيسياً للطاقة، فإن انخفاض أسعار النفط قد يساعدها في تخفيف أثر تراجع حركة السياحة بسبب فيروس كورونا، ومن المفترض أن تستفيد تركيا من انخفاض تكاليف الاستيراد وتخفيف الضغوط التضخمية.

واوضح أن «انكشاف تركيا الرئيسي على الأزمة يرتبط بمتطلباتها الضخمة من التمويل الخارجي وانخفاض احتياطات النقد الأجنبي وضعف مصداقية السياسة النقدية، وهو ما يجعلها رهينة لمعنويات السوق... هذه هي الأوجه التي نلحظ بعض الإجهاد فيها».

في سياق متصل، توقع استطلاع لـ«رويترز» اعتمدت فيه على آراء وشهادات نحو 40 خبيراً اقتصادياً، انكماش الاقتصاد التركي بنسبة 1,4 في المائة هذا العام، مع مزيد من الانخفاضات في الربعين الثاني والثالث بنسبة 8,6 في المائة و5,3 في المائة على التوالي. وبحسب استطلاع «رويترز»، سيكون الانكماش الذي سيطرأ على الاقتصاد التركي هو الأقسى من نوعه منذ أكثر من عقد من الزمن، وأن نمو الاقتصاد التركي سيتوقف في العام الحالي ليعود إلى الوضع الذي كان عليه قبل الأزمة المالية العالمية في 2008 ويخسر نتائج طفرة البناء التي دعمت الاقتصاد التركي بعد الأزمة.

في الوقت ذاته، أظهر مسح، أعلنت نتائجه أمس (الاثنين)، أن أنشطة الصناعات التحويلية في تركيا انكمشت في مايو (أيار) الماضي، بسبب تبعات وباء كورونا مع تسجيل انكماش في الإنتاج وطلبيات التوريد الجديدة مجدداً وخفض الشركات للوظائف والمشتريات.

ومع ذلك، أوضح المسح الذي أجرته غرفة صناعة إسطنبول و«آي.إتش.إس ماركت» أن وتيرة الانكماش في أنشطة المصانع تباطأت بالمقارنة مع أبريل (نيسان) الماضي.

وأشار إلى أن مؤشر مديري المشتريات للمصنعين ارتفع إلى 40,9 نقطة في مايو (أيار) من 33,4 نقطة في أبريل، لكنه ظل بذلك دون مستوى الخمسين نقطة الذي يفصل النمو عن الانكماش. وتراجع الإنتاج والطلبيات الجديدة بصورة حادة مجدداً مع عرقلة وباء كورونا للأعمال وإضعافه للطلب على الرغم من تأكيد بعض الشركات أنها استأنفت عملياتها. وسجلت تكلفة مستلزمات الإنتاج وأسعار المنتجات تضخماً متسارعاً في الفترة ذاتها بسبب تراجع قيمة الليرة التي سجلت أدنى مستوى لها مقابل الدولار في مايو.

وتوقع وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، مصطفى فارانك، انتعاشاً قوياً في المجال الصناعي خلال الربعين الأخيرين، مع انحسار وباء كورونا والالتزام بالتدابير المتخذة للحد من انتشاره.

وقال فارانك، في تغريدة عبر «تويتر»، أمس: «ارتفع مؤشر مديري المشتريات الصناعية التركي في غرفة صناعة إسطنبول خلال مايو بواقع 7,5 نقطة مقارنة بالشهر السابق ليصل إلى 40,9 نقطة». وعبر الوزير التركي عن سعادته «لتراجع الهبوط وتعافي قطاع الصناعة وتحسن التوقعات»، مشيراً إلى ارتفاع المؤشر عن أدنى مستوياته، خلال مايو.

وأضاف: «مع انحسار الوباء والالتزام بالتدابير المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا فإننا ننتظر انتعاشاً قوياً خلال الربعين الأخيرين».

وخففت تركيا اعتباراً من الأمس القيود المفروضة بسبب كورونا وفتحت الشركات والمطاعم واستأنفت حركة التنقل بين الولايات وحركة الطيران الداخلي، تمهيداً لاستئناف الحياة الطبيعية بشكل كامل.

خففت تركيا أمس القيود وفتحت الشركات والمطاعم واستأنفت التنقل والطيران الداخلي (أ.ف.ب)

مفردة «أدب» بكل حمولاتها الإبداعية تراجعت مقابل كلمة «كتابة» بكل دلالاتها المجانية

جناية التوزيع العادل لرأس المال الثقافي

تزفيتان تودروف

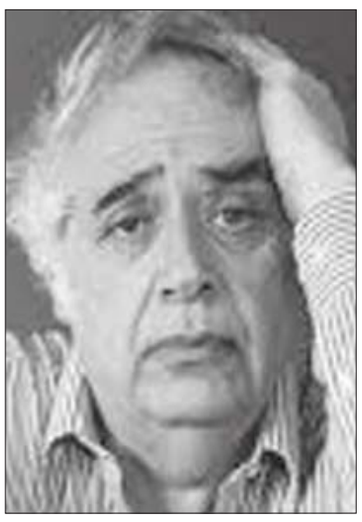
هارولد بلوم

تيري إيغلتون

محمد العباس *

الأدب في خطر، صرخة تحذيرية أطلقها تزفيتان تودروف، رثاءً لما تبقى من وجود اعتباري للأدب. الأدب المعبّر عن الكينونة الإنسانية، عندما كانت الأسماء الأدبية تنسج التاريخ الوجداني للبشر وتتموضع في مصاف عباقرة الكيمياء والرياضيات والفلك، وقبل أن يتأرشف أولئك الأدباء وآثارهم الخالدة في رفوف الذكرى. وقد أراد من خلال تلك الانتباهة إدانة فكرة الفصل بين الخطاب الأدبي وحركية الحياة من خلال العملية التربوية التعليمية التي شوهت الأدب واستغنت عنه. والتلويح بخطورة اضمحلال الأثر الأدبي في فهم واقع ومآل البشر، حيث جاءت نداءاته ضمن سياق ممتد في الزمان والمكان لمفكرين استشعروا منذ زمن بعيد حتمية انطفاء جذوة النصوص التأسيسية، ذات الطابع التثقيفي المعرفي، حسب إيتالو كالفينو، الكتب التي تختبئ في ذاكرة ووعي الفرد، الكتب التي تختزن الخبرة والطاقة لإعادة قراءتها. الكتب التي فهرسها هارولد بلوم في كتابه الشهير «المعتمد الغربي»، وأرخ فيها من الوجهة الغربية لعيون التراث الغربي تحت ما سمّاه «الأسفار»، قبل أن تنقلب المعادلة لصالح حركة ثقافية مضادة للنخبوي والمعياري من النصوص والرموز.

كان ت. س. إليوت قد طرح سؤاله المتشظي حول ما تبقى من قيمة للنصوص المعيارية، الاختراقية للزمان والمكان والثقافات، بما تحمله من المعاني المؤجلة، ضمن بحثه عن قوانين لعبة الكمال والخلود للآثار الأدبية الكبرى، حيث اشتغل على مفهوم المعادل الموضوعي. وذلك في إطار السجال حول حُكم القيمة. كما نبّه إلى أن الحفاظ على الطبقات الاجتماعية مهمة لا غنى عنها في عملية نقل وتناقل الثقافة، وأنه بدون «طبقة عليا» لا يمكن ضمان استمرار الثقافة الراقية. وعلى هذا الأساس تنبأ بموت النوع الأدبي الرفيع بالنظر إلى تفكك الطبقات. إذ بانهيار ذلك السلم الاجتماعي، ستتضاءل قيمة الأدب على مستوى الإنتاج والتلقي، وذلك من المنظور الكلاسيكي. وهي نبوءة صارت محل الحقيقية اليوم، إذ لا نصوص معيارية كتلك التي عرفها الإبداع الإنساني في الماضي، حيث أجهزت الدراسات النقدية الثقافية على ما تبقى من ذلك المفهوم بتدمير بُعد القيمة الأدبية لصالح التنوّع والتعدّد والتشظي، واضطراب مفهوم القيمة النوعية والجمالية. وذلك بدخول نصوص الهامش إلى فضائي: القراءة والنقد، على إيقاع ما بعد حداثي. وبذلك تساوى شكسبير مع أي كاتب مدونات اليوم في ميزان القراءة المنفلتة من معايير قيم الجمال المكرّسة.

هكذا انمسحت الخطوط الفاصلة ما بين النخبوي والجماهيري في الثقافة على إيقاع ما سمّاه هربرت ماركوز، موجة «المساواة الثقافية»، وذلك في كتابه «الإنسان ذو البعد الواحد». عندما قال بأن المجتمع المعاصر يميل إلى إلغاء امتيازات الثقافة الإقطاعية والأرستقراطية وميزاتها وإلى إلغاء مضمونها في آن، «فلئن كانت حقائق الفنون الجميلة المتعالية وجماليات الحياة والفكر وقفاً على جمهور غني ومثقف، فهذا لأن المجتمع كان مجتمع قمع». بمعنى أن المزاج الديمقراطي العام نجح في تعميم الثقافة، ومكّن كل الناس من الذهاب إلى المسرح والحفلات الموسيقية من غير اضطرار إلى تلبّس الصفات الأرستقراطية وارتداء الملابس الرسمية. وهو انقلاب في جوهر معنى الحرية الذي صار يسترفد كل نأمة في سياق زحزحة النظام الطبقي. وبذلك تابع الفن حياته على هذا المنوال في القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين - بتصوره - في إطار «دقرطة وتشعيب الثقافة الرفيعة». أي إنزال ثقافة الصالون والمسرح والأوبرا من عليائها إلى أرضيتها الشعبية الديموقراطية، وإعادة وصلها بالواقع لئلا «تتعالى على التجربة اليومية وتقيِّمها». وبمقتضى ثورات المجتمع التقني ألغيت المسافة ما بين الفنون والنظام اليومي.

في ذلك السياق، تحولت الثقافة إلى قيمة ديموقراطية، في حقل التعليم على وجه الخصوص، حيث تأتت إمكانية الوصول المجاني والمتساوي إلى المعلومة. وبموجب ذلك التحول النوعي، أعيد تقسيم «الرأسمال الثقافي» بتعبير بيير بورديو. إذ صارت آداب السلوك والأفكار متاحة للجميع، بما في ذلك فرصة الحصول على الشهادة، وبالتالي اكتساب «الرأسمال الاجتماعي». بمعنى أن الثروة الثقافية أصبحت ميراثاً مشتركاً. وهو الأمر الذي أدى إلى استخدام الثقافة استخداماً اجتماعياً بغية الوصول إلى مواقع السلطة. والمفارقة هنا - بتصور بورديو - أن الرأسمال الثقافي تكمن قوته في ندرته، أي في تمركزه عند فئة طبقة، إلى أن تمكنت المجتمعات الحديثة من توزيع تلك الثروة، ففقدت تلك الطبقات قدرتها وتمايزها. بمعنى أن الثقافة صارت ملكة عامة. في كل ميادين الهيمنة الثقافية: الفن، والأدب، والإعلام، والجامعات، وصولاً إلى الشارع الذي فرض ثقافته الشعبية الملتبسة بالسوقية.

عند ذلك المفصل أصبح العالم أمام ثقافة الجماهير بكل تجلياتها وأساطيرها الحديثة. وما تلاها من مظاهر مجتمع الاستهلاك. حيث تولدت في إطار ذلك التحول ثقافة «البوب» المتأتية في الأصل من تصغير كلمة «الشعبي» (Popular)، والمتمدد في كل حقول الفن والأدب كالأغنية واللوحة والموضة، إلى أن تحالفت بشكل تلقائي مع مقتضيات الحقل التجاري، على إيقاع الدعم الهائل من وسائل الاتصال الحديثة والتداخل مع الأنظمة التقنية. وصولاً إلى عولمتها ضمن كرنفال كوكبي. كان بمثابة الإعلان عن ثقافة شعبية مقابل ثقافة النخبة، أو تلك الثقافة المعيارية المنذورة للخلود. ثقافة استهلاكية نيئة مستعجلة زائلة، معاندة لثقافة العقلانية والتأمل والتأوين داخل الزمان والمكان. وإن لم تكن تلك الهبّة الشعبية قد صنّفت تمظهراتها الصاخبة في سياق الثقافة.

> **لم تعد للمعلقات السبع أي قيمة معيارية في الفضاء العام مقابل نصوص نثرية لشاب يتدرب على الكتابة... وتساوى شكسبير مع أي كاتب مدونات اليوم**

وبمجرد أن أطل عصر ما بعد الحداثة تبدت الأشكال الاستهلاكية الجديدة كعنوان لها. حيث تم تفكيك الرأسمال الثقافي، وتدمير ما يُعرف بثقافة «المُثُل» من خلال تصعيد فلسفة الشك والحد من سطوة العقلانية. وبذلك برزت ثقافة الشارع بكل تمظهراتها الفاعلة في الفضاء العمومي كرد مؤجل على ثقافة الصالون بكل معانيه التربوية والتعليمية والآيدلوجية والطبقية. بمعنى أن الثقافة الشعبية في طورها ذاك كانت تمثل حالة تمرد فنية ورمزية بقدر ما هي صورة من صور التمرد الاجتماعي. وهنا يكمن السر في رغبتها لتدمير أصنام النخبة في كل الحقول الإبداعية. وقدرتها على احتلال الفضاء العام وطمس مظاهره بهويتها. فالفنون والكتابات التي كان يُنظر إليها كتيارات أدبية وفنية قاصرة، أو هدامة اجتماعياً تم استدماجها في السياسات الوطنية، وغادرت مواقعها كحركات عنف اجتماعي إلى سياق الجماليات الثقافية. وذلك عبر نظام تهجيني ساوى ما بين الآثار الأدبية الخالدة والثقافة الشعبية بشكلها السوقي.

ذلك الاضطراب المعياري الذي تدحرجت السجالات حوله من الصروح الأكاديمية إلى الفضاء العام، هو الذي جرأ قُراء وكُتّاب اللحظة على التعامل بخفة مع تلك النصوص التي ظلت لزمن على درجة من الصلابة الأدبية. حيث بدا ذلك على درجة من الوضوح في الهجوم المجاني المتكرر على ديستويفسكي ونجيب محفوظ ودانتي وغيرهم. وهي غارات تبخيسية موثقة في سجل مدونات الجيل الجديد من القراء، ومواقع التواصل الاجتماعي كـ«فيس بوك» و«تويتر»، ومنصات القراءة المشهورة مثل «غود ريد»، بما تحتويه من تقويمات قرائية استخفافية برموز أدبية كان من الصعب المس بقيمة منجزها. وذلك على إيقاع اختفاء الناقد كوسيط بين القراء والأعمال الأدبية، وضمن لحظة ديموقراطية فرضت سطوتها على كل مناحي الحياة، بما في ذلك حالة التماس مع الأدب. ومع ظهور جيل محقون بأوهام القدرة ليس على تقويم الآثار الأدبية الكبرى وحسب، بل إنتاج نصوص مستمدة من الخواطر واليوميات المعلبة في مدونات تحتفي بالعادي كاستحقاق فرداني لذات متخففة من الآيدلوجيا والبلاغة والجماليات والرصانة الأدبية. وهو مآل لا يقتصر على ميليشيا الثقافة الشبابية وحسب، بل يشمل طقس اللحظة بشكل عام.

بمقتضى ذلك الأفول التدريجي للأصول الأدبية التأسيسية، لم يعد للمعلقات السبع أي قيمة معيارية في الفضاء العام مقابل نصوص نثرية لشاب يتدرب على الكتابة، فقد صار يُنظر إلى أي شكل من أشكال الكتابة بوصفها أدباً، وذلك من المنظور الرثائي الذي أبداه تيري إيغلتون إزاء تلك التحولات الدراماتيكية. لدرجة أن مفردة «أدب» بكل حمولاتها الإبداعية تراجعت مقابل كلمة «كتابة» بكل دلالاتها المجانية. وهذا هو ما يفسر تفشي كتابة السرديات متناهية القصر، التي تضج بها مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب الفلاشات الشعرية الشذرية، والأفورزمات، والبرقيات، والاستشهاد بعبارات مستلة من الأفلام، وترديد الأقوال السطحية اللاموثقة من مواقع الاقتباسات. إذ لا طاقة لكُتّاب وقراء اللحظة على إنتاج أو استقبال الأعمال الأدبية المعيارية، لولا ذلك الاستثناء القليل، ولا يمكن إعادة الاعتبار لآثار أدبية رفيعة وسط ضجيج الشارع الذي يفرض لغته وأسلوبه وقيمه. حيث يمكن أن يُسجل كل ذلك في سياق انقلاب ديمقراطية الذوق ضد ما عُرف بدكتاتورية الحداثة المفلسة، وإرهاب الأدب الطليعي. بعد تدمير سلطة المتحف والصالون وأرستقراطية الاقتناء، وحتى منطق السوق وضروراته. أي الذهاب إلى تمجيد الرائل وتضئيل قيمة الجليل.

* ناقد سعودي

ديمة ونوس تكتب عن «العائلة التي ابتلعت رجالها»

الملحمة السورية من خلال أجيال نسائية من عائلة واحدة

بيروت: سوسن الأبطح

«الانتظار» هي تلك الكلمة التي تتردد تكراراً في رواية الكاتبة السورية ديمة ونوس الجديدة، التي تحمل اسماً دالاً هو «العائلة التي ابتلعت رجالها». الرجال حاضرون في العنوان، وكذلك في النص، إلا أنهم متوارون خلف النساء الست اللواتي تدور حولهن القصة. وإن تعمقت قليلاً في الرواية الصادرة حديثاً عن «دار الآداب» في بيروت، وجدت أنهما امرأتان اثنتان، تربطهما علاقة بقدر ما هي حميمة فإنها ملتبسة أيضاً. الأم التي لا تكف عن رواية أحلامها، وابنتها التي ارتأت أن تسجل ما تقوله الأم بكاميرا تثبتها وسط الغرفة، لتحمل عنها عبء الذاكرة، كشخص ثالث حيادي. وما بين الشخصيتين، هناك الجدة والخالة وبنات الخالة الاثنتان. نساء من جهة الأم يختصرن العائلة كلها، والعالم أيضاً، إذ باستثناء الحضور الضعيف للأب، وأزواج عابرين، تحتل النسوة بأمزجتهن وقصصهن جلّ الصفحات. لكن المحور الرئيسي هما هاتان السيدتان اللتان تسترجعان الماضي، وقد مزقهما الترحال، كل منهما على طريقتها، حتى تكتمل الحكاية باختلاط الرؤيتين معاً. «ضائعتان بين الماضي والحاضر»، بعد أن ضاقت المسافة بين الحلم والواقع. الأم دخلت سبعيناتها «وتشتاق إلى ما لا يمكنها استعادته. يعدوها الوهم بأنها لو عادت إلى دمشق لارتوى حنينها إلى ذاك الضجيج، ولا سبيل لإقناعها بعكس ذلك».

إنها حكاية الشتات السوري، والترحال الذي يجمع أحياناً ولا يفرق، وثمة للوصول إلى ذلك ألف حيلة. تقول الراوية «في غربتنا، أمي وأنا، قررت أن أسجن الزمن وأوثقه، اشتريت كاميرا وبدأت تصوير تلك الأيام الثقيلة. كأنني أردت أن أتخلص من عبء ذاكرتها، أن أجعلها حبيسة ذاكرة منفصلة» ولكن هل نجحت؟ على العكس، بدا أن الابنة تتورط هي الأخرى في استرجاع الذاكرة وفي تقاسم الألم. من دمشق وبيروت إلى أماكن أخرى «مع كل رحيل كانت تتلاشى أمي وتذوب روحها... صارت تريد أن تعود ولو ليوم واحد». الكاميرا ليست أمراً غريباً عن الأم الممثلة التي تعرف كيف تقف أمامها، لكنها هذه المرة تتلعثم، لأنها لا تعرف إن كانت حكايتها تستحق عناء أن تروى.

تظهر الخالة ماريان (من أب آخر) بحكاياها ومغامراتها الكثيرة التي توفي زوجها الثري، وبددت شركاته لجهلها في إدارة الأموال. ذات شخصية قوية وتقدير كبير من بناتها وابنة اختها الراوية، لكنها على علاقة سيئة بالرجال الذين إما يرحلون عنها يائسين أو يموتون. وماريان أصبحت كبيرة في السن، و«أمراضها تكفي عائلة بأكملها». ابنة الخالة شغف الدلوعة، الأنيقة، المحبة للحياة، التي تزوجت مرتين، ولها أجمل سيقان في العائلة، وتظهر عليها آثار المرض. هناك أيضاً ابنة شغف (ياسمينا) وكذلك ابنة الخالة الثانية نينار التي من أهم صفاتها التأخر عن المواعيد. إنها على عكس أختها تماماً «ملابسها فضفاضة، لا تحب مساحيق التجميل» ولا تجيد استخدامها. مرتاحة مع جسدها. تلبس السراويل العريضة، حيوية، لا تكف عن قص الحكايات. الجدة هيلانة التي تركت لمساتها في المطبخ ومهارتها في تحضير الطعام إرثاً لبناتها. «هي التي أسست ذائقة الجميع. طبخها هو معيار اللذة. كل الأحاديث التي تدور حول الأكل تبدأ من الجدة».

لكن لماذا تحضر الجدة ويغيب الجد «تساءلت كثيراً عن سبب تجاهل أمي لأبيها»، تقول الراوية، «على الرغم من محبتها له... ربما اختصر رحيل أبي رحيل كل الرجال في حياتها. لا تريد لرجل آخر أن يتردد اسمه طول النهار وأن يزور أحلامها...». ليست مصادفة بالطبع أن تكون أم الراوية في القصة ممثلة، ووالدها كاتب، كما والدة ووالد صاحبة الرواية ديمة ونوس، حيث إنها ابنة الممثلة السورية فايزة شاويش والأديب المسرحي سعد الله ونوس.

قصص كثيرة تتفرع لنساء العائلة، علاقتهن ببعضهن البعض، وعلاقاتهن غير الموفقة عموماً مع الرجال. تفاصيل فائضة، لا تصب دائماً في صالح صلب الرواية وعصبها الرئيسي. هذا التفرع يجعلنا ننتقل مع النساء في أماكن عديدة. تنقل غالبيته قسري، يصل إلى فقدان المكان الأول، من دمشق إلى سرمدا، إسطنبول، بيروت، وباريس ولندن. تعيش الشخصيات في جغرافيا متسعة، تتوسع معها الأحداث ويفقد الرجال، وتبقى المعاناة.

> **يكتشف القارئ بمرور الأحداث تلك الخلفية القاسية للثورة التي دفعت بالنساء إلى حتفهن أو إلى نهاياتهن بأسرع مما كان متوقعاً**

ماتت شغف رغم الآمال ودفنت فوق زوج جدتها هيلانة، الذي رحل قبل ثلاثين عاماً «وزرع القبر بالورود، وكأن جدي أزهرت روحه واستأنس بحفيدته». ثم رحلت الخالة ماريان، وكل واحدة من النساء في بلد تبكيها في وحدتها. كذلك تصاب ابنة الخالة نينار بفقدان جزئي في الذاكرة. نينار التي كانت ذات يوم قد حولت منزل والدتها في دمشق موقعاً لالتقاء الثوار، واضطرت تحت وطأة التهديد، إلى ترك كل شيء. وفي باريس حيث التجأت، تموت في غربتها هي الأخرى. «ثماني نساء فقدن الأب والزوج. ذلك الفقد كان رمزياً في حالات كثيرة. ثم بدأنا نفقد بعضنا بعضاً. هل انتهينا من أكل الرجال، كما قال بابا يوماً، فبدأنا ننهش بعضنا بعضاً؟».

حيلة الكاميرا والأم التي تروي، والابنة التي تشارك في استعادة الأحداث، تسمح للراوية بأن تلعب بخيط الزمن، أن تذهب في سيرة كل واحدة من النساء جيئةً وإياباً، أن تقتطع من القصص، أن تقوم بالمونتاج الذي يخطر لها. فالذاكرة حرة في استرجاع ما تريد، وفي إسقاط ما تشاء، في الانتقائية، وفي اختيار الأزمنة. الأم التي بدأت تفقد حيويتها، ويتسلل شيء من الشلل إلى جسدها، بفعل الضربات التي توالت عليها، حيث فقدت كل عائلتها خلال سنتين، هي الرمز الأبرز الذي تجتمع حوله المحن لتهشم صلابته، بفعل الموت العائلي المتوالي. إنها تنهار تحت وطأة الأرق، انتظار المجهول، وتوقع الأسوأ.

رواية سورية تضاف إلى روايات الثورة، وأن بدت أقل مباشرة، باستثناء الصفحات الأخيرة. يكتشف القارئ بمرور الأحداث، تلك الخلفية القاسية للثورة، التي دفعت بالنساء إلى حتفهن أو إلى نهاياتهن بأسرع مما كان متوقعاً.

ليس أفراد هذه الأسرة غير نموذج لما عاشه السوريون. «أصدقاء كثر لم يسقطوا في الموت، لكنهم فقدوا عقولهم، أو بعضاً منها. هناك من يعيش في المصح، وهناك من يعيش بيننا، ونشعر كل لحظة أنه هرب للتو من المشفى. أمي تخاف من فقدان ذاكرتها، وأنا أخاف من الجنون».

الملحمة السورية هذه المرة من خلال أجيال نسائية من عائلة واحدة، جاء عنف الحروب والصراعات، ليعصف بهن، ويضيف إلى الآلامهن الشخصية، تلك المأساة الجماعية التي جعلت منهن مفتتات في الجغرافيا، أسيرات للتاريخ.

فلاح رحيم في روايته «صوت الطبول من بعيد»

سرد الألم العراقي

بغداد: رعد كريم عزيز

يواصل فلاح رحيم في روايته الثالثة «صوت الطبول من بعيد»، الصادرة عن «دار الرافدين» ببغداد، سلسلة السرد التي ابتدأها برواية «القنافذ في يوم ساخن» عن اللحظة الراهنة بعد 2003، وما يواجهه المثقف العراقي من مراجعات لأفكاره إزاء الواقع الجديد، وعلاقته بالآخر. ومن ثم، عاد إلى فترة السبعينيات من القرن الماضي برواية «حبات الرمل... حبات المطر»، وهو يسرد قصة بطله «سليم»، أو لنقل فلاح رحيم، الذي يعاني من الحب الموجع الرومانسي في مجتمع تحرسه الأعين التي تراقب أدنى التحركات، وتدفع بالمعارضين إلى السجون، أو إلى التدجين ضمن الحزب الواحد. وبذلك، ظل «سليم» على مدار الروايات الثلاث يستعير «تكتيك القنفذ في الاختفاء» كي يبقى وسط حقل الألغام، حيث الحرب الحقيقية التي أحرقت الأخضر واليابس. وهو يكابد كل هذا الحصار والاغتراب النفسي وسط بيئة طاردة، مضيفاً إليهما سؤال الوجود والعدم، وجدوى الانتماء لفكر محدد يسير بين ضفتيه، طارحاً مشاكسة المثقف الذي لا يركن إلى قناعة ثابتة.

وإذا كانت رواية «القنافذ» تطرح أسئلة عن جدوى التغيير في العراق بعد 2003، ورواية «حبات الرمل... حبات المطر» تسجل الصراع الآيديولوجي وطاحونة الاحتراب الداخلي في سبعينيات التشكل الثقافي والاجتماعي المنفتح نوعاً ما، على أكثر من اتجاه، إزاء القطع الحاد لهذا التشكل على يد السلطة، وصناعتها المستمرة للحروب والسجون السرية، واستهدافها المريع لهذا «الكائن الرقيق الهش»، المثقف العراقي، فإن فلاح رحيم في رواية «صوت الطبول من بعيد» يطرح السؤال الوجودي لبطله سليم، وهو الشخصية نفسها في الروايات الثلاث، مع ربطه بشذرات من الأسماء والحوادث والحوارات لتأكيد استمرار السلسلة. ولكن يبقى لكل رواية عالمها المستقل، لا بسبب التنوع الزماني بل بسبب التبدلات الوجودية للكائن الثقافي الذي يبحث عن وجوده داخل العراق وهو يخوض حرب الاغتراب الداخلي، وبعده عن أصدقاء الأمس وعالم الأمس، والهجرة إلى مدينة لا يعرفها، ثم نشوب الحرب... كل هذا تركه «واهناً أعزل في مواجهة غواية شهية لا تقاوم» (الطبول، ص 164).

وإذا كانت «القنافذ» و«حبات الرمل»، في الروايتين الأوليين، تزيح الزوائد من الصخور لتبرز لنا تمثالاً لشخصية «سليم»، فإن الروائي في رواية «الطبول» يصف عمق التشوه والارتياب من البقاء حياً وسط بؤرة طاردة، إضافة إلى تحولاته الداخلية ونزعته للتخلص من الآيديولوجيا، بمعنى السير باتجاه واحد. لكنه يبقى دائماً حائراً بين نداء العقل والجسد: «يدرك الآن وهو يستعيد دفاع نعيم الغريب عن نفسه أن في نفس الإنسان دهاليز مظلمة لا تنكشف إلا في مواقف صغيرة، تومض وتنطفئ لتتركنا في ظلام الثقة الآمنة بالعقل... صار يتبع هواه غير مستعد لمزيد من التأجيل» (الطبول، ص 163).

الرواية تحكمها الحرب منذ البداية، ويتخللها الموت -مقتل كريم (شقيق سليم) في جبهة القتال الذي يمثل الحياة بكامل مرحها. وحتى حين توهم «سليم» أن انقضاء خدمته العسكرية سيقوده إلى الحرية، فإنه يواجه خارج الخدمة الحياة المحفوفة بالمخاطر بسبب السلطة التي تخاف من المثقف المغاير، حتى أنها رسمت له الجدران التي يجب أن يلوذ بها كي يبقى حياً. ورغم شحة هذه الحرية، فإنها يفتقدها حين يزج به في حرب شرسة لثماني سنوات بين العراق وإيران.

في هذه الرواية، تنازع السرد ثيمتان متشابهتان في الزمن وتقلباته، ولكنهما مختلفتان في المكان: الثيمة الأولى هي «سليم» وواقعه العراقي - الشرقي المقيد، والثيمة الثانية هي «بيانكا» البولندية الآتية من أتون الحزب الواحد أيضاً، التي كانت تعمل مع شركة بولندية في صحراء الرمادي، غرب العراق. ثم ينتقل السرد بسليم من شوارع بغداد والرمادي إلى سواتر الحرب في العمارة، جنوب بغداد، حاملاً كتبه وأسئلته، وحتى علاقته بـ«بيانكا» الأجنبية التي تحمل هم مواجهة السلطة في بلدها، كما يواجه هو السلطة في بلده العراق؛ لم تكن جواباً عن أسئلته المحيرة، بل تحولت هي نفسها إلى سؤال معقد: «أهي الاغتراب الفاغر في صلب كل وقائع الحياة العراقية» (الطبول، ص 351).

وثمة تقاطعات أخرى سعى المؤلف إلى توثيقها لإظهار مقدار ما تفعله الشظايا، لا بالجسد فقط بل بالنفس: «هناك إحساس، نعم هو إحساس لا فكرة، بأن حدثاً عظيماً قد وقع ومزق أرق الخيوط في نسيج حياته مرة وإلى الأبد» (الطبول، ص 308).

يحفل سرد الرواية بالوقائع العراقية، دون فذلكات لغوية أو افتعال زائد عن الحاجة، رغم اكتنازها بالتأمل الفلسفي. ويذكرنا عمل فلاح رحيم هذا بالسرد الثري لنجيب محفوظ وفؤاد التكرلي، من ناحية اللغة الواضحة العميقة في الوقت نفسه، والتقطيع والتنقلات في السيناريو، وكأن العمل مصنوع للدراما، فنحن ننتقل من عائلة سليم في البياع غرب بغداد، إلى أصدقائه في البار، وإلى الرمادي، وإلى السواتر في العمارة جنوب العراق، في خيط سردي واحد، ما إن تكر حبات مسبحته حتى تعود من جديد.

وثمة مقاربتان في بداية الرواية: الأولى الإهداء (إلى ذكرى أخي حسين الذي قتلته الحرب العراقية - الإيرانية في السادسة والعشرين، وكنت يومها أصغره بعامين؛ بينما أصارع الهرم يبقى هو فتياً إلى الأبد) الذي يوحي لنا بأن الموت سيأتي إلى بيوت الجميع، إذ لم يعد الحزب الواحد يحارب الأفكار التي لا تتلاءم مع سياسته فحسب، بل إن الجميع عرضة للفناء، ومن دون معنى.

والمقاربة الفنية الأخرى تتجسد في الصفحات (7) و(8) و(9)، وهي مقدمة للسارد، وإن لم يضع لها عنواناً، شبيهة بمقدمات «ألف ليلة وليلة» في مقاربة الحكاية، ومن ثم الدخول في تفاصيلها، فهو يخاطب شخصاً آخر، وسرعان ما نكتشف أنه يخاطب دواخل، ملخصاً في خطابه شخصيات روايته، والأهل والأصدقاء وبيانكا والحرب: «فرصتي الوحيدة لابتكار بداية تدعي أنها الأصل. هكذا فعل الرواة قبلي، وهكذا سأفعل. يدكَ وأنت تصافحني باردة، ووجهك شاحب. لا تقلق، ولا تبتئس، فهناك ما هو أبعد منك ومني في هذه الحكاية. تنحَ جانباً، استرح واترك لي القياد» (الطبول، ص 9).

تأمين مكالمات الفيديو من التطفل وكلمات السر ونقل الصفحات بين الأجهزة

نصائح لحماية بياناتك أثناء العمل من المنزل

جدة: خلدون غسان سعيد

انتشر استخدام برامج محادثات الفيديو أثناء العمل من المنزل

حماية بياناتك الشخصية خلال فترة العمل من المنزل هو أمر بالغ الأهمية، وذلك لوجود العديد من الثغرات الأمنية في الأجهزة المختلفة المتصلة بشبكتك المنزلية والتي قد تكون سببا في اختراق جهازك الرئيسي أو جميع أجهزة المنزل. ونذكر في هذا الموضوع مجموعة من النصائح لإدارة كلمات السر التي تستخدمها في الدخول إلى صفحات الإنترنت، وكيفية حماية بيانات مكالمات الفيديو للعمل من أعين المتطفلين من القراصنة أو حتى الشركات المزودة للخدمة، إلى جانب سهولة نقل الصفحات بين الأجهزة المختلفة وجعل كومبيوترك يطلب من هاتفك الاتصال برقم ما عثرت عليه في أحد المواقع.

تأمين مكالمات الفيديو

مع توجه الكثيرين لاستخدام تطبيقات وخدمات مكالمات الفيديو أثناء العمل من المنزل بسبب تفشي فيروس «كوفيد - 19»، ظهرت مخاوف أمنية حول هذه التطبيقات بسبب تشكيلها خطرا على خصوصية المستخدم، حيث تم العثور على ثغرات أمنية في تطبيق «زوم» والعديد من تطبيقات مكالمات الفيديو الأخرى، ليصبح الأمر غير مقتصر على المتسللين الذين يجب أن تقلق بشأنهم فقط، بل يجب أيضا الحذر من الشركات التي تمتلك هذه المنصات.

وقالت منظمة «تقارير المستهلكين» Consumer Reports الأميركية إن العديد من تطبيقات مكالمات الفيديو التابعة لكبرى الشركات التقنية المعروفة ليست أفضل حالا من تطبيق «زوم»، حيث إنها تستطيع تسجيل عنوان الإنترنت IP الخاص بك وأسماء المستخدمين لجميع المشاركين في المكالمة، ومدة استمرار المكالمة، وإنشاء ملفات تعريفية للمستخدمين بناء على معلومات الحساب الشخصي التي قد تباع للمعلنين والشركات، والوصول إلى الملفات الصوتية في حال تسجيل الفيديو.

وحتى لو تعاملت الشركات مع بياناتك ومعلوماتك الشخصية بشكل مسؤول، فإن حقيقة تخزين هذه المعلومات الشخصية الحساسة والاحتفاظ بها يمثل خطرا في حال سرقة هذه البيانات من الموظفين أنفسهم أو من قراصنة اخترقوا أجهزة الشركة، كما يحدث بشكل دوري.

ولحماية نفسك، تستطيع إنشاء حسابات أو عناوين بريد إلكتروني بأقل قدر ممكن من المعلومات الشخصية، ومنفصلة عن حساباتك الرئيسية، واستخدامها للتسجيل في هذه التطبيقات، والانضمام لمكالمات الفيديو في هذه التطبيقات كضيف كلما أمكن ذلك، واستخدام كلمة مرور خاصة باجتماعات الفيديو التي تستضيفها لمنع الغرباء من التسلل إلى هذه الاجتماعات، وكتم الكاميرا والميكروفون كلما أمكن ذلك سواء في المكالمات أو عندما لا تستخدم التطبيق، وفصل الكاميرات والميكروفونات السلكية عن الكومبيوتر، وتغطية كاميرا الكومبيوتر المحمول، وإنشاء كلمة مرور فريدة واستخدام تطبيق يدير كلمات المرور ويشفرها، وإلغاء الاشتراك في برامج تحسين الخدمة والمنتج التي تسمح للشركات بالوصول إلى مكالماتك أو تسجيلاتك وتحليلها.

تأمين كلمات سر الإنترنت

وبالحديث عن أمن الكومبيوتر وكلمات السر، يقدم متصفح «كروم» ميزة مدمجة لإدارة كلمات المرور المختلفة، بحيث يقوم بحفظها لدى الدخول إلى المواقع المختلفة، ويسمح لك إدارة كلمات السر المختلفة مباشرة من المتصفح عوضا عن استخدام تطبيق متخصص، ولكنها لا تستطيع اقتراح كلمات مرور عشوائية.

وللوصول لهذه الأداة، يجب النقر على صورة ملف الحساب الشخصي الخاص بك في زاوية المتصفح إلى جوار شريط العناوين، ثم الضغط على علامة المفتاح أسفل الصورة، حيث ستظهر لك قائمة بكلمات المرور التي سمحت بحفظها لدى تسجيل دخولك إلى مواقع الإنترنت المختلفة. ولإدارة الكلمات، يمكن الذهاب إلى موقع passwords.google.com وتسجيل الدخول باسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بحساب «غوغل» الخاص بك، ومن ثم معاينتها أو البحث عن كلمة سر خاصة بموقع ما أو تحرير كلمات السر أو حذفها نهائيا.

ويمكنك تفعيل (أو إيقاف عمل) ميزة حفظ كلمات السر في المتصفح لتسجيل الدخول التلقائي إلى المواقع بالذهاب إلى الموقع المذكور في الفقرة السابقة والنقر على أيقونة الترس لفتح قائمة الخيارات للحصول على 3 وظائف؛ الأول هو «حفظ كلمات المرور» Offer to save passwords الذي يوفر إمكانية حفظ كلمة المرور واسم المستخدم لكل موقع جديد من خلال نافذة خاصة تظهر لك لدى تسجيل الدخول إلى الموقع، والثاني هو «تسجيل الدخول التلقائي» Auto sign-in الذي يتيح لك تسجيل الدخول التلقائي للمواقع التي تتطلب كتابة اسم المستخدم وكلمة المرور من خلال قاعدة البيانات المخزنة سابقا، بينما يسمح الخيار الثالث «تصدير كلمات المرور» Export passwords بتحميل نسخة من كلمات المرور المحفوظة في متصفح «كروم» لاستخدامها مع أي خدمة أخرى أو لاطلاعك الشخصي عليها.

يقدم متصفح «كروم» وظائف لحماية كلمات سر المواقع المستخدمة

إرسال من جهاز إلى آخر

ونبقى مع متصفح «كروم» الذي يقدم ميزة مفيدة إن كنت تستخدم كومبيوترا محمولا (أو مكتبيا) وجهازا لوحيا أو هاتفا جوالا يعمل بنظام التشغيل «آندرويد» (أو كومبيوترا شخصيا وآخر للعمل)، حيث يمكنك إرسال صفحات الإنترنت من جهاز لآخر يستخدم متصفح «كروم» بدءا من الإصدار «كروم 77» (رقم الإصدار الحالي هو 81). وتجدر الإشارة إلى أنه يجب أن تستخدم حساب «غوغل» نفسه بين الجهازين، ويمكن التحقق من ذلك في متصفح «كروم» بالنقر على صورة ملف الحساب الشخصي الخاص بك إلى جانب شريط العناوين، مع ضرورة تفعيل ميزة مزامنة حساباتك عبر إعدادات متصفح «كروم»، وتسجيل الدخول إلى حساب «غوغل» الخاص بك في جميع الأجهزة التي تريد استخدامها.

وإن كنت ترغب بإرسال صفحة ما من الكومبيوتر، فيجب تحديد العنوان الذي تريد مشاركته ومن ثم ستظهر لك أيقونة كومبيوتر محمول في نهاية شريط العناوين، ويجب بعد ذلك الضغط عليها ومن ثم اختيار «مشاركة» وتحديد الجهاز الذي تريد المشاركة معه. ويمكنك أيضا النقر بزر الفأرة الأيمن على شريط العناوين واختيار «مشاركة» Share، ومن ثم اختيار «إرسال إلى أجهزتك» Send to your devices، وتحديد الجهاز الذي تريد أن ترسل إليه الصفحة الحالية. وستنبهك نافذة جديدة بعملية إرسال صفحة، وستتلقى إشعارا في جهازك الآخر حول الصفحة التي تمت مشاركتها، لتقوم بالنقر على الإشعار لفتحها في جهازك الثاني. كما يمكن النقر بزر الفأرة الأيمن على رابط الموقع من شريط العناوين ومن ثم اختيار «إرسال إلى» Send To ومن ثم اختيار الجهاز الثاني.

أما إن كنت ترغب بإرسال الصفحة من هاتفك لجهاز آخر (مثل الكومبيوتر المكتبي أو المحمول)، فيجيب الضغط على شريط العناوين في هاتفك واختيار «مشاركة» Share، ومن ثم اختيار «إرسال إلى أجهزتك» Send to your devices، وتحديد الجهاز الذي تريد أن ترسل إليه الصفحة الحالية، لتحصل على إشعار في جهازك الآخر يمكن النقر عليه لفتح الصفحة.

كما تستطيع مشاركة رقم هاتف ما في صفحة إن كنت تستخدم الكومبيوتر، وإرساله إلى هاتفك الجوال لإجراء المكالمة الهاتفية والاتصال به بكل سهولة ودون أدخل رقم خاطئ. الخطوة الأولى هي تشغيل متصفح «كروم» على الكومبيوتر، ومن ثم تحديد رقم الهاتف في الصفحة والنقر بزر الفأرة الأيمن عليه واختيار «اتصل من جهازك» Call from your device واختيار الهاتف المرغوب، ليصلك إشعار على الهاتف الذي اخترته. وسيتم إجراء الاتصال بالرقم فور الضغط على الإشعار.

بتطبيقات وعدسات أحدث جوالات «أبل» و«غوغل»

كيف تحققون الاستفادة القصوى من كاميرا هاتفكم الفاخر؟

نيويورك: جي.دي.بيرسدورفر*

صورة بزاوية واسعة التقطت بـ«آيفون 11 برو ماك» (يسار) وأخرى مكبرة التقطت بـ«بيكسل 4»

تحتوي أحدث هواتف «غوغل» و«أبل» على برنامج رقمي يصقل الصور التي تلتقطونها بشكل أوتوماتيكي، ولكن خصائص عديدة أخرى متوفّرة في هذه الأجهزة ستتيح لكم التحكّم بعملية التصوير للحصول على أفضل اللقطات.

اليوم، ومع انتشار الهواتف الذكية المتطوّرة، أصبحت الصورة السيئة مشكلة من الماضي، فبفضل العدسات المحسّنة، والمعالجات القوية وبرامج التصوير الكومبيوترية المدمجة المسؤولة عن معالجة الصور، بات بالإمكان تصحيح اللقطات قليلة الإضاءة أو الخالية من الفلاش التي كانت تعدّ حالة ميؤوساً منها في الماضي.

هواتف جديدة

يسهّل تطبيق الكاميرا المتوفّر في الهاتف الذكي على المستخدم التقاط الصور ببضع نقرات فقط. ولكن إذا كنتم ممن حدّثوا هاتفهم أخيراً وتريدون معرفة المزيد عن أدوات وبرامج التصوير الجديدة، تمكنكم الاستفادة من النصائح التالية المتوفرة في جهازين جديدين في الأسواق هما «آيفون 11 برو» و«بيكسل 4 XL».

● توسيع الصورة. تضمّ هواتف آيفون الصادرة هذا العام كاميرتين على الأقلّ للّقطات واسعة وشديدة الاتساع، يُضاف إليها عدسة ثالثة للتقريب في جهاز «آيفون 11 برو». وللتنقّل السريع بين الكاميرات في وضع «فوتو»، انقروا على الشاشة 5 مرّات للوضع شديد الاتساع، ومرّة واحدة للوضع الواسع، ومرتين لوضع التقريب. لتكبير الصورة 10 مرّات، اضغطوا على الشاشة أو انقروا على خيار تكبير (زوم) وامسحوا بإصبعكم على القرص الذي سيظهر أمامكم.

أمّا هاتف بيكسل 4 من «غوغل»، فيضمّ إلى جانب كاميرته الأساسية عدسة مقرّبة. للقفز إلى وضع التكبير بمعدّل مرّتين، انقروا على الشاشة مرّتين. للتكبير اليدوي، انقروا على الشاشة وحرّكوا المزلاق. يمنحكم هاتف بيكسل 4 تكبيراً أوتوماتيكياً يصل إلى 8 مرّات. عادة، تتراجع جودة الصورة مع كلّ مرّة تُستخدم فيها أوضاع التكبير، إلّا أنّ تقنية «سوبر ريس زوم» الخاصة بـ«غوغل» تعمل على صقل الصورة وتحسينها بشكل تلقائي.

● التصوير في الظلام. في هاتف «آيفون 11»، ينشط الوضع الليلي عندما يعمل تطبيق الكاميرا في إضاءة خافتة وفي إعدادات التكبير بمعدّل مرّة واحدة. على شاشة الهاتف، يظهر أمامكم رمز هلال صغير يعرض الوقت المطلوب لامتصاص الضوء الذي تحتاجه الصورة. ولكن في حال أردتم تحديد حسابات الوضع الليلي، انقروا على رمز الهلال واستخدموا المزلاق الظاهر على الشاشة لتعديل وقت الالتقاط. وفي هذه الحالة، يجب أن تضمنوا ثبات الجهاز، ويفضّل أن تستخدموا منصّة ثلاثية الأرجل للتصوير في الأماكن المظلمة. وإلى جانب الوضع الليلي، تقدّم لكم إصدارات «آيفون» التي تعمل بنظام iOS 13,2 وما بعده تقنية «ديب فيوجن» (الانصهار العميق) للتعلّم الآلي الخاص بـ«أبل»، التي تنتج 9 نسخ من الصورة تتراوح من الضوء الخافت إلى المتوسّط، وتمزج أفضل أجزاء اللقطة مع بعضها لتقديم صورة نهائية واضحة. تعمل تقنية «ديب فيوجن» بشكل أوتوماتيكي ما دام أنّكم لا تستخدمون عدسة الزاوية شديدة الاتساع أو وضع الاندفاع. كما تتطلّب هذه التقنية تعطيل إعدادات «التصوير خارج الإطار» الموجودة في تطبيق الكاميرا. بدورها، تملك «غوغل» إعداداتها الخاصة بالأماكن قليلة الإضاءة. لاستعمالها في «بيكسل 4». افتحوا تطبيق الكاميرا واختاروا وضع الرؤية الليلية. بعدها، سيعرض لكم زرّ المصراع رمزاً على شكل قمر؛ انقروا عليه وسيظهر أمامكم مؤقتٌ دائريٌ يطلب منكم حمل الهاتف بثبات بينما تلتقط الكاميرا الصورة.

يضمّ وضع الرؤية الليلية من «غوغل» أيضاً ميزة التصوير الفلكي التي تأخذ لقطات طويلة للسماء خلال الليل، وتقدّم أفضل ما عندها في الأماكن البعيدة عن التلوّث الضوئي المنتشر في المدن الكبرى. لاستخدام بيكسل 4 لتصوير النجوم، تأكّدوا من تشغيل وضع الرؤية الليلية وثبّتوا الجهاز على منصّة ثلاثية الأرجل أو سطح مستقرّ. عندما ترون رسالة تعلمكم بتشغيل ميزة التصوير الفلكي، انقروا على رمز القمر وانتظروا انتهاء المؤقّت البادي على الشاشة.

صور البورتريه

● صقل صور البورتريه. خلال السنوات القليلة الماضية، ضمّت هواتف ذكية كثيرة ما يُعرف بـ«وضع البورتريه» الذي يركّز على موضوع الصورة الأساسي سواء كان إنساناً، أو جسماً صلباً، أو حتّى حيواناً أليفاً، مع طمس تفاصيل الخلفية دون التأثير على جودة الصورة.

لاستخدام هذا الوضع في «آيفون 11»، افتحوا تطبيق الكاميرا واختاروا «بورتريه». بعدها، ستتلقون إرشادات لضبط إطار الصورة، مع إمكانية تطبيق تأثيرات الإضاءة من لائحة الخيارات الخاصة بوضع البورتريه قبل أو بعد التقاط الصورة. لتعديل درجة طمس تفاصيل الخلفية في صورة ملتقطة بوضع البورتريه في مخزن الصور، افتحوا الصورة، وانقروا على زرّ «f» للتحكّم بالعمق الموجود في أعلى الشاشة وعدّلوا المزلاق الذي يظهر أسفله.

من جهتها، أدخلت «غوغل» بعض التحسينات على وضع البورتريه في هواتف «بيكسل 4»، التي تضمّ اليوم كاميرتين تتوليان أمر اللقطات عوضاً عن واحدة. لاستخدام هذا الوضع، افتحوا تطبيق الكاميرا واختاروا بورتريه. وفي حال رغبتم بمزيد من التعديل بعد التقاط الصورة، افتحوا الصورة الهدف، وانقروا على رمز التعديل، وعدّلوا المزلاقات الخاصة بالإضاءة، واللون، والضبابية.

● مزيد من الاستكشاف. مهما كان نوع الهاتف الذي تستخدمونه، يجب أن تحرصوا على استكشاف ما يحتويه من لوائح خيارات خاصة بالكاميرا، وأدوات تعديل الصور، وإعدادات الميزات الاختيارية كالمساعدات التركيبية والاختصارات.

وتبادر بعض الهواتف إلى تقديم نصائح على شاشاتها، ولكنّ الإرشادات التي تجدونها في المواقع الإلكترونية الخاصة بـ«آيفون 11» و«بيكسل 4» ستزوّدكم بكمّ أكبر من المعلومات إذا كنتم مهتمين بتحقيق الاستفادة القصوى من تطوّر كاميرا هاتفكم.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تمتاز بقدرات أداء عالية وتناسب مختلف المهمات

أفضل 7 أجهزة لابتوب للعمل عن بعد

واشنطن: جايسون آتن*

إذا كنتم من ملايين الأشخاص الذين يحاولون اليوم التوصّل إلى أفضل طريقة تسهّل عليهم العمل من المنزل، لا شكّ في أنّكم بتّم تعرفون أنّ امتلاك التقنيات الصحيحة يلعب الدور الأكبر في إتمام الأعمال. لهذا السبب، جمعنا لكم فيما يلي أفضل أجهزة اللابتوب وأكثرها تلبية لحاجات العاملين من منازلهم.

أفضل لابتوب

1. الأفضل على الإطلاق: «ماك بوك إير». يعد لابتوب «ماك بوك إير 2013» (13 بوصة) الخيار الأفضل لمعظم الأشخاص، وفي معظم أوضاع العمل، باستثناء بعض الحالات التي ستجدون خيارات أخرى مناسبة لها في اللائحة.

يضمّ «ماك بوك إير 2013» (13 بوصة) 2020 inch MacBook Air-13، سعة تخزينية تصل إلى 256 غيغابايت، وذاكرة وصول عشوائي بسعة 8 غيغابايت، ولوحة مفاتيح «ماجيك كيبورد» Magic Keyboard، وشاشة «ريتينا»، ومعالج «إنتل كور» مزدوج من الجيل العاشر أو معالجات رباعية النواة. ويتميّز هذا اللابتوب بخفّة الوزن وسهولة الحمل وقدرته على تلبية غالبية المهام اليومية التي قد يواجهها المستخدم.

ونجحت شركة آبل أخيراً في خفض سعر المنتج الأوّلي إلى 999 دولاراً، ما أضفى ميزة

«ماك بوك اير» بشاشة 13 بوصة من «ابل»

الإطلاق لولا سعره المرتفع.

لمستخدمي «ويندوز»

3. أفضل اللابتوبات لمستخدمي ويندوز: «ديل إكس بي إس 13 بوصة» XPS 13 (جديد). يمنح الإصدار الجديد من «ديل» مستخدمي نظام تشغيل ويندوز الخصائص نفسها التي يمنحها جهاز «ماك بوك برو» لمستخدمي نظام تشغيل ماك. ويجمع هذا الجهاز التصميم الرقيق مع الطاقة الفعّالة التي تحتاجونها أخرى على الجهاز. وفي حال أردتم الأفضل، ننصحكم بدفع 100 دولار إضافية للحصول على إصدار «i5» منه، وستكونون ممتنّين من النتيجة.

2. أفضل لابتوب لمستهلكي الطّاقة: «ماك بوك برو». في حال قرّرتم اختيار جهاز «ماك بوك برو» MacBook Pro، ننصحكم بشراء مقاس الـ13 بوصة منه، رغم أنّ مقاس الـ16 بوصة هو الخيار «الملك» في فئة لابتوبات الطّاقة. ولكن لا تقلقوا لأنّ إصدار العام الحالي من «ماك بوك برو 13 بوصة» قوي بأسلوبه الخاص، ولا سيّما إذا اخترتم أحد نماذجه المزوّدة بمعالج إنتل رباعي النواة من الجيل العاشر.

ويبدأ سعر هذه الأجهزة من 1799 دولاراً، وتحصلون فيها على سعة تخزينية تبدأ من 256 غيغابايت، يمكنكم توسيعها لتصل إلى 4 تيرابايت. كما أنّها تضمّ ذاكرة وصول عشوائي بسعة 16 غيغابايت، يمكنكم توسيعها أيضاً حتّى 32 غيغابايت، إذا كنتم ممن يحتاجون إلى ذاكرة كبيرة. والآن، ومع عودة لوحة مفاتيح «ماجيك كيبورد»، لم يعد ينقص جهاز «ماك بوك برو 13 بوصة» شيء ليصبح من أفضل اللابتوبات... حتّى إنّه كاد يكون الأفضل على

«اكس بي اس» الجديد من «ديل»

لإنجاز أعمالكم. قد يكون سعره مرتفعاً أكثر من أسماء أخرى واردة في اللائحة (يبدأ سعره من 1299 دولاراً للنموذج المزوّد بمعالج إنتل i5 الرباعي النواة من الجيل العاشر بسعة تخزينية 256 غيغابايت)، ولكن إذا كنتم من مستخدمي ويندوز، وتريدون جهازاً يستحقّ كلّ درهم تدفعونه، لا تتردّدوا في شرائه. وتجدر الإشارة إلى أنّه يمكنكم إضافة شاشة بدقّة عرض 4 كيه رائعة مقابل مبلغ إضافي.

4. أفضل لابتوب اثنان في واحد: «سورفايس بوك 3» من مايكروسوفت.

قد لا يكون «سورفايس بوك 3» Surface Book 3 الجهاز الأقوى على اللائحة، ولكنّه متميّز الأداء في إتمام الأعمال. كما أنّه يضمّ ميزة غير متوفّرة في أجهزة أخرى (ما عدا الآيباد برو الذي سنتحدّث عنه لاحقاً)، وهي الشاشة القابلة للفصل. بشكل عام، إذا كنتم تبحثون عن لابتوب متين يمكنكم استخدامه كجهاز لوحي أيضاً من وقت إلى آخر (جهاز لوحي كبير الحجم)، لقد وجدتم ما تبحثون عنه. كما أنّه الخيار الأمثل، في حال كنتم من النوع المبدع الذي يفضّل التمسّك باستخدام جهاز لابتوب.

أجهزة متميزة

5. أفضل العالمين: الآيباد برو 12,9 بوصة، مع لوحة مفاتيح «ماجيك كيبورد» 12,9 - inch iPad Pro with Magic Keyboard. لا يمكن إطلاق وصف «اثنان في واحد» على هذا الجهاز لأنّه ببساطة ليس كذلك. ولكن يمكن القول إنّ مزيج الآيباد برو مع لوحة مفاتيح «ماجيك كيبورد» الجديدة من آبل يُعدّ خياراً محمولاً غاية في المرونة، متفوقاً لجهة الطاقة، وسيقدّم لكم أفضل ما في عالمي اللابتوبات والأجهزة اللوحية.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الآيباد برو يتفوّق بسرعته على جميع الخيارات الأخرى المعروضة في هذه اللائحة، ما عدا الماك بوك برو (وربّما لابتوب XPS، بحسب التركيبة الداخلية التي تختارونها). علاوة على ذلك، يقدّم لكم هذا الجهاز اللوحي أفضل كاميرا أمامية لن تجدوها في أي لابتوب متوفر في الأسواق اليوم، ستحتاجونها أكثر من أي شيء إذا كنتم ممن يجرون كثيراً من الاتصالات الافتراضية عبر تطبيق «زوم».

6. أفضل لابتوب لجهة خدمة البطارية: «غالاكسي بوك إس» من سامسونغ Galaxy Book S. احتاج هذا الجهاز إلى بعض الوقت ليكتسب شعبيته، بعد إطلاقه رسمياً الصيف الفائت. ويضمّ «غالاكسي بوك إس» معالج «كوالكوم سناب دراغون 8CX» الذي يُستخدم عادة في الهواتف الذكية، ما يمنح هذا اللابتوب خفّة ملحوظة في الوزن مع بعض المشكلات التي قد تطرأ خلال استخدام بعض تطبيقات ويندوز. ولكنّه دون شكّ سيعوّضكم بسرعته الفائقة، وخدمة بطاريته الرائعة التي تصل إلى 23 ساعة، بحسب شركة سامسونغ. ويفتقر «غالاكسي بوك 6» إلى الخصائص المميّزة، ولكنّه في المقابل زهيد بعض الشيء (999 دولار)، ويزوّدكم بسعة تخزينية 256 غيغابايت، مع اتصال LTE خلوي لاسلكي يشكّل إضافة رائعة للأشخاص الذين يضطرون إلى العمل في أماكن أخرى غير المنزل.

7. أفضل أجهزة الكروم بوك: «بيكسل بوك غو» من غوغل Google Pixelbook Go. قد لا تكونون من محبّي أجهزة الكروم بوك، ولكن إذا اضطررتم إلى استخدام أحدها، ننصحكم بـ«بيكسل بوك غو» من غوغل. بعد هذا الجهاز الأرخص ثمناً في هذه اللائحة بسبب قلّة الميّزات التي يقدّمها لمستخدمه ربّما (يبدأ سعره من 649 دولاراً). وأخيراً، يعدّ هذا الجهاز الأفضل في فئته، وإذا كنتم ممن يضطرون إلى الاعتماد على أجهزة الكروم بوك، هذا هو أفضل الخيارات لكم.

* «مانسويتا فنتشرز» - خدمات «تريبيون ميديا».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

عدّ إنجاز التأهل للأولمبياد دليلاً لمهنية المدرب الوطني

القروني: استكمال الدوري سيضر بالأخضر

حوار رياضي

الرياض: عماد المفوز

طالب المدرب السعودي خالد القروني اتحاد الكرة بتفريغ لاعبي المنتخب الأول للاستعداد والتحضير بشكل أفضل للمنافسات المقبلة إقليمياً ودولياً، وذلك من خلال برنامج متكامل ومدروس، مشيراً إلى البرامج المتكاملة التي وضعت للمنتخبات السنية وكانت نتيجتها تحقيق العديد من الإنجازات.

ودعا القروني في حوار لـ«الشرق الأوسط» لإلغاء منافسات الدوري السعودي للمحترفين والاستعداد للموسم الجديد مبكراً فضلاً عن المشاركات الخارجية المنتظرة للمنتخبات الوطنية التي تحتاج إلى فترة إعداد طويلة، مفضلاً عدم تتويج أي فريق بلقب الدوري هذا الموسم.

وأشار القروني إلى أن المدرب الوطني متى ما حصل على فرصة التدريب والثقة في إمكانياته سيحقق النجاح وتشريف الوطن مثلما حصل للمنتخب الأولمبي عندما تأهل لأولمبياد طوكيو بقيادة المدرب الوطني سعد الشهري، مطالباً بتقليص عدد المحترفين الأجانب في الدوري السعودي بشكل تدريجي ومنح الفرصة للاعب السعودي.

● هل أنت مع إلغاء الدوري في ظل الظروف الحالية؟

- هذا الموضوع تجب مناقشته بواقعية في ظل الظروف الحالية التي نعيشها كرياضيين وكما يعلم الجميع أن فترة توقف الأنشطة أخذت فترة طويلة لقرابة الـ3 أشهر وبالتالي حتى تعيد الفرق إعدادها وتستكمل الدوري تحتاج إلى ثمانية أسابيع، وهذه الفترة فيها صعوبة بإكمال البرنامج الزمني للدوري إذا تناقشنا بواقعية خاصة في ظل الظروف التي صاحبت هذا الموسم، ولذلك من وجهة نظري فإن الأنسب والأفضل للكرة السعودية هو إلغاء الدوري، كون ذلك سيمنح فرصة الإعداد للموسم الجديد والمشاركات الخارجية للمنتخبات الوطنية، وهذه الأمور تحتاج إلى إعداد بشكل أكبر وحتى لو ضغطت الدوري ستكون المضرة على اللاعبين الذين سنطالبهم بمشاركات خارجية سواء للمنتخب أو الأندية... فالمنتخب الأول لديه تصفيات كأس العالم وكأس آسيا ولا بد من دراستها بعناية بعيداً عمن يكسب الدوري ومن يهبط، خاصة أن الدوري تبقى على نهايته 10 أسابيع، وفي حال إضافتها على الموسم المقبل ستكون فيه صعوبة كبيرة، لذلك أرى أن إلغاء الدوري هو الحل الأمثل.

● قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بشأن استمرارية وجود سبعة أجانب في الدوري السعودي للمحترفين هل ترى أنه بالفعل يؤثر على مستقبل الكرة السعودية؟

- على الاتحاد السعودي لكرة القدم أن يدرس هذا القرار بشكل مكثف خاصة أن بعض الأندية لديها عقود مع لاعبيها الأجانب لأكثر من موسم، وأرى أن يتم تقليص العدد إلى ستة ثم خمسة لاعبين وهكذا حتى يمنح النادي فرصة، ولا ننسى أن وجود سبعة لاعبين أجانب منح الدوري قوة وقلل الفوارق الفنية بين الفرق، ولكن نحن مع مصلحة المنتخب، فوجود سبعة أجانب سيعود بالضرر على لاعبي المنتخب الذين ستقل فرصة مشاركتهم في الدوري وعلى الجيل القادم من لاعبي المنتخب الأولمبي والشباب الذين سيواجهون صعوبة في إيجاد مكان لهم بالفريق، لذلك من مصلحة الكرة السعودية تقليل عدد الأجانب.

● كيف تقيم دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين هذا الموسم؟

خالد القروني (الشرق الأوسط)

- شاهدنا هذا الموسم دوري قوياً وفيه تنافس على أعلى المستويات، سواء من ناحية البطولة أو الفرق المهددة بالهبوط، بمعنى أن الفوارق الفنية تضاءلت في ظل وجود اللاعبين السبعة الأجانب الذين كان لهم دور كبير في ارتفاع المستوى الفني لفرقهم، بدليل أن فرقا كبيرة تخسر من فرق صغيرة، وكذلك كان هناك تغير في نتائج الفرق المنافسة وتألق العديد من الفرق على سبيل المثال الوحدة والرائد والفيصلي والتعاون التي قدمت مستويات ونتائج جيدة، أضف إلى ذلك أن هناك فرقا تقدم مستويات متفاوتة بعد أن أجرت تغييرات بعد شعورها بخطر الهبوط.

وأكرر أن «الدوري هذا الموسم شاهدنا خلاله تنافسا كبيرا بين الفرق».

● من برأيك يستحق لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين؟

- أنا ما زلت مع إلغاء الدوري بشكل كامل لأنه من الصعب أن تمنح البطولة لفريق في ظل تبقي 8 جولات، وهذا الجانب يترتب عليه أمور كثيرة؛ فالنصر مثلاً لديه الإمكانية في منافسة الهلال فالفارق 6 نقاط، أضف إلى ذلك الفرق المهددة بالهبوط، وعلينا النظر بمنظار منصف لأي فريق سواء الفرق التي تنافس على اللقب أو الفرق التي تنافس على الهروب من الهبوط، وإذا أردت مكافأة فريق أي مدرب أو أي جنسية خاصة وأنهم يواجهون ضغوطاً جماهيرية وإعلامية حتى إنها تؤثر على قرارات الأندية.

● ماذا نحتاج حتى نحقق نتائج مشرفة كما حصل في مونديال 1994 ووصولنا إلى دور الـ16؟

- لا بد أن نبحث الأسباب التي منحتنا الأفضلية في مونديال عام 1994 والتي نجح من خلالها الأخضر في التأهل لدور الـ16، وأعتقد أن من أهم الأسباب هو إعطاء الجهاز الفني فرصة إعداد لاعبي المنتخب وتفرغهم في تلك الفترة، وإذا أردنا ظهور المنتخب بمستوى مميز لا بد من المشاركة في البطولات الدولية الودية مثل بطولة كوبا أميركا التي تحظى بمشاركة منتخبات عالمية، فهي فرصة للاحتكاك واكتساب الخبرة حتى يستطيع المدرب الوقوف على كل صغيرة وكبيرة... فمثل هذه الدورات تعطي المدرب تقريرا كاملا عن كل لاعب وماذا يحتاج وكيفية الانسجام. وأعتقد أن المعسكر الإعدادي الذي يأتي بعد نهاية الموسم لن يفي بالغرض، فاللاعب يحتاج إلى راحة وربما بعض اللاعبين لديهم إصابات، لذلك نحتاج إلى خطة إعداد نستطيع من خلالها إعداد المنتخب بالشكل المناسب. وبحكم وجود سبعة لاعبين أجانب في الدوري لا بد من تفريغ اللاعبين مع الجهاز الفني دور كامل من أجل التحضير للمشاركة في البطولات والدورات.

● كيف ترى تحقيق المدرب الوطني للإنجازات وآخرها الوصول إلى أولمبياد طوكيو وكذلك تأهل منتخبات الشباب والناشئين إلى نهائيات كأس آسيا؟

- هذه الإنجازات دليل مهنية وبراعة المدرب الوطني، وأعتقد أن تفريغ اللاعبين والإعداد الجيد منحا المدربين فرصة وضع برنامج متكامل للمشاركة في البطولات على مستوى المنتخب الأولمبي ومنتخبات الشباب والناشئين التي جعلتنا نتميز ونتفوق على كثير من المنتخبات وكانت النتيجة التأهل، وهذه ليست بغريبة، فالمدرب الوطني حقق العديد من النجاحات في فترات سابقة والتاريخ يشهد بذلك واتحاد الكرة دائماً يقف ويدعم المدرب الوطني الذي استطاع أن يثبت حضوره وتشريف منتخب بلاده.

● هل بإمكان المدرب السعودي التخلي عن وظيفته والمجازفة بالعمل كمدرب محترف؟

- لدينا عدد من المدربين الوطنيين متفرغين ولا بد من منحهم فرصة العمل حتى يستطيع المدرب التفرغ بشكل كامل، والمشكلة أننا نطالبهم بأشياء ولا نقدم لهم الأمان الوظيفي.

القروني أكد أن استئناف الدوري سيؤثر على مشوار الأخضر نحو المونديال (الشرق الأوسط)

إدارة النادي وعدت بتوفير احتياجاته العناصرية

مدافعان أفريقيان يتنافسان على شعار الأهلي

جدة: محمد باسنيد

علمت «الشرق الأوسط»، من مصادرها الخاصة، أن إدارة النادي الأهلي وعدت المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش، مدرب الفريق الأول بالنادي، بتوفير جميع احتياجاته العناصرية، والعمل على مساعدته في تنفيذ مخططاته الفنية، تحضيراً للموسم الرياضي المقبل، بدعم كبير من قبل الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي.

ويهدف مسؤولو النادي الأهلي، من خلال القيام بهذه الخطوة، لتهيئة كافة الأمور للجهاز الفني بقيادة المدرب فلادان، لتطبيق برامجه التي وضعها رغبة في تحضير الفريق بصورة مثالية، والعودة إلى المنافسة على بطولات الموسم، بشكل أكبر وأقوى، خصوصاً بطولة الدوري، بعد غيابه عن اللقب في الثلاثة مواسم الماضية، عن آخر لقب حققه الفريق موسم 2016، الذي استطاع في الموسم نفسه حصد كأس الملك بجانب بطولة الدوري للمحترفين.

ويرى مدرب الأهلي أن قائمة الفريق تضم عدداً من الأسماء المحلية المميزة في خط الدفاع، إلا أن التعاقد مع مدافع أجنبي يملك الخبرة المهنية الجيدة والمستوى المميز لقيادة خط الدفاع في منافسات الموسم الرياضي المقبل، ومساعدة باقي الأسماء المحلية الموجودة في قائمة الفريق، هو الطريق نحو تحقيق البطولات.

ورشح الصربي فلادان ثلاثة أسماء للاعبين مميزين في خط الدفاع، اثنان منهم من شمال القارة الأفريقية يملكان المواصفات المطلوبة من قبل الجهاز الفني للفريق لقيادة خط الدفاع، بدءاً من الموسم الرياضي المقبل.

كان مدرب فريق الأهلي لكرة القدم طالب مؤخراً بالتعاقد مع مدافع أجنبي لقيادة خط الدفاع، وتدعيم صفوفه الخلفية، من خلال مناقشاته بشكل دائم مع مسيري النادي للتحضير للمرحلة المقبلة، بعد أن تابع عدداً من مباريات الفريق خلال الموسم الرياضي الحالي، بجانب متابعة عدد من المباريات في الموسم الماضي لمعرفة قدرات اللاعبين بشكل دقيق، وتحليلها فنياً مع جهازه المساعد، لتحديد احتياجاته العناصرية للمرحلة المقبلة.

وفي حال قرر مسيرو النادي الأهلي التعاقد مع لاعب أجنبي لتدعيم خط الدفاع، ابتداء من الموسم الرياضي المقبل، سيعمل للتخلص من أحد الأسماء الموجودة معه في قائمة الفريق خلال هذا الموسم، حيث تضم قائمة الفريق سبعة لاعبين أجانب، وهم اللاعب عمر السومة المهاجم الدولي السوري، واللاعب تفاريس مهاجم الرأس الأخضر، والثنائي البرازيلي جوزيف دي سوزا لاعب المحور، ولوكاس ليما الظهير الأيسر، ويوسف بلايلي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري، وألفيس ستاريش لاعب خط الوسط الدولي البوسني، وزميله اللاعب ماركو مارين صانع الألعاب الألماني.

فلادان يرى أن دفاع الأهلي بحاجة لتغيير عناصري (الشرق الأوسط)

الهلال يطلق مبادرة جماهيرية لدعم الخزينة الزرقاء

الرياض: فارس السبيعي

أطلقت إدارة نادي الهلال برنامجاً يتيح لجماهير النادي الإسهام في دعم خزينة النادي مادياً وزيادة إيراداته المالية، مستغلة الشعبية الجارفة التي يتمتع بها النادي على صعيد المملكة ودول الخليج ومحبيه الكثر المنتشرين في الوطن العربي والعالم.

ويتوقع أن يضخ هذا البرنامج الذي أطلق عليه «أنا هلالي» الملايين لخزينة النادي بعد نجاح غير مسبوق في مشاريع مماثلة، لعل آخرها برنامج «ادعم ناديك» الذي أشرفت عليه وزارة الرياضة باسمها «الهيئة العامة للرياضة» في عهد رئيسها السابق تركي آل الشيخ. وستتولى إدارة النادي تشغيل وتحصيل الإيرادات المالية لبرنامج «أنا هلالي» بشكل مباشر من خلال عوائد الاشتراكات لكل مشغلي قطاع الاتصالات في المملكة.

من جانب آخر، ناشد فهد بن نافل رئيس نادي الهلال أنصار النادي بمناسبة قرب اكتمال عامه الأول في إدارة النادي بالوقوف خلف ناديهم ودعمه لتجاوز ضعف الموارد المالية للأندية بسبب جائحة كورونا المستجد، حيث قال عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «جماهير الهلال الغالية، أكتب لكم تغريداتي من القلب، متمنياً أن تصل إلى قلوبكم... اليوم ونحن نقترب من إكمال العام الأول في إدارة الهلال، عام شهد تحقيق كأس آسيا 2019 وتحقيق المركز الرابع في كأس العالم، لم يكن ذلك ليتحقق بعد فضل الله إلا بفضلكم».

وأضاف: «جماهير الهلال هي التي أسهمت في جذب كل شركاء النادي، وهي التي صنعت وما زالت الدافع الأول والمحفز لنا كإدارة ومنسوبين ولاعبين نحو مضاعفة الجهود لإسعادهم ورد جميلهم ووقفاتهم الدائمة على مدار تاريخ النادي»، مشيراً: «لا يخفى عليكم ما يعيشه العالم من تداعيات فيروس كورونا، التي نجم عنها آثار بالغة على كل الأصعدة ومن بينها قطاع الرياضة جراء توقف العديد من موارد الدخل المالي للأندية ومن ضمنها الهلال».

وتابع رئيس الهلال: «جماهيرنا الغالية، عمدنا خلال الفترة الماضية إلى اتخاذ كثير من الإجراءات للحد من تداعيات تلك الأزمة، ولكنها مرحلة صعبة سنتجاوزها بإذن الله، بمساهمتكم المعهودة لنمضي قدماً في مسيرة الإنجازات... اليوم ندشن عضوية (أنا هلالي) ونتطلّع إلى وقفاتكم المعهودة في المساهمة بدعم الهلال، وحرصنا عبر هذه العضوية على تحقيق أمرين: الأول هو توفير خيارات اشتراك متعددة في متناول الجميع، والثاني تحديد مجالات صرف عوائد عضوية (أنا هلالي) بما يحقّق تنمية مستدامة للنادي ويخدم مستقبله».

إدارة الهلال منحت جماهيرها فرصة الإسهام في دعم الخزينة (الشرق الأوسط)

وقدم رئيس نادي الهلال الشكر إلى وزير الرياضة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل على موافقتهم بتحويل مبادرة «ادعم ناديك» ليتولّى النادي الإشراف عليها وإدارة كل شؤونها، وهو ما تمكّن منه النادي بإطلاق عضوية «أنا هلالي».

وأشار فهد بن نافل: «جاء توجّه الإدارة للاستمرار على الرقم نفسه (505050) للإبقاء على المشتركين في مبادرة (ادعم ناديك) الخاصة بنادي الهلال بعد انتقالها بكامل أصولها للنادي، بحيث يتم ارتباطهم مباشرة بعضوية (أنا هلالي)، أقدّم لكم الشكر الجزيل على تفاعلكم، وأقول لكم: الهلال بكم أقوى».

من جانبه، قال اللاعب محمد الشلهوب قائد الفريق: «مسيرة إنجازات الهلال طوال تاريخه كانت تستند على رجال بالملعب وخارج الملعب، واليوم جاء وقت لنتكاتف فيه أكثر بدعم النادي من خلال عضوية (أنا هلالي)».

يذكر أن فهد بن نافل حقق ما عجز غيره عن تحقيقه في سنوات طولية، وروض البطولة الآسيوية التي ظلت عصية على الهلاليين في العقدين الأخيرين، وحقق حلم الجماهير الزرقاء بوجود فريقهم في مونديال العالم للأندية، حيث استحق الهلال لقب بطولة دوري أبطال آسيا بعد تغلبه على أوراوا الياباني ذهاباً وإياباً في المواجهة النهائية، وتوج بلقب البطولة القارية، بعد فشل الهلاليين في نهائيين سابقين.

ويحسب لابن نافل استقرار ناديه على اللاعبين الأجانب باستثناء البرازيلي بتويا، حيث لم يستقطب الهلال سوى الكوري الجنوبي هيون سو والبرازيلي كوبلار في فترة الانتقالات الصيفية، ونجح في التعاقد مع الداهية الروماني رازفان الذي يعدّ من بين أفضل 10 مدربين على العالم.

ولم يحدث ابن نافل أي تغيير على القائمة الأجنبية في الفترة الشتوية، إلى جانب انتقاء عدد من الصفقات المحلية بعناية، ما قاد الهلال لاعتلاء صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، والتأهل للدور نصف النهائي من بطولة كأس الملك.

الاتحاد يمنح بوني فرصة حتى نهاية الموسم

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الاتحاد وضعت التعاقد مع مهاجم أجنبي كأولوية قبل الموسم الجديد، في حال عدم نجاح الإيفواري ويلفريد بوني وتقديم ما يشفع له البقاء مع الفريق.

وبحسب المصدر فإن كاريلي وضع عددا من الخيارات الهجومية على طاولة المفاوضات الاتحادية إلى جانب تواجد عدد من الأسماء على ذات الطاولة، بينما تم تأجيل النقاش حيالها لحين اتضاح الرؤية بشكل كامل حيال عودة استئناف منافسات الموسم الرياضي الحالي من عدمه، رغم تحديد رابطة الدوري السعودي للمحترفين 20 أغسطس (آب) المقبل موعداً مبدئياً لعودة المنافسات الرياضية.

وفي سياق آخر، أشار المصدر إلى تحركات اتحادية حثيثة لإيجاد موارد مالية داعمة للنادي خلال الفترة المقبلة لتأمين سيولة مالية بالنادي تفي بعدد من الالتزامات المتعددة، وذلك بمواصلة التواصل مع الشرفيين لدعم ناديهم، وإطلاق مبادرة لدعم النادي.

وبحسب المصدر فإن التوجه الاتحادي يقضي كذلك بمواصلة فتح خطوط التواصل مع الشركات الكبرى لإبرام عقود شراكات جديدة تسهم في إيجاد موارد مالية للنادي خلال الفترة المقبلة، منوها إلى تواصل اتحادي مع عدد من قيادات القطاع الخاص لإطلاعهم على الامتيازات التي سيحظون بها في حال توقيعهم مع النادي عقود شراكة. في المقابل، واصل لاعبو الاتحاد برنامجهم التدريبي اليومي في منازلهم رغم الإجازة الممنوحة لهم استعداداً للعودة النشاط الرياضي مجدداً المعلق منذ منتصف مارس (آذار) الماضي بسبب جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)، حيث تركزت التدريبات اليومية على محافظة كل لاعب على معدله اللياقي تحسباً لعودة قريباً للتدريبات الجماعية مجدداً.

في الوقت الذي تتواصل الاتصالات بين اللاعبين والجهاز الفني والإداري بصورة شبه يومية للوقوف على تفاصيل البرنامج اليومي للاعبين، دون أن يكون هناك موعد محدد للعودة للتدريبات بصورة مفصلية بحسب عدد من اللاعبين الذين رجحوا العودة قريباً للتدريبات في حال حسم أمر استئناف المنافسات الرياضية.

إلى ذلك، نفى مصدر مقرب من اللاعب فهد المولد الأنباء التي تناولت مفاوضات نصراوية لكسب خدمات اللاعب، مؤكداً بقاء المولد مع الاتحاد وعشقه للكيان وصعوبة خروجه منه، خصوصاً بالمرحلة المقبلة، مؤكداً عزم اللاعب بذل قصارى جهده مع زملائه لإسعاد أنصار النادي مع عودة النشاط الرياضي مجدداً.

بطولات أوروبا الكبرى تبدأ في استعادة نشاطها تدريجياً بلا جمهور... وإيطاليا تحذر من توقف جديد

الدوري الإسباني يعلن مواعيد مبارياته... والإنجليزي يدخل فترة الاستعداد الجدّي للعودة

لندن: «الشرق الأوسط»

على خطى الدوري الألماني لكرة القدم الذي استأنف نشاطه في منتصف مايو (أيار) بعد توقف لقرابة شهرين بسبب تفشي فيروس «كورونا» المستجد، بدأت أوروبا باستعادة لعبتها المفضلة تدريجيا وحتى بحضور الجمهور في بعض الأماكن.

وبينما تم إنهاء بطولتي الدوري الفرنسي والهولندي نتيجة لانتشار الفيروس، تستعد إسبانيا وإنجلترا وإيطاليا لاستكمال الموسم بداية من 11 يونيو (حزيران) الحالي.

وأعلنت رابطة الدوري الإسباني تواريخ المباريات المتبقية المعلقة منذ مارس (آذار) الماضي، حيث ستستأنف في 11 يونيو الحالي بدربي الأندلس بين إشبيلية وريال بيتيس على أن ينتهي الموسم في 19 يوليو (تموز) المقبل.

وتستكمل المرحلة الـ28 بحلول برشلونة المتصدر ضيفا على ريال مايوركا في 13 يونيو، على أن يستضيف مطارده المباشر ريال مدريد فريق إيبار في اليوم التالي.

وتنطلق المرحلة الـ29 في 15 يونيو وتنتهي في 18 منه، ويستضيف خلالها برشلونة ليغانيس في 16 منه، وريال مدريد فالنسيا بعد يومين.

وكشفت الرابطة عن برنامج المرحلتين 28 و29 فقط، علما بأنها قررت إقامة مرحلتين كل أسبوع حتى نهاية الموسم.

وأكد مصدر في رابطة الدوري أن ريال مدريد سيخوض مبارياته الست المتبقية على استاد ألفريدو دي ستيفانو الذي تبلغ سعته ستة آلاف مشجع ويقع في مقره التدريبي بسبب خضوع ملعبه سانتياغو برنابيو لعملية تحديث في الوقت الحالي.

كما يجري ليفانتي تعديلات على ملعبه سيوتات دي فالنسيا، وأكد الأسبوع الماضي أنه سيخوض مبارياته الأخيرة على أرضه في بلدة لانوسيا التي تبعد أكثر من 150 كيلومترا عن ملعبه المعتاد.

وكان برشلونة متقدما بنقطتين على ريال مدريد بعد 27 مباراة عندما توقف الموسم.

وقال رئيس الرابطة الدوري خافيير تيباس: «نريد أن نستكمل هذا الموسم 19 يوليو حتى نطلق الموسم الجديد في 12 سبتمبر (أيلول)... سنعتمد قاعدة التبديلات الخمسة مؤقتا، ووضعنا برنامجا لمنح كل فريق ما لا يقل عن 72 ساعة من الراحة بين مباراتين، سنقوم بتحديث البرنامج بعد كل مرحلتين من أجل الأخذ بعين الاعتبار الأجواء المناخية الحارة التي يكشف عنها مرة كل أسبوعين، على أن تكون هناك احتمالات لتغيير موعد المباريات».

لكن خوسيه بوردالاس المدير الفني لفريق خيتافي يرى أن قاعدة التبديلات الخمسة تصب في مصلحة الفرق الكبرى في إسبانيا، رغم أنه لا يعارضها.

وقال بوردالاس: «تعجبني قواعد التبديلات الخمسة بسبب الإصابات المحتملة والحرارة، ولكن مثل هذا الإجراء يخدم الفرق الكبرى التي لديها دكة بدلاء أفضل».

ولم يتوافق مدرب خيتافي مع رأي كيكي سيتين مدرب برشلونة، الذي قال قبل أيام إن التبديلات الخمسة ستعطي نشاطا لمنافسيه في الأوقات الحاسمة من اللقاء، عندما يمكن أن تستقبل هذه الأندية الأهداف.

وقال: «أعتقد أن الفرق الكبرى ستستفيد من التبديلات الخمسة. عندما يدخل البدلاء لن يكون لديهم نفس المستوى في الفرق المتواضعة... التي لن يكون لديها نفس مستوى اللاعبين».

إلى ذلك كشف تيباس عن خطة لتكريم الذين أودى الفيروس بحياتهم خلال المباريات المقبلة، وحث المشجعين على تسجيل إشادة بالضحايا بأصواتهم، وستبث لاحقا في الاستاد وعبر التلفزيون في الدقيقة 20 من كل مباراة.

وأضاف تيباس: «الجمهور يجعل كرة القدم استثنائية وبما أنه لا يستطيع الوجود في الاستاد فإننا أخذنا هذه المبادرة حتى يمكنه لعب دور في عودة المسابقة وإظهار مساندته لأبطال (كوفيد -19)».

وأضاف «نريدهم أن يشعروا بأنهم قريبون من أنديتهم رغم أنهم لن يكونوا موجودين في الاستاد لإحداث الضجيج. بهذه الطريقة سيكون بوسع اللاعبين أيضا سماع مساندة جماهيرهم».

ومن المنتظر أن يصبح الدوري الإسباني هو ثاني مسابقة من البطولات الخمس الكبرى في أوروبا تستأنف نشاطها بعد الألماني، إذ ينطلق الدوري الإنجليزي الممتاز في 17 يونيو يليه الإيطالي في 20 منه.

ودخلت الأندية الانجليزية فترة الاستعداد الجدي لاستئناف الدوري بعدما أجازت الحكومة البريطانية الانتقال إلى «المرحلة الثانية» التي تسمح للاعبين بالاحتكاك في التدريبات، بما في ذلك التصديات والمواجهات، لمساعدتهم على استعادة لياقتهم البدنية قبل العودة للمواجهات التنافسية.

وكانت الفترة الماضية محبطة بشكل خاص بالنسبة ليورغن كلوب مدرب ليفربول الذي كان فريقه على بعد فوزين من التتويج باللقب للمرة الأولى منذ ثلاثين عاما، وقال: «لم يكن لدينا أبدا طيلة حياتنا تسعة أسابيع من دون إجراء تدريبات منذ بدأنا بلعب كرة القدم، هذا شيء كثير... كل شيء مختلف لكنه مثير للاهتمام أيضا».

لاعبو برشلونة يظهر عليهم الحماس خلال التدريبات تأهباً للعودة إلى المباريات (أ.ف.ب)

صلاح نجم ليفربول (يمين) مع زملائه خلال التدريبات استعداداً لاستئناف الموسم (إ.ب.أ)

وأضاف «نحن نستمتع بالتدريبات الآن، وهذا جيد حقا. أن نجتمع هنا معا لساعة أو ساعتين. يمكنك الحصول على هذا التواصل وردود الفعل على أرض الملعب مباشرة، وليس عن طريق جهاز الكمبيوتر».

وتابع: «كان الأسبوع الأول رائعا جدا عن طريق المجموعات الصغيرة واستمتعت بالأمر... حيث كان من المهم العودة مرة أخرى والتأقلم مع أرض الملعب والكرة والأحذية. الآن يمكن العمل على الجانب الخططي».

وتابع «أتمنى أن تتحسن الأمور خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع وهناك الكثير من الأمور التي يجب تنظيمها».

ويبدو ليفربول أقرب من أي وقت مضى لرفع كأس الدوري للمرة الأولى منذ العام 1990، إذ يتصدر الترتيب بفارق 25 نقطة (ومباراة أكثر) عن مانشستر سيتي بطل الموسمين الماضيين، مع تبقي تسع مراحل على النهاية.

ومن المقرر أن تكون المباراة الأولى لليفربول في ديربي «ميرسيساید» ضد الجار إيفرتون، ويسعى كلوب لتجهيز لاعبيه بدنيا قبل موعدها. وقال: «نحن نحاول رفع قوة وكثافة التدريبات تدريجيا يوما بعد يوم، ولكن علينا أن نصل إلى الجاهزية البدنية في 19 أو 20 (يونيو)، أيا كان اليوم الذي سيجعلون فيه المباراة ضد إيفرتون، على ما أعتقد».

وقال: «هذه هي اللحظة التي نريد فيها أن نكون جاهزين 100 بالمائة. أمامنا وقت جيد للتحضير، نريد أن نستغل ذلك وسنفعل».

واعتبر كلوب أن المباريات المتبقية من الموسم ستكون بمثابة المباريات التحضيرية للموسم القادم وموضحا «أنه موسمنا التحضيري. كما قلت، لا نتوقع فترة استراحة طويلة بين الموسمين، لذا فهذه فترة مهمة جدا بالنسبة لنا».

وينتظر ليفربول حاليا التأكيد بشأن برنامج المباريات والملاعب التي سيخوض عليها لقاءاته بعد أن أثار كبار مسؤولي الشرطة مخاوف بشأن لعب الفريق أي مباراة يحتمل تتويجه فيها باللقب على ملعب «أنفيلد».

وتخشى الشرطة من تجمع جماهير ليفربول خارج الملعب للاحتفال باللقب الغائب عن خزائنهم منذ ثلاثة عقود ما يزيد من مخاطر عدوى فيروس «كوفيد - 19».

وأوضح المدرب الألماني «العودة للعب، هذا ما كنا ننتظره جميعا... الآن، من وجهة نظر تدريبية، نحن نعرف ما الذي يتعين علينا القيام به ومتى يجب أن نكون جاهزين بنسبة 100 بالمائة، وكيف يمكننا أن نتدرب على مختلف المستويات. وكان ذلك مهم جدا، أما أين ومتى يمكن أن نلعب بالضبط، فالتوقيت مهم جدا لأنه علينا أن نرى كيف سيمكننا تنظيم أمور السفر».

وبدأت الفرق الإنجليزية تكثيف جرعة التدريب بداية من الأمس وأعلن فريق ليستر سيتي ثالث الترتيب أنه سيخوض مباريات تدريبية في استاد كينج باور دون مشجعين استعدادا لاستئناف الدوري.

وقال بريندان رودجرز مدرب ليستر سيتي: «سنخوض بعض المباريات التدريبية في ملعبنا قبل أن نبدأ المشوار الرسمي. سنلعب في كينج باور حتى يعتاد اللاعبون على الموقف».

وتفكر رابطة الدوري الممتاز في استخدام مؤثرات صوتية وهتافات للمشجعين عن طريق الحاسب الآلي لتحسين جودة المتابعة التلفزيونية لكن رودجرز أكد أن المباريات ستكون مختلفة دون جماهير، وقال: «بكل تأكيد لن تكون كما كانت. ورغم ذلك هذا ما ينبغي علينا فعله... كنا نود وجود المشجعين هنا لكن لن يحضر أي شخص... لدينا سبب يدعونا للقتال. ربما لا يكونون معنا في الاستاد لكن هناك الملايين من المشاهدين والآلاف من مشجعي ليستر حول العالم. لدينا واجب بأن نبذل قصارى جهدنا».

ويحتل ليستر المركز الثالث في الدوري برصيد 53 نقطة وبفارق أربع نقاط عن مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني الذي تتبقى له مباراة مؤجلة إضافية. وتشتعل المنافسة بين أكثر من 6 فرق لحجز مكان لها بالمربع الذهبي المؤهل لدوري الأبطال الموسم المقبل.

وتتبقى 92 مباراة على نهاية الموسم، وستقام جميعها من دون جماهير، رغم أن رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز قالت إن كل مباراة ستبث على الهواء مباشرة في المملكة المتحدة عن طريق شركاء البث الحاليين وهم سكاي سبورتس وبي تي سبورت وبي بي سي سبورت وأمازون برايم.

وتوصلت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لاتفاق من أجل إتاحة «نسبة كبيرة» من المباريات المتبقية للبث الحي على منصات مجانية بما في ذلك بي بي سي لأول مرة.

وفي إيطاليا يعمل اتحاد كرة القدم ورابطة الدوري حاليا على تحديد مواعيد الجولات الـ12 الأخيرة بالدوري بجانب المربع الذهبي للكأس بعدما سمحت الحكومة باستئناف الموسم يوم 20 يونيو الحالي.

وألمح غابريل غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إلى إمكانية اللجوء للدور الفاصل أو تجميد المراكز في حال توقفت البطولة مرة أخرى بسبب أزمة فيروس «كورونا»، على أن يتم اللجوء للنتائج السابقة لحسم اللقب والهبوط وقال: «إذا كان التوقف نهائيا سنلجأ للخوارزميات، التي ستجمد جدول الترتيب وسيتم التعامل على أساس رياضي». وشدد غرافينا على أن تفاصيل الخطة البديلة سيتم مناقشتها هذا الأسبوع.

وقد يتم تعليق المسابقة مجددا حال تبين إصابة أحد اللاعبين بفيروس «كورونا»، حيث إن بروتوكول السلامة قد يتضمن إخضاع الفريق الذي تظهر بين صفوفه إصابة بالعدوى، بالكامل لفترة عزل تستمر لأسبوعين.

وأشار غرافينا «كانت هناك لحظات من التوتر، لكننا الآن أقوى ونحمل رسالة أمل، المخاطر تظل مرتفعة، لكن علينا أن نبقيها تحت السيطرة، وهذا يعتمد على المسؤولية وأيضا الحظ».

يونايتد يمدّد استعارة إيغالو حتى يناير وينتظر موقف إنتر ميلان من سانشيز

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم إلى اتفاق مع شنغهاي غرينلاند شينخوا الصيني من أجل تمديد عقد استعارة المهاجم النيجيري أوديون إيغالو حتى 31 يناير (كانون الثاني) 2021، فيما يبدو أن مهاجمه التشيلي أليكسيس سانشيز ستتمدد فترة إعارته إلى إنتر ميلان الإيطالي.

وكان من المفترض أن تنتهي فترة إعارة النيجيري البالغ من العمر 30 عاماً إلى يونايتد أول من أمس، لكن فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير قرر الإبقاء على خدماته حتى 31 يناير 2021، من أجل أن يكون مع «الشياطين الحمر» حين يستأنف الموسم في الموعد المبدئي المقرر في 17 يونيو (حزيران) الحالي بعد توقف منذ مارس (آذار) بسبب فيروس كورونا المستجد.

وسجل إيغالو أربعة أهداف في ثماني مشاركات مع «الشياطين الحمر» منذ أن انضم إليهم في 31 يناير الماضي، حين أصبح أول لاعب نيجيري يدافع عن ألوان الفريق، والأفريقي السابع فقط في تاريخ يونايتد.

وفي حديث له الأسبوع الماضي كضيف على برنامج دردشة خاص بالتلفزيون الرسمي ليونايتد، أشاد سولسكاير بإيغالو، شاكراً شنغهاي غرينلاند شينخوا قائلاً: «كان رائعاً تجاهنا بالسماح له (إيغالو) بالدفاع عن ألوان فريق أحلامه. كان حلماً بالنسبة له ونأمل أن ينهي ما بدأه والفوز معنا بكأس».

وينافس يونايتد من أجل الحصول على أحد المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وكان يحتل المركز الخامس في الدوري الممتاز قبل توقفه في مارس، بفارق ثلاث نقاط عن تشيلسي الرابع.

كما ما زال ينافس على لقب مسابقتي الكأس المحلية والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، ووصل في الأولى إلى الدور ربع النهائي، حيث يلتقي نوريتش سيتي في 27 أو 28 يونيو بحسب الموعد المبدئي، فيما قطع شوطاً كبيراً في الثانية نحو ربع النهائي بفوزه الكاسح في ذهاب الدور الثاني على لاسك النمساوي بخماسية نظيفة، بينها هدف لإيغالو بالذات.

على جانب آخر، أبدى نادي إنتر ميلان رغبته في تمديد فترة بقاء التشيلي أليكسيس سانشيز، المعار من مانشستر يونايتد حتى يناير المقبل أو على الأقل استكمال الموسم المعلق الذي تم تمديده جراء أزمة وباء فيروس كورونا. وذكرت شبكة «سكاي سبورتس»، أنه يعتقد أن إنتر ميلان يدفع فقط ربع راتب اللاعب، الذي يبلغ 450 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً، طبقاً للعقد الحالي الذي كانت مدته عشرة أشهر من المفترض أن تنتهي في 30 يونيو الجاري، الذي يتوقع أن يكلف مانشستر يونايتد ستة ملايين إسترليني.

وقال بييرو أوسيليو مدير الكرة بنادي إنتر ميلان: «نسعى لتمديد فترة بقاء سانشيز ضمن صفوف الفريق حتى نهاية موسم الدوري الإيطالي، الذي سيجري استكماله قبل نهاية هذا الشهر». وتجدر الإشارة إلى أن سانشيز (31 عاماً)، الذي سجل خمسة أهداف خلال 45 مباراة مع مانشستر يونايتد، كان قد تعرض لإصابة في الكاحل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خلال مشاركته مع منتخب بلاده، وذلك بعد فترة قصيرة من انضمامه على سبيل الإعارة لإنتر ميلان. وفشل المهاجم السابق لناديي آرسنال الإنجليزي وبرشلونة الإسباني، في تسجيل أي هدف خلال 11 مباراة شارك بها منذ عودته للملاعب في يناير الماضي، لكن أوسيليو يشعر بأن سانشيز سيكون عنصراً مهماً للفريق في بقية الموسم.

وأوضح: «نرغب في إنهاء الموسم بوجود جميع هؤلاء اللاعبين. وإذا انتهت عقودهم فسنتعامل مع الموقف... نعول على سانشيز في الشهور القليلة المقبلة».

إيغالو مستمر مع يونايتد 6 أشهر أخرى

مهرجان أهداف دورتموند يتحول إلى يوم «العدالة لجورج فلويد»

برلين: «الشرق الأوسط»

انضم الإنجليزي جايدون سانشو وزميله المغربي أشرف حكيمي والفرنسي ماركوس تورام إلى لائحة رياضيين كثر، مثل نجم كرة السلة ليبرون جيمس والأسطورة مايكل جوردان وبطل العالم لسباقات الفورمولا 1 البريطاني لويس هاميلتون ونجمة التنس الأميركية سيرينا وليامز، الذين أعربوا عن تضامنهم مع الأميركي جورج فلويد الذي لقي حتفه الأسبوع الماضي على يد الشرطة في مينيابوليس.

وجاء تضامن سانشو وحكيمي وتورام خلال احتفالهم بالتسجيل لصالح فريقيهما بوروسيا دورتموند وبوروسيا مونشنغلادباخ في انتصاريهما الاستعراضيين أول من أمس في الدوري الألماني لكرة القدم.

وأبقى دورتموند على آماله الضئيلة بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ موسم 2011-2012 بفوزه الكبير على ضيفه المتواضع بادربورن متذيل الترتيب 6-1 بفضل ثلاثية سانشو، فيما صعد مونشنغلادباخ إلى المركز الثالث مؤقتا بفوزه على أونيون برلين 4-1 بفضل ثنائية تورام.

واحتفل سانشو بلفتة تضامنية مع فلويد، وذلك بارتدائه قميصا تحت قميص الفريق كُتِبَ عليه «العدالة لجورج فلويد».

كما فعل زميله المغربي أشرف حكيمي نفس الأمر بوضع جملة «العدالة لجورج فلويد» مكتوبة على قميصه الداخلي، بعد أن عزز تقدم دورتموند بهدف رابع.

واحتفل نجل النجم الفرنسي السابق ليليان تورام لاعب مونشنغلادباخ بهدفيه برسالة سياسية في مواجهة العنصرية، حيث ركع على رجل واحدة وأحنى رأسه دعما لحملة حركة «بلاك لايفز ماتر» (أرواح السود مهمة)، التي انطلقت مجددا إثر مقتل فلويد.

وقام تورام، 22 عاما، بتقليد حركة لاعب كرة القدم الأميركية كولين كايبرنيك الذي كان يلعب آنذاك مع فريق سان فرانسيسكو، حينما فضل الركوع أثناء عزف النشيد الوطني الأميركي بدلا من الوقوف احتراما، وذلك احتجاجا على إطلاق الشرطة النار على رجال سود غير مسلحين.

وخلال استراحة الشوطين، رأى مونشنغلادباخ في حسابه الرسمي على تويتر أنه «ليس هناك حاجة لتفسير» ما قام به تورام، لأن ما قام به كان معبرا عن حالة التضامن مع الضحية فلويد.

ولم يختلف موقف المدرب ماركو روزه عن النادي، قائلا بعد اللقاء: «ماركوس عبر عن رأيه. لقد قدم أمثولة ضد العنصرية ندعمها جميعا».

ولم يكن تورام أول لاعب من الدوري الألماني يعبر عن تضامنه مع فلويد، بل سبقه إلى ذلك الأميركي وستون ماكيني في المباراة التي خسرها فريقه شالكه أمام فيردر بريمن بوضعه عبارة «العدالة لجورج» على ساعده.

وعلق ماكيني على ما قام به بتغريدة على تويتر قال فيها: «أن أتمكن من استخدام منصتي للفت الانتباه إلى مشكلة مستمرة منذ فترة طويلة، فهذا الأمر يمنحني شعورا جيدا... يجب أن ندافع عما نؤمن به، وأعتقد أن الوقت قد حان لإسماع صوتنا».

وأمس، انضم نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي ماركوس راشفورد إلى حملة التنديد، معربا عن خشيته من أن يصبح المجتمع «منقسما أكثر من أي وقت مضى... أرواح السود مهمة.. ثقافة السود مهمة.. مجتمعات السود مهمة»، في إشارة لدعمه حملة «بلاك لايفز ماتر».

سانشو يستعرض خلال احتفاله بثلاثيته عبارة «العدالة لفلويد» (إ.ب.أ)

«سبايس فورس»... فضاء من القضايا في مسلسل جديد

ستيف كارَل لـ الشرق الأوسط: الجمع بين الجدّية والكوميديا ميزة العمل الناجح

لوس أنجليس: محمد رُضا

هناك شركة إنتاج هوليوودية جديدة اسمها «3Arts» كانت قد أطلقت في مطلع هذه السنة فيلم «The Call of the Wild»، بطولة هاريسون فورد، وأتبعته بالفيلم الحالي «The Lovebirds»، مع إيسا راي وكميل نانجياني. لكنّ أبرز إنتاج جديد لها ليس فيلماً سينمائياً، بل مسلسلاً تلفزيونياً عنوانه «Space Force» تعرضه هذا الشهر مؤسسة «نتفليكس» المعروفة.

قبل أن يذهب بنا الخيال بعيداً، فإنّ «سبايس فورس» ليس مغامرات فضائية على غرار «ستار وورز»، ولا هو برحلات جوية في الفضاء المجهول كما هي الحال مع أفلام «ستار ترك». على العكس، فحلقاته العشر الأولى (التي سيتبعها مزيد) تدور على سطح الأرض، وأغلب أحداثها تقع في مركز فضائي أُسّس بأمر من البيت الأبيض بعدما شعر بأنّ الصين وروسيا (على الأخص) باتتا على أهبة تحقيق السباق صوب الفضاء، وإنجاز حضورهما في الكواكب المحيطة.

فعلياً، وفي إحدى الحلقات المبكرة من هذا المسلسل، نشاهد مع بطل المسلسل الكوميدي الجيد، ستيف كارَل، هبوط مركبة فضائية صينية على سطح القمر قبل وصول مركبة فضائية أميركية، وبسط الأولى أذرعها على المنطقة حيث هبطت. وفي مجرى الأحداث، تدّعي الصين ملكيتها لتلك البقعة الشاسعة من أرض القمر، متجاهلة القوانين والاتفاقات الدولية التي تمنع دولة ما من استيطان الكواكب الأخرى وامتلاكها.

وعندما يحاول الجنرال مارك نيرد (كارَل) التذكير بأن بسط الهيمنة مخالف للقوانين، يتجاهل المسؤول الصيني النقاش معه حول هذه النقطة، ويقطع الاتصال به. لكن الجنرال نيرد ليس من النوع الذي يقبل الهزائم؛ نراه في الحلقات العشر الأولى يقاتل على أكثر من جبهة. فهناك هذه المسألة ذات الأهمية القصوى المتعلقة بتطوير إمكانات الولايات المتحدة الفضائية (حدث أن دونالد ترمب ذكر قبل أسابيع قليلة أن الولايات المتحدة تطوّر نوعاً جديداً من الأسلحة الفضائية التي لا يوجد لها مثيل)، ثم هناك مسألة أن زوجته تقضي عقوبة في السجن (عنصر غير متوفر في أي مسلسل يتضمن قائد جيش)، ومسألة النزاع الداخلي والمنافسة على احتلال مقعده من قِبَل جنرال آخر... ثم هناك جبهته العاطفية: بغياب زوجته (التي يحب)، لا بد له أن يبحث عن فرصة عاطفية جديدة بعدما تمنّع عن ذلك منذ وقت طويل. وعندما يجد الفرصة، يفاجأ بموقف ابنته إرين (دايانا سيلفرز) من الموضوع، ورفضها له.

يقوم المسلسل بأسره على كيف حارب الجنرال نيرد على كل الجبهات، ودفع برجاله إلى سلسلة تدريبات لتأكيد قدراته القيادية، وواجه مصاعب الإدارة من جهة، والعملية والعسكرية من جهة أخرى، كل ذلك بعناد وتصميم مكناه من تجاوز العقبات حتى النهاية التي توحي لنا بأنّ الحلقات اللاحقة من المسلسل قد تنتقل بنا إلى آفاق جديدة من الموضوعات المطروحة.

في الصدارة

لكن ما يطرحه هذا المسلسل الجيّد ليس متمحوراً حول شخصية الجنرال نيرد ومواقفه فقط، إذ يطرح المسلسل مسائل مهمّة تدخل في أطر سياسية مختلفة. فهناك السعي لكسب الرهان الفضائي، وهناك مجلس القيادة العسكري المصغّر الذي يحتوي على عسكريين ومدنيين متناقضي الوجهات والآراء، وهناك جملة من القضايا القومية الأميركية، وبجانبها ذكر لمواقف وقضايا عالمية تدور في الفلك ذاته.

ما سبق، على وفرته وثرائه وجديته في المقام الأول، لا يعني أنّ المشاهد سيمضي الوقت في مواجهة مسلسل من المشكلات العبوسة. نعم، هي مشكلات وقضايا جادّة، لكنّها في الوقت ذاته تستفيد من حضور ستيف كارَل، الكوميدي الأول نجاحاً وموهبة، ومن كتابة ساخرة تجعل كل شيء يبدو كما لو كان نزهة في رحاب سوريالية.

أكثر من ذلك، لا يجب الاعتقاد أن «سبايس فورس» مجرد مسلسل تلفزيوني من النوع ذاته الذي تم تدجينه في مكاتب المحطات التلفزيونية سابقاً، بل هو أكبر حجماً منها جميعاً. في الواقع، يبدو كما لو أنه كان فيلماً سينمائي الإنتاج من عشر حلقات (كل حلقة 40 دقيقة)، لكي يُبث على الشاشات المنزلية.

ستيف كارَل يبقى في صدارة الممثلين. قائمة هؤلاء تتضمن جون مالكوفيتش في دور عالم الفضاء الذي يعمل تحت إشراف الجنرال نيرد، لكنّه من الجرأة بحيث يستطيع نقده، بل والتلويح بالاستقالة إذا لم يؤخذ كلامه على محمل الجد.

ومع أن المسلسل مليء بالوجوه والشخصيات التي تؤديها، فإنّ العلاقة القائمة على التناقض بين الاثنين تستولي على الاهتمام. هنا لدينا جنرال متزمّت عنيد منضبط إلى حد بعيد، وعالم أكثر ثقافة وعلماً. والحوار بين الاثنين يقف على الحافة الرفيعة بين إثارة الضحك وإثارة الإمعان في فحواه. كلاهما رائع في أدائه.

كان لا بد، والحال هذه، من السعي لإجراء محادثة، ولو عبر الإنترنت -كما هي حال كل اللقاءات والمقابلات الصحافية مع طواقم الفنانين هذه الأيام- مع ستيف كارَل الذي أضاف إلى فن الكوميديا ما لم يضفه سواه منذ عدة عقود: القدرة على مزج الحركة البدنية بالموقف والحوار، وتكوين هذا النوع من الأداء البعيد عن التهريج، بصرف النظر عن الشخصية التي يؤديها. وقد أدّى بطولة أكثر من 50 دوراً على الشاشة الكبيرة، ونحو 20 دوراً في برامج ومسلسلات تلفزيونية مختلفة، قبل هذا العمل الذي شارك في إنتاجه وإعداده مع المنتج غريغ دانيالز.

شرط أساسي

حين يتحدث ستيف (عن بعد)، تلحظ إلمامه الكامل بالمشروع الذي أنجزه، خصوصاً لدى سؤاله عن هذا اللقاء بين الموضوع الجاد والمنهج الساخر الذي يصاحبه:

أعتقد أنّ هذا هو المنهج الوحيد الذي يمكن أن يضمن وصول الرسالة إلى المشاهدين على اختلافهم؛ أولئك الذين ينتظرون طرح مسائل سياسية واجتماعية مهمّة لن يخيب أملهم لأنّ المعالجة كوميدية، والذين يتوقعون من المسلسل حضوراً في الكوميديا سيجدون ما يبحثون عنه. الجمع بين الموضوع الجاد والتعبير الكوميدي عنه يميّز العمل الناجح، ويؤدي إلى لقاء مثالي يُتيح إنجاز كثير من الطّروحات من دون ثقل ذلك الطرح.

● في حلقة مبكرة من المسلسل، يسأل أحدهم الجنرال إذا ما فكّر يوماً بشق طريقه صوب مهنة مختلفة تماماً عن عمله الحالي. سؤالي: هل طرحت على نفسك هذا السؤال سابقاً؟ هل كان لديك خيار في العمل بعيداً عن التمثيل؟

- كنت دائماً أحب التمثيل، لكنك تذكرني بأنني كنت أستطيع فعلاً العمل في وظائف أخرى كثيرة. لفترة من الوقت، كان متاحاً لي دخول سلك الوظائف في مؤسسات تجارية. وفي البداية، غازلتني فكرة أن أصبح محامياً. الآن، يبدو لي هذا التفكير غريباً إلى حد بعيد؛ أنا مرتاح الآن لاختياري مجال التمثيل، فقد كان دائماً في صميم ما تمنيته لنفسي.

● هناك قضايا كثيرة مثارة في «سبايس فورس»، عاطفية وشخصية وسياسية وعلمية. هناك حديث عن تصرّف المسؤولين حيال السباق الجديد صوب الفضاء، وموقف الصين غير المتجاوب مع الولايات المتحدة. أي من هذه المسائل استدعى اهتمامك أكثر من سواه؟

- هذا سؤال جيد. أعتقد أن ما ذكرته هو جملة من المسائل التي إذا جمعتها تصبح موضوعاً شاملاً. نمر في ظروف عالمية صعبة تفرض تعاوناً مثمراً بين الدول وبين المجتمعات المختلفة. «سبايس فورس» يطرح عدة قضايا تلتقي على نحو غير مباشر تحت مظلة ما نحتاج إليه في عالمنا اليوم. أعتقد أنّ الصّورة الخلفية لما يستعرضه المسلسل هي نقد لما نحن عليه اليوم.

● مجرد طرح مسائل بالغة الجدية بمنهج كوميدي هو تعامل إيجابي مع الأزمات. صحيح؟

- طبعاً. الشرط الأساسي هو أن تكون الكتابة جيدة، والكوميديا هادفة، وليست مجرد حركات وكلمات.

● كيف تصف العناصر التي تكوّن شخصيتك هنا؟

- حسناً، هو عسكري متمرّس، يعيش لعمله، صارم في قراراته، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة. حين يخطئ لا يعترف، كما تلاحظ. لكنّه يتغيّر قليلاً أكثر بعد ذلك. فوق ذلك، هو شخصية طموحة، يعرف أساليب العمل وراء الستارة، ويدافع عن مكتسباته وآرائه وأفعاله، كما نراه يفعل في تلك الجلسات المغلقة في مركز القيادة. هناك، يواجه تحديات كثيرة، لكنّ الحيلة لا تخونه، ولديه طريقة للخروج فائزاً من تلك المواجهات.

● هل الغاية، أو إحدى الغايات، نقل الواقع؟ أقصد هل هذا ما يحدث بالفعل في الاجتماعات المغلقة: مناوشات وانتقادات وسخرية بعضهم من بعض؟

- لم أحضر أي من هذه الاجتماعات، لكنّني وشريكي (غريغ دانيالز) استوحينا ما نعتقد أنّه يحدث، ربما ليس بالدرجة ذاتها، لكنّنا نعيش في عالم مختلف اليوم عمّا كنا نعيشه سابقاً. أتصوّر أنّ كثيراً مما قدّمناه يعكس الحقيقة بحدود.

● هناك ستة مخرجين عملوا على هذا المسلسل. كيف يتم التأكد من أنّ المسلسل يبقى نسيجاً واحداً، في الأسلوب على الأقل؟

- بالحديث والاستعداد المطوّل. كل مخرج عليه أن ينتمي إلى هذا المنهج الذي وضعناه نحن المنتجين، المنهج الذي لا يمكن الانفصال عن شروطه. وهذا ليس أمراً جديداً في الحقيقة لأنّ كل المسلسلات والبرامج التلفزيونية تسعى للحفاظ على نوعياتها واندماجها تحت شروط واحدة، رغم تعدد المخرجين.

● كيف تصف العمل مع جون مالكوفيتش؟ من الخارج، يبدو مثالياً لأنكما نموذج للتناقض بين شخصيتين عليهما العمل معاً.

- هذا صحيح. أعتقد أنّ كل الأعمال الفنية عليها أن تطرح شخصيتين، أو أكثر أحياناً، على درجة كبيرة من التناقض في الآراء والمواقف؛ هذا يشحن المَشاهد بتوتر عال، ويمنحه عنصر نجاح إضافي. أعتقد أننّا قمنا بتفعيل هذا التناقض على نحو صحيح ونموذجي. حتى في الحركة البدنية، كلٌ منّا مختلف لدرجة التناقض.

● هناك المشهد الذي تركض فيه داخل الرّواق، ويسألك وقد تأخر عنك: «هل تركض؟»، فتجيبه بأن يسرع. هذا يوجز الاختلاف الفيزيائي بينكما.

- بالطبع. كل أنواع الدراما ترتكز على تناقض الشخصيات، وليس على التقائها. هذا طبيعي.

التدريب على غزو الفضاء

ستيف كارَل في لقطة من «سبايس فورس»

أمام مهمّة صعبة

> يطرح «سبايس فورس» مسائل مهمة تدخل في أطر سياسية مختلفة. مثل السعي إلى كسب الرهان الفضائي، وجملة من القضايا القومية الأميركية، ومواقف وقضايا عالمية تدور في الفلك ذاته

> ستيف كارَل: كل أنواع الدراما ترتكز على تناقض الشخصيات وليس على التقائها. هذا أمر طبيعي

مع جون مالكوفيتش في لقطة من المسلسل

قال لـ الشرق الأوسط إن «لعبة النسيان» يدعو إلى المساواة بين الأبناء

محمود قابيل: أستغلّ العزلة في القراءة والمشاهدة

محمود قابيل ودينا الشربيني في لقطة من «لعبة النسيان»

القاهرة: انتصار دردير

أثار إعلان إصابة الفنانة المصرية رجاء الجداوي بفيروس «كورونا المستجد» ذعر جميع أفراد الطاقم الفني الذي عمل معها في مسلسل «لعبة النسيان» بموسم رمضان الماضي، وسعى أغلبهم لإجراء تحاليل للاطمئنان على أنفسهم؛ لكن الفنان محمود قابيل الذي جسَّد أحد الأدوار الرئيسة في المسلسل، فرض على نفسه قبل اكتشاف إصابة الجداوي، عزلاً اختيارياً في المنزل، رآه ضرورة لكل من شارك في أعمال فنية خلال الموسم الرمضاني.

في حواره مع «الشرق الأوسط»، يسرد قابيل أسباب قراره قائلاً: «كنا نصور مشاهد الحلقة الأخيرة من المسلسل يوم 28 رمضان، ومعنا الفنانة رجاء الجداوي، وجمعني بها مشهد واحد، وأغلب مشاهدها كانت مع دينا الشربيني والطفل آدم وهدان، كما كانت تحتضن دينا في بعض المشاهد. كانت رجاء بحالة صحية عادية، والغريب أننا كنا نتحدث طوال الوقت عن وباء (كورونا) وقلت لها: بمجرد انتهاء المسلسل سأدخل في فترة عزل اختيارية لمدة أسبوعين، وسأمتنع عن لقاء أي فرد من الأهل والأصدقاء حتى أطمئن على سلامتي؛ لأن الفيروس ينتقل عبر أشياء عدة، ومن الممكن أن ينتقل عبر أوراق السيناريو التي يوصلها لنا بعض العاملين.

وأثنت رجاء على الفكرة قائلة: عندك حق. صُدمت لخبر إصابتها؛ لأنها كانت حريصة جداً على إجراءات السلامة، وتناول فيتامينات تقوية المناعة، كما كانت مساعدتها تأتي لها بالمطهرات فتعقم يديها مراراً، وتدعو الجميع لذلك، وأتمنى أن تتجاوز الأزمة بدعوات محبيها، فهي إنسانة جميلة ومتصالحة للغاية مع نفسها، ومؤمنة بالله أشد الإيمان».

وعن ظروف تصوير المسلسل في ظل تفشي الوباء، يقول قابيل: إن «الشركة المنتجة كانت حريصة على سلامة فريق العمل، واتخذت عدة إجراءات احترازية، فاستعانت بطبيب طوال فترة التصوير، كان يتابع درجة حرارة فريق العمل، ويتأكد من إجراءات التعقيم خلال التصوير، ولكن القلق كان ينتاب الجميع، فلا أحد يعلم من أين تأتيه الإصابة.

وتضاعف قلقي لأن أسرتي تعيش بين أميركا وإسبانيا، فابني إبراهيم يعيش في كاليفورنيا، وأحمد في إسبانيا، ووالدتهما في تكساس، وكنا نحرص على أن نجتمع عبر (سكايب) كل أسبوع لنطمئن بعضنا على بعض، والحمد لله على سلامتهم».

ويؤكد قابيل أن «التزام الفنانين بتعاقداتهم مع شركات الإنتاج للمشاركة في المسلسلات ألزمهم باستكمال التصوير في ظل تفشي الوباء. وعلى الرغم من مطالبات البعض بضرورة وقف تصوير المسلسلات والأفلام حفاظاً على حياة العاملين بها، فإن عملية إنتاج الأعمال الفنية تعد سلسلة مرتبطة بعضها ببعض، فالفنان يخضع لضغوط جهة الإنتاج التي تقع تحت ضغوط القنوات الفضائية التي اشترت حق العرض، والقنوات نفسها تقع تحت ضغوط المعلن الذي تعاقد معها، وبالتالي فنحن جميعاً نعمل تحت ضغوط مجتمعة».

وجسد قابيل في «لعبة النسيان» شخصية يحيي الشيال، رجل الأعمال الثري، صاحب الماضي المشبوه والصفقات القذرة، الذي يتحول إلى شخص آخر تماماً بعد مقتل ابنه الأكبر، ويقول: «يحيى الشيال شخصية جمعت تناقضات عدة، ففي ماضيه المشين جرائم عديدة، وخيانات تسببت في انتحار زوجته، مما جعله يعيش بعقدة الذنب. ومقتل ابنه في حادث بشع، جعله ناقماً على زوجة ابنه، بينما يتعامل بحب كبير مع حفيده الذي يرى فيه عوضاً عن ابنه. والمسلسل مليء بالرسائل غير المباشرة، فهو يدعو الآباء إلى عدم التفرقة بين أبنائهم، فيحيى لم يكن يحب سوى ابنه الأكبر (ماجد)، وأهمل ابنه الآخر (نادر) الذي يصارحه في مشهد المواجهة بأنه لم يهتم به، وأنه سار على خطاه، وارتكب الجرائم حتى ينال رضاه، وهو يعترف في النهاية بأنه كان مسؤولاً عما ارتكبه ابنه من جرائم».

وعن اقتباس المسلسل من فورمات مسلسل إيطالي، يؤكد قابيل: «حين قرأت السيناريو أعجبني للغاية، ولم أشك في ارتباطه بالواقع المصري؛ لأن تامر حبيب هو أحد أفضل الموهوبين في مجاله، وكتب السيناريو ببراعة، وأعطى لكل شخصية حقها ورسم ملامحها الواضحة، فوصلت إلى الجمهور وصدَّقها. وقد تابعت تعليقات الناس على المسلسل الذي احتفظ حتى آخر حلقاته بالإثارة والتشويق».

وبسبب ضيق الوقت، انسحب المخرج هاني خليفة من تصوير المسلسل بعد أيام من بدء العمل، ويوضح قابيل: «إنه مخرج رائع، ومتمكن من عمله، ويحب أن يعطيه الوقت الكامل؛ لكنه اكتشف أن الوقت لن يكون مناسباً لتنفيذ العمل بالشكل الذي يتطلع إليه، فاعتذر، وأكمل مهمته المخرج أحمد شفيق. ولضيق الوقت كان لا بد من الاستعانة بالمخرجين تامر عشري، ومحمود عبد التواب، لضمان سرعة إنجاز التصوير. وبالفعل عمل الثلاثة وفق رؤية واحدة حكمت العمل، لذا لم يشعر المشاهدون بأي تفاوت في المستوى؛ بل بذل كل منهم جهداً كبيراً».

وجمعت مشاهد عديدة بين محمود قابيل والطفل آدم وهدان، الذي مثل شخصية حفيده، ويقول عنه: «هو طفل موهوب للغاية، وكنا نراجع المشاهد معاً قبل التصوير، ويسألني: جاهز يا جدو؟ فأسأله جاهز يا ياسا؟ وظل طوال فترة التصوير يناديني بجدو، وقد أحببته جداً، وأرى أن مستقبله سيكون كبيراً إذا استمر في التمثيل، فهناك أطفال تمتعوا بمواهب كبيرة ولم يستمروا، مثل شيرلي تمبل، وفيروز».

يقضي قابيل فترة العزل الذاتي في منزله، ويعتبرها فترة ضرورية لالتقاط الأنفاس، قائلاً: «أستغلها حالياً في مشاهدة حلقات المسلسل التي لم أتمكن من متابعتها كاملة بسبب ظروف التصوير، إلى جانب القراءة، فلدي مجموعة كتب مهمة، وأرى في فترة العزل هذه فرصة لقراءتها، كما أنني أعتدت على تحضير الطعام الصحي بنفسي».

رنا البطراوي تحوِّل رماد النار إلى لوحات معبّرة في غزة

مجسم صغير من صنع الفنانة رنا البطراوي

غزة: محمد أبو دون

منذ عدّة سنوات، تنشغل الفنانة التشكيلية رنا البطراوي التي تسكن على مقربة من بحر غزة، في تطوير نفسها بالمجالات الفنية المختلفة، فبدأت برسم اللوحات بالألوان في مرحلة الطفولة. وفي وقت لاحق انتقلت للنحت على الخشب والأحجار والمعادن وغيرها.

تقول الفنانة (36 سنة) لـ«الشرق الأوسط»: «أحتاج لتطبيق الفكرة إلى بحث معمق ومكثف في المراجع الأجنبية وفي التجارب السابقة التي سجلها التاريخ المعاصر، كون الأسلوب الفني يُطبق لأول مرة في الوطن العربي». وتوضح أنّ رسمها بالرماد يشبه إلى حدٍّ كبير «حال الفلسطينيين» في مختلف أماكن وجودهم، ففي كلّ مرّة يتعرضون للدمار والتشريد والضغوط، لكنّهم سرعان ما يخرجون من جديد للعالم، بروحٍ جديدة وحياة مليئة بالفرح.

الحدث الأبرز في حياة رنا الفنية كان معرض «رماد الطين»، الذي نظمته في بداية عام 2019، باحتضان من مجموعة «محترف شبابيك الفنية» وبدعمٍ مباشر من مؤسسة عبد المحسن القطان الفلسطينية.

وضمن حديثها تسرد فكرة المعرض التي قامت بشكل أساس على تحويل الرماد الناتج عن حرق المخلفات البيئية خصوصاً الورقية منها، إلى أشكال فنية: «خلال السنوات الماضية، وضمن بحثي عن الأساليب الحديثة، اخترت في مرحلة ما، فكرة الرّماد، وعملت على تطويرها بشكل مستمر، وتمكنت من إخراج منتَج حيوي بصري للناس».

وتلفت إلى أنّها شاركت بلوحاتها في الأعوام الماضية، بعدد من المعارض في الضفة الغربية والقدس وخارج فلسطين، وفي كلّ مرّة كان الزوار والجمهور يُشيدون بأعمالها.

وتؤكد البطراوي أنّ شخصيتها في العالم الفني التي بدأت معالمها تظهر منذ الطفولة، صارت شبه مكتملة. وتعرّج بحديثها على الواقع الفني في فلسطين، مبيّنة أنّ كثيراً من الإبداعات خرجت مؤخراً وشكّلت حالة مختلفة حظيت بإعجاب الكثيرين، وذلك من خلال حصد الفنانين الوطنيين مراكز متقدمة على الصعيد الدولي والعربي.

كثيرة هي المعيقات التي تؤرق البطراوي، كونها تعيش في وسط بيئة منهكة بالتفاصيل السياسية والأعباء التي تجعل من الفن والثقافة هامشيين في أحيانٍ كثيرة، وتنوه إلى أنّها تحتاج لمكان واسع تُجري فيه التجارب الفنية وتوّفر ضمنه الرماد اللازم لتشكيل اللوحات والمجسمات، لأنّ بيتها صار في الفترة الأخيرة، مساحة غير مناسبة لذلك. وتشير إلى أنّ الإغلاق المستمر للمعابر يقف في وجهها أيضاً، ويحرمها من فرص السفر للمشاركة في فعالياتٍ فنية وعربية، كما أنّه يحرمها من تبادل الخبرات مع أشخاص من خارج فلسطين، يمتلكون مهارات يمكن أن تساعدها في تطوير أساليبها النحتية والتشكيلية.

وتختم البطراوي قائلة: إنّ «الفن التشكيلي بشكلٍ عام هو نتاج حضاري وتعبيرٌ ثقافي يقدم فقرات الحياة الإنسانية بعاداتها وتقاليدها وأساليب حياتها في مختلف الميادين، ويبحث في نفوس الآخرين عن شعور جمعي مشترك، كما أنّه يعد بمثابة سجل يكتب آثار الأمم ويميزها عن غيرها ويرسم لها خصوصيتها، والأمر هذا يزيد مع الحال الفلسطينية التي عاشت تقلبات تاريخية وسياسية كبيرة، تحتاج لحالات فنية متنوعة تستطيع تجسيدها».

السفر بالسيارة بدلاً عن الطائرة في أوقات التجول المتاحة

السياحة الداخلية ضمن خطط السعوديين مع عودة الحياة

الديسة من أجمل المواقع الطبيعية في شمال غرب السعودية (واس)

الدمام: إيمان الخطاف

أعادت جائحة «كورونا»، التي فرضت على حكومات العالم إغلاق مطاراتها، وإلغاء الرحلات السياحية، فتح مواقع السياحة الدّاخلية في السعودية، وأنعشت المناطق الجبلية في جنوب البلاد، التي تُعد مواقع سياحية مهمة، لانخفاض درجات الحرارة بها، وتعدد المواقع الطبيعية الاستثنائية.

وتوقّع أحمد الجعيد، مرشد سياحي ومدرب معتمد للإرشاد السياحي، أن تتّجه الأنظار في الفترة المقبلة نحو السياحة البيئية الدّاخلية، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إنّ «تجوّل الناس في المدن مهم، ولكن يبقى شغفهم الأهم للطبيعة. فهم يريدون ممارسة السياحة الزراعية، والسباحة والغوص، واكتشاف الغابات، وغير ذلك من الأمور التي استشعروا قيمتها أثناء فترة العزل ومنع التجوّل».

ويؤكد الجعيد أنّ رؤية قطاع السياحة بالكامل لن تتضح إلّا في الشهر المقبل (ذو القعدة)، بعد التأكد من مضي كافة الأمور بسلام وفك الحظر بالكامل، مضيفاً: «هنا نستطيع فعلاً القول إنّ الناس بدأت تنطلق في السياحة. وعلى الرّغم من انخفاض الأسعار حالياً، إلّا أنّ الوضع يبقى غير مجدٍ للسائح، لأنّه لا يستطيع الاستمتاع بالليل، ومن الصّعب أن يحصر جولاته في ساعات النهار فقط».

من جانبها، أطلقت الهيئة السعودية للسياحة حملة بعنوان «صيف السعودية»، ويفيد الجعيد بأنّهم يعملون في هذه الحملة على مسار البحر الأحمر، الممتد من أبها إلى تبوك. وينتظرون الوقت المناسب لإطلاق الحملة بعد عودة الحياة إلى طبيعتها، ورجوع الأنشطة السياحية.

ويرى الجعيد أنّ السعوديين سيختارون في الفترة المقبلة السّفر بالسيارة بدلاً من الطائرة، وهو ما عدَّه متعة إضافية في اكتشاف الأماكن والمرور بالقرى والمزارع على الطريق.

وعن الوجهة الأمثل، يقترح الجعيد المناطق الجبلية، ويشمل ذلك الطائف مروراً بالباحة، والنماص، وتنومة، وأبها، وخميس مشيط، حتى جبال فيفا في منطقة جيزان.

واستطلعت «الشرق الأوسط» آراء عدد من السّعوديين الذين عبّروا عن شغفهم بزيارة المناطق الجبلية، إذ يقول ممدوح الخليفة، وهو موظف حكومي، «أخطّط للسفر مع عائلتي إلى أبها والتمتع بطبيعة الجبال، خصوصاً أنّ درجة حرارتها معتدلة في الصيف». ويتفق الخليفة مع فكرة الذهاب بالسيارة، لأنّها تضفي ميزة إضافية للسياحة الداخلية.

جدير بالذكر أنّ السعودية تتميز أيضاً بامتلاكها لثروة جيولوجية متنوعة ونادرة في العالم تُعد امتداداً لطبيعة تكونت في شبه الجزيرة العربية منذ ملايين السنين، ولا تزال آثار معظمها باقية حتى وقتنا الحاضر، منها الكهوف والدحول. وحسب وكالة الأنباء السعودية (واس)، فقد اكتُشف منها حالياً نحو 1826 كهفاً ودحلاً موزعة في 12 منطقة، وحظيت باهتمام علماء الآرض والجغرافيا والتاريخ، والآثار، إلى جانب كونها مواقع سياحية جاذبة.

قرية ذي عين في الباحة

خالد القشطيني

زعل الشعراء

ما إن نال العراق استقلاله عام 1920 حتى أصبح قبلة لأدباء الأمة العربية وعلمائها وفنانيها. كان منهم محمد عبد الوهاب ويوسف وهبي وأم كلثوم، ومن الزعماء والمفكرين عادل أرسلان وزكي مبارك وأمين الريحاني وسواهم. أقام رئيس الوزراء ياسين الهاشمي، حفلة تكريمية لعادل أرسلان عند زيارته لبغداد. لم تكن عندئذ أي قاعة للاجتماعات في العراق، فجرى الحفل في «سينما رويال»، التي تحولت فيما بعد إلى «سينما الحمراء» في شارع الرشيد قرب الجسر القديم. جرى تنظيم الحفل بصورة مستعجلة، فلم تصل الدعوات إلى الشاعر معروف الرصافي والشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي. فشعرا باستياء كبير عن هذا الإغفال.

حضر لزيارتهما صديقهما القديم بديوي الحاج رحومي، فوجدهما في هذه الحالة الكئيبة من الزعل. فسألهما عن ذلك، فأجابه عبود الكرخي قائلاً: «الطابوق نام والحصو قام». لم يفهم بديوي ما الذي قصده من ذلك. فسأله صاحبه فروى له ما حدث من أن رئيس الوزراء أقام هذا الحفل الكبير احتفاء بضيف العراق عادل أرسلان، ولم يوجه دعوة لأي منهما. قال الكرخي هذا حفل كان المفروض أن يترأسه الرصافي نفسه. وصل هذا الكلام إلى علم ياسين الهاشمي، فبعث إليهما شفيق نوري السعيدي، ليعتذر لهما عما حدث، ويفسر كيف جرى الخطأ سهواً وأدى إلى عدم وصول الدعوة لأي منهما. توسل إليهما بالحضور، ولكن الرصافي رفض الاعتذار بإباء وإصرار كعادته. وأيده في ذلك عبود الكرخي.

عاد شفيق نوري السعيدي من حيث أتى، ليبلغ رئيس الوزراء بزعل الرصافي ورفضه الحضور. ما كان من ذلك الزعيم السياسي الخطير ورئيس الحكومة غير أن يتوجه بنفسه إلى بيت معروف الرصافي في الصابونجية، ليعتذر إليه وإلى عبود الكرخي اعتذاراً شخصياً، ويهيب بهما أن يقبلا اعتذاره ويحضرا الحفل. استطاع في الأخير أن يتغلب على اعتراض الرصافي وزعله ويقنعه بالمجيء.

جرى الحفل في موعده، فافتتح ياسين الهاشمي نفسه الجلسة بكلمة ارتجلها واحتفى فيها بالضيف، وأشاد بدوره في القضايا الوطنية، ثم تلاه الخطباء والشعراء الآخرون. لاحظ الجمهور سكوت الرصافي طوال ذلك. ورأوه يدعك شنبه على عادته عند الغضب. فرغم قبوله اعتذار الهاشمي وحضوره الحفل، إلا أنه ظل يشعر بالإساءة... يظهر أنه كان يعد نفسه ليعبر عن غيظه. أخيراً احتشد القوم حوله يتوسلون به أن يلقي شيئاً من الشعر. قام أخيراً وصعد المنصة وبدأ بارتجال الشعر. بدأ بالاحتفاء بالضيف حسب التقاليد فقال:

علم يعززه من دولة علم
في كل عصر به قد سادت الأمم

استمر في التنفيس عن مشاعره وطلعاته الوطنية إلى أن خلص في الأخير إلى شكواه من رئيس الوزراء، فالتفت إلى الضيف عادل أرسلان وقال:

يا عادلاً كاسمه لا تنس مظلمتي
عندي خصوم وما عندي لهم حكم

ما إن قال ذلك حتى دوى التصفيق والاستحسان والهتاف لما يقرب من ربع ساعة. وقد أحرج بذلك رئيس الحكومة، لا سيما بعد إشارته في كلماته «عندي خصوم». ومع ذلك فإن ياسين الهاشمي أسرع إليه ليكرر اعتذاره ويأخذ من خاطره، ويؤكد له أنه ليس واحداً من خصومه. بيد أن للموضوع أبعاده السياسية، فقد كان ياسين الهاشمي ممالئاً للإنجليز، وكان الرصافي من أقطاب المعارضة.

عربي عجم

● السفير عبد الله بن يحيى المعلمي، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، أقام أول من أمس، حفل معايدة افتراضياً بمناسبة عيد الفطر المبارك، لعدد من المندوبين الدائمين للدول الإسلامية لدى الأمم المتحدة، وعدد من كبار مسؤولي المنظمة. وجرى خلال الحفل تبادل التهاني والتبريكات بين السفراء، الذين قدموا شكرهم وامتنانهم للسفير على هذه المبادرة، التي تأتي امتداداً للدور الكبير الذي تقوم به المملكة في تعزيز الدبلوماسية العامة، وفي التقريب بين مختلف الشعوب والثقافات.

عبد الله المعلمي

● شيراز العتيري، وزيرة الشؤون الثقافية بتونس، استقبلها أول من أمس، وزير الصحة عبد اللطيف المكي، بحضور أعضاء باللجنة العلمية لمتابعة انتشار فيروس «كورونا»، حيث تم عقد جلسة عمل لتدارس دليل الإجراءات الصحية الواجب اعتماده في تنظيم الأنشطة الثقافية والتظاهرات والمهرجانات الصيفية بصفة تدريجية، حسب ما يقتضيه تطور الوضع الوبائي للجائحة. وأكدت الجلسة على ضرورة الالتزام بالتدابير الوقائية المعتمدة ضمانا لسلامة مرتادي هذه الأنشطة، والتنسيق بين الأطراف المجتمعة لتقييم كل المراحل المتخذة لعودة النشاط الثقافي.

شيراز العتيري

● علي بن محمد الرميحي، وزير الإعلام البحريني، استقبل أول من أمس، في مكتبه، الدكتور عبد الرحمن صادق عسكر، الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وخليفة عبد الله القعود، رئيس لجنة رياضات الموروث الشعبي. وتم خلال اللقاء مناقشة أوجه التعاون في إحياء التراث الرياضي الوطني والموروث الشعبي الأصيل، وكذلك دعم وتغطية كافة الأنشطة والمسابقات لرياضات الموروث الشعبي، وذلك في إطار حرص الوزارة على المحافظة على الموروث الشعبي وصون الهوية الثقافية والحضارية للمملكة.

علي بن محمد الرميحي

● الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالبحرين، ترأس أول من أمس، جلسة المجلس الاعتيادية عن بُعد، حيث أشاد بالتوجيهات الملكية بالعودة التدريجية في إقامة العبادات الجماعية، والابتداء بإقامة صلاة الجمعة، داعياً للالتزام التام بتطبيق الإجراءات الاحترازية اللازمة التي تحددها الجهات المختصة بخصوص أداء صلاة الجمعة لمنع انتشار الفيروس. وأكد المجلس مضيه في أداء رسالته في خدمة الدين والوطن والناس، وتحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها.

أسماء السحيري

عزيز الديحاني

● جيورجي بوريسينكو، السفير الروسي الجديد في القاهرة، هنأته الجمعية المصرية لخريجي الجامعات الروسية والسوفيتية، بمناسبة وصوله إلى مصر واستلام عمله سفيراً جديداً لبلاده ومندوباً مفوضاً لروسيا في جامعة الدول العربية. وأكد شريف جاد، رئيس الجمعية، أول من أمس، أن وصول السفير على متن طائرة خاصة دون انتظار لعودة الطيران الرسمي بين البلدين يعكس أهمية مكانة مصر لدى الجانب الروسي، ويعزز التعاون الكبير في جميع المجالات، خاصة أن أجندة التعاون المشترك تضم مشروعات كبرى.

د. إيناس عبد الدايم

● أسماء السحيري، وزيرة المرأة والأسرة والطفولة بتونس، أشرفت أول من أمس، على حفل تكريم للمسنات بمؤسسة رعاية المسنين «المرحوم الصادق إدريس» في قمرت. وقالت إن هذا التكريم يعد أقل واجب تجاه النساء المسنات. ودعت الوزيرة على هامش التكريم أولياء الأمور إلى إعادة أبنائهم إلى المحاضن (دور الحضانة)، متعهدة بالدور الرقابي للوزارة فيها، كما دعت إلى تطبيق الدليل الصحي وتعقيم مقرات المحاضن ومراكز رعاية الأطفال من أجل ضمان عودة ناجحة للأطفال.

● عزيز الديحاني، سفير الكويت في عمّان، شارك أول من أمس، في حفل لتكريم الدبلوماسيين والموظفين المحليين في سفارة الكويت في الأردن، نظير جهودهم المتضافرة المبذولة إبان أزمة جائحة «كورونا المستجد»، ومساهمتهم الفاعلة بإنجاح خطة إجلاء المواطنين الكويتيين. وعبر السفير عن تقديره لتعاون الحكومة الأردنية في تسهيل عودة الطلبة الكويتيين بعد الجائحة. وقال إن تسهيل الأردن الإجراءات أمام عمل السفارة والمكاتب الملحقة بشكل ملموس، ينم على حرص الإخوة في الأردن على العلاقة القوية التي تربط البلدين الشقيقين.

● الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، شاركت أول من أمس، بالعزف على آلة الفلوت في حفل أذيع عبر قناة الوزارة على «يوتيوب»، ضمن عروض المبادرة الإلكترونية «خليك في البيت... الثقافة بين إيديك»، حيث حلت كضيف شرفة برفقة عازف الساكسفون الإيطالي فيدريكو موندليتشي، على أوركسترا القاهرة السيمفوني. تضمن الحفل مختارات من أشهر الأعمال الموسيقية الكلاسيكية التي وضعها نخبة من المؤلفين العالميين، وتحمل طابع التفاؤل والأمل، وتلقى قبولاً كبيراً من محبي ومتذوقي الفنون الجادة.

كلمات متقاطعة

أفقيا
1- ولاية امريكية.
2- كمبيوتر - من الالوان "معكوسة".
3- موضع النور - من ينتقد الاعمال الادبية.
4- حاجز مائي "معكوسة" - من الابجدية "معكوسة" - متشابهات.
5- حاكم مغولي - بلده قريبة من مكة.
6- متشابهات - في الفم.
7- عالم - امر عظيم "معكوسة".
8- حصل على - رف طيور.
9- خاصتي "معكوسة" - ضمير المتكلم.
10- آخر الديانات - مضيء.

عموديا
1- ممثل مصري كوميدي.
2- من الاعشاب - للنهي.
3- انس "مبعثرة" - عاصمة اوروبية.
4- السقي "معكوسة" - جرسون.
5- شتم - تاج .
6- من الالوان "معكوسة" - احد الوالدين.
7- من الفاكهة - في الفم.
8- ضد الأيسر - ضد جنة "معكوسة".
9- ليس فيه شك - حيوان قطبي.
10- ولاية امريكية - بين اثنين.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	ش	ت	و	ع	ت	ر	ا	ت		ا
2-	ا	ي		ي	ر	م	ي		د	س
3-	د	ر	د	ن	ي	ل		ر	ي	م
4-	ي	ا	ن		ب	س	ت	ا	ن	
5-	ج	ن	ي	ن			س	م	ا	د
6-	م		ا	ي	ن			ن	ا	ر
7-	ي	ن		ا	ي	ب	ي	ل		م
8-	ل	ا	ي	ر		م	م	ل	ل	ا
9-		ي	ن	ل	ا			ه	ي	
10-	ب	ل	ا	ن	ل	ا		ل		ب

سودوكو

8					3			
	1	4						
		3		9				6
				2			7	
			7			8	1	
		8		4		9		
				1				9
			1	6		4		3
			5					

الحل السابق

6	4	1	7	9	2	8	5	3
3	8	2	1	5	6	4	7	9
9	5	7	3	4	8	6	1	2
7	1	6	2	3	5	9	4	8
2	3	4	8	7	9	1	6	5
5	9	8	6	1	4	2	3	7
1	2	3	4	8	7	5	9	6
4	6	9	5	2	3	7	8	1
8	7	5	9	6	1	3	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 2 June 2020 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 15162
الثلاثاء 10 شوال 1441 - 2 يونيو (حزيران) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15162

عالم الرياضة

الدوري الإسباني يعلن مواعيد مبارياته... والإنجليزي يدخل فترة الاستعداد الجدي للعودة

سمير عطاالله

عنق أسود وركبة بيضاء

كل عقد تقريباً، تشتعل مدن أميركا في مشهد متكرر: شرطي أبيض يقتل رجلاً أسود. الأسود، غالباً، مخالف القانون، الأبيض، دائماً خارج على القانون. قاتل من الدرجة الثانية بذريعة الدفاع عن النفس. تهب الجماهير انتقاماً للضحية. لا وقت لديها لقراءة الفرق بين القتل العمد والقتل الدفاعي.

الجماهير لا تنتظر صدور الأحكام في الجرائم العنصرية: أبيض، أسود. في الماضي كانت المحاكم تنتظر الشهود وأقوالهم والأدلة الثبوتية والاعترافات. الآن، كاميرا وصوت وصورة، والضحية يتوسل صاحب الركبة الضاغطة على عنقه أن يرفعها: لا أستطيع التنفس. والصوت واضح. صوت الاختناق.

في مجتمع هائل الضخامة مثل المجتمع الأميركي، هذه شواذات متوقعة. القاتل. القتيل. نوعية الجزمة وطبيعة الرد عليها. عود ثقاب ينتظر من يولعه: مرة في أحياء السود. مرة في أحياء الكوريين. مرة في أحياء الصينيين. ذهبت مرة برفقة الفريق ضاحي خلفان إلى قيادة الشرطة في دبي. ووجدت في صدر القاعة الرئيسية شريطاً للأخبار من عواصم الدول التي لها جاليات كبرى. لأن أي حادث هناك قد يشعل حادثاً هنا.

صيغة الدول المتعددة هي الأجمل. لكنها أيضاً الأكثر دقة. خصوصاً في قارة مثل أميركا الشمالية، حيث للعنصرية تاريخ حزين لم يُنسَ كله. حتى باراك أوباما، أول رئيس أسود، أدلى بملاحظة مريرة في تعليقه على مقتل الفتى الأسود، فلويد.

ربما كانت الظروف ترغم أوباما. وربما كان عفوياً. لقد أمضى حياته في هذا الجانب من الحياة الأميركية والتاريخ الأميركي. نموذجه في الحياة كان مارتن لوثر كينغ، الزعيم الذي نبذ العنف، لكنه لم يلغ التاريخ الشديد الفظاظة.

لن يستمر ويستعر طويلاً حريق الفتى فلويد الذي سمعته أميركا على مدى الساعات والأيام الماضية يتوسل ركبة الشرطي الأبيض. تسع دقائق وهو يتوسل وتسع دقائق والركبة تضغط على عنق الفتى فلويد. ما يكفي من الوقت ليس لإشعال مينيابوليس وحدها، بل عشرات المدن.

الذين لم يعرفوا أميركا يصعب عليهم تخيل طبيعة الحياة فيها. خريطة الأحياء والجوار وقلوب المدن. ويصعب عليهم أكثر أن يتخيلوا تلك المدن، وقد ضربها الحظر والحجر والبطالة والطوابير الطويلة أمام مراكز المساعدة. كل هذه عناصر تلاقت مع بعضها لحظة مقتل الفتى فلويد اختناقاً بركبة شرطي أبيض في مينيابوليس، الاسم الهندي (أميركا) لـ«مدينة المياه». أو «الشلالات». التي لم تستطع أن تطفئ نيرانها حتى الآن.

قطعت الولايات المتحدة مسافة طويلة جداً في الخروج من الماضي العنصري. لكن لا يزال أمامها الكثير. لا يكفي أن يصبح جنرال أسود رئيساً للأركان، أو وزيراً للخارجية. ولا حتى أن يصبح الأسود رئيساً. فالذكريات المرة لا تزال تملأ القلوب. وفي اللحظة الحرجة يعود الشرطي إلى لونه الأبيض ويظل يضغط بركبته على عنق الفتى فلويد.

مديرة متاحف الفاتيكان باربرا جاتا تقف عند أحد مداخلها بعد أن أعيد افتتاحها للجمهور أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

لا يذهب العرف بين الله والناس

لدينا مَثَل متداول، وهو عبارة عن نصيحة، جاء فيها؛ اعمل المعروف وارمه في البحر. وعندما كنت صغيراً، كنت أسمع هذا الكلام وأستغرب، متعجباً لماذا بعد ذلك أرميه بالبحر ولا أحتفظ به؟! وبعد أن كبرت وأصبح لديّ قليل من الفهم؛ خصوصاً أن من طبيعتي أنني أسمع أكثر مما أتكلم. وأيضاً تأثرت بمقولة أخرى، تكمل أو تفسر المقولة الأولى، وهي عبارة عن بيت من الشعر يقول...

مَـن يـعـمـلِ الـمـعـروفَ لا يُـعـدَمْ جـوازيَـه
لا يـذهـبُ الـعُـرفُ بـين الـلـهِ والـنـاسِ

وكلامي هذا ما هو إلا مقدمة لخبر أو حادثة تناقلتها وسائل الاتصالات، وجاء فيها...

قصد المصور «أليكس» الهند لتصوير صبي اسمه «ساتشن» الذي شُلّت رجلاه وأصيب بتشوهات أخرى نتيجة انفجار غاز في المنطقة القريبة من منزله، تلك الصورة التي أراد لها أن تكون حلقة الوصل بين الصبي والعالم، لتصل معاناة الفقراء لهم. وفي تلك الأثناء تساقط المطر فأسرع بالاختباء، بعدها لفت انتباهه رؤية أخت ذلك الصبي، وهي تركض وسط الأمطار، ثم جلست ورفعت رأسها للسماء، وأغمضت عينيها فرحاً بالمطر، فلم يستطع أليكس مقاومة تصوير تلك الطفلة التي أسرعت بالركض بعد رؤية فلاش الكاميرا، تلك الصورة كان لها الأثر في تغيير حياته وحياة أسرة ساتشن، فبعد أن عاد أليكس لبلده شارك في مسابقة لأجمل صورة، وقد فازت بالجائزة هذه الصورة، وعندما تسلم الجائزة النقدية تذكّر شلل ذلك الصبي، وبراءة أخته، والحالة الصعبة لتلك العائلة، فقرر أن تكون هذه الجائزة سبباً في سعادة تلك الأسرة، فذهب مرة أخرى للهند، ولكن بدل أن يسلمهم المبلغ المالي كله الذي لا يحسنون التصرف فيه، قام بشراء منزل لهم، بدلاً من الكوخ الطيني، ثم قام بشراء سيارة نقل، وأهداها للأب ليستطيع التكسب عليها بدل العمل كعامل بسيط. الأمر الذي ضاعف دخل الأسرة، ثم قام بتسجيل الأولاد في المدرسة، ودفع جميع تكاليف دراستهم، ليضمن لهم مستقبلاً أفضل.

تلك الصورة لابنتهم والتي حصدت الجائزة الكبرى، كانت السبب في انتقال وتبدل حال الأسرة من الفقر والجهل إلى العلم والعمل.

علّق أحدهم على هذه الحادثة، قائلاً لي بعد أن سمع كلامي؛ صحيح هي مقولة، إذا كنت لا تعرف عنوان رزقك، فإن رزقك يعرف عنوانك.

فسألته؛ وأنا متى يعرف الرزق عنواني؟! فردّ عليّ قائلاً بدون أن يتطلع بوجهي؛ هذا إذا حجّت البقر على قرونها، عندها «انسفط» وجهي «وأكلت هوا».

الشمس تطلق أكبر توهج لها منذ 2017

القاهرة: حازم بدر

على مدى السنوات القليلة الماضية، كانت الشمس هادئة للغاية، وكان نشاط التوهج ضعيفاً ونادراً نسبياً، ولكن هذا النشاط قد يكون على وشك الارتفاع مرة أخرى. في 29 مايو (أيار) الماضي تم تصوير الشمس، وهي تطلق أكبر غضبة لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) في عام 2017.

حدثت الغضبة المعنية (التوهج) في الساعة 07:24 بتوقيت غرينتش (03:24 بتوقيت شرق الولايات المتحدة)، وهو علامة على أن الشمس على وشك دورة شمسية جديدة، وسوف ترتفع إلى مستوى أعلى من النشاط في غضون بضع سنوات قادمة، وفق تقرير نشره أمس موقع «ساينس أليرت».

وتمر الشمس بدورة جديدة كل 11 عاماً، وتصل مع نهاية دورة قديمة إلى حد أدنى من النشاط الذي يتميز بعدد قليل من البقع الشمسية وغياب لنشاط التوهج، ثم تستهل الدورة الجديدة بنشاط كبير.

ويمكن تحديد موعد تقريبي لحدوث ذلك؛ حيث كانت لجنة التنبؤ بالدورة الشمسية التابعة للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي بأميركا (NOAA)، قد حددت شهر أبريل (نيسان) موعداً لذلك، ولكن التوهج الذي حدث في نهاية شهر مايو، يبشر بقرب ميلاد دورة شمسية جديدة.

وتعتمد الدورة الشمسية على المجال المغناطيسي للشمس الذي يتقلب كل 11 عاماً تقريباً، مع تبديل أقطابها المغناطيسية الشمالية والجنوبية. ومن غير المعروف ما الذي يدفع هذه الدورات، ولكن القطبين يتغيران عندما يكون المجال المغناطيسي للشمس في أضعف حالاته، والمعروف باسم «الحد الأدنى للطاقة الشمسية».

ويقول التقرير الذي نشره موقع «ساينس أليرت»: «في الوقت الحالي، نتوقع حدوث الانقلاب من الدورة الحالية (24) إلى الدورة (25)؛ لكننا لا نعرف متى على وجه التحديد».

ويضيف: «إذا بدأت الشمس تزداد غضباً قليلاً، فقد يكون ذلك دليلاً على حدوث الانقلاب، والتوهج الذي حدث قبل أيام خطوة في هذا الاتجاه».

ولم يكن هذا التوهج الذي ينتمي للفئة المتوسطة (M) موجهاً إلى الأرض، كما لاحظت وكالة «ناسا»؛ لكن من المعروف أن التوهج من هذه الفئة عندما يستهدف الأرض فإنه يمكن أن يتسبب في انقطاع التيار الكهربائي في المناطق القطبية، وحدوث عواصف إشعاعية في الفضاء القريب من الأرض، والتي تشكل خطراً على رواد الفضاء، ويمكنه أيضاً التسبب في عروض أضواء الشفق القطبي الجميلة.

رحيل فنان بلغاري قبل تحقيق حلمه بتغليف قوس النصر في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

عن 84 عاماً، توفي في نيويورك الفنان التشكيلي كريستو، متأثراً بوباء «كورونا»، حسبما أعلن مكتبه في رسالة نشرت على حسابه في «فيسبوك» أمس.

وحاز كريستو شهرة عالمية كمهندس لأعمال فنية مؤقتة تقوم على تغليف معالم وصروح ضخمة في كبريات المدن، وتحويلها إلى ما يشبه علب الهدايا. وكان من المقرر أن يحقق الفنان آخر مشروعاته في باريس بتغليف قوس النصر في جادة «الشانزليزيه»، لكن وباء «كورونا» عرقل التنفيذ الذي تأجل إلى الخريف المقبل.

كريستو فلاديميروف جافاشيف، هو فنان بلغاري المولد درس الرسم والنحت في معهد الفنون الجميلة في صوفيا، وعانى من التوجيه الذي كان النظام الشيوعي يفرضه على الفنانين. وهو ما دفعه إلى الهرب من موطنه إلى النمسا، عام 1956، واستقر بعد سنتين في باريس، حيث كان يرسم لوحات زيتية لأشخاص حسب الطلب يوقعها باسم «جافاشيف». وكان من بين الذين رسمهم زوجة الجنرال جاك دو غيلبون، مدير معهد «البوليتكنيك». وبتلك المناسبة تعرف على جان كلود، ابنة الجنرال المولودة في الدار البيضاء، حين كان والدها يخدم في المغرب، وتزوجها لتصبح مساعدته في كل مشروعاته الفنية الضخمة اللاحقة. وفي العاصمة الفرنسية، تعرف الفنان البلغاري على جماعة «الواقعية الجديدة»، واتجه إلى تقديم أعمال يستخدم فيها مواد مهملة في حاويات القمامة.

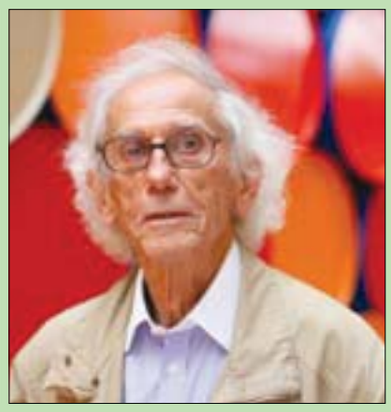

كريستو

تغليف جسر بون نوف في باريس

انتقل الزوجان للإقامة في نيويورك، منتصف الستينات، وحصلا على الجنسية الأميركية. ومن مقرهما الواقع في الطابق الخامس من مبنى بدون مصعد، في حي سوهو، واصلا العمل كفنانين طليعيين بعد أن تحولت جان كلود من مديرة لأعمال زوجها إلى شريكة فنية تضع توقيعها إلى جانب توقيعه. وكان كريستو قد نال شهرة عالمية باعتباره الفنان الذي «يغلّف» المدن. فقد لفت الأنظار إليه حين نجح في تغليف «بون نوف»، أحد أشهر جسور باريس القديمة. ومن أشهر تلك المشروعات تغليف مبنى البرلمان الألماني «الرايشتاغ» في برلين عام 1995. وفي عام 1992، بدأت جان كلود التخطيط لتعليق لوحة طولها 10 كيلومترات فوق نهر أركنساس في كولورادو، وكان ذلك آخر أعمالها قبل رحيلها عام 2009.

أما الزوج فقد عاد إلى فرنسا لتقديم منحوتة ضخمة باسم «مصطبة»، في بلدة جان بول دو فانس، جنوب البلاد. وكانت المنحوتة مؤلفة من المئات من براميل النفط بالحجم الطبيعي، ملونة بألوان قوس قزح.

الملكة إليزابيث تظهر للمرة الأولى منذ شهور خارج القصر

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى خلال عدة أشهر، شُوهدت الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، خارج جدران القصر، في صورة أصدرها قصر باكنغهام في وقت متأخر من يوم الأحد، حيث تظهر استمتاعها بواحدة من وسائل التسلية المفضلة لديها، وهي ركوب الخيل.

وتم تصوير الملكة (94 عاماً)، وهي تمتطي مهراً عمره 14 عاماً في حديقة قلعة ويندسور، حيث كانت تقيم خلال جائحة فيروس كورونا. وكانت ترتدي في الصورة وشاحاً ورودياً وسترة خضراء من الصوف وقفازات بيضاء، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

كانت الملكة قد غادرت قصر باكينغهام في مارس (آذار) الماضي للإقامة في قلعة ويندسور، مقرها الملكي في غرب لندن. وتم تصوير الملكة، وهي تغادر القصر في سيارة رسمية، وبصحبتها أحد كلابها المميزة من فصيلة كورجي.

كانت قد انسحبت الملكة إليزابيث الثانية، من الحياة العامة، لأشهر، وقد تكون أطول فترة غياب من الواجبات الرسمية في عهدها الذي دام 68 عاماً. وظلت ملكة بريطانيا في قلعة ويندسور. كما علقت جميع ارتباطاتها، منها خطط لزيارة جنوب أفريقيا، في أكتوبر (تشرين الأول). كما تم إغلاق قصر باكنغهام أمام الجمهور هذا الصيف، لما يُعتقد أنه المرة الأولى منذ 27 عاماً. وتم بالفعل إلغاء فعاليات مثل «تروبينغ ذا كولور»، وحفلات الحديقة، وخدمة «أوردر أوف غارتر».

الملكة إليزابيث في ويندسور (أ ب)

وعادة ما تعود الملكة من ويندسور، إلى القصر في مايو (أيار)، حيث تقضي معظم وقتها حتى العطلة الصيفية السنوية. ولكن مساعدين ملكيين قالوا إنها ستكسر التقاليد، دون أي ارتباطات أو نشاطات، حتى يزول التهديد من فيروسات «كورونا». وقال مصدر ملكي، «الملكة لن تفعل أي شيء يتعارض مع النصيحة الموجهة للأشخاص في فئتها العمرية، وستتخذ كل النصائح المناسبة».

رصد حوت أحدب تائهاً في مونتريال

تورونتو - لندن: «الشرق الأوسط»

رصد حوت أحدب تائه على الأرجح، منذ السبت في مونتريال، وهو أمر نادر الحدوث، إذ تقع المدينة الكبيرة في كيبيك على بعد مئات الكيلومترات من الموطن الطبيعي لهذا الحيوان الثديي البحري.

وكان قد سبح الحوت وهو الأرجح نفسه الذي رصد قبل أيام قليلة في مدينة كيبيك، في نهر سان لوران قبل أن يصل إلى مونتريال على ما قالت ماري - إيف مولر الناطقة باسم شبكة كيبيك لطوارئ الثدييات البحرية. وشوهد الحوت الذي يقدر عمره بين سنتين وثلاث سنوات قرب جسر جاك كارتييه، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت: «هي المرة الأولى التي يرصد فيها حوت أحدب في مونتريال» الواقعة على بعد أكثر من 400 كيلومتر من الموطن الطبيعي لهذا الحيوان البحري في خليج سان لوران. وأوضحت أن «مزيجاً من العوامل» قد يفسر وصول الحوت من هذه المسافة البعيدة، «فنظراً إلى سنه الصغيرة يرجح أن يكون تاه خلال الصيد أو ارتكب أخطاء ملاحية» خلال عمليات استكشافية. وأضافت مولر: «قد يكون الحوت تعقب طرائد وأكمل طريقه». وأرسل فريق متخصص للتحقق من صحة الحوت. وأشارت مولر إلى أن الحوت «قد يبقى لأشهر عدة» في مونتريال. ومن غير المتوقع القيام بعملية لإعادة توجيه الحوت راهناً لأنها قد تكون خطرة.

وأكدت مولر أن «الحوت في صحة جيدة راهناً وهو يأكل بحرية والخيار الأفضل هو جعل الطبيعة تأخذ مجراها» مع الأمل في أن يسلك الحيوان بمفرده «طريق العودة إلى عائلته». ويراوح طول حوت أحدب بين 13 و17 متراً، وقد يصل وزنه إلى 40 طناً في سن البلوغ.

الحوت أحدب قبالة مونتريال (أ.ف.ب)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية